

التَّصْمِيمُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَعَ تَحْقِيقِ كِتَابِ الْاُتُوسِي
(الْجَوْهَرُ الثَّمِينُ فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ التَّصْمِيمِ)

رَبِّهِ الْاَلَمُ الْاَلَمُ الْاَلَمُ

خَالِدٌ - سِدْقِي

إِمَامٌ حَقِيقٌ كَلَامُهُ الْاَلَمُ - جَامِعَةُ الْاَلَمِ

وهي جزء من كتابات قبل درجته الماجستير في "العلماء العرب في الأدب"

بِإِثْرِهِ

الْاَسْتَاذُ الْمُسَاعِدُ الْاَلَمُ

عَلِي كَاتِمٌ مَشْرِقِي

إقرار المشرّف :

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (التأثير في العربدة مع شعر في كل يوم
الأمسي) (الجواهر الثمين في بيان حقيقة النظمين) جرى بإشرافي في جامعة القاسمية
- كلية التربية وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها.

التوقيع :

المشرف : أ. م. م. : تعالى كاظم مشري

التاريخ : ٨ / ٨ / ٢٠٠٢

بناء على التوصيات المرفقة أُرْجِح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع :

أ. م. م. حمزة فاضل روي

رئيس قسم اللغة العربية

التاريخ : ٨ / ٨ / ٢٠٠٢

قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، أننا أذاعنا على هامش الرسالة الموسومة
بـ (التضيق في الحرية مع تحقيق كتاب الأتومي) (الجواهر الثمين في الإنسان حقيقته
التضيق) مناقشة الأستاذ خالد عبد فراع في مداواتها وفيما نه علاقة عينا، ونعاقب
بأنها جديرة بالقول بتقدير (صحيحاً) لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها.

التوقيع :

الاسم : أ.م. د. علي ناصو غالب

(عضو)

التوقيع :

الاسم : أ.م. د. حاكم مالح عيسى

(عضو)

التوقيع :

الاسم : أ.م. د. رشيد عبد الرحمن صالح العبيدي

(رئيس اللجنة)

التوقيع :

الاسم : أ.م. د. كاظم شكري

(المشرف)

شكراً

صدقت من مجلس كلية التربية - جامعة القادسية

أ.م. د. عبد الفتاح محمد مكي

عميد كلية التربية

التاريخ : ٢٠٠٧/٢/١١



قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، أننا أطلعنا على هذه الرسالة الموسومة
بـ (التَّضَمُّين في العربية مع تحقيق كتاب الألويسي (الجواهر الثمين في بيان حقيقة
التَّضَمُّين))، وناقشنا الطالب: خالد عبد فزاع في محتوياتها، وقررنا له علاقةً بسببها، ونعتقدُ
بأنها جديرةٌ بالقبول بتقديم (مهم جداً) لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها.



التوقيع :

الاسم : أ.م.د : علي ناصر غالب

(عضو)



التوقيع :

الاسم : أ.م.د : حاكم مالا ليبي

(عضو)



التوقيع :

الاسم : أ.م.د : رشيد عبد الرحمن صالح الجبيري

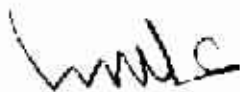
(رئيس اللجنة)



التوقيع :

الاسم : علي كاظم مشري

(المشرف)



صَدَقَتْ مِنْ مَجْلِسِ كَلْبَةِ التَّرْبِيَةِ - جامعة القادسية

أ.م.د : عبد الحادي صالح محمد فقي

عميد كلية التربية

التاريخ : ٢٠٠٢/١١/١١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ
أَخْطَأْنَا)

صدق الله العظيم

((البقرة ٢/٢٨٦))

((لَا تَعْمَلْ كُلَّ مَا أَنْتَ قَادِرٌ عَلَى الْقِيَامِ بِهِ، وَإِنَّمَا مَا
يَعْدُ صَحِيحًا وَمَشْرُوعًا عَلَى أَسَاسِ الْمَبَادِئِ
الَّتِي تُؤْمِنُ بِهَا بَعْدَ الْإِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ))

الوصية ٥١

الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه)

٨ آب ٢٠٠٠

الإهداء

إِلَى أَرْوَاحِ الْأَكْرَمِ مِنَّا جَمِيعًا.. شُهَدَاءِ الْوَطَنِ وَالْأُمَّةِ

وإِلَى بَنِي الْعِرَاقِ وَحَامِيهِ : السَّيِّدِ الرَّئِيسِ الْقَائِدِ الْمَجَاهِدِ الْمُنْعَصِرِ بِإِثْنِهِ صَلَواتُ

حُسَيْنٍ (حَفَظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ).

وإِلَى وَالِدَيْ الَّذِينَ بَذَلُوا مَا فِي أَسْطِطَاعَتِهِمَا فِي سَبِيلِ وَصُولِي إِلَى هَذِهِ التَّغَايَةِ ..

وإِلَى رُوحِ الْمَغْفُورِ لَهُ الشَّيْخِ : مُحَمَّدٍ مُنْكَرِي الْأَلُوسِيِّ (رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى) ..

وإِلَى اسْتَاذِي الْجَلِيلِ الدُّكْتُورِ : عَلِيِّ كَاسِمِ مَشْرِي لَتَوْجِيهَاتِهِ وَإِرْشَادَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ

الْثَمِينَةِ.

وإِلَى الَّذِينَ تَعَاوَنُوا مَعِي عَلَى إِنْجَازِ هَذَا الْعَمَلِ الْمُتَوَاضِعِ ..

مفتويات

البحر

محتويات البحث

الموضوع

الصفحة

المقدمة

القسم الأول : التضمنين في العربية مع دراسة المؤلف والمخطوطة :

الفصل الأول : التضمنين في العربية :

التضمنين في دراسات القدماء :

التضمنين في اللغة والاصطلاح

أ - التضمنين في اللغة .

ب - التضمنين في الاصطلاح :

١- في الاصطلاح العروضي (التنظيم)

٢- في الاصطلاح البلاغي (البياني)

٣- في الاصطلاح النحوي والنحوي .

نبذة عن حرف الجر مطالب آخر

محاسن التضمنين :

أ- التضمنين العروضي (التنظيم)

ب- التضمنين البلاغي (البياني)

ج- التضمنين النحوي والنحوي .

التنسيب النحوي والنحوي في دراسات المحققين :

تعريفه

قولهم في سعة وتعدد جوابه

أولهم فيه :

أ- من أجل معالجة الموضوع .

ب- تعدد معاني حرف الجر .

ج- دلالة .

أنواع التضمنين ونوعه

أ- في التضمنين

ب- أنماط التضمنين

هل التضمنين وجه من وجوه إعجاز القرآن ؟

أ- التضمنين العروضي (التنظيم)

ب- التضمنين البلاغي (البياني)

ج- التضمنين النحوي والنحوي

٢٣	الفصل الثاني : دراسة المؤلف وامحظوظة :
٢٤	- تمهيد : الأحوال العامة في عصر المؤلف :
٢٤	١- الحياة السياسية
٢٦	٢- الحياة الاجتماعية
٢٧	٣- الحياة العلمية والثقافية
٤١	دراسة المؤلف :
٤١	حياته الشخصية :
٤١	أ- اسمه ونسبه
٤٢	ب- مولده ونشأته
٤٢	١- الألويسي الكبير : أبو البناء الألويسي
٤٢	٢- محمد الألويسي
٤٣	٣- علي الألويسي
٤٣	ج- عنته ووفاته :
٤٥	حياته العلمية :
٤٥	أ- طلبه العلوم
٤٦	ب- شيوخه وتلاميذه :
٤٦	١- شيوخه :
٤٦	أ- بهاء الحق الهندي
٤٧	ب- اسماعيل الموصلي
٤٧	ج- محمد أمين الخزامي
٤٨	د- عبد السلام الشوافم
٤٨	هـ- سيد الرحمن القره داغي
٤٩	٢- تلاميذه :
٤٩	أ- عبد الحليف نبيان
٤٩	ب- إسماعيل الشخيل
٤٩	ج- معروف عبد العني الرضائي
٥٠	د- طه الزاوي
٥٠	هـ- محمد بهجة الأثري

ت - نشاطه العلمي والثقافي

١ - التأليف :

أ - العلوم الدينية (الإسلامية) :

١ - مؤلفاته المطبوعة

٢ - مؤلفاته المخطوطة

ب - العلوم اللغوية والأدبية :

١ - مؤلفاته المطبوعة

٢ - مؤلفاته المخطوطة

٣ - مؤلفاته المفقودة

٤ - المؤلفات المنمزة إليه .

ت - العلوم الاجتماعية :

١ - مؤلفاته المطبوعة

٢ - مؤلفاته المخطوطة

ث - العلوم التطبيقية :

١ - مؤلفاته المنسوبة

٢ - العناية بالتراث

٣ - التدريس

٤ - الصحافة

ث - مكانته العلمية

دراسة المخطوطة :

أ - يوثق نسقها

ب - وصفها

ت - قيمتها

ث - موضوعها ومنهجها

ج - مدى تحقيقها

القسم الثاني : التدقيق (نص المخطوطة)

حقيقة الأسماء

التضمين عند الأبناء

التضمين عند النحاة :

أقسام هو أم سماعي ؟

كيفية دلالة التضمين :

الأول

المذهب الثاني

المذهب الثالث

المذهب الرابع

المذهب الخامس

أي المسؤولين أحق بالذكر ؟

إخلاء الحرف على معناه وتعيين قطعه أولى من إعادته .

أما عدم معزول السمتين أم يتأخر ؟

هل يجوز حذف المضمون والمضمين < فيه > معاً ؟

بيده من شواهد التضمين وأمثلة . ويبيان فائدته .

قواعد تتعلق بهذا الباب ملحقة عن (بدائع الفوائد) وهي خاتمة الكتاب .

الخاتمة

الفهارس :

١- فهرس الشواهد والأمثلة

- فهرس القرآن -

أ- فهرس الحديث -

ب- فهرس الأمثال -

ج- فهرس الشعر -

٢- فهرس الأعلام -

٣- فهرس البلدان والمواضع وغيرها -

٤- فهرس الكتب -

٥- فهرس المصادر والمراجع -

مقدمة البحث باللغة الانجليزية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف من نطق بالضمير بسببنا
محمد الذي أنزل عليه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وبعثه إلى خاقه
كافة داعياً وهدياً ومعاملاً، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإن من أشرف مجالات الحياة التي تُبذل فيها الجهود المضنية،
وتصرف فيها جميع الاوقات، وتُسبَّح فيها الهمم، وتُسَمَّع فيها الذكوة
والفكر، ويضاعف فيها الآخر هو مجال العلم والمعرفة، وبمزدان البحث والتحقيق ..

إن تراثنا العربي الذي ورثناه عن آجدادنا، ما زال أكثره مخطوطاً (حبيساً) في دور
الكتب المختلفة في البلاد العربية والعجمية، وحينما اطلعت على فهرس مخطوطات
علوم اللغة وآدابها في دار صدام للمخطوطات، ومكتبة المجمع العلمي العراقي،
وغيرهما، هالني ما تملئ به مستودعاتها من مخطوطات نفيسة ما زالت في زوايا
الخمور والنسيان، أرى أن بها حاجة إلى نفوس واعية عبوزة، وأيدي أمينة منقذة لكي
تخرجها إلى عالم النور والمعرفة .

ومن هذه المخطوطات هذه الرسالة الموسومة بـ (الجواهر الثمين في بيان حقيقة
التضمين) لاسمعو شكري الأرمي (ت ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م) وهي رسالة تكشف عن
مباحث ومطالب مهمة في التضمن النحوي، مع مقدمة فسي للتضمنين العروضي
والبلاغي (البديعي) لم تأخذ سبيلها إلى النشر أو التحقيق أو الدراسة من قبل.

وقد قصرت من هذا الموضوع إلى الأمور الآتية:

١- تحقيق هذه الرسالة تحقيقاً علمياً وإعدادها للنشر، لتكون مرجعاً للدراسة النحوية
المختصة بالتضمنين، إذ هي مرجع قيم لهذه الدراسة، وهذا حق واجب علينا للعلم،
مادمنا نهدف إلى استقصاء المصادر والمراجع، وإلى إقامة الدراسة على أسس
قوية .

٢- الإسهام في بيان ملامح الشخصية العلمية العراقية الحديثة في تاريخ علوم اللغة العربية
وآدابها، مع إبراز مكانة العقلية العراقية في إبداع الآثار الباقى الصالح .

٣ المشاركة في إحياء ذكرى هذا المؤلف وتأريخه المشرف، وهو بذلك جدٌ جدير، فسبو
بشهادة معاصريه من أبرز أركان النهضة الدينية والأدبية والفكرية في العراق الحديث.
أما خطة هذا البحث أو الموضوع، فمن الطبيعي - كما يدل عليها العنوان بأن تقع
في قسمين:

القسم الأول: ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: بدور على ظاهرة التضمين في العربية عند القدماء،
ومحاسباتها، ودراسته المحدثين لها، ووجودها في القرآن، وعلاقتها بإعجازها.
الفصل الثاني: تناولت فيه جوانب متعلقة بمؤلف الرسالة، وحياته العلمية،
ومكانته العلمية، وبالرسالة وتوثيق نسبتها، وقيمتها، وموضوعاتها، ومنهج إخراجها.
القسم الثاني: تحقيق هذه الرسالة تحقيقاً أردته أن يكون دقيقاً، وحاولت فيه أن أبعثها
على الصورة التي أرادها مصنفاتها، مقتدياً بقواعد منهج التحقيق العلمي متبعاً (طريقة
الترام النص).

وفي هذا المقام أرى إلزاماً على أن أعترف بالجميل للسادة الأساتذة الأجلاء الذين
تولوا إدارتي وتوجيهي في اختيار هذا البحث، وأقر بالشكر لاساتذتي الكريمة الدكتور:
علي كاظم مشري الذي سدد خطاي في هذا العمل، وكان العون في توضيح المشكل
وكشف الخفي ..

والله تعالى المسؤول أن يرفع بهذا البحث قدر ما بذلت فيه من جهد، وما أخلصت من
دبته .

القسم الأول

التَّضَمُّينُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَعَ

دِرَاسَةُ الْمُؤَلَّفِ وَالمَخْطُوطَةِ

الفصل الأول

التَّضَمُّينُ فِي الْعَرَبِيَّةِ

التَّضْمِينُ فِي دَرَسَاتِ الْقَدَمَاءِ

التَّضْمِينُ فِي اللُّغَةِ وَالْإِصْطِلَاحِ

أ - التَّضْمِينُ فِي اللُّغَةِ:

هو: ((ضَمِنْتُ ضَمَانًا فَإِنَّا ضَمِينُ، وَضَامِنٌ، مِثْلُ الْكَفِيلِ سِوَاءٍ، .. وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ وَعَاءً لِّشَيْءٍ، فَقَدْ ضَمَّنْتَهُ إِلَيْهِ))^(١).

أو هو: ((جَعَلَ الشَّيْءُ فِي شَيْءٍ يَحْوِيهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: ضَمَّنْتُ الشَّيْءَ، إِذَا جَعَلْتَهُ فِي وَعَائِهِ))^(٢).

أو هو: ((ضَمِنَ الْمَالُ مِنْهُ: كَفَلَ لَهُ بِهِ، وَهُوَ ضَمِينُهُ وَهُم ضَمَانُهُ، وَهُوَ فِي ضَمِينِهِ وَضَمَانِهِ، وَضَمَّنْتُهُ إِذَا هُ، وَفِي الْمَجَازِ: ضَمِنَ الْوَعَاءُ الشَّيْءَ وَتَضَمَّنَهُ، وَضَمَّنْتُهُ إِذَا هُ، وَهُوَ فِي ضَمِينِهِ، يُقَالُ: ضَمِنَ الْقَبْرِ الْمَيِّتَ، وَضَمِنَ كِتَابَهُ وَكَلَامَهُ مَعْنَى حَفَنَ))^(٣).
أو هو: ((ضَمِنَ الشَّيْءَ، وَبِهِ ضَمْنًا وَضَمَانًا كَفَلَ بِهِ، وَضَمَّنْتُهُ إِذَا هُ: كَفَلَهُ))^(٤).

ومن هذا يبدو أنه يقتضي وجودَ طرفين يرتبطان بعلاقة (الاحتواء) ، وهذا يستلزم أن الطرفَ الثاني: (المُضْمَنُ أَوْ الْمُحْتَوَى) أَصْغَرُ مِنَ الطَّرْفِ الْأَوَّلِ وَالْأَكْبَرِ (المُضْمِنُ فِيهِ أَوْ الْمُحْتَوَى أَوْ الْوَعَاءُ)، وعليه تكون الدلالةُ بعُضِيَّةٍ لَا كَلِيَّةٍ (دَلَالَةٌ مُطَابِقَةٌ)، أن يكونَ الطرفَ الثاني من جنسِ الأولِ ؛ لتصحَّ بذلكَ هذه العلاقةُ أو الدلالةُ بالمتجانسِ وتجانسِ طرفيها .

ب - التَّضْمِينُ فِي الْإِصْطِلَاحِ:

أ - فِي الْإِصْطِلَاحِ الْعَرُوضِيِّ:

هو: ((أَنْ يَبْنَى بَيْتٌ عَلَى كَلَامٍ يَكُونُ مَعْنَاهُ فِي بَيْتٍ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ مُقْتَضِرًا لَكَ))^(٥).
أو هو: ((أَنْ يَكُونَ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ مُفْتَقِرًا إِلَى الْفَصْلِ الثَّانِي، وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ

^(١) كتاب حميد: اللغة أكبر من: (تت من): ٢ / ٩١١ .

^(٢) معجم مغليس اللغة لأحد من قرطبي: (منه): ٣ / ٢٧٧ .

^(٣) ابن الأثير: التزمحشري: (منه): ٢ / ٥٤ .

^(٤) لسان العرب لابن منظور: (منه): ١٣ / ٢٥٧ .

^(٥) المونج للشرقي: ٢٣ .

محتاجاً إلى الأخير))^{٢٥} . أو هو: ((أَنْ تَتَعَلَّقَ الْقَافِيَةُ، أَوْ لَفْظُهُ مِمَّا قَبْلَهَا بِمَا يَخْدُمُهَا))^{٢٦} أو هو - وأظنه أوضح عبارة من غيره-: ((أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ لَا يَفْقَهُمْ مَعْنَاهُ إِلَّا بِإِيَّائِهِ))^{٢٧} الثاني

وهذا التضمين معيَّن عند أغلب النقاد المتقنين والمتأخرين: لأن ((خير الشعر ما قام بنفسه، وكمل معناه في بيته، وقامت أجزاء قسمته بأنفسها، واستغنى ببعضها عن بعضها))^{٢٨} سكت عن بعض))^{٢٩} .

٢- في الاصطلاح البلاغي (اليدعي):

هو: ((استعارتك الأنصاف والأبيات من شعر غيرك، وإدخالك إياها في أشعار بيتك قسمتك))^{٣٠}

وبعبارة أخرى هو: ((قصدك إلى تبين من الشعر أو القسم، فتأتي به في آخر شعرك أو في وسطه كالمتمم))^{٣١} .

وبعبارة أخرى تبدو أكثر شمولاً: ((أَنْ يَضْمَنَ الْمَتَكَلِّمُ كَلَامَهُ لَفْظَةً مِنْ بَيْتٍ أَوْ جُمْلَةٍ مَفِيدَةٍ مِنْهُ، أَوْ جُزْءًا عَرُوضِيًّا، أَوْ مَازَادًا عَلَى ذَلِكَ))^{٣٢} .

كما قال أبو نواس: < النسيط >

فَقَالَ: هَاتِي وَأَسْمِعْنِي عَلَى طَرَفٍ (وَدَعْ هَوِيْرَةَ إِنْ لَرَكَبَ مَرَجِلٌ)^{٣٣}

^{٢٥} الكتاب المصنف، لأبي هلال العسكري ٢٦ .

^{٢٦} المعنى لأن رشتي الترواني ١/١٧٠ .

^{٢٧} جوهر الكفر للمصنف ٢٦٢ .

^{٢٨} المصنفون لأبي أحمد العسكري ٩ .

^{٢٩} ينبغي أن يقال: إياها، وأظنه يريد: النصف أو البيت، فكان المصنف حينئذ إلى الشراء

^{٣٠} كتاب الصناعات ٣٦ .

^{٣١} المعنى ٨٤/٢ .

^{٣٢} ينسج القرآن لأن أبي الإصبع المصري ٥٧ .

^{٣٣} هذا صدر بيت للأعشى (ميمون بن قيس) وهو مطلع قصيدته "الحققة اللامية" ونماذج:

وَدَعْ هَوِيْرَةَ إِنْ لَرَكَبَ مَرَجِلٌ وَخَلْ تَطْيِيقٌ وَدَانًا لِيَهَا الرَجُلُ

(ابن عبد الله، المعقوف: م. محمد حسين: ٥٥) .

^{٣٤} هذا البيت من قصيدة لامية له، مطلعها:

وَعَمْرٍو بِأَنْتِي تَحْوِي أَلْفَةً مِنْ شَأْنٍ مَنَظَّحٍ، أَمْ يَنْتَهِرُ الْمَلُوكُ

(ديوانه، المعقوف: أحمد عت المجيد، دار الفنون: ١١٥، ١١٦) .

وتظهر فيما تقدم من التعريفات ، ولاسيما الأخير منها طبيعة هذا الضرب من
التضمين ، فهو يكون من رغبة صاحب الفن الأدبي الشعري أو النثري ، فيستعير ويمثل من
الموضع الذي يرغب في الموضع الذي يرغب لا يحده أو يقيد عائق فني سوى حدود
النوع الأدبي المراد أو قيوده .

والتضمين في البلاغة العربية القديمة من محاسن الكلام ، وأنواعه عندهم هي :
أ- الإقتباس : وكانوا يطلقون هذا المصطلح على إيراد جمل من القرآن الكريم ، أو
الحديث النبوي الشريف في النظم ، وهو فن بديعي قائم بنفسه ، إذ نراه في كتب
البديع القديمة منها والحديثة مستقلاً .

ب- الاستعانة : وكانوا يطلقونها على إيراد بيت أو أكثر من الشعر في النظم .

ت- الإيداع أو الرقود : وهو إيراد نصف البيت (مصرع) ، أو جزء منه .

ث- النحل : وهو في مصطلحهم : نشر النظم .

ج- العقد : وهو نظم النثر .

ح- التلميح : ويراد به ذكر حادثة أو قصة إشارة أو تفصيلاً .

وكل هذه الأنواع متوفرة في الشعر العربي ، ولاسيما القديم منه .

٣- في الاصطلاح النحوي والنحوي :

هو : ((اتّصال الفعل بحرف ليس ممّا يحدّث به لأنّه في معنى فعل يحدّث به))^(١) .

أو ((هو أن تضاف اسماً معنى اسم لإفادة معنى الأسير ، فيعديه تعينه في بعض المواضع))^(٢) .

أو هو : ((إشراب معنى فعل الفعل ؛ ليعامل معاملة ، ويؤثره أخرى ؛ هو : أن يتعمل اللفظ

معنى غير الذي يستحقه بغير اللفظ ظاهرة))^(٣) .

^(١) الخصائص لأبى حنّى ٢/٤٣٥ .

^(٢) كتاب الإعراب إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز لابن عبد السلام ٧٤ .

^(٣) لأنه : ((هي : الوساطة بين الفاعل والمنفعل في وصول أثره إليه ، كالمنشأ النجار ، والقيّد الأخير لأحراج الغنم
للموسلة ، كالأبى بين الجد والأبى ، فإنّها واسطة بين فاعلها ومنفعلها ، لأنّها أوجبت بواسطة بينهما في حيز أثر
الغاية البعيدة إلى العلوي ، لأنّ أثر الغاية البعيدة لا يصل إلى المعنوي فضلاً عن أن يكون له في تلك شيء آخر ، وإن
لا يصل إليه أثر الغاية المستوسطة لأنّه الصادر منها وهي من الغاية))

(التعريفات لسبب الشريف ٢٥)

^(٤) كلمات لأبي الفقاء ٩٨ .

وَيَبْدُو مِنْ هَذِهِ التَّعَرُّفَاتِ الْمُنْتَحِبَةِ مَا يَأْتِي :

أ- التَّضَمُّينُ بِمَعْنَاهِ الْأَصْطِلَاحِي يَقُومُ حَتَّى أُسَاسٍ مَعْنَاهُ اللُّغَوِي .

ب- إِيَّاهُ يَسْتَدْعِي وَجُودَ طَرَفَيْنِ أَحَدُهُمَا : الْمُضَمَّنُ ، وَثَانِيَهُمَا : الْمُضَمَّنُ فِيهِ .

ت- إِيَّاهُ يَرْتَبُطُ بِأَحَدِ مَسْتَوِيَّاتِ اللُّغَةِ ، وَهُوَ مَسْتَوَى الْمَعْنَى (الدَّلَالَةُ) .

ث- سَيَعْلَقُ بِأَهَمِّ رَكْنٍ فِي التَّرَكِيبِ (الْجَسَدِ) ، إِلَّا وَهُوَ : الْمُسْنَدُ (الْفِعْلُ) : الْمَحْكُومُ بِهِ .

فِي بَنَاءِ هَذَا التَّرَكِيبِ عِنْدَ جَلَّةِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ .

نبأة حرف جرّ مناب آخر:

اختلفت أراء النحويين في هذا المطلب ، فكان من رأي جماعة أنه لايجز أن ينوب حرف جرّ مناب آخر ، ومن رأي جماعة أخرى أن هذه الحروف ينسب منابها غيرها .

ولكي لا تقع في خطأ اتهام هذه الجماعة أو تلك بالغلط أو رسوخ بالمبالغة في الرأي أو بالغلو في التأويل ، كما فعل وجعل بعضهم قديماً وحديثاً بعد أن حاولوا التحوّل العربي إلى مذاهب ومشارب مختلفة ومتعارضة ، أتتني نصّاً نحوياً ، ومن بعد أحاول تناول بعض جوانبه بما يدعم رأي حول مبالغة بعضهم في (الخلافا) في هذا المطلب النحوي الدقيق .

والنصّ الآتي لابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) كان عند تعليقه على بعض الشواهد الشعرية المعروفة في هذا المطلب ، ويقول فيه:

هذه الأبيات وأمثالها فيها خلاف بين النحويين ، فأهل الكوفة يحملونها على ما يعمل في الظاهر من وضع الحرف موضع غيره وأهل البصرة يعنون الحرف على معناه الذي قد فيه ، إمّا بتأويل بقوله الشعر ، أو بأن يحملوا المعامل مضاعفاً معنى ما يعمل في ذلك الحرف إن أمكن ، ويرون أن التصريح في الأفعال بالتشبيه أولى من التصريح في الحروف بحصول بعضها ، ووضع بعض الألف الحروف بأنها أن لا يأنصرف فيها ، وأبشاً فإن الفعل إذا ما رأى تعدى غيره بالتشبيه الذي ذكرناه كان ذلك سبباً ، وهو كون الفعلين يؤثّران إسمي معنى واحد . وإذا فتر أن أحد الحرفين وضع موضع الآخر من غير تضمين للمعنى فيه معنى ، تعدى بذلك الحرف كان وضعه موضع غيره سبباً ، فإن لم يكن التنازل ولا التضمين اعتدوا بذلك أن أحد الحرفين موضع موضع الآخر .

ويظهر من هذا النصّ وأمثاله: ما يأتي:

أ- أصدر النصّ بالتصريح بوجود هذا الخلاف ، لقوله: ((... فيها خلاف ...)) .

ب- شطّر النحويين إلى شطرين ، أقولنه: ((... أهل الكوفة ... وأهل البصرة ...)) .

ث- نسبة ما يسمّى بـ (أهل الكوفة) إلى (مطاهرية النحويين) ، لقوله: ((يحملونها على ما يعطيه الظاهر)) .

ث- وما يَرَاهُ مَا يَسْمَى بِـ (أهل البصرة)، ما يَأْتِي:

١- إِبْقَاؤُهُم الحَرْفَ عَلَى مَعْنَاهُ الَّذِي عُمِدَ فِيهِ ؛ أَي: المَعْنَى الَّذِي ائْتَمَرَ فِيهِ حَقِيقَةُ لَا مَجَازًا .

٢- سَلُوكُ طَرِيقِي: (التَّأْوِيل) و (التَّضْمِين) ؛ تَضْمِينُ الْعَامِلِ (الْفِعْلِ أَوْ شَبِيهِهِ) لَا الْحَرْفَ .

٣- التَّنَصُّفُ فِي الْأَفْعَالِ أَوَّلَى مِنَ التَّنَصُّفِ فِي الْحُرُوفِ ، لِلْأَسَابِ الْإِتْيَاءِ:
أ- لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا يَنْصَرَفُ فِيهَا .

ب- الْفِعْلُ إِذَا عَمِيَ تَعَدَّى غَيْرَهُ بِالتَّضْمِينِ .

ت- إِذَا قَرَّرَ تَضْمِينَ الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ تَضْمِينِ الْعَامِلِ فِيهِ ، كَانَ لَغْوً سَبَبٌ .

٤- ائْتَمَرُوا تَضْمِينَ الْحَرْفِ ، عِنْدَ تَعَدِّي سَلُوكِ طَرِيقِي: (التَّأْوِيل) و (تَضْمِينِ الْعَامِلِ) .

ج- التَّعْمِيمُ وَالْإِطْلَاقُ ، كَمَا يَبْنُو ذَلِكَ صِرَاحَةً .

وَيُمْكِنُ أَنْ أَخْلَصَ مِمَّا جَاءَ فِي هَذَا النَّصِّ بِمَا يُسَاعِدُنِي عَلَى مُحَاوَلَةِ تَذْيِيلِ مَا يَسْمَى بِـ (الْخِلَافِ) بَيْنَ التَّحْوِيلِ فِي هَذَا الْمَطْلَبِ:

أ- اتِّفَاقُ (الْفَرِيقَيْنِ) عَلَى أَنَّ لِحَرْفِ الْجَرِّ مَعْنَى ، وَكَيْفَ لَا ، وَأَوَّلَ تَعْرِيفِ

لِلْحَرْفِ وَضَعَهُ رَائِدًا هَذِهِ الصَّدَاقَةُ: الْمَنْظَرُ: سَبَدْنَا عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (ت

٤٠ هـ) (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَالْمُطَبِّقُ: صَاحِبُهُ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوَلِيُّ (ت ٦٩ هـ)

وَيَقُولُ التَّعْرِيفُ: ((الْحَرْفُ مَا أَتَى عَنْ مَعْنَى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ))^(١) .

وَيَتَضَحُّ مِنْ هَذَا التَّعْرِيفِ أَنَّ الْحَرْفَ لَهُ عِلَاقَةٌ بِأَحَدِ مَسْتَوِيَاتِ اللَّغَةِ وَهُوَ: مَسْتَوَى الْمَعْنَى (الدَّلَالَةِ) .

ب- إِيْمَانُ (الْفَرِيقَيْنِ) بِوَضْعِ حَرْفِ الْجَرِّ مَوْضِعَ آخَرٍ ، لَكِنْ إِيْمَانُ (أَهْلِ الْبَصْرَةِ) بِهِ

كَمَا يَبْدُو- هُوَ مِنْ قَبِيلِ (أَوْضَعِ الْإِيْمَانَ) إِذَا يَأْتِي بَعْدَ (التَّأْوِيلِ) و (تَضْمِينِ الْعَامِلِ)

وَهَذَا يَتَضَحُّ مِنْ عِبَارَةِ النَّصْرِ الْمَكُونِ ، وَهِيَ قَوْلُهُ: ((ائْتَمَرُوا))^(٢) بِمَا يَعْنِي بِالنَّاتِجَةِ

التي قد نستطيع أن نصل إليها أن هذا (الخلاف المفتعل) ليس خلافاً مبدئياً يرتقي إلى نفي هذه المسألة تماماً عند (أهل البصرة) ، ويظهر ذلك في قوله في (أهل البصرة) : ((... ، ويرون أن التصرف في الأفعال بالتضمين أولى من التصرف في الحروف ...)) ((...)) ويبدو من ذلك أن المسألة هي مسألة أولوية وسهولة ، وذكره كلمة ((أولى)) للتعبير عن المقارنة بين الحالتين ، والمقارنة تتم بين أشياء موجودة ، لا بين الشيء وعدمه .

وعليه فـ (أهل الكوفة) لم يبعثوا - كما يبدو - كثيراً عما يراه (أهل البصرة) في هذا المطالب إلى الحد الذي عدّه أكثرهم (خلافاً) .
ت - المعنى المعهود لحرف الجرّ ، معناه - كما يبدو - تحية المعنى المجازي الذي يخرج إليه حرف الجرّ وعلى حسب ما يقتضيه السياق عبر رحمة الاستعمال العربي لهذه الحروف .

ث - إغفال أثر السياق لكونه وحدة واحدة متجانسة عمدة ومكملاً (فضلة) في استعمال حروف الجرّ ووضعها موضع بعضها . صحيح أن العامل (الفعل أو شبهه) له تأثير مهم في التركيب ، لكن هذا لا يعني إهمال التأثير الرئيس والأهم للتركيب والسياق كله في استعمال هذه المفردات دون غيرها فيه ، فالمعنى العام لهذا التركيب والسياق هو المؤثر الفاعل في المعاني الخاصة لمكوناته : (الاسم والفعل والحرف) ... ((أنه لا يكون كلام من جزء واحد))^{١٤} .

فحرف الجرّ متعلق بالعامل (الفعل أو شبهه) ، ولكن في الوقت نفسه أو قبله على وجه الدقة نرى أن هذا العامل وحرف الجرّ متعلقان بالمعنى العام للسياق الذي استعمل أو اختير فيه ، وما تأثير العامل (الفعل) إلا جزء يسير ، وإن كان يفوق تأثير غيره على الأعم الأغلب ، أو هو صورة لتأثير معنى (دلالة) التركيب وسباق الكلام كونه وحدة واحدة يؤلف قوامها ومثانتها تسخير المعاني الخاصة لأجزائه في أثناء تفاعلها بعد تمام تركيب الكلام لخدمة المعنى الكلي والعام ؛ معنى الجملة بعد اتصال

أجزائها وأسمائها. وما من تغيير أو عدول أحد الأجزاء عن المعنى المعهود إلا ومؤثر فيه السياق الجديد الذي استعمل فيه ، وسُخِّرَت المعاني الجزئية والخاصة كلها لخدمته ، وهذا هو سرُّ بقاء هذه اللغة الشريفة المتجددة بتجدد الأحوال وبتغير المناسبات التي تقتضي المعاني الجديدة دون إنكار المعاني الأصلية (القديمة) أو مضمها ، وإنما العلاقات المعنوية الجديدة تقتضي بعض التغيير الجزئي في المعاني الجزئية ، ومما ساعد على مرونة هذا التغيير في هذه اللغة ، هو إمكان نيابة حروف جزء عن آخر ، وذلك لاشتراكها في صفة عامة واحدة ، وهي تعلق معانيها بغيرها على وجهٍ أظهر من قسَمي الكلام الآخرين: (الاسم والفعل) ؛ لأنَّ الحرف ((ما دلَّ على معنى في غيره ، ومن ثمَّ لم ينفك عن اسم أو فعل بصحته))^{٤٥}.

وقد تنبيه فقهاء العربيه الى ذلك ، على نحو قوله ابن جنى (ت ٣٩٦م) :

((إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ (إِلَى) تَكُونُ بِمَعْنَى (مَعَ) وَيَحْتَجُونَ لَذَلِكَ يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (أَي: مَعَ اللَّهِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ (فِي) تَكُونُ بِمَعْنَى (عَلَى) وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِهِ عَزَّ أَسْمَهُ: ﴿وَلَا ضَلَّابَتْكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ (أَي: عَلَيْهَا، وَيَقُولُونَ: تَكُونُ (الْبَاءُ) بِمَعْنَى (عَنْ) وَ (عَلَى)، وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِهِمْ: (رَمِيتُ بِالْقَوْسِ) (أَي: عَلَيْهَا وَعَلَيْهَا ...، وَلَسْنَا نَدْفَعُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا؛ نَكُنَّا نَقُولُ: إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى فِي مَوْضِعِ تَوْنٍ مَوْضِع، عَلَى حَسَبِ الْأَحْوَالِ الدَّائِمَةِ إِلَيْهِ، وَالْمُسَوِّغَةِ لَهُ، فَأَمَّا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَا))

وَيَقْصُرُ مِنْ هَذَا النِّسْبِ تَأْثِيرُ الْعَلَقَاتِ الْمَعْنَوِيَةِ (الدَّلَالِيَّةِ) بَيْنَ أَجْزَاءِ تَرْكِيبِ
الْكَلَامِ الَّتِي لَمْ يَعْنِ بِهَا النُّحَوِيُّونَ الْمَتَأَخَّرُونَ إِلَى حَدِّ الْإِعْغَالِ بِحُجَّتِهِ أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَخْتَصُرُ
بِهِ (عِلْمُ الْمَعْنَايِ) ، وَاقْتَصَرُ النَّحْوُ عَنْهُمْ عَلَى الْإِجْرَائِ ، مُهْمَلًا لِنَحْوِ الَّذِي يُقَالُ فِيهَا

^{١٥} كتاب الفضل الزمخشري ٩٣

أَنْ يَشَارِكُوا فِيهِمْ مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ فَضْلِنَا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا نَائِلِينَ بِمَا تُكَذِّبُونَ ۝ ٥٦/٣ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَتْ سُنَّ آلِهِمْ قَالُوا إِلَى اللَّهِ تُجِيبُونَ الشُّكَّارَ ۝ ٥٦/٤ لَسْنَا بِهَالِكِينَ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۝

قوله (٧١/٢٠) ﴿فَإِنْ أَسْنَدُوا لَهُ قِيلَ أَنْ أَنْزِلْنَاهُ بِآيَةٍ فَقَسَّيْنَا وَجْهَهُ لِلنَّاسِ عَذَابًا وَمُنْزَلًا﴾

الكلامُ على حسب أغراضه المختلفة التي بموجبها يتعين استعمال (حرف الجر) المطلوب لا معنى جرف الحرف فقط ، ولا سيما المعاني الغالبة التي قيل عنها: إنها (الأصل أو الأولى) فيه .

ولكن هذه الحروف متعلقة بالفعل ((لا تعمل بنفسها شيئاً)) ، فكيف لها أن تقوم بمعنى يصبح أصلاً لها؟ فهي مرتبطة من جهة المعنى بالفعل الذي استعملت معه في تركيب وإحدى ، وعلى حسب الغرض الذي سبق إليه هذا التركيب ، وهذا الذي يوضحه قوله في النص (الثاني) المذكور من قبل: ((.. على حسب الأحوال الداعية إليه أو المسوغة له: ...)) .

وهذا المعنى (المعنى الأصل) قد صار مع مرور الزمن ، وعبر رحلة الاستعمال الطويلة هو العائق أمام استعمال حرف الجر موضع غيره من حروف الجر ؛ ففيل بالنيابة أو هي كما يبدو مقبولة ؛ لكونها انطلقت من نية الأمثال بعضها عن بعض ، وما أعني بالأمثال كون هذه الحروف تتماثل في (التعاقب) بالفعل الذي قبلها ، لا في معانيها وإن اشتركت فيما بينها في بعض المعاني ، لأن هذه المعاني ليست ثابتة وإنما هي متغيرة لتغير سياق الكلام ، وأحوال المستعملين . ولكن الذي غلب وشاع هو هذه المعاني المعهودة بحقيقتها العرفية ، عند استعمال غيرها يلجأ بعض النحويين إلى تسوية ذلك بأنها ثابتة عن بعضها لتضمنها جزءاً من معناها ، هذا الجزء الذي كان دأب غالبية أصحاب المعجمات ومعارفهم عندما صنفوها ووقفوا على المعاني الحقيقية تون المعاني المجازية ، وبذلك (أغوا) ونحن من بعدهم الحيز الأكبر والأجل في اللغة العربية ؛ هذا الحيز الذي لا يحد بحد من وضع بشر ، ولا يستوعبه أو يحيط به معجم منقح عبد فقير الإدارك لنعظمة هذه اللغة المكرمة ، وهذا الحيز الواسع هو المجاز ، وسنه التضمين الذي انفردت به هذه ((اللغة النبوية)) ، وللهذا

١٠ دلالات الإعجاز ٤٦ .

١١ اعني: نية حرفه جزئياً آخر .

١٢ أقول: غائبهم ؛ لأن من بينهم من على بالدلالة المجازية كالمخبري في معجمه: (أساس البلاغة) .

١٣ أساس العرب (خطبة المؤلف) : ٨/١ .

قَالَ ابْنُ خَلْدُون (ت ٨٠٨ هـ): ((وَكَانَتْ الْمَلَكَةُ الْحَاصِلَةُ لِلْعَرَبِ ... أَحْسَنَ الْمَنَاسِبِ ،
وَأَوْضَحِيًّا إِدْنَةً عَنِ الْمَقَاصِدِ لِذَلَالَةِ غَيْرِ الْكَلِمَاتِ فِيهَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمَعْنَى مِنَ
الْمَجْرُورِ - أَعْنَى: الْمَضَافِ - وَمِثْلَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُقْضَى بِالْأَفْعَالِ إِلَى الذَّوَاتِ مِنْ غَيْرِ
تَكْلُفِ الْفَافِ أُخْرَى ، وَلَيْسَ يَوْجَدُ ذَلِكَ إِلَّا فِي لُغَةِ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ اللُّغَاتِ فَكُلُّ
مَعْنَى أَوْ حَالٍ لَا يَدُلُّ لَهُ مِنَ الْفَافِ تَخْصُّصٌ بِذَلَالَةٍ))^(١) .

^(١) يريد: اللغة . فهي عند (ابن خلدون) .

على الرغم من كونه معيباً عند أغلب النقاد ، لكن هذا ليس مطلقاً عاماً فيه إلى الحد الذي يسهل معه أن يعد عيباً محضاً ، قال المُرزُباني (ت ٣٨٤ هـ) : ((وأما قول امرئ القيس : < الطويل >

وَعَرِفَ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَسَانًا
وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيدٍ وَمِنْ حَجَرٍ

سَمَاحَةً ذَا ، وَبِرًّا ذَا ، وَوَفَاءً ذَا ، وَنَائِلَ ذَا ، إِذَا صَحَا ، وَإِذَا سَكِرَ ^١

فليس ذا معيب عندهم ، وإن كان محضاً ؛ لأن التضمين لم يحل قافية البيت الأول ،... وقد يجوز أن يوقف على البيت الأول ...)) ^٢

ويدعو مما سبق أن التضمين في هذين البيتين ليس معيباً ، وذلك للسببين

اللاتيين :

١- إنه أي: التضمين العروضي - لم يحل قافية البيت الأول ، وهذا سبب مهم ، قد يكتفى به لإعادة النظر في القول بعيبه على وجه الإطلاق .

٢- قد يجوز أن يوقف على البيت الأول ، وهذا السبب وإن جاء بصيغة النقيض ، فهو لا يقل أهمية عن السبب الأول ، فجواز الوقوف على البيت الأول ، يمكن معه القول بقبام هذا البيت بنفسه ، وهذا القيام أساسه تمام معناه ، فلا يكون مفقراً إلى البيت الذي يليه ..

وقال ابن الأثير ، مما يؤيد القول في الذاتي عند رميء بالعيب المعلق ، ونصه : ((وهو عندي غير معيب ؛ لأنه إن كان سبب عيبه أن يعلق البيت الأول على الثاني ،

^١ هذان البيتان من قصيدة رائعة له ، ومما نوهها :

تَعَمَّرَكَ مَا قَلْبِي وَإِلَى أَهْلِي يَحِقُّ
وَلَا مُقْصِرٌ يَوْمًا فَيَتَوَسَّى بِهِ

قوله : (سمائلاً) يعني : حبيب وعراز ، ثم بينها بقوله : (سماعة ذَا) وما بعده هو البيت له الخرد والمطعمتان سبع أحواشه ، فقال : (إذا صحا وإذا سكر) . وهو أجمع بيت في هذا المعنى مع شدة اختصاره .

(ديوانه ، تحقيق : محمد أبو القاسم إبراهيم : ١٠٩ هـ ١١٢)

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (ت ٦٣٧هـ): ((... فَأَمَّا الْحَسَنُ الَّذِي يُكْتَسَبُ بِهِ الْكَلَامُ طِلَاوَةً ، فَهُوَ
أَنْ يَضْمَنَ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارَ النَّبَوِيَّةَ))^(١).

وَقَالَ الْحَلَبِيُّ (ت ٧٣٧هـ): ((... وَغَيْرُ الْمَعْبُودِ مَعْنَاهُ أَنْ يَضْمَنَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ ،
أَوْ النَّاتِرُ كَلَامَهُ كَلَامَ غَيْرِهِ ؛ لِيَكُونَ الْكَلَامُ طِلَاوَةً وَحَلَاوَةً بِالتَّضْمِينِ ، لَا سِيمَا إِذَا كَانَ
التَّضْمِينُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، أَوْ فِقْرَةً مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ))^(٢).

وَيَبْدُو مِنَ النَّصْرِ الْمُنْفَعِدِينَ أَنَّ حُسْنَ هَذَا التَّضْمِينِ أَكْثَرُ اقْتِرَاءٍ **مِنَ الْإِتِّصَاقِ** -
فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ - بِالتَّضْمِينِ الْقُرْآنِيِّ أَوْ الْحَدِيثِيِّ (الْاِقْتِسَاسُ) مِنْ بَقِيَّةِ أَنْوَاعِهِ الْأُخْرَى ،
وَهَذَا يَتَأْتَى بِإِلَاحَاشٍ مِنْ عُلُوِّ مَنْزِلَةِ النَّصْرِ الْمُقَدَّسِ لِقَضَائِهِ وَمَعْنَى ، فَهُوَ الْكَلَامُ الْبَلِيغُ
الْمُرَصَّنُ الْجَزْلُ ، وَسِوَاهُ دُونَهُ مَرْتَبَةً .

وَلَكِنْ بِمَجْمُوعِ هَذَا الْحَسَنِ وَهَذِهِ الطِّلَاوَةِ ، فَقَدْ وَضَعُوا فِي هَذَا التَّنْصُوعِ مِنَ
التَّضْمِينِ - أَيِ : الْاِقْتِسَاسِ - شَرْطًا ؛ لِأَنَّهُ يُؤْتِي سِوَاهُ اسْتِعْمَالِهِ إِلَى الْقِيَحِ إِلَى الْكُفْرِ ، كَمَا
يُظْهِرُ مِنْ قَوْلِ الْحَلَبِيِّ (ت ٧٣٧هـ): ((إِذَا ضَمَّنَ الْمُتَكَلِّمُ كَلَامَهُ قِرَاءَةً ، حَدِيثًا ، يَشْتَرِطُ
عَلَيْهِ أَنْ لَا يَتَعَرَّضَ إِلَى نَقْصِ شَيْءٍ مِنْ حُكْمِ تِلْكَ الْآيَةِ ، أَوْ يَتَعَرَّضَ إِلَى تَنْقِصِ أَحَدٍ
دَلَلِ الْآيَةِ عَلَى تَعْظِيمِهِ أَوْ ضَمَّنَ إِشَارَةً لِحُكْمِ الْآيَةِ بِتَنْقِصٍ أَوْ مُخَالَفَةٍ ، فَإِنَّ هَذَا تَعَرَّضَ
إِلَى الْكُفْرِ))^(٣).

^(١) السَّامِرُ ٢٢٥/٣ .

^(٢) جَوْهَرُ الْكُفْرِ ٢٦٧ .

^(٣) نَفْسُهُ ٢٦٢ .

وَمِنْ هَذِهِ الْمَحَاسِنِ :

١- الإيجاز : وَقِيلَ فِي ذَلِكَ : ((والتَّضْمِينُ كُلُّهُ إيجازٌ ، ومثاله : إِنَّ ، (بسم الله الرحمن الرحيم) من بابِ التَّضْمِينِ ؛ لَأَنَّهُ تَضَمَّنَ تَعْلِيمَ الْإِسْتِفْاحِ فِي الْأُمُورِ بِاسْمِهِ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَوْ التَّبَرُّكِ بِاسْمِهِ))^(١) .

٢ - الاتِّسَاعُ : قِيلَ فِيهِ : ((إِنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَعَلٍ آخَرَ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا ، يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، وَالْآخَرُ بِآخَرَ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَشَعُّ ، فَتَوَقَّعَ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ مَوْقِعَ صَاحِبِهِ إِذَا تَأَنَّنَا بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ الْآخَرَ))^(٢) .

٣ - قُوَّةُ الْمَعْنَى وَبِدَاعَتُهُ : وَمِمَّا قِيلَ فِيهِ : ((وَالْغَرَضُ فِي التَّضْمِينِ إِعْطَاءُ مَجْمُوعٍ مَعْنِيَيْنِ ، وَذَلِكَ أَقْوَى مِنْ إِعْطَاءِ مَعْنَى قَدْ))^(٣) .

وَنَبِّهَ ابْنَ الْأَثِيرِ (ت ٦٣٧ هـ) عَلَى بَدَاعَةِ الْمَعْنَى الَّتِي يُؤْنِيهَا هَذَا الْعُسْرُ مِنْ التَّضْمِينِ ، بِقَوْلِهِ : ((فَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ قُوَّةُ تَعَالَى : قَوْلُ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ أَسْمَائِهِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَنَا أَوْ إِنَّاكُمْ نَعْلَى هَدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ))^(٤) ؛ أَلَا تَرَى إِلَى بَدَاعَةِ هَذَا الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ لِمَذَاقِهِ حَرْفِي الْحَرِّ هَا هُنَا ، فَإِنَّهُ إِنْ خُولِفَ بَيْنَهُمَا فِي النَّدْوَى عَلَى الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الْحَقِّ كَأَنَّهُ مُسْتَعْلٍ عَلَى فَرَسٍ جَوَادٍ يَرْكُضُ بِهِ حَيْثُ شَاءَ ، وَصَاحِبُ الْبَاطِلِ كَأَنَّهُ مُنْعَمٍ فِي ظِلَامٍ مُنْخَفَضٍ فِيهِ ، لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَحَّهْ ، وَهَذَا مَعْنَى دَقِيقٌ ، فَلَمَّا يَرَا عِيَّ مَثَلُهُ فِي الْكَلَامِ))^(٥) .

^(١) إيجاز القرآن البهلاوي ٢٧٣ .

^(٢) الخصائص ٣٠٨/٢ ، وكتاب الأسماء والنظائر في النحو للسيوطي ١٣٥/١ .

^(٣) الكشاف ١٧٦/١ و ٤٨١/٢ ، وكتاب الأشباه والنظائر ١٣٢/١ .

^(٤) سبأ ٢٤/٣٤ .

^(٥) الملل السائر ٢٦٤/٢ .

التَّصْمِيمُ اللُّغَوِي والنَّحْوِي فِي دَرَسَاتِ الْمُحَدَّثِينَ

تعريفه:

هو: ((أَنْ نَسْتَعْمَلَ مَادَّةً فِعْلًا كَانَ أَوْ اسْمًا أَوْ أَدَاةً مَحَلٍّ غَيْرِهِ مَعَ قَرِيبَةٍ ، قَوْلِيَّةٍ ، أَوْ حَالِيَّةٍ ، نَشِيرُ إِلَى الْمَعْنَى الَّتِي اسْتَعْمَلْنَا))^(١).

أو هو: ((حُلُولُ حَرْفٍ مَحَلًّا آخَرَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي يَتَعَدَّى بِهِ قَرِيبًا فِي مَعْنَاهُ مِنْ مَعْنَى فِعْلٍ يَتَعَدَّى بِذَلِكَ حَرْفًا))^(٢).

أو هو: ((أَنْ نَسْتَعْمَلَ فِعْلًا فِي مَعْنَى آخَرَ مَجَازًا لِعِلَاقَةِ السَّبَبِيَّةِ ، فَيُظْهِرُ النَّحْوُ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ ، فَتُغَيَّرُ لَهُ حُرُوفُ الْجَزِّ))^(٣).
ويبدو من هذه التعريفات ما يأتي:

أ- العناية بالفعل ، ويظهر ذلك من خلال تقديمه على غيره من أجزاء الكلام الأخرى في حالة ذكرها مجتمعاً في تعريف واحد ، أو الاختصار عليه وحده في تعريف واحد ، وهذا نابع بلا شك من اتباع هؤلاء المحققين للقدماء في ذلك ، إذ عدوا الفعل ركناً مهماً في بناء التركيب والتأثير في معناه تأثيراً يفوق تأثير الأجزاء الأخرى المكونة له.

ب- إبراز أثر الاستعمال ؛ أي: استعمال المتكلم وقدرته على أداء الغرض المقصود من كلامه.

ج- الجمع بين جانبي هذه المسألة ؛ أي: الجمع بين الجانب النحوي والجانب البلاغي (النبائي) ، وهذا يتضح من خلال ذكرها لفظة (المجاز) و (القريظة) و (العلاقة) ، كما صرح بذلك التعريفان: الأول والثالث ، ولعلهما مما انفردا بهما ، ويغلب على الظن أنها محاولة نسد ثغرة في ما وصلنا من تعريفات النحويين القدماء تظهر في إهمال الجانب البلاغي (النبائي) ، فكانت تعريفاتهم نحوية صرفاً ، أو قد يكون انعكاساً

١- فقه اللغة المصور لإبراهيم السامرائي ٢١٨.

٢- ((حقيقة التفسير ووظيفة حروف الجز لأحمد عماد السفار الجراوي)) ، بحث منشور في مجلة الجمع العلمي

المراقي، المجلد ٣٢ لسنة ١٩٨١: ٥٨.

٣- تاريخ الأدب العربي في العراق لعبد الله الجراوي ١٦٨/٢.

لَا ضَرْبَ لَهُمْ وَحَبْرُهُمْ لَعْدَمِ اسْتِكْمَالِ إِحْكَامِ تَعْرِيفِ هَذَا الْمَوْضُوعِ عَلَى وَجْهِ الدَّقَّةِ الَّتِي
بَرَجَوْنَهَا ، وَمِمَّا يَقْوِي وَجْهَهُ نَظَرِي هَذِهِ دَقْدِيسُهُمْ (الْفَعْلُ) ، إِذَا كَانَ الْإِسْنُ فِي
التَّضْمِينِ كَمَا نَصَّ فَقَهَاءُ الْعَرَبِيَّةِ .

ث- مَا لِلْمَعْنَى (مَسْتَوَى الدَّلَالَةِ) مِنْ أَثَرٍ كَبِيرٍ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ ، إِذْ لَا تَجَانِبُ الْحَقِيقَةُ
عَنْهُ وَصْفُهُ بِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ يَدُورُ فِي قَلْبِ الْمَعْنَى ، فَهُوَ الْمَحْرُكُ لِنَهْزِهِ وَالْمَوْجَّهُ لِحَرَائِيقِهِ
وَعَلَاقَتِهِ ، فَأَيُّ تَغْيِيرٍ أَوْ تَحَوُّلٍ يَقَعُ تَحْتَ تَأْثِيرِهِ اعْتِمَادًا عَلَى الْمُسْتَعْبَلِ (الْمُتَكَلِّمِ) وَقُدْرَتِهِ عَلَى
الِإِصَابَةِ فِي التَّعْيِيرِ عَنْ أَغْرَاضِهِ الْمُخْتَلِفَةِ بِدَقَّةٍ عِنْدَمَا يَخْتَارُ مِنْ (الْأَفْعَالِ أَوْ الْحُرُوفِ
أَوْ الْأَسْمَاءِ) مَا يَعْتَرُ بِهِ عَنْ مَعَانِيهِ الْمُقْصُودَةِ .

قَوْلُهُمْ فِي سَعَتِهِ وَتَعَدُّدِ جَوَانِبِهِ :

وَمِنَ الْمَقْبُولِ هَذَا أَنَّ أَحَادِلَ تَوْضِيحِ سَبَبِ سَعَةِ هَذَا الْمَوْضُوعِ ، وَتَعْلَى مَبَاحِثِهِ
وَمَطَالِبِهِ : فَهَذِهِ السَّعَةُ تُمَثِّلُ الْقُطْبَ الَّذِي دَارَتْ وَتَدُورُ عَلَيْهِ رَحَى دِرَاسَةِ هَذَا
الْمَوْضُوعِ عِنْدَ الْقَنَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ ، وَلَعَلَّهَا السَّبَبُ الَّذِي أَتَى إِلَى اخْتِلَافِ آرَاءٍ فِي
شَوَاهِدِهِ ، وَتَعَدُّدِ الْمَذَاهِبِ فِي دَلَالَتِهِ ، وَقَدْ تَقَفُّ وَرَاءَهُ اسْتِصْعَابُ قَوْلِ الْكَلِمَةِ الْفَصْلِ فِي
هَذِهِ الدَّلَالَةِ ، وَتُظْهِرُ عِنَمَ الدَّقَّةِ فِي اسْتِجَابِهِ وَشُمُولِ بَحْثِهِ ، فَعِنْدَا حَدِيثُهُمْ بِشَأْنِ سَعَتِهِ
قَاسِمًا مُشْتَرَكًا بَيْنَهُمْ ، وَذَرِيعَةً لِنَفْعِ هَذَا الضَّعْفِ عَنْهُمْ ، وَيَبْدُو لِي أَنَّهُمْ لَا يَجَانِبُونَ
الْحَقِيقَةَ .

وَلِإِقْتِرَابِ مِنْ هَذَا أَذْكَرُ بَعْضَ هَذِهِ الْآرَاءِ الَّتِي تُؤَكِّدُ ذَلِكَ ، وَهِيَ :

هُوَ : ((مَوْضُوعٌ وَاسِعٌ الْأَطْرَافِ ، كَثِيرُ الْمَسَالِكِ))^(١)

و ((التَّضْمِينُ بَابٌ وَاسِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ))^(٢)

وَهُوَ ((بَابٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ تَقَبُّقُ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخَارِجِ يُفْضِي إِلَى غَيْرِ قَضِيَّةٍ ، وَهُوَ :

بَابٌ يُمْسِكُ النَّحَاةَ مِنْهُ بِطَرَفٍ ، وَأَهْلُ الْإِبْيَانِ بِطَرَفٍ ، لِأَنَّهُ بَابٌ يَسَاطُ فِيهِ النَّظَرُ عَلَى
السَّبَبِ وَالْمَعْنَى))^(٣)

^(١) قفقه اللغة المقارن ١٣٥ .

^(٢) طائفة التعويض في العربية وما حصل عليها من الاستعمال لعبد الفتاح أحمد الحسوز ٢٠١ .

^(٣) تالوت حروب الجور في آية القرآن لشحمد حسن عواد ٥ .

والى جانب ما ذكر من قبل على وجه العموم، يبدو من هذه الآراء بوجه خاص ،
ما يأتي:

أ- **لعلّه ممّا اختصت به اللغة العربية**، فهو لسعته هذه لا تحيط به، ولا تستوعب مطالته ودقائقه لغة غير اللغة العربية الواسعة.

ب- إنه يؤكد أهمية جانب السعنى، ولا يهمل جانب اللفظ، وهذا ممّا أدّى إلى سعته، فبمعنى بجانبى اللغة كليهما، وإن ذكر قضية مثل: (اللفظ والمعنى) فى هذا الباب يكفي دليلاً واضحاً على أنه رَحْبُ المَدَى بعيد الغاية، لما تحويه هذه القضية من مطالب ومسائل شائكة كوّنت هيكل التقدير اللغوي والأدبي العربى فى عصوره المختلفة، ويستفاد من هذا أن اللغة كلها وترتّب عايه أن أهل البيان مهما كانت قدراتهم اللغوية والبلاغية لم يستطيعوا أن يتناولوا بكل جوانبه وأغنيها، وكذا الحال بالنسبة لأهل اللغة والنحو. وذلك لأن كل واحد منهما يتناول جانباً معيناً من اللغة كلها بما تشتمل عليه من مباحث وقضايا قد استوعب باب التّصميم الواسع جزءاً كبيراً منها.

فإن اللفظ (المبنى) جسّد هذا الباب والمعنى (الدلالة) روحه لا ينفصلان؛ وفى حالة الفصل بين هذين الركنين، أو العناية بأحدهما دون الآخر يحصل خلل كبير تذهب معه لطافة هذا الباب، وهذا ما قد يقع فيه بعضهم عندما يظهر عنارته بالمعنى مهملي ما للفظ من أثر كبير فى هذا الباب، فتكون مباحثهم قاصرة عن تأدية المبررات وبيان القصد.

أراؤهم فيه:

ما سبق ذكره هو آراء بعض اللغويين والنحويين القدماء فى هذا الباب، أمّا آراء المحدثين منهم، فيمكن معرفتها من خلال هذه النصوص المختارة لبعضهم، ولعلّها تظهر الصورة الحقيقية لطبيعة الدراسة الحديثة لهذا الباب الدقيق.

أ- **سبل معالجة الموضوع:**

ويمكن تلمس ذلك من عرض بعض الآراء التى تظهر مدى الجهد اللغوي والنحوي العلماء المحدثين الذين تناولوا هذا الموضوع، ولا نعدم أن نجد فى هذه المباحث ما يكشف عن مدى مشاركتهم فى معالجة بعض مطالبه المهمة، ومن هذه

((وهذه المسألة لا تحل بإبداء الآراء، وإنما تنقق من ناحية التبدل المشهور في معاني الكلمات ومشاهدة التغير فيها عند التركيب، أي: من ناحية النحو، ومسئولية جهة أخرى نلاحظ علاقتها باللغة وبمجاري النطق من جهة البلاغة))^(١)
 و: ((الحق أن المسألة راجعة إلى التركيب، وإلى دلالات الألفاظ))^(٢)
 و: ((علاقة الحروف بالأفعال تحكمها الدلالة اللغوية للأفعال، ومواقع الأفعال في التركيب))^(٣).

ويظهر مما تقدم الأمور الآتية:

- ١ - إنها مسألة تتعلق بمستوى المعنى (الدلالة).
 - ٢ - لا تختص بالنحو فقط، وإنما تشترك فيها عدة فنون لغوية أهمها البلاغة.
 - ٣ - إنها ترتبط بتركيب الكلام على وجه التبعية له.
 - ٤ - وعليه فهي مسألة تركيبية دلالية، أي: تتعلق بمستويين مهمين في اللغة وهما: مستوى النحو، ومجاله التركيب، ومستوى المعنى، ومجاله دراسة دلالات الألفاظ.
- وقد يرتب على ذلك أن ما توصل إليه هؤلاء العلماء يصدر عن نظرة متكاملة لتفاني هذا الباب ونكته، ولا يتم هذا إلا بعد دراسة تستوفي أغلب جوانب النحوية والبلاغية المهمة، ومعالجة من هذا النوع هي التي تقترب من وضع الحل الأكثر قبولاً من غيره حين عني بعضهم بجانب التركيب، وأغفلوا أو قللوا من أهمية الدلالة التي تؤلف صلب هذا الباب الدلالي بالدرجة الأساسية، فالعلاقة بين أجزاء التركيب الواحد تتم في ضوء الدلالة، وتسير في مضمارها، فهي ليست علاقة مائدة كبقية، وهذا كما يبدو لي - ما أراد هؤلاء العلماء أن يقولوه ويثبتوه في مباحثهم في هذا الموضوع.

(١) أدب الأديب العربي في العراق، ١٦٥/٦.

(٢) تقابح حروف الجر، ٢٠.

(٣) ((حقيقة التفسير ووظيفة حروف الجر: لأحمد عبد الستار الجواري))، ١٥٥.

ب- تعدد معاني حروف الجر:

ذكر بعض علماء اللغة والنحو المحدثين أسباب تعدد معاني كل حرف من حروف الجر، ومن هذه الأسباب ما يأتي:

١- كثرة الاستعمال.

٢- لهجات القبائل.

٣- الاستعمال المجازي.

وقد جمعها أحمد عبد الستار الجوزي (ت ١٩٨٨ م) بقوله: ((إن تعدد المعاني في كل حرف من حروف الجر أو في أكثرها، مرده إلى بضعة أمور:

«الأول - سعة التداول، وكثرة الاستعمال، وكون العربية لغة قديمة فيها مسيرات عريض من الكلام، ...، وهذا الميراث العربي يضيف إلى معاني الألفاظ في كل جيل ثمزات المواهب الأدبية في استعمال الألفاظ اللغوية، والتصرف في معانيها.

«الأمر الثاني - إن المادة اللغوية قد جمعت من لهجات قبائل عديدة ...، ولاغربة أن تعدد استعمالات الألفاظ، وتختلف بين القبائل.

«الأمر الثالث - هو ما يتصل بالأمر الأول: الاستعمالات المجازية، وهي سبيل للنماء والإتساع في اللغات، ولا سيما في لغة كالعربية»^(١).

ويتضح مما سبق غنى اللغة العربية وثراؤها، فكان تعدد المعاني لدخول المحازا فترتب عليه سعة الاستعمال وكثرته، مما يبدو معه أن هذا الباب مزية هذه اللغة المستجدة في استعمالاتها، فكان أحد سبل نمائها واتساع أغراض الكلام فيها.

والرد على الذين لا يؤمنون بنخول المجاز في حرف الجر، فينظرون إليه أنه في حالة دلالية مستقرة، وبذلك يغفلون قاعدة أصيلة آمن بها كثير من علماء النحويين، فيده الحروف هي من حروف المعاني، والتبدل في معانيها أمر مقبول لكونها تتعاقب بالفعل، فتبدل وتتعد معانيها تبعاً لهذا الفعل، والاستعمال الذي جاء فيه، ومن هذه المعاني معانٍ متقاربة أو متجاورة مما يسهل معه نيابة بعضها عن بعض على حساب المعنى المزايا من القاء الكلام، ودفع المتكلم، وبراعته في التعبير عن هذا المعنى باستعمال حرف الجر المناسب لذلك.

وهذا الأمر ليس ببعيد، أو غريب عن لغة كرمها الله تعالى بشراء مفرقاتها
وتركيبها ودلالاتها.

ت - دلالة:

تباينت آراء المحدثين في هذا المطلب الذي يعد من أهم مطالب هذا الباب كما
يرى أغلب علماء العربية. فمنهم من ذهب إلى عدم مباحة المجاز، ومنهم من نفى ذلك، ولكل
مذهب مسوغاته التي يراها في ذلك مجازياً القدس في آرائهم، أو متخذاً منهجاً خاصاً
وطريقاً يسلكه هو، يسرج فيه بين ما ورثه من علوم العربية، وما أطلع عليه من علم
اللغة الحديث.

ومن بين هذه الآراء التي يمكن تبين بعض ملامحها من النصوص الآتية:
((التضمين أمر مجازي في الحقيقة؛ وذلك بأن نستعمل فعلاً في معنى آخر سجازاً
لعلاقة السببية فيظهر التحول في معنى الفعل، فتتغير له حروف الجر))^١
ويحاول تسوية ذلك بما يأتي:

١- ((النحويون ليس من مباحثهم المحزر، وإنما ينظرون إلى تبدل حروف الجر نظراً
لتبدل المعنى ويقولون (تضمنين))^٢.

٢- ((إن اللغة دونت الحقيقة أو ما هو شائع في عصر التدوين كحقيقة، ولم يلتفت إلى
استعمال الناس استعمالاً مطرداً في ألفاظها سجازاً أو استعارة أو كناية أو إشارة أو
رمزاً أو حقيقة عرفية))^٣.
ويؤخذ مما سبق ما يأتي:

١- التغير المعنوي (الدلالي) يحصل في الفعل أولاً، ثم يتغير حروف الجر تبعاً لذلك.
٢- إن معاني حروف الجر ليست ثابتة مستقرة على معنى واحد في أحوالها المختلفة
التي تقتضيها الاستعمالات المتعددة المتنوعة لتتنوع مقتضى أحوال الكلام.
٣- ولعل هذه النقطة أهم ما يؤخذ من ذلك، وهي أن أصحاب المعجمات في عالميتهم
العظمى - كما ذكر من قبل - كانت عنايتهم بتكوين الاستعمال الحقيقي دون
غيره من الاستعمالات المجازية، وهي جزء من هذه اللغة ولعلها تكشف عن وجهها

الجميل، ويزاعة المتكلم العربي في الإصاوية الدقيقية في التعبير عن أغراضه ومقاصده مستثمرًا هذه الفسحة اللغوية اللطيفة التي تمتاز بها هذه اللغة (المجازية) الشريفة.

٤- لا يعني ذلك إنكار الحقيقة، وإنما هي الأصل في اللغة، ولكن الاقتصاد عليها كان إنكارًا وإلغاءً لحزء مهم من كيان لغتنا الواسع، وهو: المجاز الذي مجاله تغير معاني الأفعال، وما يتعلق بها من حروف الجر. وهو رأي وجيه يناسب طبيعة اللغة من الضروري اتباعه وإعمال الذهن في تدبره وفهم دقائقه؛ لما يحمله من شمولية النظرة اللغوية وتكاملها بعد تتبع مسائل هذا الباب في مظانها النحوية والبلاغية على حد سواء، والابتعاد عن النظرة المجتزأة التي لم تعط هذا الباب حقه الدلالي الواسع.

ويذهب غيره إلى إثبات المجاز فيه بما يعزز الرأي الأول المذكور من قبل، ويقوي من وجاهته، فيقول ما نصه: ((فالتضمن إذن ينطوي في حقيقته على أمرين: الأول - الاتساع في استعمالات حرف الجر، وحلول حرف محذوف آخر إذا كان الفعل الذي يتعدى به قريباً في معناه من معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ... فهو إذن قريب من التجاور في المعاني.. ومن ذلك قوله تعالى: * وَتَصْرَتَهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا *^(١) وقوله جل شأنه: * وَيَقَوْمٌ * وَتَصْرَتَهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا *^(٢) معنى (تَصْرَتَهُ) مجاور بمعنى: انقذ وخلّص، ونحوهما ذلك يتعدى به (من)).

((والأمر الثاني - هو رعاية هذا الذي يصح أن نسميه التجاور في المعاني، بحيث يحوز اللفظ معناه إلى معنى مجاور، وذلك هو المجاز))^(٣).

ويؤخذ عن هذا التأييد الصريح المجاز في معنى اللفظ لغرض الاتساع في معاني حروف الجر، وعلى حسب ما يقتضيه الاستعمال مستنداً بالشاهد القرآني لتسوية ما يراه معتمداً على فكرة التقارب والمجاورة في المعاني، فهو مجاز علاقته المجاورة.

١- الأنبياء ٢١/ ٧٧، وتصرته من القوم الذين كذبوا بآياتنا. أنهم كانوا قوم سوء فغرفناهم أحشائهم.

٢- هود ١١/ ٣٠، وتصرته من القوم الذين كذبوا بآياتنا. أنهم كانوا قوم سوء فغرفناهم أحشائهم.

٣- حقيقة التضمن وظيفته حروف الجر: ١٥٨-١٥٩.

وهذا الرأي لا يقلُّ وجاهةً عن الرأي الأول، بل هو يسيرٌ في سَمِيهِ، فكلاهما قد
أوليا الدلالة المجازية عنايةً كبيرةً، وهو ما ذهب إليه فقهاء العرب حين نظرُوا إليه
من منظورٍ دَلَالِي .

ونكن - كما يبدو لي - يبقى صاحبُ الرأي الأول هو الأقربُ إلى طبيعة هذا
الموضوع وحقيقته، بعد أن لاحظَ التبدُّلَ الدَلَالِيَّ التركيب، وعلاقةَ هذا التبدُّلِ بِلَاغِيَّةِ
وأغراضِ الكلامِ البلاغيةِ، فظهرَ رأيُه أكثرَ دقةً من غيره، ويقفُ مدافعاً عما يراه
مستنداً إلى ما أقرَّه علماءُ اللغة والنحو، فيقول: ((وهُذِمَ القاعدةُ أقرَّه ما علماءُ اللغةِ
والنحو معاً، فالنصديُّ إلى أنها غيرُ صحيحةٍ لا يستندُ إلى دليل، ونحن نستدلُّ بكُتُبِ
النحو ونصوصِها، ونستدلُّ بالاستعمال، فلا ندري وجهاً للإنكارِ))^(١).

ويُنْفِي محمدُ حسينُ الصغيرُ المجازَ عنه، قائلاً: ((وأما مجازُ التَّضَمُّينِ، فليسَ
مِنَ المجازِ في شيء))^(٢).

ويسوِّغُ ما يراه بقوله: ((بل هو إضافةٌ معنويةٌ جديدةٌ للفظِ لعلاقةٍ لها بالنقلِ عن
المعنى الأصلي، بل المرادُ به: إرادته وإرادةُ غيره بوقتٍ واحدٍ كقوله تعالى: (وَاخْتَبَرُوا
إِلَى رَبِّهِمْ) ^(٣)، فإنه عني ما قالوا نضمَّ معنى: أتَّبَعُوا مضافاً إلى الإخباراتِ، لإفسادِ
الإخباراتِ معنى الإنابةِ والإخباراتِ معاً))^(٤).

ويبدو لي من هذا الرأي الذي أفصحَ عنه النصُّ المذكورُ فيما نَقَّصَ أن صاحبه قد
غلبَ فيه حين وصفَ هذه الإضافةَ بأنها ((لعلاقةٍ لها بالنقلِ عن المعنى الأصلي))^(٥)؛
وذلك لأنَّ هذه الإضافةَ قد تستدعي حصولَ النقلِ معها، فقد كان المعنى الأصلي، أي: من
(الإنابةِ)، وحدثَ بعدها إضافتها إلى معنى: (الإخباراتِ)، وهو ما أدَّى إلى انتقالِ المعنى
الأصلي إلى معنى آخرٍ اقتضاهُ المقامُ الجديدُ من الكلام، والمعنى الأخيرُ بخلافِ عن
الأولِ (الأصلي)، فهو مركَّبٌ معنويٌّ جديدٌ ناتجٌ عن الجمعِ والتَّضَمُّينِ بينَ معنَى
تفسيرِ التَّضَمُّينِ أفادَ معناهما معاً، فقد حصلتْ هذه الإضافةُ بواسطةِ هذا النقلِ، وبقيتْ

(١) تاريخ الأدب العربي في العراق ١ / ١٧١.

(٢) مجاز القرآن، خسانته النقية، دارُ هذه العربية ٦٩.

(٣) سورة ١١ / ٢٣، وقاموس: (وَأَن تَلْبِسَ أَمْوَالُكُمْ وَأَعْيُنُكُمْ إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّجْوَى هُمْ فِيهَا
يَكْتُمُونَ).

(٤) مجاز القرآن، خسانته النقية، دارُ هذه العربية ٦٩.

الْقَائِلُ نَفْسَهُ الدَّلِيلَ عَلَى مَغَالِطِهِ هَذِهِ عِنْدَمَا يَبَيِّنُ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ هَذِهِ الْإِضَافَةِ وَالْمَجَازِ ،
فَيَقُولُ: ((إِنَّ الْمَجَازَ .. وَسِيلَةٌ تَعَرُّبِيَّةٌ فِي إِضَافَةِ الْمَعَانِي الْجَدِيدَةِ))^(١).

هَذَا مِنْ جِهَةٍ ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى كَيْفَ تَنْفِي الْمَجَازَ عَنْهُ ، وَقَدْ أَثْبَتَ ذَلِكَ عُلَمَاءُ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَمِنَ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ آيُنُ الْحَاجِبِ (ت ٦٤٦ هـ) : ((إِلْتِصَافُ أَنَّ الْمَجَازَ
إِنْ كَانَ بِاعْتِبَارِ الْأَفْظَاطِ مُفْرَدَةً أَحْتَاجَ إِلَى النُّقْلِ))^(٢) ، وَمِنَ الْبَلَاغِيِّينَ : الْعَزَّازُ بْنُ عَبْدِ
السَّلَامِ (ت ٦٦٠ هـ) إِذْ عَدَّهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَجَازِ^(٣).

إِثْبَاتُ التَّضْمِينِ وَنَفْيُهُ:

عِنْدَ إِنْعَامِ النَّظَرِ فِي مَوْاقِفِ الْمُحَدِّثِينَ ، بَعْدَ أَنْ حَاولَتْ فِي الْمَطَالِبِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ
قَبْلُ تَوْضِيحَ بَعْضِ مَلَامِحِهَا ، يَظْهَرُ أَنَّ دِرَاسَتَهُمُ التَّضْمِينِ سَلَكَتَ طَرِيقَيْنِ:

أ- نَفْيُ التَّضْمِينِ:

وَيُمْكِنُ اسْتِكْشَافُ بَعْضِ جَوَانِبِهِ مِنْ خِلَالِ عَرْضِ النُّصُوصِ الْآتِيَةِ لِبَعْضِ مَنْ
أَخَّرَتْهُ مِثَالًا لِهَذَا الطَّرِيقِ.

فَيَقُولُ مُحَقِّدُ حَسَنٍ عَوَّاد: ((وَيَبْدُو لِي أَنَّ مَسْأَلَةَ التَّضْمِينِ لَا أَسَاسَ لَهَا ؛ لِأَنَّهُ لَا
ذَنْبَ عَلَيْهَا ، وَلَا حَاجَةَ لِأَصْحَابِهَا ، وَأَحْسَنُ أَنَّ مَا أُنْدرِجُ تَحْتَهَا مِنْ شَوَاهِدَ يُؤَوِّلُ إِلَى جِهَةٍ
مِنْ جِهَتَيْنِ : إِمَّا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الشَّوَاهِدُ مَقْحَمَةً فِي بَابِ التَّضْمِينِ اقْتِحَامًا ، وَإِمَّا أَنْ تُنْدرِجَ
تَحْتَ مَحَبِّ ذَلَالَاتِ الْأَفْظَاطِ))^(٤).

وَيَقُولُ أَيْضًا ، فِي شَوَاهِدِ التَّضْمِينِ النَّحْوِيِّ الْمَعْرُوفَةِ: ((إِنَّ طَائِفَةً مِنَ الشَّوَاهِدِ
الَّتِي اسْتَدَلُّوا بِهَا عَلَى وَقُوعِ التَّعَاوُرِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى وَهْمٍ مِنْ مِثْلِ قَوْلِهِمْ: (رَمِيتَ عَنْ
السَّهْمِ) ؛ أَيْ: بِالسَّهْمِ ، أَوْ: (رَمِيتُ بِالسَّهْمِ) ؛ أَيْ: عَنْ السَّهْمِ ؛ لِأَنَّهُ ثَبِتَ أَنَّ بَعْضَ الْأَفْعَالِ
تَتَعَدَّى بِهَذَا الْحَرْفِ وَبِذَلِكَ ، وَلَا يَقْتَضِي هَذَا وَقُوعَ هَذَا الْحَرْفِ مَوْقِعَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ التَّضْمِينِ
مُخْتَلِفَانِ فِي الْجُمْلَتَيْنِ))^(٥).

(١) مجاز القرآن خدمت نصه الفقهية وبلاغته العربية ١٤١ .

(٢) كتاب أمالي آيُن الحَاجِب ٢/٦٩٠ .

(٣) منتظر: كتاب الإشارات إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز ٧٤ .

(٤) شُؤْب حُرُوفِ اجز ٥٨ .

(٥) نَفْسُهُ ٤٤ .

ويظهر من النصين اللذين سبق ذكرهما النفي التصريح لهذا الباب بدليل قوليه:
((لا أساس لها)) وبمضي معلاً ذلك - كما يبدو له - بقوله: ((لأنه لا دليل عليها،
ولا حجة لأصحابها))، ويذهب أبعد من ذلك حين يرمي أصحابها بالوهم.

ولكن نسى هذا القائل ما قاله في بداية دراسته هذه: ((هذا باب من العربية دقيق
الداخل والمخارج يُفنى إلى غير قضية، وهو باب يمسك النجاة منه بطرف، وأهل
البيان بطرف، لأنه باب يسلط فيه النظر على المبنى والمعنى))^١.

فكيف يرمي باباً دقيقاً يسلط فيه النظر على المبنى والمعنى - كما وصفه بأنه
لا أساس له؟ أليس هذا تناقضاً واضطراباً في فهم هذا الباب وبيانه؟

ألا يعد ذلك عجزاً في نفي باب كثر فيه كلام العلماء، وتوعدت مباحثهم
وأجتهدوا في حل بعض أسرارهم، والمشاركة في كشف ما خفي منها؟

ألا يعد ذلك تسرعاً في إطلاق الأحكام في قضية تستوجب البيان وتطلب
النشئ والروية قبل الإقبال على دراستها، والخوض في أطرافها المتعددة، وجوانبها
المعقدة.

وقبل هذا وذلك، كيف يقال عن بابٍ أقر به فقهاء العربية: إنه لا أساس له؟!

ب - اثبات التضمين:

ويستل هذا الطريق بعض العلماء بعد أن تبعوا التقساء في ما ذهبوا إليه في
الإقرار بوجود هذه الظاهرة اللغوية والنحوية الواسعة والمتشعبة، مع مذابغة ما جاء به
علم اللغة الحديث، وما تستلزمه متطلبات العصر دون الابتعاد عما ورثوه عن فقهاء
العربية.

ولعل ما سيجيء في النص الآتي الذي وقع اختياره عليه ما يمثل هذا الطريق،
ويحاول الإفصاح عن بعض ملامحه.

يقول الجراي (١٩٨٥: ١١) ((والموقف من هذه القضية يمكن إيجازها في اتجاهين:

الأول - قبول دخول المجاز في الحرف.

((والثاني - الإقرار بالتضمن أو إشراب الفعل معنى فعل آخر قريب منه يتعدى بحرف جرّ لا يتعدى به ذلك الفعل.

((أما الاتجاه الأول، فتأباه الصناعة... فإن الصناعة تأتي أن يجوز الحرف معناه إلى معنى آخر... لأن الحرف مقيدٌ محدودٌ جامدٌ..

((وأما الاتجاه الثاني، فإنه يذهب بالدقّة في التعبير...))

ومن هذا يظهر أن بعض علماء اللغة والنحو المحدثين والجواري (٢٧٨٨٨) منهم عندما تناولوا هذا الباب الدقيق حرصوا على سلامة المعنى المراد ووصلوا إلى الإصابة في التعبير، معتمدين على ما جاء به رواد هذه الصناعة أساساً لدراساتهم هذه مطعماً بما جاء به لدرس اللغوي الحديث.

وكانت بغيتهم من الإقرار بالتضمن ((الأخذ به للحاجة إليه، وإنّ متطلبات العصر تستدعي أن تسعف العربية بمادة ضخمة حتّى تساير الحياة الحاضرة ومتطلباتها المعقّدة)) (٤).

(١) : يد: الصناعة النحوية.

(٢) «مقيدة التضمن» و«طليقة حروف الجرّ»: ١٦٤-١٦٥.

(٣) أظنه يرت: عربية اليوم .

(٤) هذه اللغة السغارون ٢١٨.

الاستعمال؛ إذ لا يعلم لمرآها ودقائقها إلا من صدرت عنه وهو العالم المحيّد بكل شيء وبأي حال .

والمحاولة الاستدلال على ذلك أطلب التحجّة من هذا النصّ الذي جاء فيه: ((فإن قلت: ما الفرق بين (من) الأولى والثانية والثالثة في قوله: (من السماءين حبسني، من تزيين)؟ قلت الأولى: لا بداء الغاية، والثانية: التشبيه، والثالثة: التبيين، أو الأولىان: للابتداء، والآخر: للتبيين،...)) (٢١)

فيوضح من هذا النصّ ما يأتي:

١- الإصطراب في تحريك المعنى المراد لحرف الجرّ.

٢- النجوة إلى المعنى المنصور (أو الأصل) لحرف الجرّ.

٣- استعمال معيار (الفرق) في المعنى في حالة ذكر حرف الجرّ الواحد نفسه في موضع واحد، وهذه النقطة كما يظهر لي قد تكون أوضح من سابقتها في إظهار تزيين العلماء في تزيين ومحاولة استمرارية المعنى التبيين، فالدّرس عليه هم الأمر؛ لاستعمالهم هذا المعيار وغيره، فلم لا تكون الثلاثة معطى واحد لا كان يكون معطى: (الإستدعاء) ولا سيما أنها متعلقة بعمل (فعل) واحد هو قوله تعالى: ﴿يُنْزَلُ﴾ (٢٢)

ويبدو من هذا أنّ معرفة معنى (دلالة) حرف الجرّ الجزاء أو التخيّل التي يؤدّيها في سياق معين هي مسألة صعبة ومعجزة في السياق القرآني، وطرد العويون والنحويون بحاولون معرفتها، ولكن ما توصلوا إليه يبقى نزرًا قليلًا - بلا شك - إزاء عظم النصّ القرآني في هذه المسألة الدقيقة .

ولكن مع كلّ هذا يبقى الجهد الذي بذله فقهاء العربية من سلفنا المدح كبيرًا وقريبًا، وإن تحدّث آراؤهم ومذاهبهم في هذه المسألة، فلم يبعثوا عن عليها التي اتّمن في الفعل أو الحرف أو التركيب كما أتت عليه بعضهم .

٢١- التور ١١/٧٤ ونصها: ﴿فَمَنْ تَرَى مِنَ اللَّهِ مَرْجًى مَذَلًا لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ إِلَّا يَنْفَعُ﴾ وكما أنّ قوله: ﴿يُنْزَلُ﴾ يخرج من جملة ما أنزلت من السماء من جملة ما أنزل من قبضته، ومن ينادي وينادي من عند جنته فما يروى في الآية الأولى.

٢٢- التور ٧١/٣ .

على حين اتجه بعض المحدثين إلى ما يبعدهم عن الإطّار العام لهذه المسألة
المشككة، وقد يزيد ما غموضاً، فكان حديثهم في أطراف المسألة وما حولها من
الاقتراب من كنهها، ومحاولة الغور في حقيقتها وعلاها، مع تضعيف رأي القساة،
أو عدم الأخذ بها في بعض الأحيان.

و نستطيع تعريف بعض ملامح هذا الاتجاه الحديث مما قاله د. حسن أهني
ودعايه، وهو بلا شك كما يبدو لي - يبرز الدليل واضحاً على قصره لاه عن فقه
أسرار هذه المسألة ونكتها، أو المشاركة في تذليل بعض جوانبها المشككة، كما رأيت
على تلك جنة اللغويين والنحويين من العلماء الأوائل في تأريخ علوم اللغة العربية
الطويل.

ومن هذه الأقوال على سبيل المثال لا الحصر، ما نصه: ((إن مواضع التضمير
واسعة، وهذا الاتساع لا يدل على سعة البحث في الموضوع، أو إتساع تعمقوا في
المشككة، فعرضوا له جوهراً جديداً وليس يدل على درجتهم في البحث عن سبل المعاني
والأساليب وربما كثرة عن جمودهم ووقوفهم عند استعمالهم لا يتعدونها إلى
غيرها))^(١)

ويبدو من هذا النص ما يأتي:

- ١- الإقرار بسعة هذا الباب، وتشعب مواضعه.
- ٢- رأي القساة بعدم التعمق في دراسة هذا الباب، ومناقشة جميع جوهريه وأحيرة
في البحث عن المعاني، والجسور عند استعمالات محدودة.
- ٣- عجز علماء اللغة والنحو عن إعطاء الإجابة الجاسعة المائعة في هذا الباب،
وهذا ما أظهره النص وما يمكن استنتاجه من النقطتين (٢).

ولكن لا أنفي كل ما جاء بهذا النص، وإنما أقف مع بعض ما جاء به حين أت
بسعة هذا الباب، وقد أجمع علماء العربية على أنه بما لا يمكن إنكاره وحده.

أما عدم التعمق في أحيرة، فهو من مبالغة أصحاب هذا الاتجاه، ولا سيما أنه
حذر عنهم بصورة الإصلاق والتعميم في الوصف، إذ قد يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن
النصاف جهود أو أدراك العلماء في أحيرة قد ترافق كثيراً من الأعمال، ولكن هذا لا يعني أن

يَأْتِي بَعْضُهُم الْيَوْمَ لِيَلْقُوا الْكَلَامَ عَلَى عَوَاضِهِ، وَهُمْ فِي ظُلِّ حَبْرَةٍ أَكْبَرَ مِنْ حَبْرَتِهِمْ
تِلْكَ، وَهُمْ قَدْ لَا يَفْصَحُونَ عَنْهَا وَلَكِنَّهُمْ لَا يَخْفُونَ أَثَرَهَا وَطَائِفَهَا الثَّقِيلَةَ، حِينَئِذٍ ابْتَغُوا
عَنْ تِلْكَ الْجِبُودِ الطَّيْبَةِ وَرَمَوْهَا بِالْخَطَا وَالتَّجَاوَزْ، وَهُمْ يَقِفُونَ مَكْنً فِي الْأُنْثَى تَدْرُ
مَوَاضِيَهُ التَّفَكِيرِ اللُّغَوِيِّ وَالْإِخْوَانِي الَّذِي أَخْطَطَهُ الْعُلَمَاءُ الْأَوَّلَاءُ، فَالْحَبْرَةُ رَيْبًا تَكُونُ أَحَدَ
مَرَادِلِ التَّجَرِبَةِ فِي أَيِّ عَمَلٍ، كَمَا قَرَّرَ سِرٌّ نَحَاكِي وَتَتَبَعَ أَفْكَارَهُمْ، وَهُمْ خَارِجٌ حَسْبُورٍ
أَخْبَتْنَا وَمَسَائِلُهَا الدَّفِيقَةُ .

وَأَخْطَلُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ إِلَيَّ أَنَّ مُحَاوَلَاتِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَاوَلِينَ
سَقَطَتْ عَنْجَزَةً فَانْصَرَفُوا عَنِ الْوَسْطِيِّ إِلَى فَتْحِهِ تَحْتَ لَيْسَ سِرٌّ إِحْكَامِهِ وَتَقْدِيرِهِ مِنْ عِلْمٍ
يَسْتُرُ مَعْدُودِ الْقُدْرَاتِ أَوْ مُصْنَعِهِ ، لَبَقِيَ جَهْدًا يَسِيرَةً فِي مُحَاوَلَةٍ قَبْلَهُمْ بِعَظَمِ
حَوَائِثِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ الْمُعَقَّدَةِ (الْمُعْجَزَةِ) .

أَكْتُفِي بِهَذَا بَعْدَ بَرْنِ هَذِهِ الْمَطَالِبِ الْمُتَوَاضِعَةِ فِي هَذَا الدَّابِ الْوَاسِعِ، وَأُمَلِّ أَنْ
يَكُونَ مَا قَدَّمْتُهُ قَنَاعًا فِي هَذَا الْمَحَالِّ الْوَاسِعِ وَالْمَدَى الرَّحْبِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْأَسْمَاءَ
فِي عَمْرَضٍ بَعْضِ الْمَطَالِبِ يُعَدُّ مُعَادًا مَكْرَرًا لِمَا جَاءَتْ بِهِ الْمَخْطُوءَةُ الثَّانِي أَنَّهُ
تَقْدِيمُهَا الْيَوْمَ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ إِحْضَاثًا لَنَا نَحْمِلُ مِنْ مَسَائِلِ وَمَطَالِبِ لَطِيفَةٍ لَعَلَّهَا مَنَّا
تَقَرُّدُ يَدٍ، فَتُزَيِّدُ التَّوَقُّفَ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ رَاجِيًا أَنْ يَكُونَ مُمْتَهَدًا أَسَا سَتَأْتِي بِهِ هَذِهِ
الْمَخْطُوءَةُ مِنْ قَدِّ أَعْدَ وَفَوَاتٍ .

الفصل الثاني

دراسة المؤلف والمخطوطة

تمهيد : الأحوال العامة في عصر المؤلف :

بدأ الانحطاط ببطء في البلاد العربية في أواخر العصور العباسية حتى بلغ أوجاً في المرحلة المتأخرة التي تحدّد بغزو بغداد العربية والإسلام على يد (جولانكو) سنة ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م حتى أواخر القرن التاسع عشر^١.

وكنّت البلاد العربية طوال هذا الزمان بعيدة عن أسباب التقدم العلمي فتتأهبها العلل المختلفة من فقر، وجهل، ومرض، وتفتورها عن النهوض نحو أمم سياسية وأخلاقية واقتصادية كثيرة، ويعدّ القرن التاسع عشر آمثداً لما قبله من ناحية أسلوب الحكم، وطبيعة المجتمع والحياة في العراق .

١- الحياة السياسية :

عاش محمود شكري الأتوسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، في الربع الأول من القرن العشرين، وقد كان العراق وأقطار عربية أخرى في هذا الزمان تابعة للدولة العثمانية .

وقد وافق زمان الأتوسي أتم هزم هذه الدولة، لكنّ هزمها كان أشبه في ظواهره بالثدي لآفة تميّز بشيء من روح الحياة الجديدة التي أخذت تنبأ فيهم، والهرم سرّ من الأمور المزمعة التي لا يمكن دواؤها... لكنه كمساح لاحظ أنّ خلفه (ت) (٨٠٨هـ) : ((ربما تحدّثت عن آخر الدولة قوّة أو هم أنّ اليزم قد ارتفع عنها ويوسر حتّى ذابها إيماناً المأمور كما يقع في الأمل المشتعل فيّ عند مذابح الخلفاء يؤمنون إيماناً توهم أنّها اشتعلت وهي انطفاء))^٢.

وكان باعث هذا الزم من الثدي في حياة هذه الدولة شعورها وحبها... وأحد أركانها إلى الانقراض من مصالحتها وجودها : أنّ تكون دولة موهوبة الخائب كما كانت بالأمس القريب^٣.

ومما يجب تذكّره الحكم العثماني في البلاد العربية خاضعتان جديدتان في حياة

^١ بعدد : ١٠٠ من المور حين الفترة المتأخرة سقوط الدولة العباسية (٦٥٦هـ) ، وأوائل القرن التاسع عشر : ١٠٠٠ من المور حين عصره (١٠٠٠هـ) ، ويعتبر فيها في منتصف القرن التاسع عشر .

^٢ مقدمته : ١٠٠ .

^٣ ينظر : محمود شكري الأتوسي ، في لواء الدعوة لاجتماع بيعة الأتوس : ١٠٠ .

العربي، هما: محاولتا الاستعمار الأوربي الحديث (الامبريالية القديمة) والتغلغل في
الأقطار العربية من جهة، وحركات المقاومة العربية المستندة إليها من جهة أخرى .
ويبدو أن ضعف الدولة العثمانية، وعقم أساليبها في حكم المجتمع العربي، كان له
كثير في نتائج هاتين الظاهرتين .

وكان الاستعمار الأوربي هو الأقوى بفعل الثورة الصناعية التي شهدتها
أوروبا، ((شاهد مطلع القرن التاسع عشر امتداد التنافس الاستعماري بين القوى الأوربية
الكبرى، حيث أعقب الحملة الفرنسية على مصر تشاؤم بريطانيا واسم في منطقة
الخليج العربي والعراق من أجل علق المشرق أمام الفرنسيين .

((وقد فتح هذا التنافس أبواب العراق على مصاريحها أمام التجار والزخالة
الأوربيين الذين أخذ معظمهم يتوالد ضمن مهمات خاصة للحصول على معاد من
اقتصادية وعسكرية أكثر دقة وتفصيلاً تفيد منها دولهم في تعاملها في المنطقة))^(١) .
وأول القرن العشرين على العراق هو سائر بقائه الحمون ورفعته التخلف، الكسل
رياح التبدل والتحول قد هبت، وما لبث هذا القطر الذي كان مهداً للحضارة الإنسانية
القديمة، وموطناً أسجد الدولة العباسية، ومناراً للعلم والمعرفة أن فتح عينيه، واهتز مره
غفوية البسعيد عزه أشتات وليسير في ركاب المدنية، فاستيقظ الشعور الوطني
والتومني في النفوس، وتطلع الأدياء والشعراء إلى الآفاق النيرة، فلهذا الأذهان، وللهذا
بالحرية والتقدم، ودعوا إلى العلم واليقظة...

وسرت الأفكار الحديثة وثقافة العصر عن طريق الاستتال (استقذول) عاصم
الدولة وعن طريق سوريا ومصر، وعن طريق الهند ومنشعب التجارة، وأصبحت
المواصلات البحرية والبرية، وزاد العمران والرخاء، ونمت الثروة فكانت وسيلة
لتحسين أسباب المعيشة، ورفع مستوى الصحة العقلية ومكافحة الأوبئة والأمراض .
وأعلن الدستور العثماني في سنة ١٩٠٨ وهو أول وثيقة حرة العاصم، وشملت
الأفكار والأفلام وتبشيت الأذهان، فطالبت بالاصلاح والاستقلال، واعتبرت أن لا راحة
العربية واللغة العربية، ثم صهر العالم في أنون الحرب العالمية الأولى

^(١) شفيق، أن قال يتر .

^(٢) أحوال بغداد في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ج ١، ص ٢٤٠ .

(١٩١٤م - ١٩١٨م) ففلسفياً العراق الأمرين من ويلاتها وأهل اليأس، وخرج منها منطلقاً من حجور الدولة العثمانية إلى أحضان الاستعمار البريطاني . وكانت الثورة العراقية سنة ١٩٢٠م (ثورة العشرين)، وكان بعد ذلك انصراف العالم في سبيل الحرية والديمقراطية والإصلاح في ميدان السياسة والاقتصاد والعلم والمعرفة والعمران...^{١١}

٢- الحياة الاجتماعية:

كان أولي الغزو على العراق أثر كبير في تأخره الاجتماعي، فالمستعمران مهما كانت جنسيته وأدائه، لم يكن يومئذ سوى استمرار حكمه، فلم يُعزَّ مشاكلها الاجتماعية الداخلية .

وقد استمرت جميع مشاكل العراق التي كان يُعاني منها في القرون المتأخرة إلى القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ومن هذه المشاكل الأساسية قومية سكان العراق فقد كان أغلبهم من العشائر التي لها إقطاعها الخاص بها . وكثيراً ما كانت هذه العشائر تتمتع باستقلال في دائرة العشيرة، إذ لم تتمكن الحكومة من السيطرة عليها سيطرة فعلية . وكثيراً ما تنفرد العشائر على الحكومة، فتتفرد الدعوى والرقب في النفوس، ضعفت الحكومة في قرونها اتوى وضرباً على بعض المدن إلى جانب بعض العشائر التي تنفرد بها عندما تُهاجمها دولة، والزعيم من العشائر يرميها...^{١٢}

أما السراة ثورة الأمراء، فكانت مستعجدة مستعجلة عن الاجتماع العراقي ففقدت احتجرت في البيوت إذ لم يكن يُسمح لها بالاختلاط مع الرجال، وقد كان الوالد يريد أن يتخاض من أبناءه... . فضلاً عليها الولد مهما كانت درجة محبتها له، فلو كانت كانت مسبوقة من تعلم القراءة والكتابة، مما أثر ذلك سلباً على وعي المجتمع ودرجة ثقافته بعد أن عطلت الثورة العلمية والعملية لتصفيه .

^{١١} انظر: اعلام الدولة العراقية في القرون العشرة، الكويت: دار الفكر، ١٩٨٥، ص ٦٠.

^{١٢} انظر: الشعر العراقي الحديث، بيروت: دار الفكر، ١٩٦٥، ص ١٠٠.

^{١٣} هذه العبارة سبقتها من قول المفكر المصري قاسم أمين (١٨٦٦-١٩٠٨م)، انظر: [الاستعداد للحضارة الحديثة]، القاهرة: دار الفكر، ١٩٦٥، ص ١٠٠.

أكثرهم الجهل، ولا غاية لهم إلا تسلط وجباية الأموال وإرضاء الأعوان... فكانوا يحكمونهم العلمى والثقافى سبب تخلف العراق ثقافياً وفكرياً وأدبياً، بل كان عصرهم نكبة على العلم وأهله.

وَمِمَّا رَأَى الطُّونِ يَلْتَمِسُ - كما يقول النثر - أن التعصب التركي دفع بهؤلاء الحكام إلى أن يرضوا لغتهم التركية على سكان البلاد العربية وجعلوا لها لغة الدولة، فسادت الرطانة، وأزوت اللغة العربية في المدارس الدينية والسياسية، ففقدت لهذه المعاهد والفاتمين على تمويلها الفضل الأكبر في حفظ اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية الموروثة وحفظها من الضياع^{١٠٠}.

وكان الطابع العام على المؤلفات العراقية والأصيلة الطليع للكتب التي تخدم الفكر الأدبي، أما الاتجاه العام للدراسة... فقد غنى المفكر والمدرس بالتعليق والشرح وشرح التشرح^{١٠١}.

مؤلف في النحو والتصرف محمد سعيد الطنطاوي شرح شهاب الدين شرح القاموس للفاكهي، مؤلف على لزويش (عنية الأديب في شرح معاني النيب) وغيرهما.

^{١٠٠} انظر: شرح المدار على الكوسى ٧.

^{١٠١} محمد سعيد بن محمد أمين الطنطاوي، شعروهم (شعبي الشرايق) في شرح شهاب الدين شرح القاموس للفاكهي، وشكك الخليفة إلى قصيدة شرح الإمام أبي الفتح (رضي الله عنه) بعد الأبي العزوي، وغيرهما.

(بشار: هدية العارفين لسميعة باشا بغدادى ١/٢٧٤، ١٩٧٤م، شكك الأثير لحنود شربى الألويسى ١/٩٧، وتأريخ الأدب العربى في العراق ١٩٧٢م).

^{١٠٢} عبد الله بن أحمد بن علي الفاتحي، سوي أولاد ونوح، بكّة فارس في عتق علومهم حدود فارس، وشرح الامتداد للرجلاني، وشرح قدام النثر في هضم، وغيرهما، ت ٩٧٢هـ، وقيل: غيرها.

(ينظر: شراف: شاهد لأن شعراء الحلى ٨/٣٦٠، والأعلام للزركلي ٤/٦٩).

^{١٠٣} أبو الحسن بن حسين بن علي بن محمد البغدادي شكري، حاتم، الأديب، له عنية الأديب في شرح معاني النيب، وغيره، ت ١٢٧٧هـ، ١٨٥٦م، وقيل: غيرها.

(ينظر: أديان: تقويم الأديب، ص ١٢٩، وتأريخ الأدب العربى في العراق ١/٢١٢).

أما في البلاغة فقد ألف إبراهيم فصيح الحيدري^(١) (كامل التوقيف في الالهام) ألف أبو
النساء الألويسي (بلوغ الأرب في استعارات العرب) وغيرهما .
وظهر من اللغويين من اعتنى بالقلموس، وألف فيه عدة كتب منها: الأضداد في
القلموس، والأمثال في القلموس، كما وجدت تعليقات على (العصباح) للقلموس في نظم حسن
القطران (ت ١٢٧٥ هـ - ٨٥٨ م) .

والى جانب تلك العناية اللغوية الجديدة ظهر ميل إلى دراسة الشعر وشرحه، فكتب
ألف إبراهيم فصيح الحيدري (ت ١٢٩٩ هـ = ٨٨١ م) عدة كتب أنبوية، مثل: نفع الزائر
في شرح سقط الزند للمعري، وشرح ديوان أبي تمام، ومقامات الحريري، وغيرها .
وشرح نعمان خير الدين الألويسي (القصيد الدعية) ألفا والده (أبو النقاء الألويسي) .
فقد عني عناية واضحة بشرح بعض القصائد الدينية، مثل (شرح القصيدة العينية) التي
نظمها العمري، وكتب (الدرر المذهب في قصيدة الديار المنسوب للمعري) . وكتب
(القبض الوارد على مرثية الشيخ خالك) التي نظمها محمّد جواد السيابوش
(ت ١٢٤٧ هـ - ٨٣١ م) في زناء خالد النقشبندى .

^(١) إبراهيم فصيح بن مسعود ابن الحيدري . كتب بعد أبي شعيب في تفسر وشرح الألف
لأبي حنيفة العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ثم الحسين بن أحمد بن القاسم في شرح القصص الكثر .
بعد ذلك والبصرة ونداء غيرها . ت ١٢٩٩ هـ - ٨٨١ م وأخر: غيرها .

(ينظر : عنه العرب ١ / ١٠٢ ، والأعلام ١ / ٤٤) .

أبو العلاء أحمد بن محمد بن علي الفوسلي الحميري، ولد بالقوم حمير، ثم من تفرغ للغة والمصنفات
التي كان لها في المصباح المأثور في شرح الكبير الرازي (وهو شرح ابن أبي عمير في التفسير) .
مراجع الألف: غيرها . ت ٧٧٠ هـ .

(ينظر : التبريد الشافعي في أخبار اللغة الشافعية لابن حجر الصفدي ١ / ٣١٠)

وبقية الوعاء السعوطي ٢٨٩ / ١ ، ورجانة الألبا لشهاب الدين الخفافي ٢٨٥ / ١ .

أحمد بن أحمد بن حسين شهور وري، الكندي، السعدي، حوفي، شرح القطرانة النقطية في
شرح من شهور في أولها، والمنشور أنه من تفرغ في حقل (أبي الفاضل) في شرحه الذي
الاضداد فيها شرح للفتنة العنصرية، شرح مقاصد الحريري، له ديوان فارسي، وغيره . ت ١٢٧٧ هـ - ٨٢٧ م .
وقيل: غيرها .

(انظر : الدر المنثور ٢٠٨ ، اعلام الفكر الاسلامي في العصر الحديث لاجل لبيد ١٢٨ ، والأعلام ٢ / ٢٢٤)

ومعجم المؤلفين بعد رجاءه ١ / ٥٥٥)

إنَّ مثلَ هذهِ الشُّروحِ والتَّعاليقاتِ الأدبيَّةِ، والعنايةِ باللُّغةِ والشُّعرِ والدينِ، اتَّجهتْ
جديدٌ نحو دراسةِ الشُّعرِ للشُّعرِ نفسه، قالوا أنَّ مثلَ هذهِ القصائدِ تُفهمُ في الزَّمانِ
السَّابقِ، لوحدنا على الأكثرِ مُسارعةَ الشُّعراءِ إلى تحميسها أو تشهيرها^(١)، ولقد على أبو
النَّعمانِ الألويسيِّ بإصلاح لغةِ المدارسِ وأغلاطِ الكُتَّابِ، عندما طرَحَ كتابَ (درةِ
الغواصِّ) لتحريره وسمَّاهُ (كشفُ الطُّرَّةِ عن الغرَّةِ) وهي لفظةٌ ذكيةٌ بارعةٌ الأخذُ بيدِ
الآديبِ والمفكرِ نحو الأسلوبِ الصحيحِ، واتَّجاهُ إصلاحِ لسفكرٍ من كبارِ رجالِ الفكرِ
والدينِ عاشَ بينَ عَصْرَيْنِ...^(٢)

وأما الحياةُ الثقافيَّةُ، فقد تَمَيَّزت في هذا العَصرِ في العراقِ بأنَّ جرت في مجريين
مُختلفين؛ وهما:

١- الثقافةُ العربيَّةُ الإسلاميَّةُ: وهو مجري قديمٌ عروث، كانَ حظُّ العراقِ منه في
عصورهِ الزَّاهرةِ كبيراً، وأما دمرُ المَعولِ حضارتهِ، وحكمةُ العجمِ، كانَ السُّدْرُ من
هذا المجري الثقافي... لولا علماءُ الدينِ الذين تداركوه وحفظوه.

٢- الثقافةُ الحديثةُ: وهو سجري قصصٌ بإحداثيَّةِ طليعةِ العَصْرِ وانتقالاً أدولياً من
حالةِ الأقرونِ الوسطى إلى حالةٍ جديدةٍ، وهذه الثقافةُ أدارها على اللُّغةِ التُّركيَّةِ في
الغالبِ، ولغاتُ أُخرى أحبَّانا، وأخذَ بها بعضُ العراقيين، وحجَّبوا عن لغَتِهِمْ؛
أنفسهُم أراضيمُ العربيِّ العراقيِّ، ولا يفكرُوا إلَّا في سلطانِ العثمانيين^(٣).

وفي هذا الحِمِّ السياسيِّ الدَّافِقِ بالتمكينِ والتَّطاحنِ، وفي هذه الحياةِ الإحصائيَّةِ
التي أخذتْ **فيها المفاصلُ بالهدنى والصَّلاحِ**.

وفي ظلِّ هذه البيئةِ العنميَّةِ، والثقافيَّةِ التَّنافسيَّةِ المزدخيرةِ والآليَّةِ عاشَ محمود
شكري الألويسي.

^(١) يُنظر: تأريخ الأديب "مربّي" في العراق ٥٧/٢ - ٥٨، ص ٦٠.

^(٢) يُنظر: عواكس العراقِ الفكريَّةِ في العراقِ لؤي سادة، نشر: المجلدُ السَّامِعُ المجلدُ العراقي (١٠٠)، ص ١٤٠.

- ١٩٨١م ١٧٧٧ -

^(٣) يُنظر: محمود شكري الألويسي وآراءه المأثورة ١٦ - ١٧.

دراسة المؤلف

حياته الشخصية

أ- اسمه ونسبه:

هو : أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بهاء الدين بن محمود شهاب الدين بن عبد الله صلاح الدين بن محمود الخطيب الأتوسي البغدادي^(١) الحسيني^(٢).

سمّاه أبوه بهذا الاسم ، وكذلك كتّبه بهذه الكثرة ، جزياً وراء العلماء المأثوقين في ذلك العصر وسائر العصور المتقدمة . فقد كان الناس ، لاسيما العلماء والأمرأة منهم يذكرون أبناءهم وقت تسميتهم نقولاً بالخير .. لأنهم يقصدون بذلك التعظيم والإكرام^(٣) . ومع ذلك فإنه لم يُقرّب هذه الكنية باسمه إلا نادراً .

واسمته أسرة شريفة ، محبوكة الأطراف ، جمعت إلى زينة النسب ، طيبة الأديب ، فخرها في الشرف مكاناً علياً^(٤) .

وتنسب هذه الأسرة إلى (الأوس) - بالقصر - على الأصح .. وأهلها الأكثرون ينطقونها بالمد - أي الأوس^(٥) . وهي قرية صغيرة في أعالي الفرات (الحوض) من العراق ، قرب عانة أو عنتاب كما كان يسميها القدماء^(٦) تقع بين الحديثة وجزيرة الخزانة ، وتبعد عن عانة (عانت) أكثر من ثمانين كيلو متراً باتجاه من قرية (برة)^(٧) .

الكثرة : العدد المنشور ٢٨ ، وأعلام الفكر الاسلامي ٣١١ ، ولت القباب لمحمد صالح آل السهروردي ٢١٨/٢ ، وشذرات الذهب ١٨٥/٤ ، وفتاوى العبد المذنب ١٢٩/٧ ، ومعجم المؤلفين ١٦٩/٨ ، وأعلام العراق لمحمد بهجة الأثري ٨٦ ، وغيره .

^(١) آل أحمد نسور (١٩٧٠ م) في كتابه : أعلام الفكر الاسلامي ٣١١ : ((وقعت له على ترجمته كتاباً هاماً من قبل (رحمه الله) أبي محمود شكري . شكّني إلى المعالي أبي السيد محمد بهاء الدين فأنشأ المستند حصده وشبهه . من الأديب ، وبأنه من أبي الحسين بن علي بن أبي طالب (رحمته الله تعالى عليهما) وغيره الصنف على (١٠٩٦) . وهذه الترجمة من رسالة من مجموع ، كتبت في مكتبتي المنطوق العراقي ، رقم (٢/٨٥٦٦) نشر في المجلد الثاني من المجلدات ، بالرقم ٢٥٥ . عن معالي : (ذكره) . جامع هذه الخروقات) .

^(٢) أعلام الفكر : الجزء المنشور ٣٩ .

^(٣) الفكر : أعلام العراق ٩ .

^(٤) انظر : نفس ٧ .

^(٥) انظر : الفكر : المنشور ١٢ .

^(٦) انظر : حجم البلدان لياقوت الحموي ١/٥٦ ، وفتاوى الأديب ابن تالكان ٢٥٠/٥ ، وشذرات الذهب ١٨٥/٤ ، وأعلام العراق ٧ .

^(٧) انظر : الفكر : المنشور ١٢ ، ومحمود شكري الأتوسي وترجمته : الفتاوى ٢١ .

وَيَنْسَبُ إِلَى (الْوَسْ) كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَدْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ عَلَيْهِمْ سَحَابٌ مِنْ حَمْدِ بْنِ حَمْدٍ
خَالِدِ بْنِ قَسْ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ الْأَلُوسِيِّ الصَّرْطُوسِيِّ ، وَالْمَوْلَى الْأَلُوسِيِّ^(١) ، وَغَيْرِهَا^(٢) .
ب - مَوْلَاهُ وَنَشَأَتُهُ :

وُلِدَ مُحَمَّدٌ شَكْرِي الْأَلُوسِيُّ فِي رِصْدَافَةِ بَغْدَادَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ١٢٧٣ هـ = ١٨٥٧ م
عَلَى الْأَرْحَجِ ، فِي دَارِ جَدِّهِ أَبِي النَّشَاءِ^(٣) وَقَدْ نَشَأَ فِي كَنْفِ أُمِّهِ^(٤) أَشَاهِرَ كَثَرُوعِنَ الْإِذْيَةِ^(٥) ، الْتَوَقَّرَ عَلَى
الْعُلُومِ الْفَقْهِيَّةِ ، وَبَرَزَ وَافِي أَعْمَالِ الْقَضَاءِ ، وَتَصَدَّرَ وَاحِرَاتِ الْإِصْلَاحِ الْإِسْلَامِيِّ ، وَنَبَغَ فِيهَا
عُلَمَاءُ وَاجِبَاءُ ذَاغَ صَبِيئِهِمْ فِي الْأَفَاقِ مِنْهُمْ :

١ - الْأَلُوسِيُّ الْكَبِيرُ : أَبُو النَّشَاءِ الْأَلُوسِيُّ (ت ١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م) :

هُوَ أَبُو النَّشَاءِ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ ، وُلِدَ فِي بَغْدَادَ سَنَةِ ١٢١٧ هـ -
١٨٠٢ م . وَنَشَأَ فِي بَيْتِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ ، وَدَرَسَ عَلَى خَالِهِ الْقَشْبَرِيِّ (ت ١٢٤٢ هـ) ، وَعَلَى السَّوْحَرِيِّ وَوَسَّادِ
أَمِينِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَبَرَعَ فِي عُلُومِ الْفَقْهِ وَالنَّفْسِ وَالْأَدَبِ ، مِنْ مَوْلَانِهِ : رُوحُ الْإِمْعَالِيِّ فِي التَّفْسِيرِ
، وَغَرَابِيبِ الْإِعْتِرَابِ فِي التَّرَاجِمِ ، وَكُشْفِ الطَّرَةِ عَنِ الْغُرَةِ ، وَنُشُوءِ الشُّمُولِ فِي السَّفَرِ إِلَى
إِسْتَنْبُولَ ، وَنُشُوءِ الْمَدَامِ ، وَغَيْرِهَا^(٦) .

٢ - نَعْمَانُ الْأَلُوسِيُّ (ت ١٣١٧ هـ = ١٨٩٩ م) :

هُوَ أَبُو الْبَرَكَاتِ حَبِيبُ الدِّينِ نَعْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِفِ تَحْرُورًا ، وُلِدَ فِي بَغْدَادَ سَنَةِ ١٢٥٢ هـ -
١٨٣٦ م ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ حِينَا ، وَزَارَ مِصْرَ وَاسْتَنْبُولَ وَمَكَّةَ حَاجًّا ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى التَّدْرِيسِ
وَالتَّلْفِيزِ ، مِنْ مَوْلَانِهِ : جَلَالُ الْعَيْنِيِّ فِي سَحَابَةِ الْأَحْمَدِيِّ (وَهُوَ رَدٌّ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ

^(١) سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلِيٍّ الْأَلُوسِيَّ ، الْمَقْدُونِيَّ ، شَامِعًا يَتَوَلَّى قَرْيَةَ عَدَا حُسَيْنَةَ (عَلِيًّا) عَلَى
الْعُرَاتِ ، وَوُلِدَ لَهَا ، وَنَحَلَهُ خَدَمًا فِي أَهْلِ شَرْعِيَّةِ اللَّهِ ، وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ (الْخُرَيْدَةِ) ، وَلَهُ : دِيْوَانُ شُعْرٍ ، ت ١٢٥٧ هـ ، قَدْ
سَمِعْتُهُ .

(ينظر : >>> الأديب ١ / ٧ ، ١٦٩ ، و : قِبَلُ الْأَعْيُنِ ٤ / ٤٣٤٦ وشُعْرَاتُ الذَّهَبِ ١٨٥ / ٤) .

^(٢) ينظر : الدَّرُ الْمُنْتَشَرُ ١٢ ، وَأَعْلَامُ الْفَرَاقِ ٧ .

^(٣) ينظر : السِّدْرُ الْمُنْتَشَرُ ٣٨ ، وَأَعْلَامُ تَعَالِي الْأَسْلَامِي ٢١١ ، وَفِيهِ : أَنَّ مَوْلَاهُ سَنَةِ ١٢٧٢ هـ . وَلَعَلَّ
الْأَدْبَاءَ ١١٨٨ ، مَخْصِيَّاتُ عَرَفِيَّةٍ ٧ ، وَأَعْلَامُ ٧٧ / ٧ . وَمُحَمَّدُ شَكْرِي الْأَلُوسِيُّ وَأَرْوَاحُ الْأَدْبَاءِ ٥٠ ، وَمُعْجَمُ أَعْلَامِ
الْعُلَمَاءِ الْأَسْلَامِيِّ لِمَجْمَعِ الْأَسْلَامِيَّةِ ١ / ٦٠١ . وَمُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ١٦٩ / ١٦٠ م .

^(٤) ينظر : هِدْيَةُ الْفَارِسِيَّةِ ١١٨ / ٤ ، الدَّرُ الْمُنْتَشَرُ ١٥ ، وَأَمَّا دِيْوَانُ الْقُرَى الْفَارِسِيَّةِ لَخَلِيفِ الْإِسْلَامِ ٤٧ ، فَمِنْ أَعْيُنِ الْفَرَاقِ ٨ ، وَ
أَمَّا الْمَتْنُ فَهُوَ لَخَلِيفِ دِيْوَانِ ٢ / ٢٢٦ ، وَغَيْرِهَا .

الهِبَمِيَّ (ت ٩٧٣ هـ) ، في التَّقْدِيمِ أَحْمَدُ بْنُ تَيْمِيَّةَ (ت ٧٢٨ هـ) ، وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ ، وَصَانِيقُ الْفَجْرِينِ ، وَغَالِيَةُ الْمَوَاعِظِ ، وَغَيْرُهَا ، تَوَفَّى فِي بَغْدَادٍ^(١) .

٣- عَلِيُّ الْأَلُوسِيُّ (ت ١٣٤٠ هـ = ١٩٢٢ م) :

هُوَ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ نَعْمَانَ السَّائِفِ ذِكْرُهُ ، وَكَانَ فِي بَغْدَادٍ سَنَةَ ١٢٧٧ هـ — ١٢٦١ هـ ، وَتَعَلَّمَ بِسَرِّ الْقَضَاءِ فِي أَسْتَنْبُولَ . وَوَلِيَ الْقَضَاءَ فِي بَغْدَادَ ، وَكَانَ سَمَدًا لِبَغْدَادَ فِي (مَجْلِسِ الْمُنْعَوَّاتِ) الْعُثْمَانِيَّةِ ، ثُمَّ الذَّرَّ الْمُنْتَظَرُ فِي رِجَالِ الْقُرُونِ الثَّانِي عَشَرَ وَالثَّلَاثِ عَشَرَ^(٢) ، وَلَمْ يُوَفَّقْ لِإِتْمَامِهِ ، نَشَرَ كِتَابَهُ (التَّوْحِيدَ) لِجَعْفَرِ الصَّادِقِ (ت ١٤٨ هـ) (رَحِمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) ، وَنَدَّبَهُ لِمَعْرِ سَفَرٍ فِي جَمْعِهِ مُحْتَمِلٌ بِهَجَةِ الْأَثَرِيِّ فِي دِيَوَانِ ، وَمُنْظُومَةٍ فِي الصُّلَّةِ وَالضُّدِّ ، وَسَطْرُوحَةٍ فِي عِلَاقَاتِ الْمَحَازِرِ ، وَغَيْرُهَا^(٣) .

ت - عُلْتُهِ وَوَفَاتَهُ :

ظَهَرَ لِمَحْمُودِ شُكْرِي الْأَلُوسِيِّ سَنَةَ ١٣٣٧ هـ أَنَّهُ أُبْتُئِيَ بَرْمَلًا فِي الْمَتَابِقَةِ ، فَلَمْ يَهْتَمَّ بِهَا ، فَزَالَ كَمَا كَانَ يَطْنُ ، وَلَكِنْ أَثَرُهُ لَمْ يَزَلْ كَامِنًا فِيهِ ، فَتَارَتِ الْبُرْمَةُ بَعْدَ مَرُورِ نَحْوِ عَامَيْنِ عَالِيَةٍ ، وَادَّقَهُ الْأُمَرَاءُ ، فَهَرَجَ إِلَى الْأَطْبَاءِ ، وَلَقِيَ لَمْ يَحْدُ مِنْهُمْ خَيْرًا ، كَفَّ وَاحْتَسَلَ هَذَا الدَّاءَ الْيُوبِيلِيَّ ، ثُمَّ اسْتَرَاحَ زَمَانًا قَصِيرًا بِذَهَابِ الرِّضِّ عَنْهُ ، فَعَاوَدَهُ تَأْفِيَةً فِي أَوَّلِ خَرِيفِ سَنَةِ ١٣٤١ هـ عَلَيَّ عَيْنِ غَفْلَةٍ ، فَانْقَطَعَ عَنِ التَّدْرِيسِ أَبَدًا ، كُنَّ لَا يَقْدِرُ فِيهَا عَلَى شَيْءٍ ، فَاسْتَأْذَنَ الْأَطْبَاءَ عَلَيْهِ بِسَرِّكَ الْمَطْلَعَةِ وَالْمَحْدَنَةِ وَالِاسْتِعْلَاقِ بِمَا يَتَعَبُ أَذْهَنَ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ^(٤) .

وَأَصِيبَ فِي أَوَّلِ الثَّلَاثِ الْأَخِيرِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ سَنَةَ ١٣٤٢ هـ بِبَدَايَةِ الرُّعَةِ ، وَالْبُحُولِ الزَّلَالِيِّ ، فَشَعَرَ بِالسُّوْتِ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضَيْفُ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ ، وَلَبِثَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُقَالُ فِي الْأَوَّلِ ، وَالْمَرَضُ يَزْدَادُ يَوْمًا فَيَوْمًا ، وَهُوَ يَمْتَنِعُ مِنْ تَقْوِيلِ الدَّوَاءِ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى دَعَاهُ دَاعِيُ الْمَيُوتِ ، وَكُتِبَ الْعَامُ مُحِيطَةً بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، فَوَفَّاهُ اللَّهُ مُبَحِلَةً وَتَعَالَى عَنِ أَذَانِ ذَلِكَ يَوْمِ الْخَمِيسِ الرَّابِعِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ١٣٤٢ هـ ، السَّوْفِاقِ الثَّانِي مِنْ آبَارِ (عَيْنِ) سَنَةِ ١٢٤٩ م .

(١) انظر : الدر المنثور ٢٤ ، المسنن للأذهر ١/٥١ ، أعلام العراق ٥٧ ، ومحمود شكري : الألويسي وأرواح النعمانية ، ٥٠ ، الأعلام ٩/٩ ، وغيرها .

(٢) انظر : الدر المنثور ٢٤ .

(٣) انظر : الدر المنثور ٤٩ ، لب الألباب ٢/٢٣٠ ، أعلام العراق ٧١ ، ومحمود شكري : الألويسي ٤٤ ، والأعلام ٢٩/٥ ، وغيرها .

(٤) انظر : الدر المنثور ٤٣ ، أعلام العراق ١٠٧ .

فَأَعْلَنْتِ الْمَائِدَ وَفَتَنَهُ ، وَدَهَشَ النَّاسُ ، ثُمَّ تَوَاقَدُوا مِنْ كُلِّ حَنْدٍ وَحَسَبٍ ؛ لِيُسَيِّعُوا
فَتْنَهُمُ الْعَالِي ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيْهِ فِي جَامِعِ مَعْرُوفٍ الْكَرْمِيِّ ؛ دُفِنَ فِي مَتَوَادِ الْآخِرِ^١ ، فَرَحَلَهُ عَلَيْهِمَا
عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ خَلَّفَا وَرَاءَهُ تَرَانًا خَالِدًا بَيْنَ الْأَنْثَارِ وَالْمَائِدِ وَالْخُدَمَتِ .

وَلَقَدْ رَثَاهُ تِلَامِيذُهُ هَمْدًا وَغَبْرَهُمْ ، وَكَانَ مِنْهُمْ الشَّاعِرُ مَعْرُوفُ الرِّصَاقِيِّ رِثَاءً بِقَوْلِهِ :
عَوْنَيْهَا ؛ (وَاشِيَاةُ !) أَتَشْدُّهَا فِي دَارِ الْفَقْدِ ، مِنْهَا ؛ (الْإِسْبِطُ)
أَرَأَيْتَ سَتًا إِلَى عَوْنَيْكَ تَرَحَّلًا^٢ لَنَارِ أَيْتِ مَدَاحِ الْقَوْمِ أَوْ حَالًا

وَمَا رَكَنْتَ إِلَى النَّفْسِ وَزَخْرَفَهَا وَلَا أَرَدْتَ بِهَا جَاهًا وَلَا سَلَاً^٣
لَكِنْ سَلَكْتَ صَرِيقَ الْعِلْمِ مُجْتَهِداً تُهْدِي بِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ ضَلَالاً

شُكْرًا لِأَقْلَامِكَ الْإِلَهِيِّ كَشَفْتَ بِهَا عَنْ أَوْحَى الْعِلْمِ أَسْتَكْرَأَ زَائِدًا

أَنَا الْمُنْقَطِرُ عَنْ نَعْمَتِكَ أَشْكُرُهَا وَلَوْ قَلَّاتُ عَلَيْكَ الدَّهْرُ إِعْوَالاً^٤
رَثَاهُ تَاجِي الْقَسْطِ بَنِي^٥ بِقَصِيدَةٍ عَوْنَيْهَا ؛ (إِنَّا نَحْقَقُهَا) ، قَالَ فِيهَا ؛ (الْكَامِلُ)
(مَحْمُودُ شُكْرِي) قَلَمَ زَائِرٍ بَيْتًا يَهْدِي أَرْأَيْتَكَ بِمَحْمُودٍ ؟
أَتَلَّاتَ مِنْ كِبَرِ الزَّمَانِ عَقِيْدَةً مَا كَانَ مِنْ أَهْدَافِهِا الشَّعْبِيَّةِ^٦

وَهَكَذَا عَلَّانَ مَحْمُودُ شُكْرِي الْكَلْبُوسِي عَزِيزًا ، وَمَاتَ مَعَزُورًا مَكْرَسًا ، فَرَضِيهِ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَبْلَغَهُ عَلَى عَمَلِهِ النَّافِعِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

(١) كرم : الدر المنثور ٤٣ ، وللب الألباب ٢٢٣/٧ ، وأعلام اليقظة الفكرية ٢٩/١ ، وشخصيات عراقية ١٧/٧٢ ، وأعلام
العراق ٩٧ ، وشيوخها .

(٢) السوادة (شرح : معانيه مصطفى علي) : ١٥٤/١ - ١٥٨ .

(٣) تاجي (أو محمد تاجي) : ابن عبد الوهاب بن عبد الحميد بن أحمد الحلبي القسطنطيني ، من شعراء الوطانية في العراق ، وصل
في الديار ، ونشر ديوان شعره ونثره (الألباب) : ١٠ و (دور الشعر) : من مذكراته ١٣٦٢ و ١٣٧٢ .

(٤) بنظر : الأعلام ٧/٣٥٤ .

(٥) تاجي ٤٨ (النجف) : ٦٥ .

كانت العادة في المدارس (الدينية) التي تُدرّس فيها علوم الدين و اللغة بصورة رئيسية ، أن يبدأ الطالب الناشئ بعد أن يقرأ القرآن الكريم ، ويتعلّم الكتابة في الكتاتيب بدراسة النحو والتّصريف ، فيدرس متون النحو وشروحها ، وكذلك الحال فيما يخصّ التصريف...حتّى إذا ما حصل على ملكة ما ، وميّز بين المرفوع والمنسوب والمجرور ، كلف قراءة شيء من الفقه ..

ولاشكّ في أن محمود شكري الألوسي كان له من الحظ في دراسة هذه العلوم الأولية واستظهارها واستظهار منها ما كان لكل طالب يختلف إلى المدارس الدينية في الساجدة فقد كانت نافعة له في تكوين حياته العلمية ، وقد كان الشيخ الأول له والدّه ، وبعده عمّه إذ لهما الأثر الأكبر في نشأته العلمية .

ثم أخذ يختلف إلى مشايخ العام في بغداد ، وينتاب مجالس دروسهم ، فأخذ عنهم أغلب العلوم^(١)

وقد كشف خلال دراسته عن أَمْعِيَّةٍ وَكَماء ، ففأقّ أترابه في هضم الدروس المختلفة وفهمها وبرّ أقرانه في جودة الخطّ ، وبراعة الشّرح^(٢) .

ومما يدلّ على حبه العلوم وبذله الجهد وراء تحصيلها ، وخدمة الأُمّة من الناحية العلمية وتثقيف العقول وتويره الأبصار أنّه بعدما أكمل زمن الدراسة .. جدّ بمواصلة التدريس ومدرسة التّأليف وكان لا يزال له فكر في تعليم الطّلاب ، ولا ينشئ له عزم ..

وإذا ما جنّ الليل .. أتبرأ إلى مطالعة التّواريخ ، والتّوقف على أخباره في طبائنها السّير ، وما جاء في كتب اللغة من فوائد نديعة^(٣) .

(١) ينظر: "الدر المنثور" ١: ٢٠١ ، شخصيات عراقية ١٩٧٤ ، وعلوم العراق ٨٩ ، وغيرها .

(٢) ينظر: إسلام شمران ٥٣ .

(٣) ينظر: شبّ الألب ٧١٩/٧ .

ب - شيوخه و تلامذه:

أَمْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّمَّنْ لَمِيسُوقُهُ:

كَانَ لِلْبَيْتَةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي أَحَاطَتْ بِمَحْمُودِ شُكْرِ بَنِي الْأَلْوَمِيِّ أَثَرُهَا فِي الْقِيَمَةِ الدِّينِيَّةِ
وَاللُّغَوِيَّةِ، وَقَدْ أَفْتَحَ لَهُ أَنْ يَطْلُعَ مِنْ نُشَايِهِ عَلَى قِرَائَةِ جَدِّهِ وَالدُّرِّ وَأَعْمَالِهِ مِنْ مَوْلَفَاتِ الدُّنَى
حَائِبٍ مَا كَانَتْ تَرْخَرُ بِهِ زِلْزِلُ كَتَبِ الْأُسْرَةِ مِنْ مَوْلَفَاتِ جَدِّهِ بِدَابِ عَلَى الْقِرَاءَةِ،
وَتَحْصِيلِ الْعِلْمِ مِنْ صَغَرِهِ، فَكَانَ وَالِدُهُ الْأَوَّلَ شَيْخِيهِ، وَعَنْهُ أَتَى مَبَادِي الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ
وَاللُّغَوِيَّةِ فَحَدَّثَ عَنْهُ الْخَطَّابُ أَنْوَاعًا، وَوَرِثَ مِنْهُ قِيَمَةُ النَّفْسِ، وَحُسْنُ السُّمْتِ وَجَفَاءُ
الطَّوِيلَةِ وَحُبُّ الْأَدَبِ وَالْعِلْمِ، وَلَمْ يَكُنْ يَسْتَفِدُّ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى فُجِعَ بِمَوْتِهِ، فَكَانَ لَهُ عَنْهُ (١٧)
نَعَمَانٌ خَيْرُ الدِّينِ (١٨) وَعَلِيٌّ بِنْتَعَلِمِهِ وَنَهْدِيهِ... (١٩)

وَأَتِمُّوكُمْ بِعَاهِدِي عَلَى صَفْوَةٍ مَخْتَارَةٍ مِنْ شَيْخِ عَصَرِهِ ، إِنَّهُ لَأَتِيهِمْ نَارِي وَعَذَابِي ، وَيَذُوقُوا أَنَّهُ لَازِمٌ بَعْضُهُمْ ، وَكَانَ لَهُمْ أَثَرٌ كَثِيرٌ فِي تَقَاتُلِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَفِيمَا يَسْتَأْذِنُ
أَعْرَافًا مِنْ جَزْءِ أَكْثَرِ مَنْهُمْ رَقِيقَةً بِحَسَبِ تَسْلُلِ وَفَاتِهِمْ :

أ - بهاء الحق الهندي (ت ١٣٠٠ هـ) : (في التفسير)

هو: بهاء الحق بن قادر بخش بن غلام الديري سولدا الأسدي نمبا ، ولد سنة
١٢٢٦ هـ ، ثم هاجر إلى بغداد ، واتخذ جمع الشيخ عبد القادر الجيلاني (الكلاني) (٥٦٣ هـ)
(هـ) مقرا لشرائعه وعقائده ، وألزم صبغته الله الحنيدية^١ حتى أصبح من العلماء المعهودين

[illegible]

(ملاحظة: هدية العارفين ٤٩٠/١، والمسنون الأذهن ٣٨/١، وأعيان القرن الثالث عشر ٢٧٧، والمذاهب ٤٩٣٦/٤، وأعلام العراق ٤٤).

(٤٧) الحريف به نحو ٤٧/١

١٧٩ ينظر: الفهرست المأثور، ٤٩، وابتداءً من الألف ٢/ ٢٩٦، وأحمد العراق ٩١، وميرزا

١٠ السيد بن محمد بن عبد الله الجبوري ، كان من كبار الأصاقيّة ، ومن أئمة خاتمة القرنين (ت ١٧٤٢ هـ) ، وكثر من مؤلفاته ، هي : حاشية على حاشية ناصر الدين الطائفي على شرح المحرر ، وفتح العريّ ، الفوائد السنية ، وبراءة ت ١٧٤٦ هـ ، وهو قاضٍ بصرى .

(ينظر: البعثيون، لإبراهيم الخروسي، ص ٢٢، وتاريخ الأندلس العربي في "الجزء ٢ / ١٣٩) .

، ثُمَّ وَجَّهَتْ إِلَيْهِ مُهِمَّةَ التَّحْرِيسِ وَالْإِسَامَةِ بِجَامِعِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ (الْكِلَابِيِّ) ،
فَنَازَسَ وَأَقْبَى وَالتَّفَعَّ بِه كَثِيرُونَ ، تُوُفِيَ سَنَةَ ١٣٠٠ هـ^(١) .

ب - إسماعيل الموصلي (ت ١٣٠٢ هـ) : (فِي الْحَدِيثِ وَالْأُصُولِ)

هو : إسماعيل بن مصطفى الموصلي ، وَلَدَ فِي الْمَوْصِلِ ، وَبِهَا تَصَنَّبَ ، وَدَرَسَ فِيهَا
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ الْهَنْدِيِّ ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَأَخَذَ فِيهَا الطَّرِيقَةَ النَّفْسِيَّةَ ، ثُمَّ اصْطَبَّ
مَدَارِسًا فِي مَدْرَسَةِ جَامِعِ الصَّوَابِغِينَ^(٢) ، وَتَخَرَّجَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، تُوُفِيَ سَنَةَ ١٣٠٢ هـ^(٣) .

ت - مُحَمَّدٌ أَمِينُ الْخُرَاسَانِيِّ (ت ١٣٠٧ هـ) : (فِي الْعُرُوضِ وَالْهَيْئَةِ^(٤))

هُوَ مُحَمَّدٌ أَمِينٌ قَبِيضِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ رَسْتَمِ الْمَشْهُورِ بِالزَّهَّادِ هَاشِمِيٍّ حَفِيدُ
أَحْمَدَ الْبُسْتَرِيِّ الَّذِي يَرْمِي بِنَسَبِهِ إِلَى سَيِّدِنَا خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، وَلَمَّا قَسَى
زَهَّادٌ وَدَرَسَ فِيهَا مَبَادِي الْعُلُومِ عَلَى عَنِّ اشْتَهَرَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ، وَهُوَ مِنْهُمْ : الْمَلَّا
مُحَمَّدُ الْهَنْدِيُّ السَّوْحِبِلَاغِيُّ ، وَكَانَ عَالِمًا وَمُحَدِّثًا وَمُفَسِّرًا ، وَلَهُ قُوَّةٌ فَلِئْلَافٍ فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ
، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى عِلْمِهِ بِالْفُرُوعِ وَاحْصَانِهِ بِالْأُصُولِ أَنَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِمَنْصِبِ الْإِقْسَامِ فِي
بَغْدَادَ ، تُوُفِيَ فِي مَدِينَةِ الْمُسْلِمَانِيَّةِ سَنَةَ ١٣٠٧ هـ وَقِيلَ بِشَهْرِ هَـ^(٥) .

الْبَيِّنَاتُ : الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ / ١٤٠ ، وَالْمَلَامُ الْعِرَاقِي ٥٤ ، وَالْمَلَامُ الْعِرَاقِيُّ الْعَدِيدُ لِبَاقِرِ بْنِ الْمُرْدِ ١٦٩ .

(١) رَفَعَ عَلَيْهِ شَامِلِيٌّ دَجَلَةً بِالْقُرْآنِ . مِنَ الْعُزْرَةِ الْمُسْتَصْرِيَّةِ مِنْ جِهَتِهَا الشَّرْقِيَّةِ ، وَبَسَّطَ جَمِيعُ الْحَقَّانِينَ : لِأَنَّ عَدَدَ
سَائِدٍ سَوَافًا نَصَّحَ بِهَا الْخَلْفَاءُ الْأَحْمَرُ ، فِيهِ مَعَالِي ، وَاسْمٌ عَنْ مَدِينَةِ سَنَةِ ، وَفِيهِ مَقَرَّةٌ وَحِجْرٌ خَرِبَ ، وَفِيهِ جَزَاءٌ .
كَتَبَ اشْتَعَلُ عَلَى مَحْمُودِيَّاتٍ قَدَسَتْ الْمَجْدُ ، اشْتَكَّرَ بِهَا أَلَيْفُ بَدَائِلِ الْأَبْدِيِّ عَالِمًا ، وَابْعَثَ السُّدُورَ حَوْلَهُ وَأَتَمَّهُ
مَسَارَتَ .

(٢) (الْمَدِينَةُ : عَارِيفُ مَسَامِيحِ بَغْدَادَ وَآثَارُهَا لِصَحْبِهِ شُكْرِيٍّ الْأَوَّلِ ٤٢) .

(٣) يَنْتَظَرُ : الْقَدَرُ الْمَعْتَرِ ٩٣ ، وَالْمَسَلُّ الْأَخْصَرُ / ١٣٦ ، وَالْمَلَامُ لِلْفِكَرِ الْإِسْلَامِيِّ ٣٢٥ ، وَلِيَّةُ الْأَلْبَابِ ٩٦ .

(٤) هُوَ : حَقْمٌ بِحَدِّثٍ فِيهِ حِرَاقُوتٌ الْأَحْمَرُ ، الْبَسِيَّةُ الْعُذْمَةُ وَالْمَدَانِيَّةُ مِنْ حَيْثُ اشْتَكَّتْ ، وَالْهَيْئَةُ ، وَالْوَضَاعُ وَالْمَعْرُكَةُ
الْمَلَامَةُ أَهْلًا وَمَا يَنْقُزُ عَنْهَا ، أَوْ هُوَ : مَعْرِفَةُ تَرْكِيبِ الْأَلْوَانِ وَجَوَانِبِهَا وَجَوَانِبِ الْأَرْوَاحِ .

(٥) يَنْتَظَرُ : مَقَالَتُجُ الْعِلْمِ لِلْمَوَارِثِيِّ ١٢٥ ، وَمَقَدِّمَةُ آيَمِ خَلْدُونِ ٤٨٧ ، وَكَشَافُ أَصْطِلَاحَاتِ الْفُنُونِ لِلْمَوَارِثِيِّ ١٧ .

(٦) يَنْتَظَرُ : اَعْلَامُ الْفِكَرِ الْإِسْلَامِيِّ ٢٢٥ ، وَلِيَّةُ الْأَلْبَابِ ٨٨ ، وَالْبَغْدَادِيُّونَ ١٣٨ .

ث - عبد السلام (المؤلف) (ت ١٣١٨ هـ - ٩٠٠ م): (في الحديث والأصول)

هو: عبد السلام بن محمد سعيد النحوي، الشهير بالشواف، من كبار تلامذة أبي
الشاء الألويسي (ت ١٢٧٠ هـ)، ومن أئمة الحفاظ السنتين في بغداد، وله مسطرة ١٢٣٤
هـ، وقيل: غيرها. وأخذ أغلب العلوم من أبي الشاء الألويسي، وعيسى البغدادي
النقشبدي^(١)، وتصب سارياً في مدرسة الحضرة القادرية، وله: الاضطهاد (وهو: شرح
الاضطهاد في النحو أيركلي^(٢))، وحاشية على شرح استعارة عبد الملك بن عديم في
البلاغة، وشرح حديث جبريل (عليه السلام)، وغيرها. توفي في سنة ١٣١٨
هـ - ٩٠٠ م^(٣).

ج - عبد الرحمن القره داغي (ت ١٣٣٥ هـ - ٩١٧ م): (في المنطق).

هو جمال الدين عبد الرحمن القره داغي، ولد بقره داغ. كان من المعمرين،
أخذ عنه على عدة الدين الألويسي (ت ١٣٤٠ هـ)، أستاذ المطالب في بيان عالم
الواجب، والإيقاظ في شرح الألفاظ، وتحفة الأريب في المنطق، ودقائق الحقائق في
النحو، وغيرها. توفي سنة ١٣٣٥ هـ - ٩١٧ م^(٤).
وقد كان لهؤلاء الشيوخ أثرهم التربوي والعلمي البعيد في محمود شكزي الألويسي،
ويتضح ذلك الأثر في المؤلفات التي خلفها.

١- اشتهر بآراءه من (آل شواف)، وإن شتهر بيده الشهرة، والمعروف في (آل شواف)، وأولاده، وبعضهم
يقول: أنه معتمد في الأسر والوفاء العربي، وحالياً (ينظر: الآلة المنشورة ١٠٧ ج ٦٦).

٢- أبو الهادي عيسى بن موسى البغدادي، أصله من (مطابق) في محافظة ديالى من العراق، سمي الألويسي
لحاجته، فاضل، مشارك في النحو، والتصريف، والفقه، أمه: الأديبة البغدادية، نال الامتياز في سنة ١٠٠٠ م، وجمع
الأقوال في مختلف الأخبار، ونجح في السراية لرحمته في الفقه، وغيرها. توفى سنة ١٢٨٣ هـ - ٨٦٦ م.
(ينظر: المصنف الأذخر ١/١٣٠ وأعيان القرن الثالث عشر ٤١٨، ولب الألباب ١/١١٢ والأعلام ٥/٨٣).

٣- محمد بن أبي حنيفة، استكمل، والمعروف باسم بركلي، لم يكن أبو بركلي، الرومي، الحنفي صوفي، وأولاده
مؤيد، يركش الأصل، والتمشأ، له: إلهام الأسرار في النحو، وإمعان الاضطرار في شرح تفسيره في التفسير،
والمرآة النبيلة في التفسير، وغيرها. توفى سنة ٩٨١ هـ.

(١) نرى: هدية العارفين ٦/٢٥٧، والأعلام ٦/٦٦، ومعجم المؤلفين ٩/١٢٢).

(٢) نرى: الآلة المنشورة ٤١٩، والمصنف الأذخر ١/١٣٧، والأعلام المكرر الإسلامي ٢٣٤، ولب الألباب ١/١١٠،
والأعلام ٤/٥٠٥.

(٣) ينظر: الآلة المنشورة ١١٦، والمصنف الأذخر ١٣٢، ولب الألباب ١/١١٦.

تلمذ على محمود سكري الأنوسي علماء كثيرون من أدباء وشعراء من أهل العراق وغيرهم ، وسأكتفى بتعريف موجز للشهوزيين منهم رتبة حسب تسلسل وفياتهم:

أ - عبد اللطيف ثيان (ت ١٣٦٣ هـ = ١٩٤٤ م) :

هو : عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن إسماعيل ، من آل ثيان ، كاتب صحافي ، ولد في بغداد سنة ١٨٦٧ م ، بجدي الأصل ، أصدر على إثر إعلان الدستور العثماني (سنة ١٩٠٨ م) صحيفة (الرقيب) دعا فيها إلى مبادئ الحرية والإصلاح اعتنق بعد ثبوت الحرب العالمية الأولى (سنة ١٩١٤ م) وأبعد إلى الموصل ، ثم عاد إلى بغداد إذ عين مشيراً للأوقاف ، وانتخب نائباً عن تباري ، في بغداد ، له : أمثال العوام في دار السلام ، الحكايات البغدادية ، ووضع فهرس لـ (وفيات الاعيان) لأئسن حلكسان (ت ١٢٨١ هـ) ، وسيق (قاموس العوام في دار السلام) لمحمد سعيد مصطفى الخليل ، وغيرها ، توفي في بغداد سنة ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م^(١)

ب - سليمان اللخيل (ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م) :

هو : سليمان بن صالح اللخيل النجدي ، كاتب ، رحالة ، مؤرخ ، ولد في (القصيم) في نجد ، وسكن بغداد ، وطاف في كثير من بلاد العرب ، والهند ، فكان واسع الإطلاع على أحوال العرب المعاصرين ، وعاداتهم ووفائهم ، له : تحفة الألبا في تاريخ الأحسا^(٢) ، والقول السديد في أخبار آل رشيد ، ومختصر حقيقة الزوراء للسويدي ، وغيرها ، توفي سنة ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م^(٣)

ت - معروف عبد الغني الرضافي (ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م) :

ولد في بغداد سنة ١٨٧٥ م ، ولقبه شيخه^(٤) بالرضافي ، وقد أنزله من نفسه منزلة أولئك ، تلقى علومه في معارف بغداد ، ونظم الشعر شاباً ، وكان جريئاً ، هاجم بقصائد

^(١) انظر : البغداديون ١٠٥ ، وأعلام النبلة شعكرة ٧٨/١ ، والأعلام ٥٩/٤ .

^(٢) برية الإحسان ، وفي أقليم نعم في شرق الجزيرة العربية ، وينفذ إلى دولة الحضر ، وفيه عرقيه ..

^(٣) انظر : الأعلام ١٨٨/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٦٥/٤ ، ومعجم المؤلفين العراقيين تكو رئيس جواد ٥٨/٢ .

^(٤) أي : محمود سكري الأنوسي .

ثم الحكام العثمانيين ، وأقطاب العهد المباني ، والظاهرة البارزة في ديوانه ولوعه بالسياسة ، ووصف مظاهر التخلف ، فالتعبر عنه أداة للاصلاح الاجتماعي له : ديوان طبع عدة مرات ، وله مؤلفات كثيرة منها : تمانح التعليم والتربية ، ورسائل التعليقات ، وعلى سجن أبي العلاء وغيرها . توفي في بغداد سنة ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م^{١٢}

ث - طه الراوي (ت ١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م) .

هو : طه بن صلاح الفضل الراوي ، ولد سنة ١٨٩٦م في (راوة) على الفرات ، ودرس الحقوق في بغداد ، وعين مديراً للمطبوعات ، فاستأذ في دار المعلمين العائدية - كلية التربية الآن - له : تاريخ علوم اللغة العربية ، ورسالة في الضاد والظاء ، واطرات في اللغة والنحو ، وغيرها . توفي سنة ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م^{١٣} .

ج - محمد بهجة الأثري (ت ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) .

هو : محمد بهجة بن محمود بن عبد القادر الأثري ، والأثري نسبة إلى أثير الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وسنته المطهرة ، ولد في بغداد سنة ١٣٩٠م ، ودرس في عدة مدارس ، وأثنى المحاضرات في كثير من المجامع العلمية والجامعات العربية وغيرها ، له : أعلام العراق ، وديوان ملاحم وأزهار ، وحقق بعض كتب شيخه (محمود شكري الألوسي) وغيرها . توفي في بغداد ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م^{١٤} .

^{١٢} تاريخ الأثري (ت ٤٤٩هـ) .

^{١٣} دار : نبة الألباب ٢/٢٤٥ ، وأعلام البقعة الفكرية ٥٨/١ ، أعلام العراق ١١٣ ، ومعجم شعراء العرب القديين

لجهر صادق التميمي ٤٠١ .

^{١٤} انظر : الأعلام ٢/٢٣٢ ، وأعلام البقعة الفكرية ١/١٧٢ .

^{١٥} انظر : النور المنشور ٦٨ ، ولغة الأتراك ٢/٢٣٩ .

١٠ - صلب العذاب في بحر سائب الأصحاب :

رد فيه على محمد الطباطبائي (المتسمى بأحمد الفاطمي، في أرجوزة نه تعرض بها لأبي
النساء الأتوسي) (ت ١٢٧٠ هـ = ١٨٥٤ م) في كتابه (الأجوبة العراقية على (١) الأسئلة اللاهورية)،
وقد قدم حميد عادل النوسكي من جامعة بغداد بتحقيقه^(٢).

ب - غاية الأمالي في الرد على الشهابي (ت ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢ م) :

وهو رد على كتاب (شواهد الحق) للشهابي، وفيه يتناول محمود شكري الأتوسي
المستأرجع عليها بين دعاء الإصلاح السلفيين ومعارضتهم مع سبيل إلى انتفاع عمن أسس
جسده (ت ٧٢٨ هـ) ، وقد طبع في سفير في مطبعة كردستان العلمية في مصر سنة ١٩٠٩ م.
ث - فتح المذنب بنعمة منهاج الداعين رد صلح الإخوان :

وهو في الرد على أهل البدع في الدين ، طبع في الهند سنة ١٣٠٩ هـ بنفقة فاسم بن
محمد بن ثاني حاكم قطر .

ج - فسر الخطباء في شرح مسائل الجاهلية لمحمد بن عبد الوهاب :

طبع في المطبعة السلفية في القاهرة مرتين ، الأولى : سنة ١٣٤٧ هـ ، والثانية : سنة
١٣٧٦ هـ باسم : (مسائل الجاهلية) .

ح - القول الأنفع في الردع عن زيارة المدفع :

و المدفع المذكور هو : مدفع من مدافع السلطان العثماني (مراد الرابع) التي استخسها
في قتل الأتراك لإخراجهم من بغداد ، وهذا المدفع يُعرف اليوم بـ (طوب أبو خزيمة) . وقد
فُتحت هذه الرمالة إلى المشير هداية باشا ليردع العوام عن زيارته وتقديم النذور إليه ، وقد
ترجمت الرمالة إلى اللغة التركية .

خ - كشف الحجاب عن الشهاب في الحكم والآداب :

وهو شرح ألف حديث صحيح اختارها القضاة في الحكم والأخلاق ، قال محمد بهجة
الأتركي : لم أراه ، والمسن مطبوع في الاستانة (إستانبول) وبغداد .

د - ما نزل عليه القرآن وما بعض النبوة الجديدة القويمة البرهان :

^(١) بحث يفرق بين أبي القاسم بن حسن بن المصطفى الطباطبائي الصافي حقه أصولي ، من أمه أبيب ، توفي وقد بالشيف
الشرعية : أرجوزة ترد على من كفر الشيعة ، والذرة في التصحيح والمصباح في أحكام النكاح ، وغيرها . ت ١٣٣١ هـ

^(٢) ١٩١٢ م . (ينظر : الأحمدي ، ٤٩/٦ ، ومعهده المجلد ٨٩/٩ ، وسعيم المؤلفين العرب ١٠٨/٣) .

^(٣) التفسير : استعمال (عن) لا (على) .

^(٤) ينظر : مجلة المورد (٣) ، ص ١٩٨٦ [١٣٧١] .

((وفيه محاولة للمصالح بين القرآن ونظريات الفلاسفة الحديثية ، وتأكيد التفسير الذي صدر عنها أصحاب حركة الإصلاح الديني في العصر الحديث بصفة عامة ، والنسبي تقنون : إن العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح))^(١) ، طبع في دمشق سنة ١٩٦٠ م .

٣ - المنحة الإلهية بتلخيص ترجمة النحلة الأولى عشرية^(٢) (مختصر النحلة الأولى عشرية) : طبع على الحجر في الهند سنة ١٣٠١ هـ ، وسنة ١٣١٥ هـ ، ١٨٩٧ م ، وطبع في مصر سنة ١٩٥٣ م ، بتحقيق : محب الدين الخطيب .

٢ - مؤلفاته المخطوطة :

أ - تجريد السنان في الذب عن أبي حنيفة النعمان :

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٥٨٩) صفحاته ١٩٤ بخط المؤلف سنة ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٨ م .

ب - الدلائل العقلية على ختم الرسالة المحمدية :

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٥٤٧) صفحاته ٢٦ بخط المؤلف سنة ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م .

ت - رجوم الشياطين :

أشار إليه المؤلف في كتابه : (صلب العذاب) .

ث - الروحة الغناء شرح دعاء إنشاء :

وهو : باكورة مؤلفاته كتبه سنة ١٢٩٤ هـ ، ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٥٨٠) و صفحاته ١٧ بخط محسن بن حسين بن قحطان سنة ١٢٩٨ هـ - ١٨٨٠ م .

ج - سعادة الدارين في شرح حديث الثقلين^(٣) :

^(١) العصر الإسلامي ، الفكر الإنساني ١ / ٦٨٢ .

^(٢) النحلة الأولى عشرية ، كتاب فارسي نظم عبد العزيز الشافعي (١٢٣٩ هـ) . وهو في رتبة الروايات .

(بتلخيص : إصلاح المكون ١ / ٢٣٧) .

^(٣) الثقلين : هي الأمة مشرقة ، أو الثقل : مناع المسهر وحسنه ، أو هو كل شيء طيب ، وفي الحديث : قوله (صلى الله عليه وسلم) : (إني أنزلتكم الثقلين : القرآن وعترتي) .

و الثقلان : القرآن والإنسان ، وفي رواية أخرى : القرآن مرة واحدة ، قال تعالى : لا تنفرون لكم أنها الثقلان (الروح ٥٥ / ٢١) ، قوله تعالى : لا تكفروا ، ذكر الثقلين ، ويراد بالثقلين : أمة من الأمم .

(انظر : القاموس الإسلامي ، لأحمد عفيفي ، ١ / ٢٢٨ ، لسان العرب (١ / ٨٨ / ١١)) .

رسالة باللغة الفارسية لعبد العزيز غلام حكيم الدهلوي (ت ١٢٣٩هـ)، عربتها
وأضاف إليها بعض الفوائد وورقمها في دار صدام للمخطوطات (٨٨٧٢) صفحاتها ٢٦ بخط
المؤلف سنة ١٣٣٦هـ = ١٩١٧م .

ح - السيوف المشرقة مختصر الصواعق المحرقة^(١) :
ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٦٢٨) ، وصفحاته ٣٠٣ بخط المؤلف سنة ١٣٠٣هـ =
١٨٨٥م .

خ - عقد الدرر شرح مختصر نخبة الفكر لعبد الوهاب بركات الشافعي :
وهو في مصطلح الحديث ، ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٥٠٤) وصفحاته ٧٣
بخط المؤلف سنة ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م .

د - كنز السعادة في شرح كتمني الشهادة :
ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٦٩٤) وصفحاته ٢٦ ، بخط المؤلف سنة ١٢٩٨هـ =
١٨٨٠م ، ومنه نسخة بخط محمود علي قنطان رقمها (٨٥٨٠) .

ذ - مختصر مسند الشهاب في الحكم والمواعظ والآداب :
ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٦١٦) وصفحاته ١٠٦ بخط المؤلف سنة ١٣٤٠هـ =
١٩٢١م .

ر - منتهى العرفان والنقل المحض في بعض الآي ببعض :
توفي (رحمه الله) ولم يتمه . ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٨١٤) وصفحاته ٤٠
بخط المؤلف ، شرع في تأليفه سنة ١٣٤١هـ .

ب - العلوم اللغوية والأدبية :

١ - مؤلفاته المطبوعة :

أ - إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد :

وهي رسالة تبين منزلة الشاهد : وما يصح أن يكون منه حجة ثابتة ، وقد طبع
بتحقيق :

عنان عبد الرحمن الدوري في مطبعة الارشاد في بغداد سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

^(١) م : كتاب : (الصواعق المحرقة لإخوان السباعين أهل الضلالة والابتداع والزندقة) لشهاب الدين أحمد بن حجر الدمشقي (ت ٨٠٧هـ) .
(ينظر : كشف الظنون لحاجي خليفة ١/٨٣ ، وكتاب أكتفاء السمع لفتوى ٢٠٣) .

ب- إزالة الظلم بما ورد في الماء^١؛

وهو في الماء وما ورد في شربه من الآداب، طبع في (الأكاديمية المغربية)، بتحقيق: محمد بهجة الأثري سنة ١٩٨٤ م.

ت- الأسرار الإلهية شرح القصيدة الزفاعة؛

طبع في المطبعة الخيرية في مصر سنة ١٣٠٥ هـ .
ث- السواك:

بحث في العبدان التي كانت تسالك بها العرب أيام الجاهلية، وقد نشره الأثري في مجلة الحرية في بغداد (م ١ ص ٦٧) .

ج - شرح أرجوزة تأكيد الألوان:

وهذه الأرجوزة لعلي بن العز الحنفي، وقد نشره المؤلف في مجلة المجمع العلمي العربي (دمشق ١٩٢١: ٧٦-٨٣، ١١١-١١٧) .

ح - الضرائر وما يسوغ للشاعر دونه للنائر:

رتبة المؤلف على مقدمة، وثلاثة أقسام، وخاتمة، وقد تتبع فيه ضرورات الشعر التي سمعت عن العرب، طبع بعناية: محمد بهجة الأثري في المطبعة السلفية في مصر سنة ١٣٤١ هـ = ١٩٢٢ م، وأعيد طبعه (بالاوفسيت) في دار صعب في بيروت سنة ١٩٧٣ م.

خ - لعب العرب:

وهي رسالة لطيفة اقتطفها من كتاب (لسان العرب) لأبن منظور (ت ٧١١ هـ) في أثناء مطالعته له سنة ١٣٢٦ هـ نشرت سنة ١٩٠٨ م.

د- التلحُّق وبيان حقيقته ونبذ من قواعده:

وهي رسالة جمع فيها ما وقع عليه من كلام علماء اللغة، وبيان حقيقته ونبذ من قواعده، وهو موضوع مهم لا يجوز إغفاله، إذ إنه وسيلة من وسائل النمو والتوسع في اللغة، تقع في ١٣ صفحة، وقد نشرت في مجلة المجمع العلمي العراقي في بغداد - الجزء الثالث، المجلد ٣٩، بتحقيق وشرح: محمد بهجة الأثري سنة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م.

٢- مؤلفاته المخطوطة :

أ- أداء المفروض من علم القوافي والعروض:

^١ الظلم: معنيل (الظلم).

^٢ ألما: مسهل (الماء).

أَسْتَخْرِجُهُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ (نَسَانِ الْعَرَبِ) إِبْرَاهِيمَ أَسْتَقْرَائِهِ سَنَةَ ١٣٢٦ هـ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ
الْمُؤَلَّفُ فِي رِسَالَتِهِ هُذَاهُ الَّتِي بَيَّنَّ أَيْبُنَا. (الْجَوْهَرُ الثَّمِينُ فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ التَّضْمِينِ) فِي الصَّفْحَةِ
(١) مِنْهَا .

ب - أَمْثَالُ الْعَوَامِ فِي مَدِينَةِ السَّلَامِ:

وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ فِي بَغْدَادَ، هَذَّبَهَا الْأَوْسِيُّ بِمَا يَجْعَلُهَا
مُقَارَبَةً فِي التَّعْبِيرِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ، وَأَبْعَدَهَا عَنِ الْأَلْفَافِ الْأَعْجَمِيَّةِ، وَرَقْمَهُ فِي دَارِ صَدَّامِ
لِلْمَخْطُوطَاتِ (٨٥١٣) وَصَفَحَاتِهِ ٧٦، بِخَطِّ الْمُؤَلَّفِ، وَمُرَّتَّبَ عَلَى حَسَبِ حُرُوفِ الْهَجَاءِ، وَمِنْهُ
نَسْخَةٌ طُبِعَتْ بِالْأَلْفِ الْكَاتِبَةِ فِي مَكْتَبَةِ الدِّرَاسَاتِ الْعِلْمِيَّةِ بِكَلْبَةِ الْأَدَبِ - جَامِعَةِ بَغْدَادَ رَقْمُهَا
(١٥٨) نُقِلَتْ مِنْ مَخْطُوطَةِ الْمُتَحَفِ الْعِرَاقِيِّ، وَمِنْهُ نَسْخَةٌ مَصْنُورَةٌ فِي مَكْتَبَةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ
الْعِرَاقِيِّ فِي بَغْدَادَ. رَقْمُهَا (٤/أدب) وَمِنْهُ نَسْخَةٌ فِي خَزَانَةِ عَبَّاسِ الْعَزَاوِيِّ صَفَحَاتُهَا ١١٠ .

ج - بَدَائِعُ الْإِنْشَاءِ:

وَيَتَضَمَّنُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْمَرَاثِلِ وَالْقَصَائِدِ الَّتِي تَبَادَلَهَا الْأَعْلَامُ الْأَوْسِيُّونَ مَعَ أَدْبَاءِ
عَصْرِهِمْ . وَرَقْمُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فِي دَارِ صَدَّامِ لِلْمَخْطُوطَاتِ (٨٥٥٠) وَصَفَحَاتِهِ ١٠٦ بِخَطِّ
الْمُؤَلَّفِ، وَرَقْمُ الْقِسْمِ الثَّانِي فِي دَارِ صَدَّامِ لِلْمَخْطُوطَاتِ (٨٥٥١) وَصَفَحَاتِهِ ٣٤٠ بِخَطِّ الْمُؤَلَّفِ،
وَمِنْهُ حِزْبٌ فِي مَكْتَبَةِ أَوْقَفِ بَغْدَادَ رَقْمُهُ (١٣٧١٧/٢) مَجَامِيعُ (٣٢) وَصَفَحَاتِهِ ٣٢، وَمِنْهُ نَسْخَةٌ
رَقْمُهَا (٣-٢/٩١٦٤) وَصَفَحَاتُهَا ٨٠ فِي خَزَانَةِ عَبَّاسِ الْعَزَاوِيِّ فِي بَغْدَادَ .

ث - بَيَانُ الْبَيَانِ:

وَهُوَ مَثَلٌ صَغِيرٌ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ.

ج - الْجَوَابُ عَمَّا أَسْتَبْهَمَ مِنَ الْأَسْئَلَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِحُرُوفِ الْمَعْمَدِ:

أَجَابَ فِيهِ عَنْ أَسْئَلَةِ السَّيُوطِيِّ (ت ٩١١ هـ) السَّبْعَةَ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي (لَمْ يَجِبْ عَنْهَا أَحَدٌ فِي
زَمَانِهِ)، مِنْهُ نَسْخَةٌ مَصْنُورَةٌ فِي مَكْتَبَةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ رَقْمُهَا (١٤/لغة) وَصَفَحَاتُهَا
٤١ بِخَطِّ الْمُؤَلَّفِ .

وَيَذْكُرُ مُحَمَّدٌ بَهْجَةُ الْأَثَرِيِّ (ت ٩٩٠ م) : ... وَقَدْ رَأَيْتُ فِي تَسَرُّيخِ أَدْبِيَّاتِ اللُّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ (م ٣ من ٢٩) أَنَّ الشَّنَوَانِي (ت ١٠١٩ هـ) أَجَابَ عَنْهَا أَيْضًا فِي كِتَابِ أَسْمَاءِ
حُلِيِّ أَهْلِ الْكَمَالِ بِأَجْوِبَةِ أَسْئَلَةِ الْجَلَالِ (١) ، مِنْهُ نَسْخَةٌ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ .

١- تَرْيِيدُ جَلَالِ الدِّينِ السَّيُوطِيِّ (ت ٩١١ هـ) .

٢- الْخَمِيرُ الْمُسَمَّى (الِهَاءُ) عَالِدِي إِلَى كِتَابِ: (حُلِيِّ أَهْلِ الْكَمَالِ) .

ح - الجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين:

وهو هذا الذي أقدّمه اليوم ، وسأفرد له قولاً خاصاً .

ح - رياض الناظرين في رسائل المعاصرين:

ضمّنه ماورد إليه من رسائل من أعلام عصره ومن الأدباء والشعراء والعلماء ، ورقمته في دار صدام للمخطوطات (٨٥٣٤) وصفحاته ٥٥٢ ، في آخره فهرس بمحتوياته .

د - زبدة البيان:

رسالة تخلص بها (كتاب البيان) لأبي بكر سر رستمي ، منها نسخة بخط المؤلف في خزائنه عباس العزاوي في بغداد .

ذ - شرح خطبة المطول:

يقول محمد بهجة الأثري (ت ١٩٩٠م) : لم أره .

ر - شرح النثر المنضود (مشروح القصيدة الأحمية) :

وهو شرح على قصيدة أحمد بن عبد الحميد الشاوي (ت ١٨٩٩م) ، ورقمته في دار صدام للمخطوطات (٨٧٢١) وصفحاته ٨٠ ، كتب بخط الشارح (محمود شكرى الألوسى) .

ز - شرح منظومة الشيخ حسن العطار "١" في فن الوضّح :

قد أشار المؤلف إليه في رسالته (الجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين)

في الصفحة (١٠) منها .

من - النثر اندر السائغة :

وهو مختصر على كتابه (النثر اندر وما يسوغ الشاعر دون النثر) ، ورقمته في دار صدام للمخطوطات (٨٥٧٩) وصفحاته ٧٠ بخط المؤلف .

س - فتاوى لغوية ونحوية :

يقول محمد بهجة الأثري في (أعلام العراق) : عندي طائفة منها .

ص - القول الفلّيريف في تزييف دعوى ناصيف :

وهو نقد لمقامات (مجمع البحرين) لناصر البازجي (ت ١٢٨٨هـ - ١٨٧١م) .

١٦ حسن بن محمد بن محمود العطار ، شافعي ، المصري بولك ، القاهرة ، ولد لأسرته من العرب ، كان أبوه عطاراً بولياً ، أساءت سمعة الوضّح المعسرة ، ثم القى بباله ، ثم مشيخة سنة ١٢٤٦ هـ ، له إهداء "المدخل في الإنشاء" فلسفية على شرح الأثرية في النحو ، ومنظومة العطار هي مجموع من سمات الفنون ، وغيره ، ت ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤م .
(ينظر: أعلام الفكر الإسلامي ١٩٠٩م أعين القرن الثالث عشر ١٥٥ ، ومعجم شوقي ١٩٨٥/٣) .

ص- المثلوث المثلوث وحلي الصدور: ويتضمن مراسلات والذ المؤلف وخطه ورقه في دار صدام
للمخطوطات (٨٦٥٤) وصفحاته ٢٢٥ دخل المؤلف، ومنه نسخة أخرى رقمها (٨٨٧٥) وصفحاتها
١٠٠، ونسخة ثالثة (٨٧٠٢) (ناقصة الآخر) وصفحاتها ١٣٤ .

ط- ما انتسبت عاينه حروف المعجم من النقائق والتحقيق والحكم :

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٤٠٧) وصفحاته ١١٦ بخط المؤلف سنة ١٣١٩ هـ -
١٩٠١ م، ومنه نسخة مصورة في مكتبة التجمع العلمي العراقي رقمها (١٦/لغة) (ناقصة
الآخر) وصفحاتها ١١٥ .

ظ- مجوعة الألوسي: تتضمن قصائد وقوائد جمعها (محمود شكري الألوسي) من مصادر مختلفة
، مع سغومات عن العرب ، وسبب تسميتهم وتبنيهم وعاداتهم وما بطله الاسلام منها مع قصائد
لأبي رشيد القير والي (ت ٤٦٣ هـ) مع فصل عن مشاهير شعرائهم وما إلى ذلك ومنه
نسخة رقمها في دار صدام للمخطوطات (٢/٨٥٦٦) وصفحاتها ٢٦٦ بخط المؤلف سنة
١٣٠٧ هـ = ١٨٨٩ م .

ع- السفر عن الميبر :

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٤٠٥) وصفحاته ٤٢ بخط المؤلف سنة ١٣١٩ هـ -
١٩٠١ م .

٣ مؤلفاته المفقودة :

أ- تصريف الأفعال :

قد في جملة سلفه من مؤلفاته في أثناء فقه .

ب- المؤلفات المنسوبة إليه :

أ- شرح المعاني السبع :

وقد رجح أنه له تشابه خطه مع خط الألوسي ، وعينه تعليقات وتصحيحات بما يدل على أن

الناسخ هو الشرح نفسه ، ورقمه في دار صدام للمخطوطات (١٤٦٠٥ / ١) (وصف دائره ٨٦ .

ت - العلوم الاجتماعية :

١- مؤلفاته المطبوعة :

أ- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب :

وهو أشهر مؤلفاته ، وفيه أخبار العرب والجاهلية ، وعاداتهم ، وأدبهم . نشره محمد

بهجة الأثري (ت ١٩٩٠ م) في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣١٤ هـ . وأعاد طبعه مطبعة

١٣٥٧ هـ في مصر، ثم نُقِلَ الكتابُ إلى اللغة التركية بِاسْمِ: (مَنْهَى الطَّلَب)، وقد نالَ به مؤلفه جائزة التقدير من لجنة الأنسنة المشرقية في (استكهولم) مشفوعةً بوسام ذهبي من لِنِ المالك (أوسكار الثاني) رئيس اللجنة القصري في أيلول ١٨٨٩ م.

١- تاريخ بغداد: ويقع في ثلاثة أقسام:

١- أخبار بغداد وما جاورها من البلاد: حققه: محمد بهجة الأثري.

٢- مساجد دار السلام:

عني بتأليفه والتعليق عليه محمد بهجة الأثري وكتبَ له مقدمة ضافية، ونشره: عيسويان:

(تاريخ مساجد بغداد وأثارها) في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٦ هـ.

٣- السيرة: الأوفر في تراجم علماء بغداد في القرن الثاني عشر والثالث عشر^{١١}:

طُبِعَ الجزء الأول منه في بغداد سنة ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م، وقام محمد بهجة الأثري

بتحقيقه فيما بعد.

ت- تاريخ نجد:

عني بتحقيقه والتعليق عليه محمد بهجة الأثري، وطُبِعَ في المطبعة السلفية في مصر سنة

١٣٤٣ هـ - ثم أعيدَ طبعه فيها سنة ١٣٤٧ هـ.

ث- عقوبات العرب في جاهليتها وحوادث المعاصي التي يرتكبها بعضهم:

وهي منممة كتبه: (بلوغ الأرب ..) نشرها محمد بهجة الأثري في العدد الممتاز من

صحيفة العراق البغدادية، السنة الخامسة، وأعاد الأثري نشرها في مجلة المجمع العلمي

العراقي (الجزء الثاني، المجلد ٣٥) سنة ١٩٨٤ م.

٢- مؤلفاته المخطوطة:

أ- أخبار الولد وبنية الأمانجد:

جزء لطيف مرجم فيه لأبيه وجمع فيه طائفة من مناسباته، ورقمه في دار صدام للمخطوطات

(٨٦٢٣) صفحات، ٢-١ بخط المؤلف.

ب- الشرع النبوي في شمائل ذي الخلق العظيم:

وهي: سنن ثلاث جمعها محسود شكري، ولم ينمها، ورقنها في دار صدام للمخطوطات (

٨٦٩٢) وصفحاتها ٢٣ بخط المؤلف سنة ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م.

ت- شرح سنن عمارة السب في أسرار العرب لأحمد المالكي الشنقيطي:

هو في أنساب العذائين والقحطانيين ومشاهيرهم ، ورقم القسبر الثاني منه في دار صدام
 للمخطوطات (٨٧٦٢) ، وصفحاته ٦٧١ بخط المؤلف سنة ١٣٤٠ هـ = ١٩٢١ م. وسنة نسخة
 رقمها (٨٧٧٢) ، وصفحاتها ٢٨٧ بخط المؤلف سنة ١٣٣٦ هـ = ١٩١٧ م .

١٠ : فيما كانت عليه بغداد :

وهي : رسالة تتعشّن منقولات النقطها محمود شكري من كُتّاب (مرآة
 الاطلاع) وكتب أخرى ، ورفقها في دار صدام للمخطوطات (٨٧٩٨) وصفحاتها ١٢ .
 ث : العلوم العقلية :

١ : مؤلفاته المخطوطة :

١ : الأجوبة المرضية عن الأسئلة المنطقية :

نقد فيه بعض القواعد المنطقية . وبين عدم فائدة علم المنطق الذي يزعمون أنه علم يعصم
 الفكر من الوقوع في الخطأ ، ورقمها في دار صدام للمخطوطات (٨٧٧٤) وصفحاته ٤٣ بخط
 المؤلف سنة ١٣٤٠ هـ = ١٩١١ م .

٢ : ترجمة رسالة الفوشجي السمرقندي في الجبّة^{٢١} (باللغة الفارسية)

ث : شرح الرسالة السعدية في استخراج العبارات القياسية :

وهو بخط يده كتبه سنة ١٣٠٠ هـ .

٢ - العناية بالتراث :

إلى جانب نشاطه محمود شكري الألويسي التاليفي الواسع نشاطه في إحياء التراث العربي
 الإسلامي نسخاً وسعياً إلى نشر ، ومن هذه الكتب :

أ - بيان موافقة صريح العقول نصحيح المنقول : لأبن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) :

طبع بجاس كتاب (ملهاج السنن النبوية) الذي سيأتي ذكره .

^{٢١} وأسمه أسئلة : (حرره : الأستاذ علي أسماء الآدمي واليداع) ، اختصره جليل الدين شيبوطي (ت ٤٩١١ هـ) من معجم الناس
 ليعقوب الحموي (ت ٦٢٥ هـ) ، وأمّ بانه ، وشخص من تليفه كما يقول الشيبوطي : ((هو معرفة أسماء الأماكن والباق
 خبر الرّيح السّاور يور الأرض ممّا ورثه من خبر الأوّجاء في شعير ، وبين حمله في الأرض وعمومه من استغناها)) .
 (ينظر : كتاب الطّور ١٦٥٢/٢ و ١٧٣٢ و ١٧٣٤ و كتاب أكتفاء القدر ٥٨) .

ب- البئر : لأبن الاعرابي^(١).

ت- تأويل مختلف الحديث : لأبن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) :

طبع في مطبعة كردستان العلمية في القاهرة سنة ١٣٢٣هـ .

ث- تفسير سورة الإخلاص : لأبن تيمية :

طبع في المطبعة الحسينية في القاهرة سنة ١٣٢٣هـ .

ج - جواب أهل العلم والإيمان : لأبن تيمية :

طبع في مطبعة التقدم ، ثم المطبعة الخيرية سنة ١٣٢٥هـ .

ح - تنقيح العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعقل : لأبن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) :

وهو في التوحيد . طبع في المطبعة الحسينية في القاهرة سنة ١٣٢٣هـ .

خ - مفتاح دار السعادة ومشور ولاية العلم والإرادة : لأبن قيم الجوزية :

وهو في التصوف ، وفيه فوائد في معرفة العلم وفضيله ، ومعرفة إثبات الصانع ، وسعرفة قدر الشريعة وسعرفة النبوة ، وشدة الحاجة إلى هذه المذكورات ، طبع في مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٢٣هـ .

د - مناجاة السادة النبوية : لأبن تيمية :

وهو في أربعة مجلدات ، وطبع في بولاق في القاهرة سنة ١٣٢١هـ - ١٣٢٢هـ .

ذ - حيزان المفاهيم في تبيين التقادير : لرضي الدين محمد الغزويني :

نشره سبت كرد علي في مطبعة المقتبس ، (٥ ص ٦٨٦ - ٦٩٨ و ٧٥٠ - ٧٦٥) سنة

١٣٢٨هـ - ١٩١٠م .

ر - تحب الذخائر في أحوال الجواهر : لأبن الأكلاني^(٢)

نشره بسجدة (المقتبس) (٤ ج ٣٧٨ - ٣٨٨) رجب سنة ١٣٢٧هـ .

^(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد بن بشر بن محمد البصري ، المعروف بأبن الاعرابي . تراوله أسماء في المعجم والألفاظ .
^(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بشر بن محمد البصري ، المعروف بأبن الاعرابي . تراوله أسماء في المعجم والألفاظ .

(مرقاة المفاتيح : لأبن القيم الجوزية ، ١٢٧ ، ونزعة الألباء للزبارة ، ١١٩ ، وفيه لمعة ١٠٥/٢) .

«فتاوى» (الفتاوى) : هي مجموعة من الفتاوى التي كتبتها في حق الأئمة ، وتحت إشرافهم ، وفتاوى العلماء والفقهاء ،
«أحوال الجواهر» : هو كتاب في أحوال الجواهر ، وهو من كتب الجواهر ، وهو من كتب الجواهر ، وهو من كتب الجواهر . (مرقاة المفاتيح : لأبن القيم الجوزية ، ١٢٧ ، ونزعة الألباء للزبارة ، ١١٩ ، وفيه لمعة ١٠٥/٢) .

١٠٥/٢ : (مرقاة المفاتيح : لأبن القيم الجوزية ، ١٢٧ ، ونزعة الألباء للزبارة ، ١١٩ ، وفيه لمعة ١٠٥/٢) .

«أحوال الجواهر» : هو كتاب في أحوال الجواهر ، وهو من كتب الجواهر ، وهو من كتب الجواهر ، وهو من كتب الجواهر . (مرقاة المفاتيح : لأبن القيم الجوزية ، ١٢٧ ، ونزعة الألباء للزبارة ، ١١٩ ، وفيه لمعة ١٠٥/٢) .

١٠٥/٢ : (مرقاة المفاتيح : لأبن القيم الجوزية ، ١٢٧ ، ونزعة الألباء للزبارة ، ١١٩ ، وفيه لمعة ١٠٥/٢) .

٣- التدريس :

درس محمود شكري الألوسي علوم الدين واللغة في داره بالعقولة مدة . ثم انتقل إلى جامع (عائلة حانون) ثم عين مدرّساً رسمياً في مدرسة جامع الحيدر خانة ، وفي مدرسة جامع (سلطان علي) ، ثم توفي أبوه عمه علي الألوسي (سنة ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م) خلفه في التدريس في مدرسة جامع مرجان^(١) لا جعل رئيس المدرسين فيها سنة ١٣٤٠هـ = ١٩٢٢م . وقد استاز درس محمود شكري بالجد والحرص الشديد ، فكان لا يثنيه عن دروسه حر القبط^(٢) ولا قر الشتاء^(٣) .

٤- الصحافة :

إلى جانب التأليف والتدريس اشتغل محمود شكري وقتاً بالصحافة ، فأسهم في تحرير صحيفة (الزوراء) ، كتب أمد بحوره ومقالاته عدة مجلات أدبية منها : سبيل الرشاد ، ومجلة المجمع العلمي العربي والمشرق ، والمفتبين ، والحداد ، وغيرها .
ومحمود شكري الألوسي بهذا النشاط العلمي والثقافي كله ، يعد واحداً من مدرسة التجديد السلفية السريعة الإصلاحية الداعية إلى الاجتهاد ، ومحاربة التقليد ، وتطهير عقائد الناس من البدع الحديثة على الإسلام . والوقوف ضد التقاليد الباطلة ومهاجمة أدياء التصوف الذين كانوا في زمام ركيزة السلطان عبد الحميد وقوته .^(٤)

^(١) جامع مرجان : وهو مسجد سقيم قديم ، واسع الفواقد ، مبني بالحجارة المبللة فيه مصنى ونصب . وقد جعله باليه مدرسة .
^(٢) القبط : (تسمية شائعة) .

^(٣) ينظر : تاريخ سنجق بغداد و آفاقها ٦٥ .

^(٤) ينظر : العدد المنشور ٤٢ ، ولعب الأدباء ٢٧٠/٢ ، وأعلام اليقظة الفكرية ٢٧ ، وأعلام العراق ٩٢ ، ومحمود شكري الألوسي وأراؤه اللغوية ٥٨ .

^(٥) كتب : مجمع أعلام الفكر الإسلامي ١/ ٥٨٠ .

^(٦) السيرة : ١/ ٩٥٦ ، ١/ ٩٨٣ .

حظي محمود شكري الألويسي بمكانة خاصة سامية، وكسب ثقة من حوله، فكان مشهوراً في الدين والأدب والتاريخ والأنساب والحكمة وغيرها، وموثقته تشهد بذلك.

قال عنه محسن رشيد رضا (ت ١٩٣٥ م): ((كان رحمه الله إماماً يقتدى به في علمه وعمله ودينه وآدابه وقضائيه وقف جميع حبيبه على علوم الإسلام وتكون اللغة العربية في هذا العصر الذي قل فيه الاشتغال بالعلم والأدب))^(١).

وقال عنه استاس الكرسي (ت ١٩٤٧ م): ((كان الألويسي إماماً دجولاً .. هتم بمعول تبحره عدداً جماً من القواعد والضوابط - يريده: القواعد العربية التي لم تبس عند الاستقراء التام لكلام العرب ثم ضرب بها عرض الحائط لأنه يسن سناً فيها من الانحلال والفساد مستغنياً فيما يقرره إلى ما يحفظه من كلام الأقدمين وشعرهم وروايتهم القديمة))^(٢).

وذكره كامل الراهقي، فقال: ((لقد اجتمعت بكثير من علماء بغداد وعقائبيها وأشرفيها، ولم أر فيهم أجمع تفنون الفضل وصفات الكمال كشكري أفاضني الألويسي .. وشكري أفاضني قوة التأليف عجيبة، وقد ألف في رمضان^(٣) رداً على الشيخ يوسف النبهاني^(٤) في سبعين كراساً ينضاً من دون تسويك))^(٥).

وقال عنه محمد سعيد الباني: ((العلامة النابغة الأديب .. التعليم جواهر اللغة العربية وعاميتها وآدابها الخبير بأحوال العرب وأنساب أحيائها، وضروب طبائرها وأخبارها، الفقيه بالشرعية الإسلامية ودقائقها وأسرارها..))^(٦).

وقال عنه محمّد صالح السهروردي (ت ١٩٥٧ م): ((اشفق من نفسه لنفسه طريقة في ضروب التحصيل والتعليم والتدريب والفهم، لم يسبقه إليها أحد من حلقه العلمانية حتى توسع في العلم وثقفه في الأدب، وضرب فيهما بقوس ضابط .. حتى صار كثرة استفادته.

^(١) إعلام العراق ١٩٨٢.

^(٢) نفسه ١٩٠.

^(٣) الفصح: شهر رمضان، قال تعالى: «لَتَشْهَرَ لَنَّا الَّذِي تَزِيدُ فِيهِ الْعُرَى هَدًى بِالنَّاسِ» (شقوة ١/٢٠٥).

^(٤) مسند النور ١٩٥١، ١/٨٥١ ج ٢.

^(٥) إعلام العراق ١٩٨٠.

^(٦) نفسه ١٨٦.

وَبَعْدَ تَوَسُّعِهِ شَيْخَ الْمَعَارِفِ وَإِمَامَهَا (الْأَخَذَ بِيَدِهِ زَمَانَهَا)^(١)

وَقَالَ عَنْهُ الرَّزَّكَانِيُّ (ت ٩٧٦ م): ((مَوْزَعُ عَالَمِ الْأَدَبِ وَالِدِينِ، مِنَ الدَّعَاةِ إِلَى
الْإِسْلَامِ))^(٢)

وَقَالَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بَهجة الْأَثَرِيِّ (ت ٩٩٠ م): ((كَانَ (رَحْمَةُ اللَّهِ) وَاسِعَ الْإِسْلَامِ،
عَزِيزَ الْمَادَةِ، إِمَامًا فِي سَعَةِ مَقَالَاتِ أَحْكَامِ الْعِلَالِ وَالنَّحْلِ، سَلَفًا ثَرِيًّا يَأْخُذُ بِالدَّالِ
ذَوِي الْقَلِيدِ .. شَدِيدَ الثَّبَاتِ جَدًّا عَلَى الْبَحْثِ وَالتَّقْيِيبِ وَالنَّسْخِ، وَالْمُطَالَعَةِ، لَا نَعْرِفُ
هَسَةً لِسَلَفِهِ وَلَا لِكَلْبِهِ، لَا يُؤَخِّرُ عَمَلَهُ إِلَى الْغَدِ مَا اسْتَطَاعَ . وَتَزَوَّجَ مِنْ عَمَلٍ
حَتَّى يُشْرِعَ فِي آخِرِهِ، وَإِذَا اسْتَحْسَلَ كِتَابًا عَاوَدَ مُطَالَعَتَهُ، وَلَوْ كَانَ سَحَابَاتٍ، وَهَذَا مَا صَنَعَ
بِلِسَانِ الْعَرَبِ لِأَبْنِ مَنظُورٍ))^(٣)

وَقَالَ عَنْهُ أَيْضًا: ((كَانَ سَرِيعًا فِي الْكِتَابَةِ، سَرِيعًا فِي الْإِمْلَاءِ، ثَجَرِي الْبِرَاعَةِ
بِيَدِهِ جَرِي السَّابِحِ بِصَاحِبِهِ، وَيُمْلِي بِبَيْتِهِ))^(٤)

وِخْلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ كَانَ عَالِمًا وَرِعًا جَلِيلًا ذَوِيًّا عَلَى التَّوَكُّلِ
وَالْتَتَعُّ لِدَلِكِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَوْعِبَ أَغَارِبَ عُلُومِ السَّلَفِ، وَعُلُومَ عَصَرِهِ، بِحَسَنِ دَقِّ عَمَلِهِ
قَوْلِ ابْنِ خَلْدُونِ (ت ٨٠٨ هـ) ((وَهُمْ أَيْضًا يُشْرِفُ بِصَانِعِهِمْ أَعْرَافَ عَالِي الْأَخْلَاقِ، عَنْ
نُفُوسِهِمْ، فَلَا يَخْضَعُونَ لِأَمَلِ أَتْجَاهٍ حَتَّى يَبْأَلُوا مِنْهُ حَظًّا يَمْتَنِعُونَ بِهِ الزُّرْقَ، نَسْلًا وَلَا
تَقَرُّغَ أَوْقَاتِهِمْ لِذَلِكَ لَنَا هُمْ قَبِيلٌ مِنَ التَّشْغَلِ بِهَذِهِ الْبِضَاعِ تَشْرِيفًا لِنَسَبِهِ عَلَى إِعْمَالِ
الْفِكْرِ وَالْبَشَنِ))^(٥)

(١) لبّ الألباب ٢/٢١٩، وأعلام العقلة المكنية ٢٧/١

(٢) الأعلام ٧/١٧٢

(٣) أعلام العرب ١١٢-١١٣

(٤) نفسه ١٥٣

(٥) إدرخال (الواو) بعد (ي) استعمال غير فصيح، والنصيح أنه يقال: «يَلَّ لَا يَفْرُغُ...»

(٦) مقدّمته ٢٩٢-

دراسة المخطوطة

أ - توثيق نسبتها :

أثبتت أن نسخة نسبت هذه المخطوطة لمحمود شكرى الأوسى من وجودها
من أممها :

١ - وروى الاسم مكرراً باسم محمود شكرى الأوسى على صدر المخطوطة التي
وصلت إلينا .

٢ - جاءت مكررة باسمه في سائر الأبحاث التي عانت بسبب آثاره الذاتية ومنها
ما يأتي مرتبة على حروف المعجم :

١ - أعلام العراق : اسحق بهجة الأثرى ١٤٦ .

ب - تاريخ الأدب العربي في العراق : لعيسى الراوى ١٧٢ / ٢ .

٣ - ابن السكيت : شرح الأوسى ٤٨ .

٤ - أبحاث اللغوية في مؤلفات العراقيين المحدثين : لكورنيس ٣٧ / ٢ .

ج - محمود شكرى الأوسى وآراءه اللغوية المعقدة بهجة الأثرى ١٢٢ .

ح - مخطوطة : المجمع العيسى العراقي / دراسة وفهرسة : لبيختر عماد ١٤٧ / ١ .

وغيرها .

٣ - ما وجدته بينها وبين مسائل اللغوية والتحويلية الأخرى من التشابه والإختلاف في
المسائل والمادة ، واستناداً إلى الأدلة .

٤ - أنها جاءت على طريقتين في التأليف ، النجح ، فهي اختيارات نحوية وبلاغية (تدعى)
وتروضية تتعلق بسوحيح (النضامين) ، وربطت بينها ، وبيوتها .

٥ - ليس في نص المخطوطة ما يمنع أن تكون من تأليفه ، فليس في السرائر الأدبية
والتاريخية ما يتجاوز العصر الذي عاش فيه المؤلف .

ب - وصفها :

تقع هذه المخطوطة التي أقوم بدراستها وتحقيقها في نسخة خفيفة وحيدة ، لم
يصل إلى عيني غيرها خلافاً لحظي بين مؤلفي التي أعدت أكثر من تسعة أشهر من
البحث والتنقيب .

وكانت هذه النسخة محفوظة في مكتبته المتحف العراقي في بغداد ،
ورقمها (٨٥٣٣) ثم أتت إلى دار صدام المخطوطات في بغداد ورقيم نفسه ، إلا أن

ووردت عقب قوله هذا عبارة بخصّ دقيقٍ مُعابير : ((هذا آخر ما وقف المؤلف)
رحمه الله)((.

وبلى تلك جملة أوراقٍ ، جزأت فيها أسئلة وأجوبة . وفي الجزاة الأخيرة :
جاء : ((تمّ كُتِبُ التَّضَمِينِ تحريراً يومَ الخميس لأربعِ خلونٍ من صفر سنة ١٣٤٠)) .
ثم قيمتها :

إذا أخذنا **بالعسبان** مكانة محمود شكري الألوسي في علوم الدين واللغة
والأدب ونشاطه الحمّ ، وأثره العلميّة الغزيرة ، وإن جهده لم يقف عند حدود الأول عمن
سبقت من علماء العربيّة ، وإنّه ناقص ما وصل إليه وأثّر موقفاً معيّناً منه ، ولم يأخذه
ويُسَلِّم به . أحسننا قيمة هذا المخطوط ، لأنها حوت نقولاً من كتب العلماء الذين
سبّغوه وهي :

- ١- أداء الفروض من علم الفقهاء والعروض : لمحمود شكري الأئمسي (ت ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م) .
- ٢- بدائع الفوائد : لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) .
- ٣- التبيان في المعاني والبيان : لعرف الدين حسن بن محمد الطائفي (ت ٧٤٣هـ) .
- ٤- التذكرة : لابن هشام (ت ٧٦١هـ) .
- ٥- التعرف في الأصول والتصوّف : لأحمد ابن حجر الهيثمي (ت ٩٧٢هـ) .
- ٦- تفسير البصاوي (أبواب التنزيل ، وأبواب التأويل) : للعاصمي العاصري الدين
البصاوي (ت ٦٨٥هـ) .
- ٧- حاشية البصاوي على (معني التيسير) : للبصاوي (ت ١٢٣٠هـ) .
- ٨- حاشية الكشاف : للسعد التفتازاني (ت ٧٩١هـ) .
- ٩- حاشية الكشاف : للمفتي الشريف (ت ٨١٦هـ) .
- ١٠- خزنة الأدب : لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) .
- ١١- الخصائص : لابن جني (ت ٣٩٢هـ) .
- ١٢- الخلاصة (الألفية) : لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) .

- ١٣- روح المعاني : لأبي القاسم الألويسي (ت ١٢٧٠هـ - ١٨٥٤م) .
- ١٤- شرح أدب الكاتب (الافتصاد في شرح أدب الكاتب) : لأبي السيد البطائوسي (ت ٥٢١هـ) .
- ١٥- شرح التسهيل (المصاحف على تسهيل الفوائد) : لأبي عقل (ت ٧٦٩هـ) .
- ١٦- ضرائر الشعر : لأبي جعفر (ت ٦٦٩هـ) .
- ١٧- قلند الدرر : أحمد أمين السوردي (ت ١٢٤٦هـ) .
- ١٨- الكشاف : للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) .
- ١٩- الكليات : لأبي البقاء الكفوي (ت ٥١٠هـ) .
- ٢٠- سبلح العاوم : لمحمد أمين العمري الموصلي (ت ١٢٠٣هـ) .
- ٢١- مغني اللبيب : لأبي هشام (ت ٧٦١هـ) .

وغيرها مما لم يصدر باسمه .

أما حجم النسخ التي ينقلها (حجم : شكري الألويسي) من هذه الكتب التي ستر ذكرها، فنراوح بين إجمعة أمتز وجمعة صفحات، وإذا نظر، فإنما ينقل الفكرة كاملة، ولا يفت حتى يستوفها .

ويبدو أن أكثر ما يسبب الجهد، ولا سيما الباحث المبتدئ، في هذه المخطوطات، هو كثرة مناقساتها، وتداخل سباحتها وسجلاتها، وتداخلها بما ينقل عن تلك الكتب أحياناً، وإكثافها ما ينقل محدداً من بداية النص إلى آخره، ويذكر في نهايته ما يؤكده الانتهاء . ويكثر من الشواهد القرآنية، ويكثر بالشعر، وإن كان لا يذكر قائله أحياناً .

ويتدخل المؤلف أحياناً ليعلق على رأي عالم أو على ما ينقل من كتاب، ولا يفت موقف المنقح، ونظراً في النهاية، بما يريده المؤلف، وما يريده، ومن ذلك يقول : ((عندي أن المقيس والبر المقتضى إنما يُعلمان بالآخرة والقلبة، وقد سمعت ما قاله ابن جني : «إنه أو جمعت تضمينات العرب، لأجتمعت مجلدات»، فإذا كان الأمر كذلك، لم يبقَ عليها في الله قواسم . إذ الساجي لا يكون من التكرار إلى هذا الحد كما لا يخفى))^١ .

ث - موضوعها ومنهجها :

جُمِعَتْ هذه المخطوطة بانضاح ظاهرة من الظواهر اللغوية في المباحث النحوية والبدعية (البدعية) والعروضية في اللغة العربية ، وهي ظاهرة (التثمين) .

وقد قسم المؤلف مادتها على قسمين واضحين ، بعد أن استهلها بذكرها في قصيدة ذكر فيها الغاية من تأليفها ، إذا قال : ((أَلْقَاهَا حَقَّةً لِلْإِنْجَوَانِ ، وَوَسِيَّةً لِلْعُقَرَانِ)) .

وبدأ المؤلف في القسم الأول بتعريف التثمين في اللغة وأشار إلى أنه سريعة إلى أن يقع في محط الخلل العزوة ضيقه والبلاغة ، ويبدو أن المؤلف قد جعل هذا القسم مقدمة لرسالته ، فقد جاء في (٩) سبع صفحات من المخطوطة .

أما القسم الثاني فكان في التثمين عند النحاة ، وهو المقصود بعينه ، ومن المطالب والمسائل التي يشتمل عليها :

١ - أعراسي هو أم سماعي .

٢ - كيفية دلالة .

٣ - مطالب تتعلق بالمعمول منها : أنكر ، الحذف ، والتأخير .

ثم انتقل إلى جملة من شواهد التثمين النحوي القرآنية والحديثية والشعرية والنثرية (المثلية) ، وبين أن هذه هي خصلتها يذكر قواعد تتعلق بالتثمين . هذا برهان موجز لمضمون المخطوطة .

ويبدو أن غاية المؤلف من وضع هذه المخطوطة إلى جانب تناول التثمين تصفية ظاهرة نحوية وبلاغية واسعة . هي التثمين من بعض النصوص والشواهد والأستلزام التي اختلف فيها بعض المفسرين والمعلقين من أصحاب الحواشي والباحثين الذين سبقوه .

ولهذا رسم عنوانها : (الجوهر الثمين في بيان حقيقة التثمين) أي : في تحقيقه ، والتثمين من وقوعه في الشواهد والأمثلة التي عرضتها المخطوطة .

وهذا شأن محمود شكري الأتوسي في كثير من الكتب والرسائل التي ألفها ،
فيكتب رسالة في بيان حقيقة النحت ، وأخرى في ما يصح به الاستشهاد ، ورسالة في
ما يسوغ للشاعر دون الناثر ، وغير ذلك مما ينحو هذا المنحى .

ويصحح ذلك أيضاً في صياغة أسلوبه في تحرير هذه المخطوطات ، إذ غلبت
عليها عناصر النقد والإنجاز ، وشدة السبك ، وكذلك من خاتمة مصانير التي استعان بها
وجعلها من سحفات المتأخرين من أمثال ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، وابن هشام
(ت ٧٦١هـ) ، والسعد التفتازاني (ت ٧٩١هـ) ، والسيد الشريف (ت ٨١٦هـ) ، وابن حجر
الهيتمي (ت ٩٧٣هـ) ، وغيرهم .

ولم يكن محمود شكري الأتوسي هو أول من ألف في موضوع التخصيص ، فقد
نال عنايته علماء اللغة والنحو والبلاغة من قبله من بعده ، وفيما يأتي إحصاء لمن
ذكر في كتب أسماء المؤلفات ، والخراج من هؤلاء المؤلفين في هذا الموضوع ، رتبته
ترتيباً تاريخياً :

١- الأثر الثمين في حسن التخصيص : لأبْنِ انْعِطَارِ الدِيمَرِيِّ (ت ٥٧٩هـ) .

٢- تحقيق التخصيص : لأبْنِ كَمَالِ بَيْشَا .

٣- رسالة في التخصيصات : لأبْنِ كَمَالِ بَيْشَا .

٤- رسالة العَيْشِيِّ .

١٩- إزار : كشف الظنون ١/٦٣١ .

الأحد بن كمال بن الهمداني المعروف بابن كمال بَيْشَا ، قاضي من العلماء بالخصايص ، تفرغ للشرح
في الأصول ، ورسالة في غريب الألفاظ الفارسية ، وإصلاح شرح "مرايح" ، غير ذلك . ت ٥٤٠هـ .

(سفر : في المغرب من كمال بَيْشَا ١/٦٣٨ ، وشذرات الذهب ٨/٢٣٨ ، وهدية العارفين ١/١٤١ ، وتاريخ الأدب العربي

في العراق ٢/١٧١ ، والأعلام ١/١٣٢) .

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عَلَاجِم "حمص" ، الشهير بالهَيْمِي ، يعرف بالأتوسي ، صنف كتاباً في غريب
العربية ، ت : خلاصة على تقنية كَيْسَ مَنَافِي (١٧٢٠هـ) ، وحاشية على شرح التلخيص المختصر للسعد التفتازاني (ت

٧٩١هـ) ، حاشية على سفر القدر ، شرحه للهاشمي (٧٦٠هـ) ، وغيرها . ت ٦١٠هـ .

(سفر : خلاصة الأثر للمحبّي ٤/٤٩١ ، وهدية العارفين ٢/٥١٢ ، وتاريخ الأدب العربي في العراق ٢/١٧٢ ،

والأعلام ٨/١٣٠) .

٥- الدرر الثمين في محاسن التضمين : ثلاث كواكب

٦- الجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين : لمحمود شكري الألويسي (ت ١٣٤٧هـ -

= ١٩٢٤م)

٧- التضمين : نصير والي (بحث مضمن في كتاب النحو الوافي لعبدن حسن).

٨- حقيقة التضمين في علوم العربية ، بحث مضمن في كتاب (فقه اللغة المقارن)

لأبراهيم السامرائي .

٩- تنالوب حروف الجر في لغة القرآن : لمحمد حسن عواد .

١٠- التأويل النحوي في القرآن الكريم : لعبد الفتاح أحمد الحمور .

١١- ظاهرة التعويض في العربية وما حصل عليها من المسائل : لعبد الفتاح أحمد

الحمور .

وغيرها .

لكن هذه الرسالة تقع بين أيدينا موقعا حيفا فقد توسع مؤلفها في إيرادات المسائل التي

اقتضاها البحث معتمدا على الكتب الأربعة في اللغة والنحو والأغنية وغيرها .

وعلى آراء الثقات من المؤلفين .

ج - منهج تحقيقها :

كُتبت في تحقيق هذه المخطوطات عددا من الخطوط المنهجية العاصية التي
تواضع عليها أهل التحقيق ، يمكن أن أوجزها فيما يأتي :

١- اتخدت في الباب الأول على أصل خطي واحد هو نسخة المؤلف ، ولم أجد له

نسخة أخرى ؛ لتستوي في السقاية (المعارضة) عليه سوى صورتين .

٢- تخريج (توثيق) ما هو موجود في نص المخطوط من النصوص الألفية (

البيعية) والمسائل النحوية وغيرها **من** كتب المؤلفين الآخرين ؛ وما

يشتغل به من الكتب التي نقل المؤلف عنها ، وأثبت في حاشية الصفحات ما اضع

١٢ عبد الله بن سلامة الأندلسي ، الشافعي ، ويعرف بالمؤلف ، مدائيب مصري ، ولد بقرية (أبو) قرب رشيد - مصر

من أهل القرن السادس عشر للهجرة . له تصانيف كثيرة في شعر العرب ، والنحو ، الفقه ، التاريخ

الساير ، وتوفي هناك ١٠٨٤ هـ - ١٦٦١ م .

(ينظر : طبقات المشركين ١/ ٨٥ ، ٤٤٥ ، تاريخ الأئمة العرب في القرن ٧ / ٧٢ ، والأعلام ٩/ ٩٧) .

النفوس في مطاهاها المرجع إليها من شاء .

٣- فَبَرَأَتْ عَلَى نَهَائِهِ الصَّفْحَةَ بِخَطِّ مَائِلٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ (/) مَعَ وَضْعِ رِثْمٍ
الصَّفْحَةِ إِزَاجٍ فِي الْحَاشِيَةِ الْجَانِبِيَةِ انْسِرَافًا .

٤- حَصَرَتْ بَعْضَ الزِّيَادَاتِ اللَّازِمَةِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ مَعْقُوفَيْنِ صُورَتُهُمَا [] إِذَا
كَانَتْ الزِّيَادَةُ مِنْ نَصِّ الْمَخْطُوطَةِ أَوْ مِنْ نَحْوِ غَيْرِهَا ، وَحُجُورُهُمَا [] إِذَا كَانَتْ
الزِّيَادَةُ عَلَى .

٥- عَنِيَتْ بِضَبْطِ النَّصِّ ، وَتَكُنْ كَثِيرٌ مِنْ كَلِمَاتِهِ مَا وَجَدْتَ سَبِيلًا إِلَى ذَلِكَ .

٦- لَبَّيْتُ عَلَى مَا وَقَعَ فِي النَّصِّ مِنْ تَحْرِيفٍ وَتَضْوِيفٍ وَأَثَبْتُ الصُّوَابَ فِي الْمَتْنِ
وَالْحَاشِيَةِ فِي الْحَاشِيَةِ .

٧- صَحَّحْتُ مَا وَقَعَ فِي النَّصِّ مِنْ أخطاءٍ فِي الرَّثْمِ سُنَّهَا فِي الْحَاشِيَةِ عَلَى رِثْمِ
النَّصِّ .

٨- أُنْخَنَتْ فِي النَّصِّ مَا سَقَطَ مِنْ قَلْبِ الْمُؤَلِّفِ ، وَاسْتَرْكَه فِي حَاشِيَةِ النَّصِّ أَفِيدَ .

٩- خَرَّجْتُ مَا أَمَكَّنِي مِنَ النُّصُوحِ الْقُرْآنِيَةِ وَالْحَدِيثِيَّةِ وَالشَّعْرِيَّةِ وَالنَّبَوِيَّةِ (الْمُنْبَغَاتِ)
الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ ، فَضَبَطْتُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ أَكْرِمَةً دَاخِلَةً هَذَا نِزْمٍ مِنْ هَرَبِ
مَنْبَغِهَا فِي الْحَاشِيَةِ عَلَى أَسْمِ السُّورَةِ وَرَقْمِهَا ، وَرَقْمَ الْآيَةِ فِيهَا وَتَمَامِهَا ، مِثْلَ مَا
الْأَسَانَةُ وَالذِّقَّةُ فِي ضَبْطِ سَكَلِهَا ، وَكَذَلِكَ خَرَّجْتُ اقْرَأَاتِ الْقُرْآنِيَةِ .

أَمَّا الْإِحَادِيثُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ ، فَقَدْ اعْتَمَدْتُ فِي تَخْرِيجِهَا عَلَى كِتَابِ الْحَاجِّ ، فَإِنْ
كَانَ الْحَدِيثُ حَيْثُ الْبُخَارِيُّ (ت ٢٥٦ هـ) وَمُسْنَدُ (ت ٢٦١ هـ) أَوْ عِنْدَ أَحَدِهِمَا فَكُنْتُ
بِتَخْرِيجِهَا أَوْ تَخْرِيجِ أَحَدِهِمَا ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَ غَيْرِهِمَا ، فَأَذْكُرُ السَّنَنَ وَالْمُسَانِدَ .

وَبِالنِّسْبَةِ لِلشَّعْرِ وَالْأَرْجَازِ ، فَقَدْ خَرَّجْتُهَا مِنَ السُّعَابِ (الدُّوَابِ وَالْمَجَانِيعِ
الشَّعْرِيَّةِ وَغَيْرِهَا) الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا مِمَّا وَقَعَ لِي مِنْهَا وَإِذَا كَانَ لِلشَّعْرِ دِيْوَانٌ خَرَّجْتُ
الشَّعْرَ مِنَ الدِّيْوَانِ فَقَدْ ، وَقَدْ أَشْرَفْتُ إِلَى بَحْوَرِهَا ، وَغَزَوْتُ نَسَبَةَ الْعَدَدِ الْخَبِيرِ مِنْهَا إِلَى
أَصْحَابِهِ وَمُصَادِرِهِ .

١٠- اتَّبَعْتُ الرِّثْمَ الْكَتَابِيَّ الْحَنِينِيَّ فِي كِتَابَةِ الشُّعْرِ ، فَحَقَّقْتُ إِلَيْ هَرَبِ
الْمُسْنَدِ (مِثْلُ : الْبَايَعِ / الْبَايَعِ) وَرَبَّيْتُ الْهَمْزَةَ إِلَى وَضْعِهَا الْحَمِيدِ : (مِثْلُ : الْبَايَعِ /
الْمُسْنَدِ) .

١١ - سَرَحْتُ بَعْضَ مَا غَضَّ عَنْ الْمَفْرَدَاتِ فِي النُّصُوحِ الشَّرْعِيَّةِ خَاصَّةً ، وَأَحْسَنْتُ حَادِيَّهَا إِلَى الْإِحْسَانِ ، وَعَلَّقْتُ عَلَى بَعْضِ الْأَسْئَلَاتِ .

١٢ - أَمَّا الْإِعْلَامُ الْوَارِدُ فِي النَّصِّ ، فَهُوَ جَرِيئٌ عَلَى التَّعْرِيفِ بِكُلِّ عِلْمٍ حَسَنٍ أَنْ فِي تَعْرِيفِهِ فَائِدَةٌ لِقَارِي فِي أَوَّلِ مَوْضِعٍ يَرُدُّ عَلَيْهِ مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّكَ فِي الْمَوَاقِعِ الْآخَرَى ، عَدَا الْأَشْخَاصَ الَّذِينَ لَمْ أَسْتَطِعْ الْحُصُولَ عَلَيْهِمْ فَرَجَسْتُ لَهُمْ ، وَتَرَكْتُ السُّمُورَ مِنْ بَيْنِهِمْ خَلِيَّةَ الْإِطْلَاقِ . وَأَتَّبَعْتُ كُلَّ تَعْرِيفٍ الْمَصَادِرَ الَّتِي أَتَتْ عَنْهَا مَعَ التَّعْرِيفِ الْمُوجِزِ بِالصَّنْعَاتِ الْمَذْكُورَةِ لِبَعْضِهِمْ .

١٣ - نَفَلْتُ جَمِيعَ التَّعْلِيقَاتِ الَّتِي وَجَّهْتُهَا عَلَى حَاشِيَةِ النَّصِّ إِلَى حَاشِيَةِ التَّحْقِيقِ كَلَّا فِي مَكَانِهِ فِيهَا .

١٤ - قَدَّمْتُ لِلنَّصِّ بَدْرَةَ عَنْ مَوْثِقِهِ ، وَأَهَمُّ الْأَخْبَارِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِتَوْثِيقِهِ وَسَوْضِهِ عِدَّةً وَمُنْهَجَ إِخْرَاجِهِ .

١٥ - عَمَلْتُ فَهَارِسَ مُبَيَّنَةٍ مُبَسَّرَةٍ مُنَوَّعَةٍ ، لِيَتِمَّكَنَ الْقَارِي ، وَبِأَسْهَلِ السَّبِيلِ وَأَفْضَلِهَا مِنْ تَحْقِيقِ بَعْثِهِ وَالحُصُولِ عَلَيْهِ مَطْلُوبِهِ .

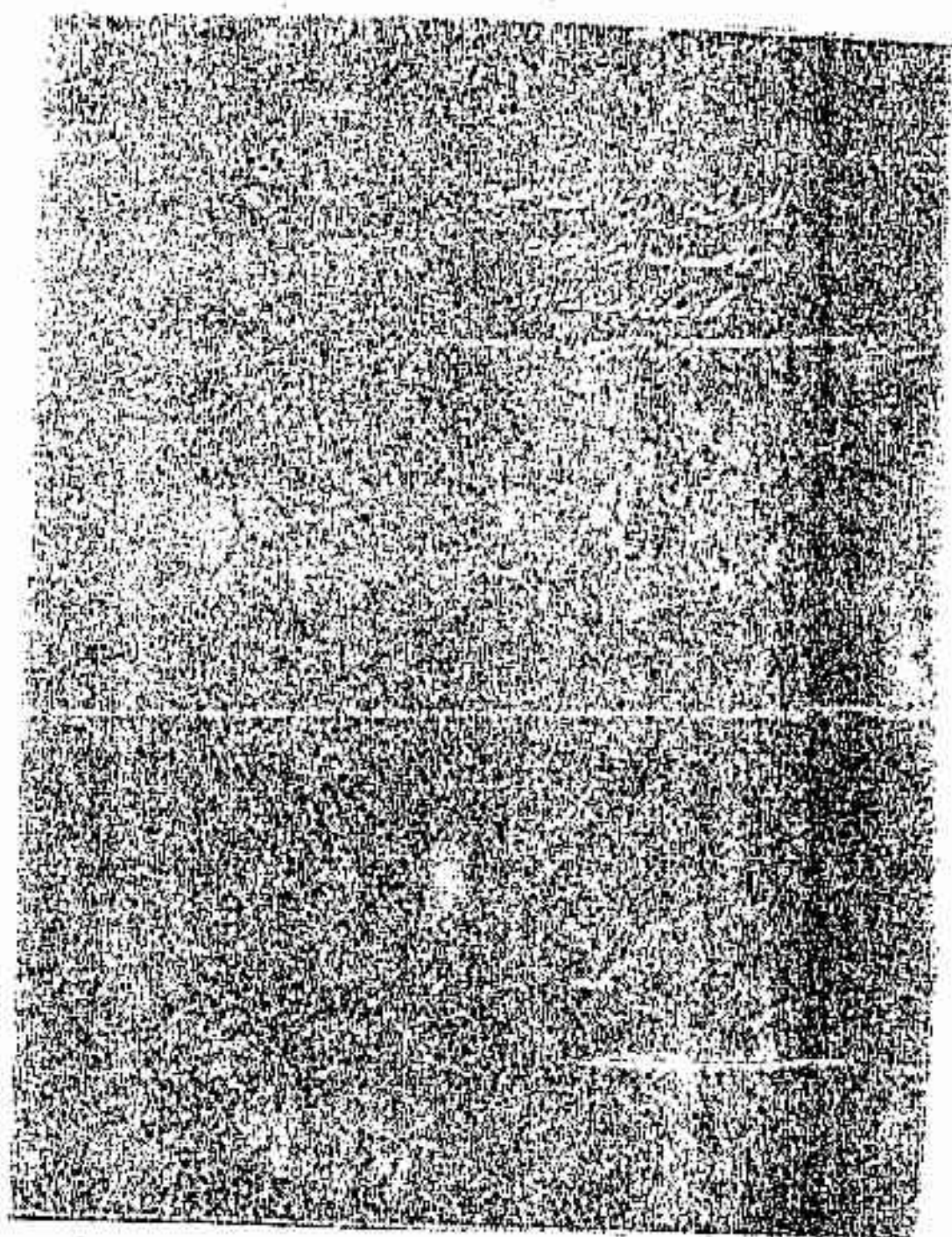
١٦ - أَسْتَعْمَلْتُ بَعْضَ الرُّسُومِ لِلْإِخْتِصَارِ وَالتَّسْهِيلِ ، وَهِيَ لَيْسَتْ جَدِيدَةً ، وَمُعْظَمُهَا مُسْتَعْمَلٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكُتُبِ الْحَقِيقَةِ .

١٧ - أَفْرَدْتُ لِلْمَصَادِرِ وَالشَّرَاحِ تَبَيَّنًا مُوَحَّدًا فِي خَتَامِ النَّصِّ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَذَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنِي إِلَى خِدْمَةِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ ، وَهُوَ وَلِيُّ التَّوَفِيقِ .

الجمهوريتين في بيان حقيقة القضية
من مصفاة العهد النجاشي
محمد كوي محمد دار السلام
دمشق ١٩٥٨
١٥٨

٧٥٢٢



صورة صفحة العنوان من (ص)

بِهَامِزِ التَّحْنِ اَنْتُمْ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى آلِهِ وَحْبِهِمْ مَجْعِبِينَ أَمَّا بَعْدُ فَيَعْلَمُ الْمُتَعَلِّمُ
 كَيْفَ يَكُونُ مِنْ عَمَلِهِ الْإِلَهِيِّ الْعِدَادِي كَمَا نَأْتِيهِ فِي الْوَقْفِ
 اَنْتُمْ وَالْآخِرُونَ بِهَذِهِ رِسَالَتِي سَمِيَّتْ بِالْجَمْعِ اَلْثَمِينِ لِإِبْرَاهِيمَ
 خَفِيَّةِ التَّضْيِيفِ اَلْقَبْلِيَّةِ تَحْتَ الْكَاخِ اَنْتُمْ وَرَسُولُ الْفَقْرِ
 وَمِنْ اَمْرِ اسْمِهِ التَّوْفِيقِ نَسْمُ الْمَوْلَى رِغْمَ الرِّفْقِ نَاثِرًا

حَمْدُ الْمُضْمِينِ

مِمَّا كُنْتُ فِي كَلَامِهِمُ التَّضْيِيفِ وَبِهِ لَوْ جَعَلَ الشَّيْءُ فِي ضَمْنِ الشَّيْءِ
 اَوْ جَعَلَ شَيْئًا ضَمْنًا لِآخَرٍ وَلَيَحْصِي اخْذُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ اِمَّا لَا
 الْمَعْنَى الثَّانِي كُنْتُ فِي ضَمْنِ الْأَوَّلِ اَوَّلًا ثُمَّ فِي ضَمْنِهِ وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ
 فِي الْأَصْلِ مَلَامَحَ اَلْمَا - ثُمَّ اَلْعِدَادُ وَمَجْعِبِينَ تَقَوُّفَ مَعْنَى الْبَيْتِ
 عَلَى مَا جَاءَ بِهِ وَبِهِ مَجْمُوعُ الْكَلَامِ وَتَعَدُّ ذِكْرَتِي فِي كِتَابِي
 اَلْمَا سَمِعْتُ بِأَرَادَةِ الْمُتَعَلِّمِ مِنْ عِلْمِ الْفَعْلَانِي وَالْعَمَلِ رَضَى أَنْ يَضْمِنَ
 مِنَ الشَّعْرِ مَا ضَمِنَتْ بَيِّنَاتُ اَوَّلَاتِهِمْ مَعْنَى تَوَافُقِهِ اَلْأَلْبَابِ
 اَلْأَوَّلَةِ كَقَوْلِهِ

الكتاب الذي في يدي
هو كتاب في الفقه
الحنفلي في الفقه
الحنفلي في الفقه
الحنفلي في الفقه

الشمس الفقه
في الجمع العبد العبد
في الجمع العبد العبد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ ^(١) وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ فَخْرِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .
أَمَّا بَعْدُ :

فَيَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَيْهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ شُكْرِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَلُوسِيِّ ^(٢) الْبَغْدَادِيِّ ، كَانَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ، وَوَفَّرَ عَلَيْهِ النِّعَمَ
وَالْأَيَادِي ^(٣) : هَذِهِ رِسَالَةٌ سَمَّيْتُهَا بـ (الْجَوْهَرِ الثَّمِينِ فِي بَيَانِ
حَقِيقَةِ التَّضَمُّينِ) ، أَلَفْتُهَا تَحْفَةً لِلْإِخْوَانِ ، وَوَسِيلَةً لِلْغُفْرَانِ ،
وَمِنْ اللَّهِ أَسْتَمِدُّ التَّوْفِيقَ ، نِعَمَ الْمَوْلَى ، وَنِعَمَ الرَّفِيقِ ، فَأَقُولُ :

^(١) إلى الأبد : الصلوة .

^(٢) في الأصل : الألويسي - بالمد - .

^(٣) الأيدي - جمع اليد (يدي) ، وأخذها - اليد - وهي : السَّيِّئَةُ ، أو الزُّكَاةُ ، أو الحَادَّةُ ، أو الْوَقَارُ ، أو تَحْقِيقُ الْمَعْرِفَةِ ، أو التَّعَمُّدُ
« الإحسان » في الأصل : كالمصدر بحرف عارة من صفة لموسى ، وذلك مدح ميمتك العالية مفعولة بالانحسار والسر بمدح هذا
الحوارح ، لأن المدح إنما يلقاها المخلوق ، وهذا قال الشاعر : « إِنَّ الرِّدْءَ صِفَةُ وَرْدٍ » هذا الشرح ، والذي يلاحظ من معنى هذه
الصفة أنها قريبة من معنى القدرة ، إلا أنها أخصر والقدرة أعم . كالصحة على الألف لاداء المثبتة .

(يشار : لسان العرب (٧٦٧/٣) ، والقياسات ٢٥٧) .

حَقِيقَةُ التَّضْمِينِ

رَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمُ الْإِخْمِينَ ، وَهُوَ : لَعَنَ جَعَلَ الشَّيْءَ فِي ضَمْنِ الشَّيْءِ ، أَوْ جَعَلَ
شَخْصًا مِمَّا سَنَأُ لآخر . وَيَصَحُّ اخْذُهُ مِنْ كُلِّ مَنَاسِلٍ ، وَإِنَّمَا لَأَنَّ الْمَعْنَى الثَّانِي كَانَتْ فِي ضَمْنِ الْأَوَّلِ
، أَوْ لِأَنَّهُ مُسْتَلْزَمٌ لَهُ ، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ .

وفي الإصطلاح : أَمَّا عِنْدَ الْعَرَبِ ضَمْنٌ : فَتَوَقُّفُ مَعْنَى الْإِبْرَةِ عَلَى مَا بَعْدَهُ ، وَهُوَ مَعِينٌ
فِي الْكَلَامِ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي الْمَوْسُومِ بِـ (آدَاءُ الْمَفْرُوضِ مِنْ عِلْمِ الْقَوَائِي وَالْعُرُوضِ) :

إِنَّمَا السَّمْعُ مِنَ الْمُعْرِفِ مَا سَمِعْتَهُ بَرًّا ، أَوْ مَا أَمَرْتُ مَعَانِي قَوْلِهِ إِلَّا بِالْبَيْتِ الَّذِي بَلَّغَهُ

كَقَوْلِهِ : / > السَّوْبَعُ

يَدَا شَرِي فِي الْحَبِّ يَلْحَى ! أَمَّا	وَاللَّوْلُو حُمَلْتُ مِنْهُ نَسَبًا
حُمَلْتُ مِنْ حَبِّ رَحِمٍ لَسَا	نَمَتْ عَلَى الْحَبِّ ، فَذَنَّبِي وَمَا
أَطْلَبُ بِرَأْيِي كَلَامُ الَّذِي بِمَسَا	أَصِيبُهُ ، إِلَّا أَنِّي تَوَكَّلَا
أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ يَبْعَثُ مَا	أَطْلَبُ مِنْ تَعْمَدٍ رِجَمُ إِذْ رَمَى
تَيْبُهُ عَرَّالٍ بِرِجَمٍ ، أَمَّا	أَخْطَأَ سَهْمُهُ ، وَلِكُلِّمَا
عَرَبَانَا مَدَّةً ، مَا نِي لَهُ ، كَلَمًا	أَرَادَ تَتَلَّيَ بِهِمَا سَلَامًا

وَهَذِهِ الْآيَاتُ أَيْضًا مَشْهُورَةٌ مُجْمَلَةٌ ، أَيُّهَا : لَقِيَ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ بَصْفٌ وَبَلَّغَ عَلَى مَا بَصَفَ ،
وَأَيْ (الْمُحْكَمُ) : الْمُضْمَرُّ مِنْ أَهْلِ الشَّعْرِ : عَالِمٌ بِتَمَّ صَعَامُ إِلَّا فِي الْإِبْرَةِ الَّتِي بَعْدَهُ ، قَالَ :

(1) كَوْنُ خَرَجٍ مِنْ شَيْءٍ زَائِدًا أَوْ نَقْصًا : أَوْ الْخَطْبُ : خَرَجَ بَيْنَ عَدَدِ الشَّيْءِ إِلَى رِجْعِهِ خِلَافَهُ بَيْنَ الشَّيْءِ ، مِنْ بَنِي خَزْرَجٍ : أَوْ
أَصْحَابِهِ الْفَرَجُ ، وَوَصَفَ الشُّعْرَاءُ لِحَالِ الْقِسَاءِ : لَهُ : أَوَّلُ شَعْرِ أَرْبَعٍ مَرَّةً : ٩٣ هـ .
(٢) : (الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ) : قَتِيبة ٤٥٧/١ ، وَالْأَعْيَانُ لِأَيِّ الْمَرْجِ الْأَصْفَاءِ ١/١٩ ، وَوَجَّهَ الْأَصْلُ ١/٣ (١٠)
الْقَصْرِ : بِمَنْزِلِهِ .

(3) هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ قِطْعَةٍ مَبْنِيَةٍ لِعَمْرٍو عَنْ أَبِي رِيحَةَ :

وَرَوَيْهِ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فِي الدُّبُونِ : يَدَا الَّذِي فِي الْحَبِّ يَلْحَى ! أَمَّا	وَاللَّوْلُو حُمَلْتُ مِنْهُ نَسَبًا
وَرَوَيْهِ الْبَيْتَ الثَّانِي فِيهِ :	حُمَلْتُ مِنْ حَبِّ رَحِمٍ لَسَا
وَرَوَيْهِ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ فِيهِ :	أَطْلَبُ بِرَأْيِي كَلَامُ الَّذِي بِمَسَا
وَرَوَيْهِ الْبَيْتَ الرَّابِعَ فِيهِ :	أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ يَبْعَثُ مَا

قَوْلُهُ : (مِنْ حَبِّ رَحِمٍ) أَيْ : مِنْ حَبِّ شَخْصٍ حِينَ الْكَلَامِ : هَذَا الْمَعْنَى .

(٤) : (١٠) : أَرْجَحُ مَعْنَى الثَّانِي : ٥١٣ ، وَشَرَحَ دِيوَانَهُ لِمُحَمَّدٍ عَمِّي ثَلَاثِينَ مَرَّةً : ٥٠٠ .

(5) كَرَّمَ : مَعْنَى (الْمُحْكَمُ وَالْمُحْكَمُ الْأَعْظَمُ) لِأَنَّ سَبْعَةَ (١٠) : ٥٠٠ هـ .

وليس^{٨٥} يعيب عند الأخفش^{٨٦}! وأن لا يكون تحميد أحسن، قال الأحمس: ((ولو
 كان كل ما يوجد^{٨٧} ما هو أحسن منه قبيحاً، ^{٨٨} نأكله كان قول الشاعر^{٨٩}: - التطويل -
 شئبي لك الأيأم ما كنت جادلاً^{٩٠} واثراً^{٩١} بالأخضر من كم تروى^{٩٢}
 زديناً^{٩٣} إذا وجدت^{٩٤} ما هو أشعر منه، إقال^{٩٥}: - ليس التضمين يعيب، كما أن هذا ليس
 بترديد^{٩٦}))^{٨٨}

وَقَالَ : أَيْنَ جَنِّي ؟ ت ٣٩٢ هـ : هَذَا الَّذِي رَأَى أَبُو الْحَسَنِ ^{٩١} عَنْ أَنَّ التَّحْسِينَ لَيْسَ بِعَمَلٍ
مَذْهَبٌ تَرَاهُ الْعَرَبُ وَتَسْتَعِيزُهُ ، وَلَمْ يَعُدْ فِيهِ عَمَلَهُمْ عَنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : السَّمَاعُ / ٢
وَالْآخَرُ : انْقِيَاؤُهَا ، أَمَّا السَّمَاعُ فَكَثُرَ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّحْسِينِ ، وَأَمَّا انْقِيَاؤُهَا
أَعْرَبَ قَدْ وَضَعَتْهُ الشُّعْرَ وَضَعًا دَلَّتْ بِهِ عَلَى جَوَازِ التَّحْسِينِ عَلَيْهِمْ
وَذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ ^{٩٢} وَأَبُو زَيْدٍ ^{٩٣} وَزَيْدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ

^(١) «... إلى سفينة الأخفى» (الأسفل) البحرى، إسم فى الندوة، قرأ الندوة على مذهب - أبو القاسم بنى - وسعد بنى القاسم بنى ،
والعقائس فى النحو ، وما بنى : ص ٢٥٦ عقول بنى شرحها .

(١١) مراتب التعيين ١١١ ، وإنشاء الرواة للفقهي ٣٦/٢ ، ووفيات الذميين ٣٨٠/٢ ، وبغية الوعاة ٥٩٠/١ .

^{٢٩} في كتاب التمهيد لأخضرت ٦٥ - وورد في آيات من القرآن.

٢٦) رتبة بنفسها السباق : (أول) أمر ما نحن عليه ، والعلة فيه دخول اللام عليه .

١٤٨٥ : مَرْفَعَةُ الْحَدِّ : وَتَحْمِيلُ الْعَشْرِ : مِنْ شَعْرِ أَوْ حَافِلِيهِ وَهَدْوُهَا : قَالُوا هُوَ كَأَنَّ مَرْفَعَةً مِمَّنْ : وَأَنَّ لَهُ أَمْرًا وَ
النَّاسُ وَالْأَنْدَادُ : مَعَهُ الْعَتَاءُ .

(... طبقات فحول الشعراء الذين سلقهم الجحيم ١٣٨/١، والشعر والمصنوع ١٨٥/١، وبعجم الشعراء للقرطبي ١٠٥، والعمدة ١٠٢/١)

(٥٩) والبيت من مطلق الدابة التي مطلقها :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

(نبوه، شرح الإلهام المستمر، تحقيق: نزيه العادلي، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ / ٢٠١٦م)

(٦) في كتاب الفوائد ٦٠ : ٦١ : ٦٢ ما نسبته عن الأصغر .

١٧١- من الإحصاء .

$$T_0 = 2.0 \times 10^{-10} \text{ s}$$
[illegible]

(١١) في الأصل: كتب بحيا : { (هو مستند :) } .

١٤٩١ سمعت يونس بن ثابت بن أبي زيات القهري • عظم بهريق اسم الله في اللغة والأدب والحداد • قال ابن عبد البر (١٤٩٢)

١٤- إذا قال : سمعتُ الخادمَ يريدُ به أَتَابِدُ الانتصاريَّ ، له : فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ؛ وَالْأَمْرُ ؛ وَالتَّوَالُّفُ ؛ وَالتَّبَرُّهُ .

٢٠٠٠ : ٢٠٠١

(تاريخ: حرث الحويحية ٧٣، ونزهة اللباد ١٠١، إتيان الرواة ٣٠/٢، وميثاق الاعيان ٢٧٨/٢)

فَضَمِّنْ بِأَلْفِهِمْ سَوِيلٌ وَالْحَصْبَاءُ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ .
وَقَالَ النَّبِيعَةُ : « لَوْ أَفْرَغَ »

وَهُمْ وَزَادُوا الْجِفْنَزَ عَلَى تَبِيْعِهِمْ ١
وَهُمْ أَسْحَابُ يَوْمٍ عَكَاظُ ٢ أُنْثَى
شَبَّهَتْ نَهْمَ مَوَاطِنَ حَبْلِيْقَاتِهِ ٣
أَنَّهُمْ يَرَوْنَ الضَّمْنَ نَزْرَ مَنِي ٤

وَهَذَا نَوْعُ الْأَوَّلِ ١ : وَكَانَتْ أَيْدِي كُنْصَالِ السُّخْرِ عَقْدَ بَخِيرَةٍ فِي شِدَّةِ اتِّصَالِ الْمَوْصُولِ بِحَمْلِيَةٍ .
وَسَمَّاهُ قَوْلُ الْفَلَاحِ كَسَوَارِ بْنِ حَيَّانَ أَمَّا قَرْنِي ١ : « الرَّجَزُ »
وَمَثَلُ سَوَارٍ رَدَّدْنَاهُ إِلَيْنَا ٢
إِنْرُوْنِيهِ وَلَوْ مَرَّ بِحُتَيْهِ عَلَى
الْوَعْمِ مَوْطُوْنَهُ الْحِصَى مُنْطَلَا ٣ م

١٠٠٠ رتبة : النابغة الذبياني .

١١ هَذِهِ السَّنَنُ مِنْ قَصَائِدِ مَدَائِلِهِ « فَالْيَا حَبِيبَ قَفْتُ بِمَوْعِنِ نَعْلَةٍ ، أَفْزَاتِ بِمَوْعِنِ مَلْهُمِ رَجُلَيْنِ » فَارَادَ الْمُدَّ بِأَن يَسْأَلَ
بَنِي عَبِيدٍ ، وَأَن يَخْرُجَ مَعِي كَسَرٍ مِنْ بَنِي دُبَيْرٍ ، وَمَطْلَعِيَا :

عَشِيْتُ صَارِلًا مَرِيْنًا ١
فَأَعْنَى الْجُرُجُ لِلْحَيِّ الْبَيْنِ ٢

وَبَيَوَابَةُ السَّبْتِ تَقَالِي هِيَ الذَّبُورُ عَلَى تَنْجَمِ الْآتِي :

شَبَّهَتْ لَهْمَ مَوَاطِنَ حَبْلِيْقَاتِهِ ٣
أَنَّهُمْ يَرَوْنَ الضَّمْنَ نَزْرَ مَنِي ٤

عَكَاظُ : سَوْفَرٌ يَبْرُكُ مَكَّةَ وَالطَّلُفُ : الْجَوَارِ : مَاءٌ مَرْوْفًا لِنَبِيِّ أَسَدَ . وَكَانَتْ عَائِيَةً وَفَعَلَتْ

وَسَمَّاهُ أَسْبَبَ الْغَنِيِّ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ : قَدْ هَمَّ الْمَوْلَانُ ذَهَبَ بِوَدِّي إِلَيْهِمْ .

(دِيْوَانُهُ : تَطْفِيْقٌ : شَاكِرِي وَبَسَل : ١٩٦ ، ١٩٩) .

١٢ الْفَلَاحُ إِلَى حَزْرٍ ابْنِ حَنْبَلٍ بْنِ مَعْرُوفٍ مَدِينٍ . وَكَانَ الْفَلَاحُ كَسَمَهُ مِنْ قَوْمِهِمْ : فَالْحُ حَزْرٍ : إِذَا رَقْدَ حَبِيْبُهُ فِي شَاوَمِيْعِهِ ،
أَعْدَى كَلِمَ الْعَرَبِ ، كَلِمَ شَرِيْبًا . فَالْحُ الْآتِي (١٠٣٧ هـ) : لَمْ يَدْرِ أَن يَفْرُدَ .

(يَنْظُرُ : النُّعْرُ وَشُعْرَاهُ ٧٠٧/٢ مَوْطُوْنَهُ الْمَوْطُوْنَةُ : الْمُخْتَلَفُ ١٦٨) .

١٣ الْخَرِيْبُ : لِسَرُ الْعَرَبِ (حَبِيْبٌ) ٢٥٩ / ١٢٠

١٤ لِسَانُ الْعَرَبِ : (تَنْجَمٌ) ١٢٠ / ٢٥٨ ، ٢٥٥ .

وفي الكتب المؤلفة في التبع من هذا الباب شيء كثير، وما أحسن ما ذكره شارح الكشف^(١) (العلامة) شرف الدين حسن بن محمد الطائفي^(٢) (المؤلف سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة^(٣)) في كتابه (النبيان في المعاني والنبيان) قال :

والتضمين : [وهو] "أن يضمن الشعر من شعر الغير"^(٤)، والشرط أن يكون العضم إما مشهوراً أو مشأراً إليه ، وهو على ضربين :
أحدهما : أن يكون المضمن به تمام البيت :
قال تين العميد^(٥) : السبيط :

وصاحب كنت معيوطاً^(٦) لصحبه
ميت له ريح إقبال ففأر بها
كأنه كان مطلوباً على أحسن
فاليوم غادرتي فرداً بلا سكين
نحو المروور^(٧) والجلبي^(٨) إلى الحرس
ولم يكن من ضروب الشعر أنشدي :

(المقدمة : الكشف، لمصطفى (ت ٥٢٨هـ) .

^(١) الحسن بن محمد بن عبد الله الطائفي، الإمام المشهور في المصنفات والتعزية والمعاني والنبيان. كان أديباً في استخراج النوائب من تفرات السنة . له : النبيان في المعاني والنبيان، وشرح الكشف ، وشرح المشكاة ، وغيرها .

(ينظر : النور الكاشفة ١٥٦/٢ وفيه أسمة : ((الحصون)) ، وبغية الوعاة ١/٥٢٢) ،

^(٢) في الأصل : ، ومعناه ، وما لبثت هو التراجع الذي أنعمه عليه اللغز وأهل التحقيق .
تضمنت من الأمل ، هي من النبيان ٣٤١ .
^(٣) تقدم لتعريف عليها في ١/٥٨٧ .
^(٤) يعني : أن يقال : أصوب .

^(٥) أبو انصاف محمد بن الحسين ، المعروف بابن العميد ، وهو إمام مدرسة في الكنية ، تعتمد على السبع
^(٦) والعبارات الفصاحة ، وهو الأديب في التعليل المولوية ، والجنس والفتاوى ت ٣٦٠ .
(ينظر : ميثاق الدهر لفتاوى ١٨٣/٣ ، فيات الأديان ١/٥٠٣ ، وشذرات الذهب ٣/٣١) .
^(٧) في النبيان ٣٤١ : مع ، وطاً ، وما لبثت غير الأصل ، الإيضاح للقريني ١/٥٨٠ . وهو أقرب للمعنى .
ومعنى :

((معيوطاً)) : مشروراً .

^(٨) في الإيضاح ١/٥٨٠ : دهر ، وما لبثت غير الأصل ، والنبيان ٣٤١ .
الجلبي : مسيل شجيرة ، لضربة الشعر .

التَّضَمُّينُ عِنْدَ الْأَدْبَاءِ

وَأَمَّا التَّضَمُّينُ عِنْدَ الْأَدْبَاءِ، فَيُذَكَّرُ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْغَيْرِ^(١) مِنْ غَيْرِ إِبْرَارَةٍ إِلَيْهِ،
كَقَوْلِ أَبِي نَعِيمٍ^(٢) : «الْكَامِلُ»
سَبَقَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْحَدَائِقِ وَرَدَّةٌ
صَبَّغَتْ بِلُثْمِكَ إِذَا رَأَيْتُكَ فَجَمَعْتُ
وَفِي هَذَا الْبَيْعِ مِنْ كِتَابِ (مَطَالِعِ الْعُلُومِ) لـ (الْعَلَّامَةِ) : مُحَمَّدِ بْنِ أَمِينِ الْعَمَّاسِيِّ
الْمَوْصِلِيِّ^(٣)

(١) (غير) يُسَمَّى مُذَكَّرًا لِلْإِصْفَاءِ فِي الْمَعْنَى، وَلَا يُعْرَفُ لِنَدْوَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْعُ التَّحْوِيلِ، لِعَرِيفَةِ بِلَاغٍ حَالٍ كَوْنِهِ
مُذَكَّرًا، أَيْ أَنَّهُ مُعْرَفٌ بِالْمَعْنَى حَتَّى يَلْزَمَ مِنْ إِبْرَارَةِ الْكَلِمِ تَحْصِيلُ الْحَاصِلِ، لِحِفْظِ صَوَرِهِ الْإِسْقَافِ
الْمَعْنَوِيَّةِ . . . (يسطر : مُعْنَى تَلْقِيْبِ لَأَبْنِ هَشَامٍ : ١ / ٢٠٩، ٢١٠، وَالتَّكْنِيتُ ٢٢٢) .

(٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُجِيبُ الدِّينِ مَدِينَةُ بَنِي دَعْوَمٍ مِنْ عَنِي الْأَسْعَدِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ نَعِيمٍ، أَصْلُهُ مِنْ تَمَشُقٍ، وَآلُهُ مِنْ
إِلَى حِمَاةٍ، وَخَلَفَ صَنِيعَهَا شَيْئًا الْعَمَلُ، وَبَنَى حَشَوَاتِهِ، كَانَ مِنْ الشُّعْرَاءِ الْمُبْتَغِينَ فِي وَصْفِ مَظَاهِرِ تَطْلُيعِهِ، وَبَيِّنَ
أَرْبَعَ شُعْرَاءَ عَصَرِهِ فِي وَصْفِ الْوَزَارِ وَالْحُدُودِ وَالْوَالِيَةِ : هَذَا دِيْوَانُ مُصَنِّفِ مَطْلُوعٍ . ت ٦٨٤ هـ .

(٣) (يسطر : فَوَاتِ الْمَوْفِيَّاتِ ٥٢٨/٢ . وَالْحَدُودُ تِلْكَ الْهَرَّةُ لِأَنَّ نَعْرِي يَرُدُّ ٣٦٧/٧ . وَشُدْرَاتُ الْذَهَبِ ٢٨٦/٥) .

(٣) هَذَا عَجْرُ سَبِّ دَلَمِي تَلْقِيْبِ الْعَسْتِي، وَلَعَلَّهُ:

وَبِعَبْرِي جَدُّ الرَّمْلِ لِقَلْبِي
فَمَهَا إِلَيْكَ كَدَالِي بِغَدَا

(ديوانه، تحقيق: عبد الوهاب عزازي، ١٣٣٢)

الْمُدَّخِرُ شَيْبَانٍ مِنْ مَقْطَعِهِ لِأَمِيَّةٍ هـ . تَتَلَفَّ مِنْ هَذَيْنِ شَيْئَيْنِ : فَالْهَذَا بِمَوْفِي وَرَدَّةٌ
وَرَوَاهُمَا فِي الدِّيْوَانِ تَتَلَفَّ الْكَلِمِ : دَلَمِي .

سَبَقَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْحَدَائِقِ وَرَدَّةٌ
صَبَّغَتْ بِلُثْمِكَ إِذَا رَأَيْتُكَ فَجَمَعْتُ

(ديوانه، تحقيق: هُذَلْ تَاجِي وَنَافِثُ رَشِيدٍ ٧٤)

(٤) فِي (الْأَصْلِ: الْعَرَبِيَّةُ، وَالنَّصُوبُ مِنْ مَطَالِعِ الْعُلُومِ: الْوَرْدَةُ ١٩١) .
وَفِي هَذَا الْبَيْعِ مِنْ كِتَابِ (مَطَالِعِ الْعُلُومِ) لـ (الْعَلَّامَةِ) : مُحَمَّدِ بْنِ أَمِينِ الْعَمَّاسِيِّ

الْمَوْصِلِيِّ^(١) أَمِينُ بْنُ حَبِيزِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْسَى الْخَطِيبِ الْعَمَّاسِيِّ، تَلَقَّبَهُ الْمَوْصِلِيُّ، مِنْ عَتَمَاءِ الْمَوْصِلِ
الْعَرَبِيِّينَ بِشَرِّجِيَّةٍ، هَذَا يَجُوزُ التَّضَمُّينُ فِي مَشْكَالَاتِ الْعَرَاةِ، وَالْعَرَبِيَّةِ الْعُمَرِيَّةِ فِي الْحِكْمِ شَعْرِيَّةٍ، وَمَنْهَلِ الْأَوَارِسَةِ
فِي تَارِيخِ الْمَوْصِلِ وَرَجَالِهَا، وَغَيْرِهَا . ت ١٢٠٢ هـ وَفِيهَا غَيْرُهَا .

(١) (يسطر: هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ ٣٢٨/٢، شَمْسُكَ الْأَذْفَرُ ١ / ١٥٤، وَالْإِسْلَامُ ٤١/٦) .

وَفِي هَذَا مَطَالِعِ الْعُلُومِ، هَذَا فِي مَقْصِدِهِ: (الْوَسْطَى) بِمَطَالِعِ الْعُلُومِ وَتَوَلَّفَ الْجُودَ : فَتَسْلِيْمٌ عَلَى مَنْ تَوَلَّفَهَا، وَتَوَلَّفَهَا : خَلَفَهَا،
وَالْعَرَاةُ، وَحَسْبُهَا الْعَرَبِيَّةُ فِي قَبْلِ الْجَوَلِ، أَوْ هَذَا لِكَوْنِهَا الْبُرْجَانِيَّةِ فِي الْكَلَامِ (١) : هَذَا نَعْمَةٌ مَخْطُوطَةٌ فِي مَقْصِدِ
الْإِسْلَامِ لِعَمَّاسِي، فِي الْمَوْصِلِ رَجُلٌ (١٧/٦) : هَذَا الْمَوْصِلِيُّ، وَهُوَ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ عَلَيْهِ فِي تَحْقِيقِ التَّضَمُّينِ .

(إِنْ تَكْرَأْ إِذَا مَا تَنسَوْنَ ذَكَرُوا)
 وَقَدْ أَخْرَجَ الْكَامِلُ >
 لَقَدْ نَبَّأَتِ السَّجَالِينُ أَوْجُهَهَا
 وَرَأَيْتَهَا مَحْفُوقَةً بِسِوَى الْإِلَهِ^(١)
 تَنَسَّتْ بَيْنَ مَسِيرٍ مُتَقَدِّمٍ
 أَمَّا الْخَبِيرُ فَإِنَّهَا كَحَبِّ إِمَامِهِ
 غَيْرَ الَّذِينَ عَهَدَتْ مِنْ عُلَمَائِهَا
 كَانُوا أَوْلَاهُ حُسُورَهَا وَقَفَائِهَا^(٢)
 وَالْعَيْنُ قَدْ شَرَفَتْ بِجَارِي سَائِلِهَا
 وَأَرَى نِسَاءَ الْحَقِّ غَيْرَ نِسَائِهَا^(٣)

هذا البيت من قصيدة وردية لأبي تمام، قالها في أبي شمس علي بن مرة، ومطلعها:
 أَرَاكَ تَكَرَّرْتَ بِإِسْمَائِي عَلَى الْقَمَرِ
 وَحَمَلِي الشَّوْقَ مِنْ يَدِي وَالْكَفَرِ
 ولم نجد هذا البيت في ديوانه (شرح الخطيب، التبريزي، تحقيق محمد عبد السلام،
 (ديوانه، طبعة دار الفكر: ١٩٧٠، ١٦٩)

التحريج: الإيضاح ٢/٤٨٠، ومآخذ النصيب ١/١٦٢، وفيه القائل: الشاعر ابن عباد (ت ٢٨٥ هـ).
 وهي في ديوانه من قصيدة وردية، ومطلعها:

أَنْتُمْ وَاللَّيْلُ زَمَانًا مَلَّ مَعْرُوفِي
 عَرَّكَ الْأَدَمُ وَمَنْ يَعْدِي عَنِ الْقُرْمِ
 ورواية التيسر الأول في الديوان على النحو الآتي:

وَمُصَاحِبًا كَفْتُ مَعْرُوفًا مُسْتَحْبِبِي
 تَغَرَّأَ لَعَانَتِي قُرْدًا إِلَّا سَكَنِي
 ووردية البيت الثاني في الديوان على النحو الآتي:

هَبَّتْ لَهُ رِيحُ إِفْقَالٍ فَطَارَ بِهَا
 إِلَى الشَّرَّورِ وَالْجَلْبِي إِلَى الْحَزَنِ
 ورواية التيسر الثالث في الديوان على النحو الآتي:

كَلِمَةً كَلَّمَ مَأْمُومًا عَلَى الْحَزَنِ
 وَنَمَّ يَكُنْ مِنْ قَرِيمِ الدَّهْرِ أَسَدِي
 ووردية البيت الرابع في الديوان على النحو الآتي:

إِنْ تَكْرَأْ إِذَا مَا تَنسَوْنَ ذَكَرُوا
 مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمُ بِالْمَزَلِ الْخَسِينِ
 (ديوان الشاعر ابن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين: ٢٩٥).

(١) في التيسر ٣٤١ ح ٢: ((البيت لعلي بن أحمد بن علي بن ملاء المعروف، يتفق الموقوف منه ٤٤٨ هـ -
 البداية والنهاية ١٢: ٧٠))

(٢) وهو الثاني، وأمه أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن ملاء، المعروف بالعتي، المودعي، وأصله
 من (هذلة). نشأ في عورستان قرية من لاج - أقام بالبصرة سنة ١٠٠٠، وسمع بها الحديث من عمر بن عبد الواحد
 الهلبي ومطرفة، وتبعه بعد ذلك فمروطها، وكان ثقة في نفسه. كثير الفضائل. ت ٤٤٨ هـ.

(٣) انظر: معجم الأدباء ١/٢٢٦، ونباتات الذبيان ٣/٢١٦، البداية والنهاية لابن كثير ١٢/٦٩، والنجوم
 الزاهرة ٥/٦٠، وشذرات الذهب ٣/٢٧٨.

(١) في البداية والنهاية ٧٠/١٢: الأولى: وما أتيتك عن الفاضل والذبيان ١٢٤١، والثاني: اسم موصول
 بمعنى (الذين) لجمع المذكور.

(٢) في معجم الأدباء ١/٢٢٧، والتيسر ٣٤١، البداية والنهاية ٧٠/١٢: قالها، وما أتيتك عن الأمل.
 (١) معجم الأدباء ١٢/٢٢٧، وفيه: ((الغازل) مكان «العباس» من البيت الأول، والبدية والنهاية ٧٠/١٢.

وَكُفِّرَ لِي أَيْنَ النَّحَّاسُ^{١٠} > <الكامل>

لَا يَدْرِي قَمَرٌ يَوْحِيكَ نَسِيَةً
فَأَخَذْتُ أَنْ يَسْوَدَ وَجْهُ الْمَدْعِي
وَالشَّمْسُ لَوْ تَلَمَّحَتْ بِفَنَّاكَ أَحْتَمَا
(هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ)^{١١}
وَمَمَرٌ بِمَصْرَاعِ (الشَّيْخِ) أَيْنَ سِدْرُ الْبَيْنِ قَصِيدَتُهُ الرُّوحَانِيَّةُ ، وتعلمه :

> <الكامل>

وَرَقَاءَ ذَاتَ تَعَزُّزٍ وَتَمَتُّعٍ

٥

أُفْلِحَ ظَهْرُ بَنِي عَدَّ نَقَرُ الْحَلْقِي الْمُنْفَى، الشَّيْخُ بَيْنَ الشُّبُلِ، تَزِيلُ الشَّيْخِ الْمُنَوَّرِ، شَعْرٌ وَفِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ،
له: ديوان شعر مطبوع، مؤلفته المعزلة ، ب ١٠٥٢ هـ .

(ينظر : خلاصة الأثر ٣ / ٢٥٧ ، وملافة العصر لابن سعدوم ٢٧٦) .

والذي مطلع للعالم : الورقة ٣٢٦ ب : لا بدع ، وما أثبتته من الأصد :

الْمُحَلِّ الْمُنْفَى مِنْ حَالِهَا حِينَئِذٍ (نَقَلْتُ مِنْهَا) :

وروايتها في ديوان علي الشحر الأتي :

لَا يَدْرِي بَدْرٌ لَوْحِيكَ نَسِيَةً
فَأَخَذْتُ أَنْ يَسْوَدَ وَجْهُ الْمَدْعِي
وَالشَّمْسُ لَوْ تَلَمَّحَتْ بِفَنَّاكَ أَحْتَمَا
(هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ)

(وهو له ، تصحيح : محقق علي الأتسي : ٧١) .

والذي ذكر اسمه دون تدار : **أَيْدَلَبُ** -

أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي بن مينا البخاري ، الشيخ الثمين ، القيسوق ، الطليبي ، له :
أسرار حدوث الحروف ، والشفاف ، والشفاء ، وغير هذا ب ٤٢٨ هـ .

(ينظر : وفيات الأعيان ٢ / ١٥٧ ، وخزانة الأدب ١١ / ١٦٥ ، والذخائر ٢ / ٢٦١) .

والسبب (الروحانية) : وهي : القصيدة العينية ، وتعرف بالقصيدة الغراء هي : (وهو ابن هبوط القيس) وصورتها
وهي ثلاثون بيتاً ، وهي مسبوقة بأول النظم وتعلقها بشيئ الشجر ورافها عنه .

(ينظر : كشف السطور ٢ / ١٣٤١ ، ومجمع المطبوعات ١٣١) .

أَخَذْتُ الْبَيْتَ مَطْلَعٌ عَيْنِيَّةً ، وبعدة :

عَدَوِيَّةٌ مِنْ نَقَرٍ مَقْلَعٍ حَارِبٍ
وَسَمَلْتُ عَلَى كُرْمِ الْبَاءِ وَرَبْعَا
وَهِيَ الْبَنَى مَعْرَبٌ وَلَمْ يَنْفَرِقِ
كَرِهَتْ فَرَفَاكَ وَهِيَ كَانَتْ تَقْجَعُ

الهاء من قوله : ((هَتَلَةً)) يعود إلى الزُّوْجِ ، والمُعَاظِلِ هو الدهك المصنوع شعره عنه بالبدن .

والسمل الأرفع : هو عالم الأرواح ، والورقة : حمامة يحارب لها إلى الرمك ، غررها عن النفس الشديدة ، لأن
هذه الحمامة لم تصف بكثرة تشويق والحسين واليكاء على الإنشراح المبحور .

(ديوان ابن مينا (إخراج : حسين علي محفوظ) : ١٠٩ ، وتخرج عينية ابن مينا لتعلمه الله الجزاري) (إخراج :
حسين علي محفوظ) : ١٦٠ ، ١٢) .

وَالْمُحَرَّرُونَ يُسَوِّرُونَ هَذَا النُّوعَ (الإبداع) لَأَنَّ التَّصْمِينَ عِنْدَ الْمُؤَرِّضِينَ مِنْ عِيُوبِ الدُّوَرِ ، فَلَا يُجْعَلُ أَمَّا لِبَعْضِ مَحَسَنَاتِهِ ، وَمِنْ لُطْفِ الْإِبْدَاعِ مَا يُتَقَلُّ بِهِ الْكَلَامُ عَنْ مَعْنَاهِ الْأَصْلِيِّ إِلَى آخَرٍ ، كَقَوْلِ الصَّفْدِيِّ فِي «مَلِيحِ أَرْمَدٍ» : «الْبَسِيلَةُ»

أَيُفَضِّلُهُ مِنْ كَرَاهٍ يَحْتَمِلُ رَعْدَتَا
عَيْنَاهُ لَأَمْنَتُهُ مِنْ بَعْدِهَا أَلَمْ
فَدُرُّرَتُهُ وَسُيُوفُ إِلَهِكَ حَفْصَةً
وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ تَمَّ

إِقَالٌ ^(١) وَمِنْهُ قَوْلِي : «الْبَسِيلَةُ»

كَمْ قُلْتُ لِلْخَلَاءِ يَغْنَى نَارَ رَجَافِهِ
رَبَّ حَالٍ نَصَحِي بِذَلِكَ الْحَيِّ لَا تَنْجَحِ
جَعَلْتُ حُجَّةً وَجَبِي مَسَدٌ عَارِضِهِ
فَأَسْوَدَ وَجْهَهُ مَلَامِي إِيَّاهُ ^(٢) بِالنَّجَحِ
بُشْرَاكَ بِاصْطِرَاعٍ مِنْ خَدِّهِ بَيْتٌ عَلَى
بِاسْمِ نَوْرِ مِنَ الْأَرْهَرِ ^(٣) فَاسْتَجِ
وَيَا عَذْرَاءَ ذَلِكَ سُورَةُ دَارِ الْقَدْرِ
(تُكْرِتُ ثُمَّ عَلَى مَا فِكَ مِنْ عِوَجٍ) ^(٤)

إِقَالٌ ^(٥) : وَلَهُمْ نَوْحٌ يُسَمُّوهُ (الْإِمْنَعْنَةُ) وَهُوَ : تَضَمُّنٌ بَيْتٍ مِنْ بَيْتٍ بِغَيْرِ
الْغَيْرِ ^(٦) نَوْحٌ لَيْسَ لَهُ ، بِصِغَرٍ بِهَا كَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُضَمَّنِ ، وَهُوَ قِسْمٌ مِنْ
التَّضَمُّنِ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ ^(٧) هِيَ يَهُودِيٌّ بِهِ دَاءُ الثَّغْلَبِ : «الْوَأْفَرُ»

^(١) أبو الدرداء، خليل بن عز الدين بن أريك بن عبد الله الأتقي صلاح الدين الصفدي، (الاشترقي، مخطوطة تشكافية من كتاب التفسير المصنوع في التنبية على التنبيه، وبيان الخصال، والغيت المجموع في شرح لامية شغوم للطنطاقي (ت ٥١٢هـ) - ونحوها ت ٧٦٤هـ وقيل: غيرها .

(ينظر: الدرر الناضرة ١٧٦/٢ ودرة العجالات في الثقافة ٦٥٨/١ وشذرات الذهب ١٩٠/٦) .

^(٢) التفرج : الغيث المنعم للصمد في ١٧٤/١ ، وأنوار الربيع لابن معصوم ٨٠/٦ ، وفيه : «(الأم) (الأم) (ألم)» .
التضمين : التفسير فيه عائد إلى محمد بن أبي نصر (ت ١٢٠٣هـ) .
المن الأسلي .

^(٣) اسند : حسن الأصل ، الوزن والميلان بقسماء ، وهي من مخطوطة مطبوع العلوم : سورة ١٢٦ ب .
^(٤) في الأصل : مُسْتَجٍ ، وما أثبتته من مطالع العلوم : الورقة ٢٢٦ ب ، وما استدركه المؤلف (محمود شكر) .
^(٥) هذا عجز بيتي لشهاب الدين بن أبي حجلة ، وشامه :

لَكَ الْبُشْرَا فَافْتَحِي مَا عَلَيْكَ مَا
تُكْرِتُ ثُمَّ عَلَى مَا فِكَ مِنْ عِوَجٍ

(التفرج : معناه التضمين للقبلي ١٧٨/٤ وأنوار الربيع ١٦٧/٥ و ٨١/٦)

المراد من التحقيق عليها في ٨/٢ ح .

^(٦) (شفاء تالين موسى بن عليهم الكتاب في الرشد عمر اللوي) .

(نحوه اشهر لابن أبي الإصبع ٥٧٢/٤ ومعناه التضمين ١٦٩/٤)

(و) الثاني: أن يكون المضمَّن به مضراً :

فإن بعضهم^(١) : <الكامل>

قَدْ قُلْتُ لِمَا أَطْلَعْتُ وَجَدْتُهُ حَوْلَ الشَّيْطَانِ الْعَصْرَ زَوْصَةً أَسِ
أَعْدَارُهُ شَرَارِي الْعَجُولِ تَرْفَعُ^(٢) (مَا فِي وَفْوِكَ سَاعَةٌ مِنْ بَابِ)^(٣)
خَشَرَ الْمِضْرَاعَ الْأَخِيرَ^(٤) مِنْ قَوْلِ أَبِي بَلَمٍ <ت ٢٣١ هـ> : <انكامل>
مَا فِي وَفْوِكَ سَاعَةٌ مِنْ بَابِ نَقَضِي^(٥) نِصَامَ الْأَرْبَعِ الْأَنْدَاسِ^(٦)

^(١) سقطت من الأصل ، وهي من الشَّيْطَانِ ٢٤٢ .

^(٢) في الشَّيْطَانِ ٢٤٩ : شاربها ، وما أشبهه عن الأصل .

^(٣) هو أبو الأسفل أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خنكل الأرباعي ، ولد بعينيه لربيل - من مشي
الحرار - وكان ألباً بارهاً ، وشاعراً مجيداً ، وله في بيت الأئمة وأبناء أئمة الزمان . وغيره . ت ٦٨١ هـ .

(بسطر : وفيات الأعيان) (مقدمة في الموقف) : ١١/٧ ، وفيات الوفيات ١٠٠/١ ، والنجوم
الزاهية ٢٥٣/٧ ، وشذرات الذهب ٢٧١/٥ .

^(٤) في الشَّيْطَانِ ٢٤٢ : زرقها ، وما أشبهه عن الأصل .

^(٥) بلس : مضرب بلس .

^(٦) انقروخ : وفيات الأعيان ٩٦/٧ ، والإيضاح ٥٨٢/٢ ، وفيات الوفيات ١٠٢/١ ،
ومعاهد التنصيص ١٦٥/٤ .

^(٧) في الأصل : مضراع بيت ، وما أشبهه عن الشَّيْطَانِ ٢٤٢ .

^(٨) في الشَّيْطَانِ ٢٤٢ : نقضها ، وما أشبهه عن الأصل .

^(٩) أقدا البيت مطلع من نصيبه سبيته له ، يمدح أحمد بن المعتمد (ت ٢٧٧ هـ) ، وبعده :

وَأَتَمَّعَ مِنْهُ خَدَّيْكَ وَمَوَاسِدَ
لَيْسَ الْمَدَامِ بِأَرْدِ الْأَفَاسِ

(ديوانه : تحقيق : محمد عبد السلام : ٢٤٢/٢) .

أَفَرَأَيْتُمْ لِبَشَرٍ خَلَقْنَاهُ وَزَعَّمُوا
بَيْنَ الشَّيْءِ الْكَبِيرِ^(١) وَأَنْكَرُوهُ
{هُوَ أَيْ جَلَّ وَفَلَاحُ الْفَتَا^(٢) عَلَى إِضْماعِ الْعَمَامَةِ تَعْرِفُوهُ^(٣)}

إِفَال^(٤) فِي التَّلْخِصِ^(٥) : ((ولا يضمر | في التخصيص | استغنى اليسير ،
وَرَبَّمَا يَسْتَى^(٦) تَصْمِينُ شَيْءٍ / فَمَا زَادَ (الْبُعْدَ) : ، وَنَضَمِينَ الْعَصْرَاعَ فَمَا
ذَوْنَهُ (الْبَدَأَ) (أَوْ رَقَا^(٧)) ((^(٨)) . [أَتَمَّوْا^(٩)] ، [فَالْ^(١٠)] : وَمِنْ نَظِيفِ الْإِسْتَعْنَةِ
عَوْنِي^(١١) كَفِي الْبِدْعِيَّةِ : > التَّسْيِطُ >
مَوْذَى حُسْنِ بِنَائِي فِي حَذِّكَ حَلَا فَاقْبَلْهُ مِنِّي وَهَيْتِي زَلَّةَ الْقَدَمِ

^(٥) في معالج العلوم : الورقة ٢٢٧ : غلط ، وهو خطأ في الرسم .

^(٦) في مطلع العلوم : ورقة : ٢٢٧ : كَيْ : فوقها ((الرشيد)) .

^(٧) البيت : نسخ من أبيات الرِّبَاحِي شاعر محضرج من الطليعة الثالثة من الإسلاميين ، ت ٦٠ هـ ، وأصل البيت :
أَلَا تَبْنِي حَلَا وَفَلَاحُ الْفَتَا عَلَى أَضْعَ الْعَمَامَةِ تَعْرِفُونِي
شَلَا : جمع شَلَا ، وهي (أَقْيَسُ) ، وفيها الطريق في الحُلْ .

(شاعر : الأَصْمَعِي : (الأَصْمَعِي) : ١٧ ، وطبقات شعراء الأندلس ٥٧٦/٢ ، وخزانة الأدب
١٦٢/١)

^(٨) التَّخْرِيجُ : في تحرير التخصيص ٥٧٢/٤ - ٥٧٣ : وشرح شعور الجمع تليق بولي ١٦٠ ، وفيها :
(الرئيس) مكان ((الكبير)) ، ومعاهد التخصيص ١/ ١٦٩ ، وفيه : ((أهوا)) مكان ((غتلو)) ، و((الرشيد))
مكان ((الكبير)) . و أنوار الربيع ٢٥/٦ ، وما أثبتته هذا الأصل .

^(٩) السيرة المستمرة : عائد إلى الخرويني (ت ٧٣٩ هـ)

^(١٠) المفضلين الأصل ، وفي مطلع العلوم : الورقة ٢٢٧ .
^(١١) من الأصل ، والإيضاح .

^(١٢) في التلخيص ٢٥ : ((شعر)) ، وما أثبتته من الأصل ، ومطلع العلوم : الورقة ٢٢٧ .

^(١٣) ((ومنى بهذا الاسم : لأن الشاعر الثاني قد تَوَدَّعَ شعره شيئاً من شعر الأول)) . (التلخيص ٢٢٦) .

^(١٤) ((شعر الثاني : (وَرَبَّمَا يَسْتَى) شعره غير غيره .)) (التلخيص ٢٢٦) .
^(١٥) التلخيص ٢٥ .

^(١٦) من مطلع العلوم : الورقة ٢٢٧ .

^(١٧) التلخيص المستمرة : عائد إلى محمد أمين العمري (ت ١٢٠٣ هـ) .
من الأصل .

^(١٨) التلخيص المتصل (بأنه التكملة) عائد إلى محمد أمين العمري .

وكتب الصنحبي بهاء الدين الجويني إلى ابنه عطية ملكاً : < الواهر >

عَسَا مَلِكُكَ لَدَيْكَ إِنْ شِئْتُمْ
سَطَا بِمَنْفَرَتِي فَدَمِمْزَنْ عَجَلِي
فَلَوْ أَنِّي أَخَذْتُكَ بِعَقْدِ شَرْبِ
وَمَا لَنَا مُنِيذٌ مُؤَقَّ وَوَجْدَا (عَسَى الْإِيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ قَوْمًا)

وقد صنحبت الحصري وقد ضمن المصراعين الأخيرين للمنتهي^(١) كتب
٣٥٤هـ : < الطويل >

إِذَا لَوْ هُمْ لَدَيْ لِي أَمَامَ وَنَحَرَهَا
لَوْ لَا يُذَكِّرُنِي مِنْ فَنَاهَا وَمَدَامِي
وَقَالَ الحصري^(٢) : < الطويل >

ألقى المتن ٣٤٧ : خطأ (عجلة).

١٠٤٧هـ : < الخطأ > : كان ألياً نظماً ناقراً مجيداً في اللغة العربية والفارسية
١٠٤٨هـ : < الخطأ > : غير لها.

(بغفر : فوات الوفيات ٧٥/٢ . وشذرات الذهب ٣٨٧/٥ ، وهدية العارفين ١/٦٦٥) .

١٠٤٩هـ : < الخطأ > : وما أثبتته عن الأصل .

١٠٥٠هـ : < الخطأ > : أبو محمد زكي الدين حميد الشافعي بن عبد الواحد بن طاهر بن عبد
الله بن محمد المصري المعروف بابن أبي الإصبع ، له : بديع القرآن ، وتحرير التحبير في صناعة الشعر
وشرح وبطلان الزلل ، والخوارزمي الشوايح في كشف أسرار القوافي ، وغيرها . ت ٦٥٤هـ .

(بغفر : فوات الوفيات ٦٠٧/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٧/٧) .

١٠٥١هـ : < الخطأ > : < مختصر كتابه > (تحرير التحبير في صناعة البديع) .
(كشف الظنون ٢٥٥/١) .

١٠٥٢هـ : < الخطأ > : < ما قول المتن > ، وما أثبتته عن الأصل .

١٠٥٣هـ : < الخطأ > : < ما بين العنقب وبلقيس > .
١٠٥٤هـ : < الخطأ > : < ما بين العنقب وبلقيس > .

وليداً فوسفنا الوية أشكته
وَمُنْصِفَةٌ أَوْمْ يَمِينُورَ كَرَسَمُ
وَأَخْبَرُ وَبَارِقُ ، وَطَمَرُ بِذَائِرِ الْكَوْفَةِ ، وَالْعَوَالِي : لَرْمَاجُ ، وَالْأَوَّلِيُّ : لَحْلِيلُ .

(ديوانه : < تغني > : عبد الوهاب بن أبي) .

١٠٥٥هـ : < الخطأ > : < ما بين العنقب وبلقيس > .
١٠٥٦هـ : < الخطأ > : < ما بين العنقب وبلقيس > .

١٠٥٧هـ : < الخطأ > : < ما بين العنقب وبلقيس > .
١٠٥٨هـ : < الخطأ > : < ما بين العنقب وبلقيس > .

١٠٥٩هـ : < الخطأ > : < ما بين العنقب وبلقيس > .
١٠٦٠هـ : < الخطأ > : < ما بين العنقب وبلقيس > .

(وَعَزَمَتْ بَعَثَهَا هِنَةً ، رَحَلْنَ
 أَعْلَى الْمَسَائِلِ مَا الْإِيمَانُ شَيْئُهُ
 فَاقِ النَّبِيَّ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ
 وَلَمْ يَدَأْهُ فِي عِلْمٍ وَلَا عَمَلٍ^(١)
 أَنْتَهَى قَوْلُ مُحَمَّدٍ أَمِينِ الْمُوصِلِيِّ > (١٢٠٣ هـ).

ويعتني في هذا الباب بقول (شاعر العراق) عبد الجافي الفاروقي "رائياً
 جدي" (عليهما الرحمة) وهو : <الطويل>
 عَلَى قَبْرِ مَوْلَانَا الشَّهَابِ أَبِي النَّثَا^(٢) وَقَفْتُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَنْهَلُ سَاجِئَةً /
 وَمِثْلِي عَازِلُ الْعِلْمِ أَوْفَقَهُ الْأَسْتَى (وَقُوفًا شَجِيحٌ بِنَضَاعٍ فِي التَّرَبِّ حَتْمَةً)^(٣)

هذا البيت من قصيدة لأميرة للمسيح ، ومطلعها :
 أَعْلَى الْمَسَائِلِ مَا الْإِيمَانُ شَيْئُهُ عَلَى الْأَسْتَى

اللائحة مطالع العلوم : ثورفة ١٢٢٦ - ١٢٢٧

التفسير المستخرج من أشق المؤلف (محمود شكري الألويسي) وما بعده يؤكد هذه العائلة

(البريد : باب شائعتين البلاغي (البرقي)) لغز استعمل مصطلح (الباب) في المصطلح العربي القديمة ،
 والمراجع الحديثة في اللغات على جزء من "ومسعودي الثغاب" .

أشقت الباقي من أبيات من أحمد الفاروقي الغفراني الموصلي شاعر مؤرخ ، أدب ، ينتهي بسبب أسرته إلى
 عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، ولذا أخذ بالغفراني ، ولقد بالغ الفاروقي في نسب نفسه ، وأجبت أوامره عليه (الغفراني) لغفراني على آرجال الشعر دوراً ، ثم شافيت ، المستحبات ، والزياد ، الفاروقي ، ونزهة الشهاب ،
 ودرهات ١٢٧٨ هـ - ١٢٨٦ م .

(انظر : هدية العارفين ١/ ٢٩٧ ، والمسلح الأذفر ١/ ١١١ ، وأعيان القرن الثالث عشر ٦٥ ، وتراجم
 شامير الشرق ٢/ ٣٢٤) .

البريد : آيا النساء الأتوسى (١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م) ، وقد سبق التحريف به في ١/ ٤٧ .
 الغنقة (الشا) كسر ما السعرا الصرورة نور (قصر المسودة) .

مخلاً عجز بيت العنسي ، ونسبه :

بَيْتُ أَبِي الْأَمْلَانِ إِنْ لَمْ يَلَفْ بِهَا وَقُوفٌ شَرِجٌ صَادِعٌ فِي التَّرَبِّ خَلْسُهُ

(ديوان السارقي ، تحقيق : عبد الله هاشم عزام : ٢٤٤) .

المذخر البيهقي قدوماً حيدراً وقف على مرقى أبي الشاء الألويسي (١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م) .
 البيت الأول في الديوان على النحو الآتي :

عَلَى قَبْرِ مَوْلَانَا الشَّهَابِ أَبِي النَّثَا وَقَفْتُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي سَاجِئَةً

(ديوانه (الشرياق الفاروقي) : ٣٨٩) .

بِأَيِّ الْخَشَرَةِ عَنِ رِزْقِهِ مُنْهَضًا (إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قُلُ الْمَصَارِعِ) وَقَالَ : > الْوَلَفَرَةُ <

وَقَرَعَ كَانَ يُؤَيِّدُنِي بِأَسْـسَرِ وَكَأَنَّ الْقَلْبَ بِمُتْلَبِهِ الْفَرَارِ / قَدَلْتُ وَجْهَهُ لَأَحْقَقَ وَأَسْكُنَ (كَلَامُ اللَّيْلِ بِمَحْوَرِ أَنْهَارِ)

[و] الثالث : أن يفسر بعض المصراع :

قَالَ [الشاعر] : > التيسيط <

إِذَا عَزَوْتُ بِدَارِ كُنْتُ سَائِكًا هَا وَجَدْتُ فِي (الْقَلْبِ مِنْ نِكَرَاتِكَ أَخْرَانَا م سَائِلَتْ دُورِي (زُرْ لِقَاتِ رَوْحَانَا م)

١٥٥ في الأصل : بَأَيِّ وَهوَ خَطَأٌ فِي التَّرْسِيمِ ، لِأَنَّ اللَّفْظَ أَصْلُهُ (يَاء) ، وَلَمْ يَكُنْ شَائِكًا ، ٣٤٢ : شَيءٌ ، وَمَا أَشْبَهَهُ عَنِ الْأَصْلِ .

١٥٦ هذا محذوف من أصله دَلِيلُهُ الْمُسْتَوْدَعُ ، يَدْرُجُ فِيهَا سَائِلُ الدُّوْنِ ، وَاسْطَنُهَا : عَوْدُ الدُّوْنِ دَارُ الْخَلَاءِ فِي حَوَالِدِهِ قَوْلَانِ صَحِيحَانِ لِحَوَالِدِي لَمَّا جَدُّ وَاسْمُ شَيْءٍ فِي الدُّوْنِ .

وَجَدْتُ فِي الْخَلَاءِ فِي كُلِّ بَدَا إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قُلُ الْمَصَارِعِ (أَيْ لِي) ، وَتَقِينُ عِيدَ الْوَقْتِ عَزَلَمَ : ٣١٠ ، ٣١١

١٥٧ في التَّيْبَانِ ٣٤٢ : كَانَتْ ، وَمَا أَشْبَهَهُ عَنِ الْأَصْلِ .

١٥٨ التَّخْرِيجُ : مَعَاهِدُ اللَّهِ مَبْنِي ١٦٢/٥ ، وَفِيهِ : لَيْكُنْ مَكْنُنٌ (١٤) مِنْ لَيْبِنِ الْأَوَّلِ ، وَ (هَاسِكُنْ) مَكْنُنٌ (وَاسْكُنْ) مِنْ أَشْبَهَ ثَانِي . وَالدُّوْنِ لِيَعْبُدَ الْمَعَارِيَةَ .

١٥٩ مَقْطُوعُ الْأَصْلِ ، وَهِيَ مَعْنَى التَّيْبَانِ ٣٤٢ .

١٦٠ في التَّيْبَانِ ٣٤٢ : تَلْهُوسًا ، وَمَا أَشْبَهَهُ عَنِ الْأَصْلِ .

١٦١ في الْأَصْلِ : بَعْضًا مِنْ ، وَمَا أَشْبَهَهُ عَنِ اللَّيْلِ ٣٤٢ ، وَهُوَ الْوَجْهُ .

١٦٢ في الْأَصْلِ : .

١٦٣ من قَوْلِ الشَّوَيْفِ شَرِيسِي ، وَتَعْلَمُهُ :

يَا رَوْحُ نِيَّ الْوَقْتُ مِنْ شَرَايِ كَلْبِيَّةٍ قَدْ عَوَدَ لَقَلْبُ مِنْ زَكْرَاتِكَ أَلَيْكَ

(حَيَوَانُهُ ، طَبْعَةُ صِلْبَر : ٥٧٤/٢) .

١٦٤ من أَوَّلِ قُرْآنِهِ شَبَّهِ الْعَبْدُ الْمُتَعَبُ ، شَأْنُهُ بِإِسْلَامِي ، وَتَعْلَمُهُ :

قَدْ كُنْتُ يَا شَرُّ لَيْلٍ أَيْدِيكَ أَيْدِيكَ لَمْ تَكُنْ يَا بَنِي رُؤُوفَتِي وَوَحْدَانَا

مُزَوَّافَتَا حِمَاكَ .

(أَيْوَالُ الْخَصْمَةِ لِأَيِّ شَيْءٍ . شَرْحُ الشَّوَيْفِي : ٤/١) .

١٦٥ التَّيْبَانِ فِي التَّيْبَانِ (تَعْلَمُهُ) : تَوْفِيقُ الْعَبْدِ وَعِيدُ الْخَلْفِ لَعَلَّ اللَّهُ : (٣٤١ - ٣٤٣)

وَالْإِسْمُ يَنْفَعُ مُعَرَّبٌ وَمُسْتَمْتَلٌ
كَالْشَّيْءِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ مِثْلِنَا
وَكَيْفَ نَدِينُهُ عَنِ الْفِعْلِ بَلَا

لأَحْضَتْ [أَيْ] «مَعَ الْحَمْدِ مَعْنَى : الْإِسْتِغْنَاءَ، وَذَلَّتْ عَلَيْهِ بِذِكْرِ صَلَاتِهِ أَعْنَى [كَلِمَةً]» (إِلَى) - كَأَنَّكَ قُلْتَ: ((أَنْهَى إِلَيْكَ حَمْدَهُ))^{١٠٠}، فَقَدْ أَلْزَمَ مَا لَيْسَ بِإِلْزَامٍ حَرِيًّا عَلَى الْأَكْثَرِ .
وَأُورِدَ عَلَيْهِ أَنَّ الْأَحْسَنَ أَنْ يَقَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى الثَّانِي بِذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ مَعْلَقَاتِهِ، أَوْ حَذْفِ شَيْءٍ مِنْ مَتَعَلَقَاتِ الْأَوَّلِ، كَمَا قَالَ صَاحِبُ الْكَشَافِ: ((إِنَّهُمْ يَصْنَعُونَ الْفَعْلَ سَعَتِي فَعَلِ أَمْرٍ فَيَحْرَوْنَهُ مَجْرَاهُ قِيُولُونَ : (فَيَجْنِي شَوْقًا) يَتَعَدَّى^{١٠١} إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِنَفْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ يَتَعَدَّى إِلَى الثَّانِي (إِلَى) تَحْوًى^{١٠٢} (فَيَجْنِيهِ^{١٠٣} إِلَى كَذَا) ؛ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى : تَذَكُّرُ))^{١٠٤} وَقَدْ وَقَعَ مُتَعَدِّيًا إِلَيْهِمَا بِنَفْسِهِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، كَقَوْلِ رِبْعَةَ بْنِ مَرْزُومٍ^{١٠٥} : «: الطَّوِيلُ >

تَذَكَّرْتُ، وَالتَّذَكُّرُ تَوْحُّدٌ، زَيْنًا
وَأَصْدَحَ بَقِي وَحَلَّهَا قَدْ تَقَحَّيَا
وَحَلَّ بِفُلْجٍ فَالْأَيُّرُ أَهْلًا
وَسَطَّتْ فَحَلَّتْ عَمْرَةً فَتَقَيَا^{١٠٦} /

^{١٠٠} سَعَدَتْ بِمَرِّ الْأَوَّلِ : وَالسَّيِّئُ بِمَضْمُونِهِ هِيَ مِنْ حَذْفِ الْمَرْفُوعِ ١٢٦/١
^{١٠١} مَرَّ الْأَوَّلِ .

^{١٠٢} فِي حَالِئَةِ السَّيِّدِ ١٢٦/١ : أَيْ ، وَمَا شَاءَ عَلَى الْأَصْلِ : هِيَ حَلَّةٌ : ((كُنْتُ قُلْتُ)) .

^{١٠٣} فِي حَالِئَةِ السَّيِّدِ ١٢٦/١ - ((أَنْهَى حَمْدَهُ إِلَيْكَ)) ، وَمَا لَزِمَهُ عَنِ الْأَصْلِ .

^{١٠٤} حَالِئَةِ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ عَلَى الْكَشَفِ ١٢٦/١ .

^{١٠٥} مَرْزُومٌ : الرَّبْعُ تَرْقِي (ت ٥٣٨ هـ) .

^{١٠٦} فِي الْكَشَفِ ١٢٦/١ : يَتَعَدَّى ، وَمَا أَتَتْهُ تَوْحُّدُ الْأَوَّلِ .

^{١٠٧} يَرْبِدُ : يَتَعَدَّى الثَّانِي .

^{١٠٨} فِي الْكَشَفِ ١٢٦/١ : يَقُولُ ، وَمَا أَتَتْهُ مِنْ الْإِدْمَانِ .

^{١٠٩} فِي الْكَشَفِ ١٢٦/١ : هَبِيحٌ ، وَمَا أَتَتْهُ عَنِ الْأَصْلِ .

^{١١٠} الْكَشَفُ ١٢٦/١ .

^{١١١} رِبْعَةُ بْنُ مَرْزُومٍ : ابْنُ قَيْسِ بْنِ جَارِ الضُّبَيْيِّ ، أَمَّا شِعْرَاهُ فَمِنْ بِلَادِ الرَّبْعِ فِي شَجَاهِلِيَّةِ الْإِسْلَامِ . لَدَامَ فَصْرُ الْإِسْلَامِ ، وَشَهِدَ مَعْرَكَةَ الْفَلَّاسِيَّةِ وَغَيْرَهَا ، ثُمَّ أُخْذَ مِنْ بِلَادِهِ ذَارِيخَ وَفَاتَهُ .

(انظر : الشُّعْرَاءُ الْمَشْهُورُونَ ٤٣٢/١ وَالْمُتَوَلِّفُ وَالْمُتَعَلِّقُ ١٢٥ ، وَخَزَائِنُ الْأَدَبِ ٥٦٦/٣ ، ٤٢٨/٨)

^{١١٢} هَذَا الْبَيْتُ مَطْلَعُ قَسِيْدَةٍ ثَابِتَةِ (الْعُقْبَانِيَّةُ ١١٣) لَهُ ، وَيُعْضَمُ :

فَلَمَّا أَرَانِي أَنَّ تَرْقِيًا تُجَاوِزِي
وَأَصْدَحَ عَيْنَانِ الْغَدَارِي ، زَيْنًا
وَرَوَيْتُ الْبَيْتَيْنِ فِيهَا عَلَى الثَّانِي الْإِنِّي

تَذَكَّرْتُ وَالتَّذَكُّرُ تَوْحُّدٌ زَيْنًا
وَحَلَّ بِفُلْجٍ فَالْأَيُّرُ أَهْلًا
وَأَصْدَحَ بَقِي وَحَلَّهَا قَدْ تَقَحَّيَا
وَسَطَّتْ فَحَلَّتْ عَمْرَةً فَتَقَيَا

نَفْسِي : أَلْزَمَ سَطَطَ ، أَمَلَتْ ، فَلَجَّ ، الْأَيُّرُ ، وَغَمْرَةٌ ، وَمُتَقَدِّمٌ ، مَوَاضِعُ .

أَشَدُّهُ فِي (الْمُفَضَّلَاتِ) ^(١) ، وَفِي (الْمُفَصَّلِ) ^(٢) .

((حَاجٌّ : نَارٌ ، وَهَاجَهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى)) ، وَرَدَّ بَيَانُ الْمُتَعَلِّقِ هُنَا بِمَعْنَى مُطْلَقٍ
لِلْمَعْمُولِ ، وَشَوْقٌ : مَفْعُولٌ مَعْمُولٌ (ذَكَرَ) دَلَّ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ أَصْلُهُ : إِلَى شَوْقٍ ، عَلَى التَّحْدِثِ
وَالِإِصَالِ ، وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ تَضْمِينًا .

وَفِي (الْكُشْفِ) : أَحَدُهُمَا مَذْكُورٌ لَفْظًا ، وَالْآخَرُ مَذْكُورٌ بِذِكْرِ صِلَتِهِ ، وَقِيلَ عَلَيْهِ : إِنَّهُ لَمْ يُصِيبْ
لَا ذَكَرَ الصِّلَةَ غَيْرَ لَازِمٍ لِلتَّضْمِينِ ، كَمَا إِذَا ضَمَّنَ اللَّازِمُ مَعْنَى الْمُتَعَدِّي ، وَقِيلَ مَا مَرَّ
وَالْمُتَضَمِّنُ وَالْمُتَضَمَّنُ :

أَمَّا مُتَرَادِفَانِ : كَمَا فِي : (رَحِبْتَكُمْ الدَّارُ) ؛ بِمَعْنَى : وَسِعَ .

أَوْ جِزَاءٌ لِمَعْنَاهُ : كَتَضْمِينِ (حَرَّمَ) مَعْنَى : نَمَنَعَ ، فَإِنَّ التَّحْرِيمَ مَنَعَ شَخْصًا .

أَوَّلَازِمُ لَهُ : يَدُلُّ عَلَيْهِ بِالْإِتِّزَامِ ^(٣) حَقِيقَةً أَوْ عَرَفَانًا (هِجَ وَنَكَرَ) ، فَيَكُونُ دَلَالَتُهُ عَلَيْهِ حَقِيقَةً .

أَمَّا فِي الْأَوَّلَيْنِ ^(٤) فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا فِي الثَّلَاثِ ^(٥) ، فَإِنَّ دَلَالَةَ الْفِعْلِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي مَعْنَاهُ عَلَى لَازِمِهِ
مُطَرِّقُ السَّبْعِ حَقِيقَةً ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مَجَازًا ؛ إِذَا اسْتَعْمَلَ فِيهِ قَصْدًا كَمَا صَرَّحُوا بِهِ ، وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ
الَّذِي يَشْهَدُ لَهُ كَلَامُهُمْ ، وَصَرَّحَ بِهِ أَيْضًا جُنِّي حَتَّى ٣٩٢ هـ - حَيْثُ قِيلَ فِي (الْخَصَائِلِ) : ((
أَعْلِمُ أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، وَالْآخَرُ : بَاخِرٌ ^(٦) ، فَإِنَّ
الْعَرَبَ قَدْ تَسَمَّعَ ^(٧) تَقَوُّعَ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ مَوْقِعَ صَاحِبِهِ إِذَا بَيَّنَّ هَذَا الْفِعْلَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ الْآخَرِ ،
فَذَلِكَ حِيَلٌ مَعَهُ بِالْحَرْفِ الْمَعْرُودِ مَعَ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ دَعَا لِي ^(٨) : أَيْ أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ

^(١) الْمُفَضَّلَاتُ : وَهُوَ : قَصْدُ السَّعَاءِ الْعَرَبِيِّ الْمُعْتَمَدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَصَدْرُ الْإِسْلَامِ ، وَبَعْدَهَا مِنْهُ وَأَمَّا وَبَعْدُ : وَبَعْدُ : جَمْعُ
لَوْ غَدَّ الرَّحْمَنُ الْمَفْضَلُ مِنْ مَصْدَرِ النَّصْبِ الْكُوفِيِّ (ت ٢٦٨ هـ) ، مُبْتَعِدٌ عَنِ مَرْكَبَةٍ ، وَأَفْضَلُهَا بِتَحْقِيقِ : أَحَدُ مَعْنَى تَدْبِيرِ وَتَدْبِيرِ
السَّلامِ هَارُونَ ، وَهُوَ ثَلَاثِي أَعْمَدَتِ عَالِيهَا .

(يَنْظُرُ : كِتَابُ بَيْكَنْدِ ، الْقَوَاعِدُ ٢٤ ، وَابْتِصَاحُ الْبُكُونِ ٢/٥٢) .

^(٢) نَظْمُهُ يَرَى : السُّفْطَرُ لِلرَّسْخَوِيِّ (ت ٥٢٨ هـ) ، وَهُوَ أَشْرَفُ عَالِي هُنَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِيهِ .

^(٣) حَاسِبِيَةِ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ عَلَى الْكُشْفِ ١/١٧٩ .

^(٤) الْإِتِّزَامُ : دَلَالَةُ الْفِعْلِ عَلَى مَعْنَى جَارِجٍ عَنْهُ ، وَلَيْسَتْ لَازِمُهُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ سَبْحًا مِنْ مُعَدِّ ، فَقُلْتَ : يَا جَسَدُ هَذَا أَوْ مُتَعَرِّفًا ، مِثْلُ :
فَيْتَرُ هَذَا أَمَّا ؟ فَيَسْتَلِمْ لَهُ مَحْرُوكٌ عَالِيٌّ ، لِأَنَّ التَّحْرُوكَ وَالشَّيْءَ لَازِمٌ لَهُ .

(يَنْظُرُ : الْإِبْتِصَاحُ ٢/٣٢٦ ، وَمُعْجَمُ الْبَلَاغَةِ الْأَمْرِيَّةِ لِأَمْرِ بْنِ حَمْرٍ ٢/٢٧٢) .

^(٥) يَرَجِدُ : ((قَوْلُهُ : مُتَرَادِفَانِ ، وَجِزَاءٌ لِمَعْنَاهُ)) .

^(٦) يَرِيدُ : ((قَوْلُهُ : لَازِمٌ لَهُ)) .

^(٧) أَوْ : بِحَرْفٍ آخَرَ .

^(٨) فِي الْأَمَلِ : أَرْتَمِعُ ، وَمَا لَيْسَ عَنِ الْخَصَائِلِ ٢/٣٠٨ ، وَكَتَابُ الْأَشْيَاءِ وَالْعُمَلَاءِ لِشَاوِيْزِي ١/١٣٥ .

^(٩) فِي الْخَصَائِلِ ٢/٣٠٨ : عَرَّيْتُهُ ، وَمَا لَيْسَ عَنِ الْأَشْيَاءِ ، وَكَتَابُ الْأَشْيَاءِ وَالْعُمَلَاءِ ١/١٣٥ .

١٢ الرَفَاتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ۖ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ: (رَفَقْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ) ۖ وَإِنَّمَا يَقُولُ: (رَفَقْتُ بِهَا، أَوْ عَنْهَا)،
 لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الرَّفَاتُ هَذَا فِي مَعْنَى الْإِقْضَاءِ وَكَذَلِكَ تَعْدِي (أَقْضَيْتَ) بِـ (إِلَى) كَقَوْلِكَ: (أَقْضَيْتَ
 إِلَى الْمَرْأَةِ)؛ جِئْتُ بِـ (إِلَى) مَعَ الرَّفَاتِ إِذَانَا وَإِشْعَارَا إِبْهَامَانَهُ يَعْنِي: كَمَا
 صَحَّحُوا (عَوَزَ) (حَوْلَ) لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى أَعْوَزَ وَاحْوَلَ، وَكَمَا جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ، فَأَجْرُوهُ عَلَى
 غَيْرِ فِعْلِهِ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَاهُ... ١٧... ١٨، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَسْلُكُ إِلَيْهِ تَبَاتُلًا﴾ (١٩) لَمَّا كَانَ...
 ((وَجِئْتُ فِي النِّعَةِ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ شَرْطًا كَثِيرًا، لَا يَكَادُ يُحَاطُ بِهِ؛ وَلَعَلَّاهُ لَوْ جُمِعَ أَكْثَرُ
 (لَا جِدْعُهُ)، لَجَاءَ كِتَابًا صَخْصًا؛ وَقَدْ عَرَفْتَ طَرِيقَهُ فَإِنَّا مَرَّ بِكَ شَيْءٌ مِنْهُ، فَاقْبَلْهُ وَتَعَلَّقْ بِهِ
 فَإِنَّهُ قَصَلٌ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ لَطِيفٌ حَسَنٌ)) ٥٥، أَنْتَهَى.

٥٥ البقرة ٨٧/٢: ﴿أَنْتَ لَمْ آتِ الصَّبْرَ الرَّفَاتَ إِلَى...﴾ وَمِنْ رِوَايَاتِ تَكْوِينِ الْقُرْآنِ أَنَّ الْقُرْآنَ كُنِيَ بِأَنْتَ لَمْ آتِ الصَّبْرَ الرَّفَاتَ إِلَى...
 أَنْتَ لَمْ آتِ الصَّبْرَ الرَّفَاتَ إِلَى... وَأَنْتَ لَمْ آتِ الصَّبْرَ الرَّفَاتَ إِلَى... وَأَنْتَ لَمْ آتِ الصَّبْرَ الرَّفَاتَ إِلَى... وَأَنْتَ لَمْ آتِ الصَّبْرَ الرَّفَاتَ إِلَى...
 وَأَنْتَ لَمْ آتِ الصَّبْرَ الرَّفَاتَ إِلَى... وَأَنْتَ لَمْ آتِ الصَّبْرَ الرَّفَاتَ إِلَى... وَأَنْتَ لَمْ آتِ الصَّبْرَ الرَّفَاتَ إِلَى... وَأَنْتَ لَمْ آتِ الصَّبْرَ الرَّفَاتَ إِلَى...

تَرْفَاتُ: ((مَرْ تَرْفَعُ: الْجَمْعُ - وَالْمُسْلِمُ: الْمُؤَادَّةُ، وَتَعْنِي: تَعْفَرُ)) - (الْكَلْبَاتُ: ١٨٢)
 إِلَى الْأَصْلِ: تَبَّ شَوْلَقُ: ((أَنْتَ لَمْ آتِ الصَّبْرَ الرَّفَاتَ إِلَى...)) مَعُ صَرْفَةٍ عَنْهَا.

٥٦ الإِسْمَاءُ: إِسْمَاءُ الْمُصَوَّلِ إِلَى الشَّيْءِ بِحَالٍ مِنْ عَضَادٍ، وَتَقْدَرُ عَلَى أَنْ تَقْرَأَ فِي الْكَلْبَةِ الْمَعْنَى، وَتَقْرَأَ إِلَى التَّعْفَرِ بِحَالٍ مِنْ تَوْنِهِ:
 (جَدْرِيهَا). (وَلَوْ: الْكَلْبَاتُ: ٥٦)

٥٧ مِنَ الْأَصْلِ:

٥٨ إِلَى الْأَصْلِ: ٤ وَكِتَابُ التَّوْحِيدِ وَالنَّظَائِرِ ١٣٥/١: كَلَامٌ، وَالتَّصْوِيفُ، مِنْ الْخَصَائِصِ ٣٠٨/٢: تَوْنِي.
 ٥٩ مِنَ الْأَصْلِ: ٥: حَاوَا، فِي الْخَصَائِصِ ٣٠٩/٢: وَكِتَابُ الْأَشْيَاءِ وَالنَّظَائِرِ ١٣٥/١: جَاهِلِيَّةٌ مِنَ الْحَوَائِجِ مَسْأَلَةٌ.
 ٦٠ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْأَصْلِ: ٦: عِيَانُ الْكَلَامِ بِأَلْفَاظِهِ، وَهُوَ مِنَ الْخَصَائِصِ ٣٠٩/٢: وَكِتَابُ الْأَشْيَاءِ وَالنَّظَائِرِ ١٣٥/١.
 ٦١ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْأَصْلِ: ٧: عَمَامَةٌ شَوْلَقُ: (سَمْعُ شَوْلَقُ: الْأَلْفَاظُ).

٦٢ فِي الْخَصَائِصِ ٣٠٩/٢: ٥: وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: وَفِي كِتَابِ الْأَشْيَاءِ وَالنَّظَائِرِ ١٣٥/٨: وَمَنْ تَوَلَّى اللَّهَ تَعَالَى أَوْ مَنَّا أَوْ تَوَلَّى اللَّهَ تَعَالَى...
 ٦٣ الْمُسْتَرْمَلُ ٨/٧٣: وَنَعَامِيَا، أَلَا تَذَكَّرُ أَسْمَاءَ وَنَسَاءَ وَأَبْنَاءَ قَبِيلَةٍ؟ مِثْلُ: إِذَا أَحَدُنَ الْفُلَكَ بَدَأَ، وَأَسَدُ عَالِي يَسَدِ
 الْوَيْلِ، وَهُوَ: تَلَطَّحَ، كَلَّمَ هَاجَ بَعْدَهُ، فِي الْأَشْيَاءِ وَنَبَشَ إِلَى اللَّهِ - وَهُوَ مُنْشَدُكَ مَسْئَلٌ، وَتَلَّ عَنْكَ شَرٌّ: أَخْلَصَ مِنْ الرِّسَالِ
 وَالْمَسْجِدِ وَأَعْرَضَ عَنْ ذَلِكَ.

(يَنْظُرُ: عَنِ الْأَكْبَ الْفَرَايَ ٨/٢: وَتَحَالُصُ الْبُلَاغَةِ (بَدَلًا) ٢٩/١).

٦٤ الْخَصَائِصُ ٣٠٨/٢: ٣٠٩، وَكِتَابُ الْأَشْيَاءِ وَالنَّظَائِرِ ١٣٥/١.
 ٦٥ الْخَصَائِصُ ٣٠٨/٢: ٣٠٩، وَكِتَابُ الْأَشْيَاءِ وَالنَّظَائِرِ ١٣٦/١: بَدَأَ، وَمَنْ تَوَلَّى اللَّهَ تَعَالَى...
 ٦٦ الْخَصَائِصُ ٣١٠/٢: وَكِتَابُ الْأَشْيَاءِ وَالنَّظَائِرِ ١٣٦/١.

وفاشته في الأكثر ، إهداء مجموع المعنيين على سبيل التقصير ، ولو بالذات والشمع ،
 " هو " في كنز العرب كثير ، حتى قال ابن جني > ت ٣٩٦ هـ < : ((لو جمعت تضمينات العرب ،
 لاجتمعت مجلدات)) .

١٤١ : النصارى .

١٤٢ : حاشية السيد الشريف على "كشف" ١٢٦/١ .

١٤٣ : حاشية الأمل ، : ((ونقل عنه "أر هنام" في المصنف ٨٩٩/٢ < لا > : "لو جمعت تضمينات العرب ، لاجتمعت مجلدات")) .

الاضمار بَلْ مِنْ الْحَقِيقَةِ الَّتِي قُصِدَ مِنْهَا ، مَعْنَى آخِرُ بُنَائِيهَا ، وَيَتَّبَعُهَا فِي الْإِرَادَةِ ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ وَاضِحًا بَلَّا تَكَلَّفَ .

قَالَ (شيخ الإسلام) : هَذَا مَبْنَى عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى ، وَلَا يَكُونُ حَقِيقَةً وَلَا سَجَرًا وَلَا كِتَابَةً ، وَالشَّرِيفُ ت ٨١٦ هـ جَوَزَهُ وَأَوْعَلَّهُ بِمُسْتَبْعَاتِ الذَّرْكَ كَبِ .

وَقَدْ زَادَ الْكَلَامَ بَيَانًا وَتَوْضِيحًا (العلامة) الْخَفَاجِيُّ ت ١٠٦٩ هـ فَقَالَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ ذَلِكَ أَقُولُ لِحَقِّ الشَّرِيفِ أَنَّ الْكَلَامَ قَدْ يُسْتَقَدُّ مِنْ عَرَجِيَةٍ مَعْنَى لَيْسَ دَالًّا عَلَيْهِ حَقِيقَةً وَلَا كِتَابَةً وَلَا سَجَرًا بِكَمَا رَفَعَهُ قَوْلُهُ : (أَدْبَتِي) فَيُسْتَعْرَفُ التَّهْدِيدُ ، فَوَلَّكَ : (إِنَّ زَيْدًا قَالَمُ) بِإِنْكَارِ السَّخَالِبِ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنْ مُسْتَبْعَاتِ الذَّرْكَ كَبِ . وَأَمَّا لِكَلِمَاتِ الْقَوْمِ بَلَّا عَلَيْهِ .

وَالْمَحْقُوقُ غَيْرُهُ جَعَلُوا ذَلِكَ كَلَامًا كَرِيهًا قَوْلُوا بِهِ ، فَعَلِيهِ لَا يَتَأَنَّى هَذَا الْمَذْهَبُ (بَلَّا كَلَّمَ) بِتَأْنِي عَلَيْهِ . وَلَمْ يُسْتَقَدَّ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ كَالَّذِي ذَكَرَهُ ، وَإِنَّمَا أُسْتَقَدَّ مِنَ الْفِعْلِ الْمَضْمُونِ فِيهِ . وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ بِذَلِكَ بَغْيُ الْمَطَرِ الْثَلَاثَةِ ، عَلَى أَنَّهُ ذَكَرَ صَاحِبُ الْكَتَابِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (أَرْفَكَ إِلَهُ) بِسَائِغِهِمْ ، إِنَّ الْمَعْنَى الْمَضْمُونُ ؛ وَهُوَ : الْإِقْضَاءُ ، جَعَلَ كِتَابَةً عَنِ الْمَجْمُوعَةِ ، فَكَيْفَ يَكُنَى بِمَا لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ لَفْظًا ؟ وَكَيْفَ يَعْمَلُ الْفِعْلُ بِاعْتِدَالِ مَعْنَى لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ؟ وَهَذَا إِلَّا تَكَلَّفَ وَتَمَحَّلَ عَلَيْهِ أَنَّ لَوْ لَمْ يُسْتَقَدَّ مِنَ الْكَلَامِ لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ الْمَضْمُونُ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ مَعْنَاهُ حَشَوْهُ كَمَا مَرَّ ؟

وَقَالَ (عَدْمَةُ الرُّومِ) (١) (وَلَا يَذْهَبُ عَنْكَ) (إِنَّ) قَدْ يَتَّبَعُ فِي الْإِرَادَةِ يُخْرِجُ الْمَعْنَى الْآخِرَ عَنْ حَذِّ

الاضمار : الْإِرَادَةُ وَالْمَقْصُودُ ، وَهُوَ حَذُّ الصُّوَرِ : لِيُفْهَمَ أَنَّ شَرَاكَ الشَّرِيحِ مَعَ قَوْلِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْأَسْمَاءِ بَلَّا كَلَّمَ بِتَأْنِي عَلَيْهِ ، وَتَمَحَّلَ عَلَيْهِ أَنَّ لَوْ لَمْ يُسْتَقَدَّ مِنَ الْكَلَامِ لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ الْمَضْمُونُ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ مَعْنَاهُ حَشَوْهُ كَمَا مَرَّ ؟ (١) (وَلَا يَذْهَبُ عَنْكَ) (إِنَّ) قَدْ يَتَّبَعُ فِي الْإِرَادَةِ يُخْرِجُ الْمَعْنَى الْآخِرَ عَنْ حَذِّ

الاضمار : الْإِرَادَةُ وَالْمَقْصُودُ ، وَهُوَ حَذُّ الصُّوَرِ : لِيُفْهَمَ أَنَّ شَرَاكَ الشَّرِيحِ مَعَ قَوْلِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْأَسْمَاءِ بَلَّا كَلَّمَ بِتَأْنِي عَلَيْهِ ، وَتَمَحَّلَ عَلَيْهِ أَنَّ لَوْ لَمْ يُسْتَقَدَّ مِنَ الْكَلَامِ لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ الْمَضْمُونُ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ مَعْنَاهُ حَشَوْهُ كَمَا مَرَّ ؟ (١) (وَلَا يَذْهَبُ عَنْكَ) (إِنَّ) قَدْ يَتَّبَعُ فِي الْإِرَادَةِ يُخْرِجُ الْمَعْنَى الْآخِرَ عَنْ حَذِّ

الاضمار : الْإِرَادَةُ وَالْمَقْصُودُ ، وَهُوَ حَذُّ الصُّوَرِ : لِيُفْهَمَ أَنَّ شَرَاكَ الشَّرِيحِ مَعَ قَوْلِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْأَسْمَاءِ بَلَّا كَلَّمَ بِتَأْنِي عَلَيْهِ ، وَتَمَحَّلَ عَلَيْهِ أَنَّ لَوْ لَمْ يُسْتَقَدَّ مِنَ الْكَلَامِ لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ الْمَضْمُونُ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ مَعْنَاهُ حَشَوْهُ كَمَا مَرَّ ؟ (١) (وَلَا يَذْهَبُ عَنْكَ) (إِنَّ) قَدْ يَتَّبَعُ فِي الْإِرَادَةِ يُخْرِجُ الْمَعْنَى الْآخِرَ عَنْ حَذِّ

الاضمار : الْإِرَادَةُ وَالْمَقْصُودُ ، وَهُوَ حَذُّ الصُّوَرِ : لِيُفْهَمَ أَنَّ شَرَاكَ الشَّرِيحِ مَعَ قَوْلِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْأَسْمَاءِ بَلَّا كَلَّمَ بِتَأْنِي عَلَيْهِ ، وَتَمَحَّلَ عَلَيْهِ أَنَّ لَوْ لَمْ يُسْتَقَدَّ مِنَ الْكَلَامِ لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ الْمَضْمُونُ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ مَعْنَاهُ حَشَوْهُ كَمَا مَرَّ ؟ (١) (وَلَا يَذْهَبُ عَنْكَ) (إِنَّ) قَدْ يَتَّبَعُ فِي الْإِرَادَةِ يُخْرِجُ الْمَعْنَى الْآخِرَ عَنْ حَذِّ

الاضمار : الْإِرَادَةُ وَالْمَقْصُودُ ، وَهُوَ حَذُّ الصُّوَرِ : لِيُفْهَمَ أَنَّ شَرَاكَ الشَّرِيحِ مَعَ قَوْلِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْأَسْمَاءِ بَلَّا كَلَّمَ بِتَأْنِي عَلَيْهِ ، وَتَمَحَّلَ عَلَيْهِ أَنَّ لَوْ لَمْ يُسْتَقَدَّ مِنَ الْكَلَامِ لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ الْمَضْمُونُ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ مَعْنَاهُ حَشَوْهُ كَمَا مَرَّ ؟ (١) (وَلَا يَذْهَبُ عَنْكَ) (إِنَّ) قَدْ يَتَّبَعُ فِي الْإِرَادَةِ يُخْرِجُ الْمَعْنَى الْآخِرَ عَنْ حَذِّ

الاضمار : الْإِرَادَةُ وَالْمَقْصُودُ ، وَهُوَ حَذُّ الصُّوَرِ : لِيُفْهَمَ أَنَّ شَرَاكَ الشَّرِيحِ مَعَ قَوْلِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْأَسْمَاءِ بَلَّا كَلَّمَ بِتَأْنِي عَلَيْهِ ، وَتَمَحَّلَ عَلَيْهِ أَنَّ لَوْ لَمْ يُسْتَقَدَّ مِنَ الْكَلَامِ لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ الْمَضْمُونُ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ مَعْنَاهُ حَشَوْهُ كَمَا مَرَّ ؟ (١) (وَلَا يَذْهَبُ عَنْكَ) (إِنَّ) قَدْ يَتَّبَعُ فِي الْإِرَادَةِ يُخْرِجُ الْمَعْنَى الْآخِرَ عَنْ حَذِّ

الاضمار : الْإِرَادَةُ وَالْمَقْصُودُ ، وَهُوَ حَذُّ الصُّوَرِ : لِيُفْهَمَ أَنَّ شَرَاكَ الشَّرِيحِ مَعَ قَوْلِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْأَسْمَاءِ بَلَّا كَلَّمَ بِتَأْنِي عَلَيْهِ ، وَتَمَحَّلَ عَلَيْهِ أَنَّ لَوْ لَمْ يُسْتَقَدَّ مِنَ الْكَلَامِ لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ الْمَضْمُونُ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ مَعْنَاهُ حَشَوْهُ كَمَا مَرَّ ؟ (١) (وَلَا يَذْهَبُ عَنْكَ) (إِنَّ) قَدْ يَتَّبَعُ فِي الْإِرَادَةِ يُخْرِجُ الْمَعْنَى الْآخِرَ عَنْ حَذِّ

أَقْيَاسِي هُوَ "أَمْ سَمَاعِي؟

أَخْتَلَفَ فِيهِ ، فِي كِتَابِ (التَّعْرِيفِ فِي الْأَصْنَافِ وَالتَّصَوُّفِ)^(١) ، وَشَرْحِهِ (فَتَاوَى الْقُرَرِ)^(٢) :
 ((إِنَّ " دَلَالَةَ حَرْفٍ عَلَى مَعْنَى حَرْفٍ آخَرَ مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ^(٣) ، وَجَعَلَهُ^(٤) الْبَصْرِيُّونَ مِنْ " تَحْمِيلِ
 عَامِلِهِ^(٥) مَا يَصْلُحُ مَعَهُ مَعْنَاهُ^(٦) حَقِيقَةً^(٧) ، لِأَنَّ التَّصَرُّفَ (وَهُوَ : التَّجَوُّزُ^(٨)) فِي الْفِعْلِ [عَنْهُمْ]^(٩)
 أَسْهُلُ مِنْهُ فِي الْحَرْفِ^(١٠))) .

وَبَعْضُهُمْ يُؤَوِّلُهُ^(١١) تَأْوِيلًا يُقْبَلُهُ اللَّفْظُ ، وَالتَّحْمِيلُ هُنَا قِيَاسِيٌّ ، وَهُوَ مَسَا عَلَيْهِ الْإِكْثَرُونَ ،
 وَصَابِغُهُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ ، وَالثَّانِي يَجْمَعَانِ فِي مَعْنَى عَامٍ ، كَمَا قَالَهُ الْأَمْرَادِيُّ^(١٢) فِي (تَلْخِيصِهِ) .

فَإِنْ كَانَ سَمَاعِيًّا ، فَلَا مَرَيَّةَ لَهُ / عَلَى إِبَالَةِ حَرْفٍ عَنْ آخَرَ ، لَكُونَ كُلُّ مَذْهَبٍ غَيْرِ قِيَاسِيٍّ ١٣

^(١٣) فِي : تَنْفِيصِ شَحْمِي .

^(١٤) فِي الْأَصْلِ : ((وَمَا فِي الْمَقَرَّةِ : " - أَوْ تَعْنِي : اللَّيْبُ الْإِنْ هُنَا (ت ٧٦٦ م) - " تَأْوِيلًا سَمَاعِيًّا)) .

^(١٥) فِي رِجَالِهِ شَاهِدٌ ثَلَاثُونَ أَمَدًا لَمْ يَحِرْ الْبَصْرِيُّ (ت ٩٧٣ هـ) ، ثُمَّ الْجَمْعُ بِذَلِكَ مَذْهَبٌ نَسَخَ فِي سَكَنِهِ الْوَلَدُ بِذَلِكَ
 الْأَوَّلِي رَفَعَهَا (١٧٥٠) ، وَالثَّانِيَةُ رَفَعَهَا (١٣٧٠ / ١٣٧١ م) ، وَهَذَا الثَّانِيَةُ أَعْلَاهُ ، عَلِيمًا فِي تَحْقِيقِ النَّحْوِ .

وَنَزَحَهَا (فَلَاكُ الْقُرَرِ) : لَمْ يَكُنْ أَمَلُ أَنْ عَلَى بَرٍّ مَعَهُ سَبْعُ السُّوَدِيِّ الْبَعْدَانِي ، الشَّكْفِي ، ت ١١٢٠ هـ ، هَذَا الشَّرْحُ :
 كِتَابُ جَبَلٍ فِي الْأَصْنَافِ ، كَذَلِكَ جَبَلُ الْمَرْكَةِ الْمِسْوَدَةِ ، الدَّوْنِي الْقَوَائِدُ ، مِنْهُ نَسَخَةٌ مَحْطُودَةٌ فِي مَكْتَبَةِ " مَجْمُوعَةِ الْأَلْبَانِيَّةِ " فِي
 عَدَّةٍ رَفَعَهَا ١/٥٩٦ هـ ، وَهِيَ الَّتِي تَطْلُفَتْ عَنْهَا .

(يَنْظُرُ :) دَفْعُ الْمَكُونِ ٧٣٨/٢ - وَالدَّرَجَةُ الْمُنْتَهَى ٨٨٠/٨٧ ، وَالْمَرْكَةُ الْأَنْفَرُ ٨٢/٦ ، ٨٣ .

^(١٦) مِنَ الْأَصْلِ : وَفَتَاوَى الْقُرَرِ ٢٦٧ .

^(١٧) فِي فَلَاكُ الْقُرَرِ : الْكُوفِيُّونَ ، وَمَا أَتَاهُ عَنْ الْأَصْلِ : ٤ ، وَالْمَرْكَةُ ، وَكِلَاهُمَا حَاطَرٌ .

^(١٨) فِي فَلَاكُ الْقُرَرِ : أَدَا ، وَمَا أَتَاهُ عَنْ الْأَصْلِ : ٤ ، وَالتَّعْرِيفُ .

^(١٩) فِي فَلَاكُ الْقُرَرِ ١٦٧ : تِلْكَ عَنْهُمْ عَلَى ، وَمَا أَتَاهُ عَنْ الْأَصْلِ : ٤ ، وَالتَّعْرِيفُ .

^(٢٠) فِي فَلَاكُ الْقُرَرِ : الْفَعْلُ الْمَتَّعِقُ بِهَذَا الْحَرْفِ ، وَمَا أَتَاهُ عَنْ الْأَصْلِ : ٤ ، وَالتَّعْرِيفُ .

^(٢١) فِي فَلَاكُ الْقُرَرِ : مَعْنَى ذَلِكَ الْحَرْفِ ، وَمَا أَتَاهُ عَنْ الْأَصْلِ : ٤ ، وَالتَّعْرِيفُ .

^(٢٢) فِي فَلَاكُ الْقُرَرِ ١٦٧ : عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَمَا أَتَاهُ عَنْ الْأَصْلِ : ٤ ، وَالتَّعْرِيفُ .

^(٢٣) مِنَ الْأَصْلِ : لِلْإِبْطَاحِ .

^(٢٤) لَمْ يَكُنِ الْأَصْلُ : ٤ ، وَفَلَاكُ الْقُرَرِ ١٦٧ ، وَغَيْرُهُ : (عَنْهُمْ) فِي (فِي شَعْلٍ) .

^(٢٥) (مَحْطُودَةٌ :) التَّعْرِيفُ فِي الْأَصْنَافِ وَالتَّصَوُّفِ (دَأْبُ حَبْرٍ شَهْبَانِي :) الدَّوْنِي (ب) بَيْنَ تَنْفِيصِ الْأَوَّلِي . وَالدَّوْنِي (شَهْبَانِي) :
 التَّصَوُّفُ شَاهِدٌ ، وَمَحْطُودَةٌ (فَلَاكُ الْقُرَرِ) فِي شَرْحِ رِجَالِهِ (ح) (تَحْمِيلُ سُورِي :) عَلَى السُّوَدِيِّ : الصَّفْحَةُ ١٦٧ .
 الْأَوَّلِي الْأَصْلُ : : الْأَوَّلِي .

^(٢٦) قَدْ سَمِعْتُ عَمْرًا بْنَ شَاهِدٍ تَسْمِيَةَ السُّوَدِيِّ الْأَوَّلِيَّ شَرْحَ الْكُوفِيِّ ، شَاهِدٌ بِأَنَّهُ قَدْ قَسَمَ - لِأَنَّهُ أَوَّلُهُ - عَلَى أَنْ يَكُونَ " سُودِيٌّ " ،
 لَكِنْ : الْمَعْنَى تِلْكَ فِي حَرْفٍ الْمَعْنَى بِمُشْرَحِ الْإِثْقَةِ دُونَ ذَلِكَ (نَحْوُ : حَقِيقَةُ الْإِثْقَةِ) ، وَشَرْحُ الْمَقْصِدِ الْإِثْقَةِ ،
 وَبِحَرَفٍ : ٧٨٩ هـ ، وَغَيْرُهُ .

(يَنْظُرُ :) الدَّرَجَةُ الْخَامَةُ ٨٧/٢ - وَغَيْرُهُ الْخَامَةُ ٥١٧/١ ، وَدَرَجَةُ الْعَمَّالِ ٤٤١/١ ، وَشَرْحُ الْفَعْلِ ١٦٠/٦ .

مع أنه لا بأس به ، والتصريح بعد التلويح الكثير الالتفاف تحصيلًا للشواهد في الدعاء ،
فمماثل .

ثم إن قوله : ((وما ينوهم)) رُتد على صاحب الكسب ، حيث قال : حذف صلة المذكور ،
وذكر صلة المذروك ، بدل على قوة المذروك ، وأنه المقصود بالذاتية ،
والرأى ثم يذكر قوله : ((حذف صلة المذكور)) . ولعل وجهه أن حذف صلة المذكور ليس
مقدرًا . إذ ربما يقتصر المتعدي بنفسه ، مع منع بالواسطة ، فيذكر صلة المتعدي بالواسطة ،
فحينئذ لا حذف أصلًا ، ولا يخفى أنه غفلة عن مراد الفاضل ، إذ مراده أن ذلك فيما وقع فيه ،
بأنه على أسانيد ، ولا يقل بالتفصيل في باب التفصيل ، إثر المقصود منه ثناء السعديين
بالتحسين وجهه .

وأما ذكر صلتيهما ، لم يكن في الكلام اختصار ، ولو ذكر صلة المذكور ، لم يكن فيه
دلالة على الآخر . فهذا ضروري لأجل القصير ، ولا محل له فيه ، كذا أفاده بعض الفضلاء .
قال الشهاب : أقول ليس هذا مراده (قدس سره) . وإنما تحقق في اختصار العبارة ، كما
في العتبات ، لأن ذكر صلة المذروك لا يرجع على المذكور ، إلا إذا فقد السرج فيه ، وإلا
ساووا فيه ، وقده غير حين حذف معسوله / ثم إن ما أرقضه وجهًا ، هو صريح كلامه ، إذ لا
معنى لقوله : ((لو لا... إلخ)) إلا هذا .

ثم إن قول هذا الفاضل ، إذ رُبما سَمَا يَنْبُو عنه الفهم : لأنه إذا ضَمَّن المتعدي بنفسه

المراد من : ((هو : الإتيان بفتح حالفين ليعني عار عن آفات غيره)) لا يفتقر ، فمماثل ، ولا التلويح .

(تنكيك ١١٧)

التلويح : ((هو : بوح حشر بن التلويح ، والزيادة بوح خضر بن كشاية ، وقول : التلويح إشارة إلى التلويح ، الإتيان إلى
البعيد)) .

تفسير الفصل فيه عائد على السيد الشريف (ت ٨١٦ هـ) .

إشارة إلى السيد الشريف ١٢٧/١
بفتح اللام ،
في الأصل : كانت نحتنا هذه العلة : ((قيل : هو الحديث)) .

في باب التلويح (ت ٨١٦ هـ) ، كما سبق العربة - في ٢٩/٩ ح ٥

التلويح (ت ٨١٦ هـ) ، عائد إلى سيد الشريف (ت ٨١٦ هـ)

المراد من : ((هو : التلويح)) ، كما سبق على التلويح (مذكورة) .

أما التلويح : هو .

المراد من : ((هو : التلويح)) ، عائد إلى سيد الشريف (ت ٨١٦ هـ) .

١٢٧/١ إشارة إلى السيد الشريف على التلويح ١٢٧/١

وقال ابن هشام (ت ٧٦١هـ) عند الكلام على قاعدة التضمين في أول خبر (المعنى):
 ((وهو) أي: التضمين - [كثير، قال أبو الفتح^(١) في كتاب (التمام)^(٢): ((أحبيب أو جمع ما جاء
 منه - لجاء منه كتاب يكون مئين أو أقل^(٣)))^(٤) انتهى /

قال السجستاني (ت ٢٣٠هـ) ((قوله: قال أبو الفتح^(٥) الخ: [دليل أقوله: وهو كثير^(٦)]؛
 لو: "هذا ربما يؤيد القول بأن التضمين قياسي، وقيل: الثاني فقط - وهو: البيهقي^(٧)؛
 وبما ظهر أنه ليس بشئ حذفي مقيساً، وكذا المحار، إذا ترشّب عليه حكم راء^(٨)))^(٩)؛
 ومراعاة بالتضمين الآياتي ما رآه^(١٠) البعض^(١١) أن التضمين بالمعنى لا يبي تكرر

أبو الأضمر .
 في الأضمر : قال قال (مكرر) . ولم يضره على المكرر .
 أبو الفتح في (ت ٣٩٧هـ) .

التمام - كتاب - لشيخنا أبي حمزة (ت ٢٧٥هـ) من شعراء القرنين . قال: - على حسب ما
 ذكر المؤلف . في خمسة مجلدات ودية - نحو نصف كتابه المختصر . وجاء ذكر هذا الكتاب بعنوان : (كتاب في شعره مزيل)
 في التمام ١١٢/١ ويعدون (كتاب في دوازل هذيل) في ١١٥١/١ وجاء ذكره به في (التمام) في حواشي الألب ٥٥٤/٦ . لم أنس
 على في ٩٠٢ ألف بيتون . وقد نشره : أحمد داني التميمي . أحمد مطلوب : حبيبة العبداني . في بغداد . ١٩٦٢م .
 الم أحد هذه النسخة في كتاب : (التمام المطبوع بنسخة : أحمد داني التميمي . أحمد مطلوب وخديجة العبداني .
 في البي ٨٩٩/٢ .

مستحق التعريف به في ٢٧٧/٢ ج ٣ .
 التضمين التام (البناء) على أن هشام (ت ٧٦١هـ) .
 في الأصل : والسبب يقتضيها .
 من الأصل .
 من الأصل : للايضاح .
 حاشية الموهبي ٣٠٧/٢ .

الترديد في اللغة : القول وأثر يستعمل في الكلام الذي لا يعجز عنه من الخطب . وربما يستعمل في معنى الكتاب في ترك
 القول بلا دليل . وهذا في نحو قول أبي شعيب : أعدوا : القوم ، وثلاثها : التثنية في معنى الكلام في ثلاثه .
 (ينظر : لسان العرب ١٢/٢٦٤ و التعريف ١١٩) . ومعجم المتطلبات الأهمية في تاريخنا لعبد الله محمد
 في ١٠١ .

الخطبة (مصدر) - ب (ث) ، لا يسوغ لها ولها مثا بلتر الإضافة . قال أبو عري (ت ٢٦٩هـ) : ((وكان بعض معاني
 ولم تحيى حتى العزير بالأنار والنام)) وقال ابن منبه (ت ٤٥٨هـ) : ((استعمل الرخا في مضاف بالأنار والنام حتى لو أنشأ
 خطا : شعير والكر أشجاراً وعلى أسماء مثير للعبارة له مسحة . وهو في الحقيقة غير جائز يعني أن هذا الاسم لا يصلح
 الإضافة))
 (التمام [كل] ١٨١٢/٥) .

السبعة^{١٩}، وهو: جعل وصغر الفعل المثنون^{٢٠}، إلا من فاعل المذكور يسمى تضميناً بيانياً، وإن
ساقل^{٢١} لتحوي^{٢٢}، انتهى.

ونقل ابن هشام < ت ٧٦١ هـ > في (تذكريته)^{٢٣}: إن قوماً من المتأخرين منهم: أبو الخطاب
السارري^{٢٤} جعلوه قياساً.

قال الشهاب الخفاجي^{٢٥}: ((والحق أنه لا يقاس^{٢٦}، قال: وأمين هذا مبتدأ على توقف المجاز على
السمع، فإنه حكم لفظي زائد على التحور، فلا يلزم من توقفه على السماع، توقف المجاز
عليه خلافاً لمن توهم وروده بذاء على أنه نوع من المجاز)) - انتهى.

ومن الناس من ادعى التوفيق بأنه نصب الأمل لا يقلب عليه، لكنه لسا كثر قيس عاربه،
كما ذكر في الأصول: إن الرخص لا يقاس عليها، فإذا شاع^{٢٧} فقامت يقاس عليها.

١٩ بريد: سعد الدين الخفاجي، وأمه: سميرة بن عبد الله، من شجرة العرب، والبصرة، المصطفى،
أب في القرنين من حراس، وثبتت له: إرسلت في القوم، والنية على الكلمة، المصنوع، أو نقل.
٢٠ مع: التصريف، المصنوع، م. غيره، ٢١ ٧٦١ هـ، نقل: ٢٢ هـ.

(بهار: الدرر اللامعة ١١٩/٥، وفيه الوعلة ٢٨٥/٢، وشذرات الذهب ٣٠١/٦).

٢٣ ابن: حاشية الشافعي ٣٠٦/٢.

٢٤ تذكره: ومع: أدب في النحو، نقل: هجري خمسة عشر مجلد.

(بهار: الدرر اللامعة ٤١٦/٢، وكشف القناع ٢٨٤/١).

٢٥ أبو بكر خطاب بن يوسف بن هلال السارري، ونقل: (السارري)، قفرط، البطليوسي، إن من طلبة شعوبين، مصنفهم
والسلاطين في شعوبهم، في اللغة، ونقل عنه أبو حنبل (ت ٧٤٥ هـ) وأبو هشام (ت ٧٦١ هـ) كتاب الفرج
في النحو، وأخصر الرامح لاين: الاسلري (ت ٣٢٨ هـ)، وله أيضاً: نظم فيا بشكر ووداد، ت بعد ٤٥٠ هـ، وفي الأصل
المصري، وفي كتاب الأندلس والنظائر لنور علي ٣٦٦/١: شارديني.

(مشرق: إلهام العين المسمى ١١٢، والبلغة للغير ٧٧٧، وفيه الوعلة ٥٥٣/١، وكشف

الفتون ٩٤٨٤٥٠٧/٢، وإشباح الكنوز ٢٨١/١).

٢٦ أبو: الناس بعد من سمع من عمر شوار، الذين خفاجي، المصري، انتهى، منتهى ١٩٠٤ (خطبة) أخذ الألبان من
حاله أبي بكر النسي (ت ١١٦ هـ)، منه: حلية على تفسير البيضاوي (عليه الغاضي وكلمة الرافعي)، ومشرح تارة
العناصر العربية (ت ٥١٦ هـ)، وشفاء العارل وما هي كدام العرب، من النسخ، وغيرها ت ٦٩ - ١ هـ.

(ينظر: حاشية الأثر ٢٣١/١، وفيه شعار ١١٠/١، والأعلام ٢٣٨/١).

٢٧ ينظر: كتاب الأندلس والنظائر لنور علي ٣٦٦/١.

٢٨ زيادة مقتضيات السماع.

معنى المتعدي هو اسطره وقرن بها ، ثم يكن معمولة مذكوراً : لأنه بهذه الواسطه ليس معسولاً
له ، وهو ظاهر ، يعلم مداه حتى ، كما سيأتي .

وفي قوله (قلن مره) : ((إله أو لا)) ثم يكن مراداً أصلاً نظر : لأنه قد يقتضي المفهوم
إرادته ، ويكون فيه شيء من روائد^(١١) ، وإن لم يذكر معمولة كـ (علم) المصمم من معنى :
القسم على ما في شرح التسهيل^(١٢) .

ثم إن ما ذكره من جعل أحدهما أصلاً هو الآخر : حالاً أو مفعولاً ، وقع من عمه الفهم ،
لأنه يحصل أنه بيان لمال المعنى على أنه لا ينحصر في ذلك ، بل له طرق أخرى :
منها : أن يكون المذكور فاعلاً للمحذوف ، كما في قوله :^(١٣) : شطوط الرجز^(١٤)
* ينهون عن أكله وعن شربه *^(١٥)

أي : ((ينهون تنهيه)) كما في مروج الكشاف .
ومنها : أن يجعل مفعولاً ، كما في قولهم : (أحمد إليك الله) أي : أنهى حمده إليك .
ومنها : عطف أحدهما على الآخر ، كما قدر في قوله تعالى : * أحل لكم ليلة الصيام الرفف^(١٦)
إلى ربكم *^(١٧) ، الفت : الإفضاء إلى ربكم .

ومنها : أن يكون متعاقباً ، أو اسطره حرف جر ، كما في قوله تعالى : (إذا أنزلوا على الناس^(١٨)
سكوتون^(١٩)) أي : ((تحكوا في الكلام)) كما قدره الرضوي^(٢٠) .

١٠ - حاشية السيد الشريف ١/ ٦٤٧ .

١١ - وفي التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(١)
١٢ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(٢)
١٣ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(٣)
١٤ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(٤)

١٥ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(٥)
١٦ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(٦)

١٧ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(٧)
١٨ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(٨)
١٩ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(٩)

٢٠ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(١٠)
٢١ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(١١)

٢٢ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(١٢)
٢٣ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(١٣)
٢٤ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(١٤)
٢٥ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(١٥)

٢٦ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(١٦)
٢٧ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(١٧)
٢٨ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(١٨)
٢٩ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(١٩)

٣٠ - في التوضيح : أن مراد المذكور بالآلة على ما في جوف لفظ الآلة ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو رزقه وأمره ، أو حله^(٢٠)

وفي (شرح التسهيل) لأبى عقيل "تضمنين القاصر معنى المتعدي كثير . وعكسه قليل"^(١)
 ((ومرّ الثّوابين من فاسر التّضمنين^(٢) لكثرته ، ومنهم من قصره على السّماع ؛ لأنّه يؤدّي إلى
 عدم ضبط معاني الأفعال ، والمشهور أنّه مطلقاً ليس بقياس))^(٣) والله أعلم .

١٥

^(١) إمام الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل القرشي ، الشافعي ، له : شرح الألفية لأبى مالك (ت ٦٧٧هـ) ، وشرح
 التسهيل ، وغيره ، ت ٧٦٩هـ .

(٢) إمام الأورد الثلاثة ٢/٢٧٤ ، وبقية الوعاة ٢٨٤ ، شعراة الذهب ٢/٢١٤ .

وعكسه : شرح التسهيل ، وسمره : (المساعد على سيطر الفوائد) ، وهو : شرح مؤلف على كتاب (التسهيل) لأبى
 شاذي ، فرج مرّ تأليفه سنة ٧٥٦هـ ، منه نسخة في خزانة الأزهر ١٥٩٥ سنة ٧٩٤هـ ، وتبع بتحقيق : محمد كمال بركات .
 وهو الذي تضمنت عليه في تحقيق شعرة .

^(٣) أي جسيم الأصل : ((فك قولك : ((كثير ، عكسه قليل)) معطوع ، ففي الشفوي : ((بصر الشافعي لأبى حاتم في حكم
 اللازم بخصية الشيء . الأول - التضمنين سعي لازم)) ، بعد أن قرأ : تتضمن أنى بالمتة ، فقال : ١٠١ * فليكن
 الذين يخرجون عن كثره * > التور ٦٦/٦٦ : إلى يخرجون * > لأنك عنك عنك * > كيف ٧٨/٧٨ : أي : أنا * > التضمنين
 ١٠١ * > النساء ١٢/١٢ : أي : تضمنوا * > وأصيح لي في ذكرك * > الأحقاد ١٦/١٦ : أي : أكره أو . انتهى . وأوردت هنا
 قيل أنبسا ، وقد وقع في الفصح كلام .

١٠١ : أي : أكره . وحزب القيس : أنا يعلم بالكفر والقتل . وقد سبقت ما قلته من أن : ٥٧٩٧ : ((أنا لست
 جئتكم بآيات العرب وإنما جئتكم بحقائق)) ، هنا كان الأمر كذلك ، لم يبق فيها في الشافعي : إن شاء الله تعالى .

وفي الشبان : ٩٥/٩٥ : قول الشافعي : ٨٧٢ : ((أبى المتعدي لأبى ... الخ)) ، قال : فليكن سعي . وحزب القيس :
 بالكثير حصص الظاهر وبصير الحقيقة كما في الثاني والثالث ، وأوله : ((أو في حكم اللازم بأن يكون بصير الظاهر لأبى
 وأما باعتبار المعنى أو بمعنى الفعل ممد كما في الأول والثاني : أعني : قوله : * > وأصيح لي في ذكرك * > الآية .

١٠١/١٠١ : وأما حصص : يعني قوله : ويريد العزلة * > وهو : > الرّجاء >

تلف ترابي قال : يعني : الخ

والمراد فيه معقري أو واحد ، وصار التضمنين عندي أي ذر يعرف الحرا وهو قوله : قد قيل لأبى حاتم : أي :
 صرفه ما قال

^(١) أي شرح التسهيل ١/٢٤٤ ، ٢٤٨ : قلته ، وما أتته جزر الأصل .

^(٢) أي شرح التسهيل ١/٢٤٨ ، ٢٤٤ : حفظ ، وما أثبتته عن الأصل .

^(٣) أي شرح التسهيل ١/٢٤٤ : قول التضمنين ، وما أثبتته عن الأصل .

^(٤) شرح التسهيل ١/٢٤٨ ، ٢٤٤ .

أَنَّهُ رَجَّحَ الْوَجْهَ الْآخَرَ فِي (شَرْحِ السَّفَاحِ) حَتَّى قَالَ الْحَفِيدُ: لَمَّا رَأَى تَعَارُضَ كَلَامِيهِ ، جَعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا ، وَالْآخَرَ تَبَعًا ، حَالًا مُخْتَلَفًا بِاخْتِلَافِ الْمَقَامَاتِ وَالْفَرَائِغِ ، وَلِذَا قَالَ صَاحِبُ (الْكَشَفِ) فِي شَرْحِ قَوْلِ : صَاحِبِ : ^{١١} تَكْتَفٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَتُكْبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ ﴾ : ((مَسْنَنُ التَّكْبِيرِ مَعْنَى : التَّحْسِيدُ فَقَالَ : لَتُكْبِّرُوا اللَّهَ حَامِدِينَ . وَلَمْ يَقُلْ : لَتُحْمَدُوا اللَّهَ مَكْتَبِرِينَ . كَمَا هُوَ الْأَغْلَبُ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ التَّعْظِيمَ هُوَ النَّبَاتُ عَلَى الْحَمْدِ ، وَهُوَ الصَّالِحُ لِلْعَمَلِيَّةِ)) .

لَمْ يَجْعَلِ الْأَصْلَ حَالًا ؛ لِأَنَّ التَّعْلِيلَ بِالتَّعْظِيمِ حَالُ الْحَمْدِ أَوْلَى مِنَ الْعَكْسِ ؛ لِأَنَّ الْحَمْدَ لِمَا يَسْتَحْسَنُ ، وَيُطَلِّبُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّعْظِيمِ . انْتَهَى . اللَّيْمُ إِلَّا أَنْ يَقُلْ : أَرَادَ أَنَّهُ أَوْلَى ؛ لِمَا فِي الْآخِرِ مِنَ التَّكَلُّفَاتِ الصَّدَاقَةِ غَالِبًا . كَمَا سَرَّ .

وَمَا ذَكَرْتُهُ يَحْتَاجُ إِلَى التَّكْلِيفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ لِأَنَّ الْمَاضِيَ فِي مِثْلِهِ بَعِيدٌ عَنِ الْحَالِيَةِ ، وَلَا يَحْفَظُ أَنْ فِيهِ تَكَلُّفَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَفِي الْكَشَفِ : ((وَإِنَّمَا عُدَّتِي فَعْلُ التَّكْبِيرِ بِحَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ ؛ لِأَنَّ مَحْمَدًا مَعْنَى الْحَمْدِ ، كَقَوْلِهِ قِيلَ : ﴿ أَوْ لَتُكْبِّرُوا اللَّهَ حَامِدِينَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ ﴾)) ^{١٢} .

وَأَمَّا قَوْلُهُ آيَةُ هُشَامِ < ٥٧٦١ - > فِي خَوَاتِمِ التَّسْهِيلِ : بِأَنَّ هَذَا التَّقْدِيرَ يُعْبَدُهُ قَوْلُ الدَّاعِي عَلَى الصَّفَا وَالْمُرُوءَةِ : (اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا ، وَالْحَمْدُ شَرٌّ عَلَى مَا أَوْلَانَا) ، فَبِأَنِّي بِالتَّحْسِيدِ بَعْدَ تَعْدِيَةِ التَّكْبِيرِ بِـ (عَلَى) .

وَأَحِبُّ بِأَنَّهُ لَا مَنَعَ عَنْ جَعْلِ الْحَمْدِ الْمُضْمَنِ صَرِيحًا ، مَعَ اخْتِلَافِ مُتَعَلِّقَيْهِمَا ، وَلَيْسَ تَكَرُّرًا

^{١١} (لَمَّا رَأَى تَعَارُضَ كَلَامِيهِ) : لَمَّا رَأَى أَنَّ كَلَامَهُمَا عَلَى مَخْتَلَفٍ . وَتَقَابُلًا ، وَتَقَابُلًا عَلَى الْمَقَامَاتِ وَالْفَرَائِغِ . (وَهَذَا فِي السَّكَنِ وَالزَّيْلِ) : وَهَذَا فِي شَرْحِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَتُكْبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ ﴾ .

(يَسْطَرُ) : كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَتُكْبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ ﴾ . وَهَذِهِ الْمَقَامَاتُ (١٣٨) ، وَمَعْنَى الْمَقَامَاتِ (٢٠٥ / ١٣) .

^{١٢} (لَمَّا رَأَى تَعَارُضَ كَلَامِيهِ) : لَمَّا رَأَى أَنَّ كَلَامَهُمَا عَلَى مَخْتَلَفٍ . وَتَقَابُلًا ، وَتَقَابُلًا عَلَى الْمَقَامَاتِ وَالْفَرَائِغِ . (وَهَذَا فِي السَّكَنِ وَالزَّيْلِ) : وَهَذَا فِي شَرْحِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَتُكْبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ ﴾ .

(يَسْطَرُ) : كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَتُكْبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ ﴾ . وَهَذِهِ الْمَقَامَاتُ (١٣٨) ، وَمَعْنَى الْمَقَامَاتِ (٢٠٥ / ١٣) .

الْمَقَامَاتُ (١٣٨) ، وَمَعْنَى الْمَقَامَاتِ (٢٠٥ / ١٣) .

ومنها: **أَنْ وَفَّرَ سَفَةً لِلْمُعْتَمِرِينَ**، كما في قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ
جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي: رسولاً داعياً يأتي قد جئتكم. الخ.
قال السعد^١ ٧٩١هـ في حواشي التفسير: / ولا يخفى أنه خروج عن قانون التضمين،
وهو غير وارد، لأنه لا ينحصر كما مر.

وقد يكون من غير حذف وتعبير، وإنما يقتضيه المعنى، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا
يَكُونُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ فإن **يَكُونُونَ** ضم معنى: **يَدْخُلُونَ**، لأن الأكل لا يقع في
البطون، وإنما يقع في الأفواه، ولجوه، قال الشاعر^٢:
كُنُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ نَعْقُوا^٣
فإنه آثر عبد السلام^٤ في (مجاز القرآن).

١٠٩/٣: **وَأَوْسَاهَا بَطْنًا** لا إلى أي بطن بل إلى قاع بطنكم، أي: أمتلئكم من الفاس كهيئة البطن فتفتح
في بطونكم النار، أي: تخرج النيران والأشياء والحيات الموشية بالشر وأنتكم تسفلون وقد تغفروا في البركة إن لم
يكن لها لكم أثر أو فائدة معينة.

١١٠/١: **وَأَمَّا فِي الْفَتْرَةِ**، وقد مدق الزمر بضم ح حسيته على الكلمة المصنوعة: ((وهي ملغاة في سائر حاليها
التي هي: ١٠٩/٢: **سَجَّزَ بَطْنًا** أي: جعله بطناً، ومنه يفتح ويرفع ١٠٩/٢: **سَجَّزَ**) (كتاب القانون ١٤٧٨/٦)
١١١/٥: **وَأَمَّا فِي الْفَتْرَةِ**، أي: إن الذين يفتنون أموالهم يفتنونها بطناً يفتنون في بطنها وتفتنون سائر
أجزاءها في حاليها الأولى: ((أخرى: **إِنْ رَأَيْتُمْ مَنْ خَسِيفٌ**، وهو من ألباب خيوبة الخسيف الذي لم يعلم قائلها،
وقد مرخ البركة التعليل في (سج ٢٧٩) من سجع الثالث من خزينة طرفة دار صائر، لنار: ((بلاؤهم: **أَقْعُرُوا**
التي: **أَقْعُرُوا** لا يفتنون ولا يفتنون، وهو من جن الضم، فيفتن طعناهم، لأن أقدأ أفتنهم ثم إن السائل أن يسأل: **أَقْعُرُوا** من أين؟
أقعرهم لأنهم من ألبان الضم يفتنون من ألبان الضم: انتهى |.

(تفسير: الكتاب (كتاب مبرور) ١٠٨/٩، وكتاب المصنف لعيد القاهر الجرجاني ٧٣٢/٢، وأساس البلاغة (م ٢٠٨) ١٠٨/٩،
كتاب المنقول ٩٢، واكتشاف ١٠٨/٩، والألماني الشعرية في الشعر ١٠٨/٩، وكتاب الإشارة إلى الإبداع لأمر من عبد
المسلم ٧٧، ومزاينة الأدب (تتبع: عبد الله بن محمد طهري: ١٠٨/٩، ١٠٨/٩).

١١٢/١: **وَأَمَّا فِي الْفَتْرَةِ**، أي: إن الذين يفتنون أموالهم يفتنونها بطناً يفتنون في بطنها وتفتنون سائر
أجزاءها في حاليها الأولى: ((أخرى: **إِنْ رَأَيْتُمْ مَنْ خَسِيفٌ**، وهو من ألباب خيوبة الخسيف الذي لم يعلم قائلها،
وقد مرخ البركة التعليل في (سج ٢٧٩) من سجع الثالث من خزينة طرفة دار صائر، لنار: ((بلاؤهم: **أَقْعُرُوا**
التي: **أَقْعُرُوا** لا يفتنون ولا يفتنون، وهو من جن الضم، فيفتن طعناهم، لأن أقدأ أفتنهم ثم إن السائل أن يسأل: **أَقْعُرُوا** من أين؟
أقعرهم لأنهم من ألبان الضم يفتنون من ألبان الضم: انتهى |.

١١٣/١: **وَأَمَّا فِي الْفَتْرَةِ**، أي: إن الذين يفتنون أموالهم يفتنونها بطناً يفتنون في بطنها وتفتنون سائر
أجزاءها في حاليها الأولى: ((أخرى: **إِنْ رَأَيْتُمْ مَنْ خَسِيفٌ**، وهو من ألباب خيوبة الخسيف الذي لم يعلم قائلها،
وقد مرخ البركة التعليل في (سج ٢٧٩) من سجع الثالث من خزينة طرفة دار صائر، لنار: ((بلاؤهم: **أَقْعُرُوا**
التي: **أَقْعُرُوا** لا يفتنون ولا يفتنون، وهو من جن الضم، فيفتن طعناهم، لأن أقدأ أفتنهم ثم إن السائل أن يسأل: **أَقْعُرُوا** من أين؟
أقعرهم لأنهم من ألبان الضم يفتنون من ألبان الضم: انتهى |.

المذهب الثاني: إنَّ المعنيين مرادان على طريق الكناية^(١)، فيرادُ المعنى الأصلي توحيداً إلى المعصوم، ولا حاجة إلى التفسير إلا لتصوير المعنى^(٢).

قال السيد (قدس سره): ((وفي ضعف: لأنَّ المعنى المكنى به في الكناية قد لا يقصد الحوت^(٣)، إذ في التحميم يجب قصد^(٤) إلى^(٥) [نبوت^(٦)] كلَّ [واحد^(٧)] من المعتمدين والمؤمنين فيه^(٨)))^(٩) وأورد عليه أنه إنَّ أراد أنه لا يقصد أملاً، فغير مسلم لتصريحهم بخلافه، وإنَّ أراد التقليل، أو التكثير، لم يثبت المطلوب؛ لأنَّ عدم إرادته في بعض المواضع لا ينافي إرادته في بعض آخر.

لذلك: المستروح في الكناية هو إرادته والتوجُّب بِنَافِيهِ، لأنَّنا نقول: أراد بالجوهر إمكان العلم المقيد بحسب الوجود لإخراج المجرى لا الجوهر بمعنى: الإمكان الخاص^(١٠)، لظهور أنَّ إمكان عدم إرادته الموضوع له لا مدخل له في خروج المجرى حتَّى لو وجب إرادته في الكناية، حيث خرج أيضاً.

قال العلامة الشهادة: أقول: مرادنا أنَّ الكناية قد لا يقصد المعنى الأصلي فيها، وهذا منها فعلى خبره كان الظاهر أنَّ يستعمل في بعض الأحيان استعمالها، فلما لم ترد مواردها الأكثر.

^(١) الكناية: هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى غير ما يفهمه، لينقل من المذكور إلى المروي عنه، كما تقول: (فلان يميل إلى الفساد) فنقلك إلى ما هم يروونه، وهو: يفعل الفساد، أو هي: أن يصير عن شيء، نقلاً في معنى بغير صريح في ذلك عليه أمر من مروي الأثران: شألهن على السمع، ثم: (جاء فلان) أو لم يفتح، ثم: (فلان يميل إلى الفساد) أو: غير مروي إلى: تكريم.

(بشار: العبد ١/٢٦٨، ومفتاح العلوم ٦٣٧، والإيضاح ١/٤٥٦، والعرفان ١٠٥).

^(٢) يعلم بحسب: المبدأ الشريف على الكتاب ٢٧/١، والفتاوى الشهادة على التبيين ١/١١١.

^(٣) من الأصل: المروي بتفسيره.

^(٤) يجب من الأصل: (من) والسبب في التبيين، وهي من: حاشية السيد الشريف على الكتاب ١/١١٧.

^(٥) في حاشية السيد الشريف ١/١١٧: أن يقصد، وما في غير الأصل.

^(٦) من الأصل: المروي بتفسيره.

^(٧) جعلت من الأصل: السابق بتفسيره، وهي من حاشية السيد الشريف ١/١٢٧.

^(٨) جعلت من الأصل: وهي من حاشية السيد الشريف ١/١٢٧.

^(٩) الثانية: تنبيه العارف على الكتاب ١/١٢٧.

^(١٠) الإمكان: (قد قصد القضاء) الذي لا وجود له وعدمه، الإمكان تعاملاً: هو ملك ضروري عن أحد الطرفين، كقولنا: (كلُّ نار حارة) أو: (الحرارة ضرورية بالنسبة إلى النار)، وحقها: أن يكون ضروري، وإنَّ كان الخاص اسم، ملحقاً: ((

(بشاريف ٢٦، وبشار: مفتاح العلوم ٧٠٦).

^(١١) الإمكان: (قد قصد القضاء) الذي لا وجود له وعدمه، (كلُّ نار حارة) أو: (الحرارة ضرورية بالنسبة إلى النار)، وحقها: أن يكون ضروري، وإنَّ كان الخاص اسم، ملحقاً: ((

(بشاريف ٢٦، وبشار: مفتاح العلوم ٧٠٦).

^(١٢) زيادة في المتن.

[أن يقول] : إِنَّ التَّضَمِينَ الحَقُّ مَادَّةٌ بَأَخْرَجَ ؛ لِتَضَمُّنِهَا مَعَهَا وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ ؛ أَعْنِي : بِالتَّحْسِينِ
 أَوْ تَنْسِبِ)) ١٧٦ هـ : ((وَفَضْلُهُ : أَنْ تَوْدِي كَلِمَةً مَوْدِيَّ كَلِمَتَيْنِ)) ١٧٧ هـ
 قَالَ السُّوْقِيُّ : ٢٣٠ هـ : ((قَوْلُهُ)) (أَنْ تَوْدِي ... الخ) ((ظَاهِرٌ فِي أَنَّ التَّكْلِمَةَ
 تَعْمَلُ فِي حَقِيقَتِهَا وَمَحَلِّهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : **وَلَا تَرَى** يُؤْتُونَ مِنْ
 يَسْتَعْمِلُونَ) مُضَمَّنٌ مَعْنَى : يَمْتَنِعُونَ مِنْ نَسَائِهِمْ بِالْحَالِفِ ، وَلَيْسَتْ حَقِيقَةُ الْإِبْلَاءِ إِلَّا الْحَلْفُ ، فَلَمَّا تَعَمَّلَهُ
 فِي الْأَمْتِنَاجِ مِنْ وَطْءِ الْمَرْأَةِ إِنَّمَا هُوَ بِطَرِيقِ الْمَجَازِ مِنْ دَائِرِ إِطْلَاقِ السَّبَبِ عَلَى الْمُسَبَّبِ فَقَدْ
 أُطْلِقَ فِعْلُ الْإِبْلَاءِ سِرًّا بِذَلِكَ الْمَعْنِيَانِ جَمِيعًا ، وَذَلِكَ جَمْعٌ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ بِلَا شَكٍّ ، وَهُوَ
 أَيُّ : التَّجْمَعُ الْمَذْكُورُ ، إِنَّمَا يَتَأَنَّى عَلَى قَوْلِ الْأَصُولِيِّينَ : أَنَّ قَرِينَةَ السَّجَّارِ لَا يَشْتَرِطُ أَنْ تَكُونَ
 مَانِعَةً مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ ، أَلَيْسَ ؟ أَخْرَجَ مَا قَالَهُ السُّوْقِيُّ .

فَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ تَعْرِيفَ (الْمَعْنَى) لِلتَّضَمِينِ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَجَّارٌ ، لَا حَقِيقَةٌ ، بَلَّغْتُ أَنَّ عِبْرَتَهُ
 [اِسْتَعْمَلَتْ] أَوْ جَوْدَهُ الْخَمْسَةَ أَلْفِي ذَكَرَهَا الْمُحْكِي : وَكَانَتْ الْمُحَقِّقِينَ ، وَمَوْلَانُ الْإِسْتِعْمَالِ تَلَبَّى : أَنْ يَكُونَ سَجَّارًا

١٧٨ من الألف

١٧٩ من الألف

١٨٠ من الألف

١٨١ من الألف

١٨٢ من الألف

١٨٣ من الألف

١٨٤ من الألف

١٨٥ من الألف

١٨٦ من الألف

١٨٧ من الألف

١٨٨ من الألف

تَوَدِي : أَنْ تَوْدِي كَلِمَةً مَوْدِيَّ كَلِمَتَيْنِ ، أَعْنِي : بِالتَّحْسِينِ أَوْ تَنْسِبِ)) ١٧٦ هـ : ((وَفَضْلُهُ : أَنْ تَوْدِي كَلِمَةً مَوْدِيَّ كَلِمَتَيْنِ)) ١٧٧ هـ
 قَالَ السُّوْقِيُّ : ٢٣٠ هـ : ((قَوْلُهُ)) (أَنْ تَوْدِي ... الخ) ((ظَاهِرٌ فِي أَنَّ التَّكْلِمَةَ
 تَعْمَلُ فِي حَقِيقَتِهَا وَمَحَلِّهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : **وَلَا تَرَى** يُؤْتُونَ مِنْ
 يَسْتَعْمِلُونَ) مُضَمَّنٌ مَعْنَى : يَمْتَنِعُونَ مِنْ نَسَائِهِمْ بِالْحَالِفِ ، وَلَيْسَتْ حَقِيقَةُ الْإِبْلَاءِ إِلَّا الْحَلْفُ ، فَلَمَّا تَعَمَّلَهُ
 فِي الْأَمْتِنَاجِ مِنْ وَطْءِ الْمَرْأَةِ إِنَّمَا هُوَ بِطَرِيقِ الْمَجَازِ مِنْ دَائِرِ إِطْلَاقِ السَّبَبِ عَلَى الْمُسَبَّبِ فَقَدْ
 أُطْلِقَ فِعْلُ الْإِبْلَاءِ سِرًّا بِذَلِكَ الْمَعْنِيَانِ جَمِيعًا ، وَذَلِكَ جَمْعٌ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ بِلَا شَكٍّ ، وَهُوَ
 أَيُّ : التَّجْمَعُ الْمَذْكُورُ ، إِنَّمَا يَتَأَنَّى عَلَى قَوْلِ الْأَصُولِيِّينَ : أَنَّ قَرِينَةَ السَّجَّارِ لَا يَشْتَرِطُ أَنْ تَكُونَ
 مَانِعَةً مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ ، أَلَيْسَ ؟ أَخْرَجَ مَا قَالَهُ السُّوْقِيُّ .

فَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ تَعْرِيفَ (الْمَعْنَى) لِلتَّضَمِينِ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَجَّارٌ ، لَا حَقِيقَةٌ ، بَلَّغْتُ أَنَّ عِبْرَتَهُ
 [اِسْتَعْمَلَتْ] أَوْ جَوْدَهُ الْخَمْسَةَ أَلْفِي ذَكَرَهَا الْمُحْكِي : وَكَانَتْ الْمُحَقِّقِينَ ، وَمَوْلَانُ الْإِسْتِعْمَالِ تَلَبَّى : أَنْ يَكُونَ سَجَّارًا

١٨٩ من الألف

١٩٠ من الألف

(تَعْمَلُ : حَقِيقَةُ السُّوْقِيِّ ٢٣٠ / ٢٣١)

١٩١ من الألف

المذهب الخامس: أن دلالة عليه حقيقة، ونقل [عن] أبي جني ^{٢٥} ت ٣٩٢ هـ لا يجوز
 في النطق وإنما التجوز في إفضائه إلى تلك المعمول، وفي النسبة غير النامة، ^{٢٦} لا ترى أنهم
 حملوا التفيض فعدوه، فتعدى بما يتعدى به، كما عدوا (أمر) بـ (النام) حملاً على (جهر)
 و (فضل) بـ (عن) حملاً على (نقص) ولا مجاز فيه قطعاً بمجرد تغير صلتيه، وإنما هو
 تسميح ^{٢٧}؛ ونصرف في النسبة الناقصة.

^{٢٥} سقطت من متن الأصل. وذكر كذا المؤلف في هو متبعاً من متن الأصل.

^{٢٦} في الأصل: الغير، وقد تقدم التعليل عليها في ٨/٢ ص ١.

^{٢٧} في الأصل: و ذكر المؤلف عدداً: ((وفي النسبة العام النامة)) ثم ضربت على المقابلة.

^{٢٨} التسميح هو التخييل: ((من سمح سمح: فعل شديداً، سهل به)).

فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ يَتَأَثَّرُ أَنْ (أَحْمَدُ) مَعْمُولٌ لَمْ (أَنْهَى) بِدُونِ سَابِقٍ؟ لَوْ لَيْسَ مِمَّا يَعْمَلُ فِي
 الْجُزْءِ، كَالْتَوَلَّى، وَأَفْعَالِ الْقُلُوبِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ بَابِ (تَسْمَعُ بِالْمُعْتَدِي خَيْرٌ...)؛ بُعِيدَ لِمَخَالَفَتِهِمَا فِي
 الْكُثْرَةِ وَالنَّدْرَةِ، وَأَيْدِئًا، فَإِنَّ مَعْمُولَهُ، قَدْ يَتَّصِلُ، كَقَوْلِ الشَّكَاكِيِّ: يَحْكُمُهُ، أَيْ: يَفْعَلُهُ حَكْمًا، كَمَا
 يَأْتِيهِ فِي شَرْحِهِ، فَكَيْفَ يَكُونُ مَعْمُولُ الْمَقْدَرِ وَالضَّمِيرِ لَا يَتَّصِلُ بِغَيْرِ عَمَلِهِ؟
 قُلْتُ: قَدْ يَقَالُ: الْمَضْمَنُ لَمَّا حُدِفَ وَجُوبًا وَدَةً الْمَشْكُورُ عَسَدَةً، عَمِلَ بِطَرِيقِ الْفَيْبَةِ عَنْهُ
 كَالْجَزْرِ وَالْمَجْرُورِ، فَصَحَّ اتِّصَالُ الضَّمَائِرِ، وَالْمَقْدَرِ كَالْمَقْطُوعِ بِفَذَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَى مَعْنَاهُ،
 حِينَئِذٍ، حَقِيقَةُ كَالضَّمَائِرِ الْمَشْتَرَكَةِ وَحِدَانِيَّةِ، فَإِنَّ قَدْرَ مَعْمُولًا، فَعَلًا، وَإِنْ قَدَّرَ عَسَلًا، فَمَعْمُولُهُ
 يَتَّصِلُ مِنَ الْكَلَامِ، كَمَا فِي: (لَا تَأْكُلِ الشَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّيْلَ)، وَهُوَ خَصُوصِيَّةٌ لِهَذَا السَّبَابِ،
 هَذَا يَضُرُّهُ حَتْمُ السَّابِقِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَ جُمْلَةِ التَّوْبَةِ مَسْبُوكٌ بِذَا سَابِقِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

١٦٨ في الأصل: معمول

١٦٨ "مَعْمُولٌ": هُوَ: "حَرْفُ الْمُعْتَدِي الَّذِي يَتَّبِعُ شَيْءًا مَا بَعْدَهُ بِمَعْنَى: وَالْحُرُوفُ الْمُنَابِكَةُ هِيَ: (أَنْ) (بِ) (نَا) (تَى) (لَوْ).
 (يَنْظُرُ: مُعْجَمُ الْمُصْطَلَحَاتِ لِشُعْبَةِ الصَّرْفِ ١٠٣)
 ١٦٩ أفعال القلوب: يَقُولُ أَبُو بَرْزَخٍ (ص ٤٤٦ هـ): ((أَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ أَعْمَالُ شَيْءٍ عَزَازٍ وَقَوَا، وَاللَّغْوُ يَنْتَقِلُ إِلَى الْكِبَرِ، وَبِشَا
 عَلَى أَمْرٍ، نَعْنَى: أَيْ: الشَّعْبِ، وَالْمَعْنَى الْأُخْرَى: بِأَلَمْ يَكُنْ مُشَارًا)).

١٧٠ "أَعْلَمُ": أَعْلَمُ: هِيَ الَّتِي تَتَّصِلُ بِمَعْنَاهَا بِالْقَلْبِ، لِأَنَّهَا لَا تَرَى، وَتُشْعَرُ هِيَ أَمْرٌ تَعْقِلُ، وَهِيَ قِسْمَانِ:
 أَعْلَمُ يَفْعَلُ، وَهِيَ تَعْلَمُ، وَتَرَى، وَتَحْتَ تَرَى، عَلَى: جَعَلَ، أَعْلَمَ بِمَعْنَى: أَعْلَمَ،
 أَعْلَمَ رُجَسَانِ: هِيَ: تَوَلَّى، حَبِيبٌ، خَلَّ، رَجَحَ، عَدَّ، حَجَا، قَدَّ،
 (مَارِجُ الْمُفْعَلِ لِأَبِي بَرْزَخٍ ٧٨/٧).

١٧١ "أَعْلَمُ": الْأَعْلَمُ: هِيَ هَذِهِ الْفَعْلِيَّةُ ٢٢٦/١، وَتَعْلَمُ: هِيَ: (تَسْمَعُ بِالشَّعْبِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ) عُنْدَ رَوَاهِ الْأَصْمَعِيِّ
 ص ٢٦٦ هـ، وَتَسْمَعُ الْأَعْمَالُ تَعْلِمَانِي ١٧٨/١، وَتَسْمَعُ: هِيَ: (تَسْمَعُ بِالشَّعْبِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ)، وَتَسْمَعُ فِي أَثَرِ
 ١٧٢ "أَعْلَمُ": أَعْلَمُ: هِيَ: (أَنْ تَسْمَعُ بِالشَّعْبِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ).

أَعْلَمُ: أَعْلَمُ: هِيَ: (أَنْ تَسْمَعُ بِالشَّعْبِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ).

١٧٣ "أَعْلَمُ": أَعْلَمُ: هِيَ: (أَنْ تَسْمَعُ بِالشَّعْبِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ).

(يَنْظُرُ: مُعْجَمُ الْأَدْيَاءِ ٥٨/٧، وَبَغِيَّةُ الْوَهْدَةِ ٣٦٤/٢، وَشَذَرَاتُ الْأَرْسَابِ ١١٢/٥).

١٧٤ "أَعْلَمُ": أَعْلَمُ: هِيَ: (أَنْ تَسْمَعُ بِالشَّعْبِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ) عُنْدَ رَوَاهِ الْأَصْمَعِيِّ
 ص ٢٦٦ هـ، وَتَسْمَعُ الْأَعْمَالُ تَعْلِمَانِي ١٧٨/١، وَتَسْمَعُ: هِيَ: (تَسْمَعُ بِالشَّعْبِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ)، وَتَسْمَعُ فِي أَثَرِ
 ١٧٥ "أَعْلَمُ": أَعْلَمُ: هِيَ: (أَنْ تَسْمَعُ بِالشَّعْبِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ).

١٧٦ "أَعْلَمُ": أَعْلَمُ: هِيَ: (أَنْ تَسْمَعُ بِالشَّعْبِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ).

(يَنْظُرُ: مُعْجَمُ الْبَابِ ٢٤/١).

أَيُّ الْمَعْمُولِينَ أَحَقُّ بِالذِّكْرِ؟

الأكثر أن يذكر معمول المحذوف ، ويحذف معمول المذكور ، وقد يذكران معاً : كقولك :
(إم أن في كذا جهداً) : بناء على أنه ضمّن معنى : أترك كما صرحوا به ، وأصل معناه
أفصر ، وهو يتعدى بـ (في) وقد ذكر معموله ، و (أترك) : ينصب مفعولاً بنفسه ، وقد ذكر
أيضاً .

وَقَدْ يُذَكَّرُ مَعْمُولٌ لِكُلِّ مَعْنِيَةٍ ، وَيُحْتَفَظُ آخَرُ ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الصَّائِمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ) ، وَذَلِكَ قَالَ : ضَمَّنَ مَعْنَى : مَنَعَ ، لِأَنَّهُ لَا يَنْصَبُ أَسْمَاءَ الذَّوَاتِ وَيُعَلِّقُ بِهِ (عَلَيْهِ) بِإِعْتِبَارِ التَّحْرِيمِ ، فَقَدْ ذُكِرَ مَفْعُولُ التَّحْرِيمِ بِالْوَاسِطَةِ ، وَحُذِفَ مَفْعُولُهُ بِتَقْيِيدِهِ ، وَذَكَرَ أَحَدَ مَفْعُولِي (مَنَعَ) ، وَحُذِفَ الْآخَرَ .

وَقَدْ يُذَكِّرُ مَعْسُورٌ الصَّخْرَةَ ، وَلَا يُذَكِّرُ الْمَكُورُ سَعُورًا أَصْلًا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ نَبْلَةٌ الصَّيَّامِ الرَّفِيقُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ كَمَا عَرَفَ .

وَقَدْ يَعْكُسُ . فَيَذْكُرُ مَعْمُولُ الْمَذْكُورِ ، وَلَيَذْكُرُ الْمَحْذُوفُ مَعْمُولُ أَصْلِهِ . نَكْتُهُ لِأَيِّهِ ، حَيْثُ لَا
مَنْ يَذْكُرُ شَيْءَ مِنْ لَوَازِمِهِ ، أَوْ دَلَالَةِ الْمَقَامِ عَلَيْهِ .

قَالَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي (التَّكْوِينِ): (أَنْبَاءٌ) وَ (نَبَأٌ) ضَمًّا سَعَى: أَعْلَمَ .

⁴³ ضمير المتصل (الشاء) حملا على الفعل ؛ ($\frac{1}{2}$) في حالة الجزم .

الحمد لله رب العالمين

أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الحنفي "الزهراني". المشهور بآلن الصانع. راجع في "تذكرة الصنف". وأحمد بن أبي
 حبيب (ت: ٨٧٥هـ) : "تذكرة في الصنف"، و"أشبهه على بعض ثلثين مثقالاً"، و"مروج ثقبه آس"، "الآل"، وغيرهما.
 ١٧٦٦هـ. (ينظر: الدرر الكامنة ٤/٤٦٩، و"بغية الرواة ١/١٥٥"، و"شذرات الذهب ٦/٨: ٧).

وَمِنْهُمْ مَن يَتَّبِعُ مَا تُغَايِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُجِئُ بِكَ لُطُفًا ۚ

الحمد المستتر فيه عائد إلى كين الصانع (ت: ١٧٧٤هـ).

الحمير العنبر شبه حمار إلى الفحل (حزم) في الأمة الكريمة.

[illegible]

”رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيَّ الْفَارِسِيُّ“ : أَسْمَاءُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ ، أَيْ : الْإِسْبَاحُ ، وَ الْحَبَّةُ فِي الْفَرَسَانَةِ ، وَ الْمَعْدُورُ وَ الْمَعْدُونُ ، وَ غَيْرَ ذَلِكَ . ت ٧٧٧ هـ .

(ينظر: فروع الألباء ٢٣٢، إنباه الرواة ١/٢٧٣، وفيات الأعيان ٨/٢، وفيه النوع ١/٤٩٦)

وكانت (المتكثرة) - (٥٠) كثير أي سادات : لخصه في القبح عثمان بن ميسرة)) (علف الغنوم ٣٨٠/١)

يُزَاعَى كَلَا الْفَعْلَيْنِ فِي التَّعْدِيَةِ، لَا يَرْجَحُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، أَنْتَهَى.

وفي كلام القاضي > ت ٦٨٥ هـ < التجريد لجزء معناه، فلا دليل فيه، ومنها أن
التضمين قد يكون في المفسر كالزرق، وفي الجملة الخبرية؛ كما يؤمنون
بلاغيب^(٧) ضمن معنى: يعترفون، وفي الإنسانية: كـ (أرايتك) بمعنى: أخبرني.

٥١١ البقرة ١٧٠/١٣، عابرها: لا تدين، يا منور بالغيب، يقيمون الصلاة ومرتبة يؤمنون بالله.

(٧) نصير المعنى فيه عند الله تعالى لا يؤمنون.

أَيُّكُمْ مَعْمُولُ الْمُضْعِنِ أَمْ يَتَأَخَّرُ ؟

إِنْ مَعْمُولُ الْمُتَّصِفِ، فَذِيئَاخِرٌ، وَهُوَ كَثِيرٌ، وَقَدْ يَنْقُذُ، كَمَا ذَكَرَ الْفَاضِلُ التَّبِطُاطِي حَتَّى
 ٦٨٥ هـ في تفسير قوله تعالى في أوْخِرِ سُوْرَةِ الْاَنْبِيَاءِ : ﴿ مَا مَلِكُهُمُ الشَّيْطَانُ اَنْ يَقُولَ اَنْتُمْ نَبَا عَاكِفُوْنَ ﴾ ١
 فَسَمِعَ الْمُعَلَّى : عَانِدُونَ ، وَبِذَا عُدِّي بِنَفْسِهِ لَا يَبِ (عَلَى) ، وَ (الْحَمْدُ) دُعَاءٌ ٢٠١
 وَفِي تَفْسِيرِ (رُوحِ الْمُعَلَّى) لِلْجَدِّ ٢٠٢ (عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ) : ((أَرَادَ إِبْرَاهِيمَ) عَلَيْهِ السَّلَامُ) : مَا هَذِهِ
 الْأَصْنَافُ ٢

الأنه عثر عليها بالتمثال تحقيرا لنشأتها ، فإن التمثال الصورية المصنوعة مشبهة بمخلوق من مخلوقات الله تعالى ... وكانت ... صوراً لرجال يعتقدون فيهم ، وقد القروا ((^{١٧})).
والى أن قال : ((والعكوف : الإقبال على الشيء ، وملازمته على مبدئ التعظيم له ، أو للزوج والاستمرار على الشيء اعرص من الأعراف ، وهو على النفسانيين نوع العبادة ، بقي اختياراً عليها إبقاء إلى تفضيل شأن العادة غنية التفضيل ، و (اللام) في (لها) : اللسان ، فهي متعلقة بهندوف ، كما في قوله تعالى : (الزُّبُرُ يَا تَعْرُوْنَ)^{١٨} ! أي للتعليل ، فهي متعلقة بالاعاقون^{١٩} .
وليس للعبادة لأن (عكف) إنما تعدي إلى (غلب) . كما في قوله تعالى : (يَعْبُدُونَ عَلَى أَعْدَادِهِمْ)^{٢٠}))^{٢١}

١٠٠ في قوله : (فَأَنذَرْتُهُمْ يَوْمَ الْمَصِيفِ : كَذَلِكَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَشَاءُوا بِذُنُوبِهِمْ) : لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَشَاءُوا بِذُنُوبِهِمْ : لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَشَاءُوا بِذُنُوبِهِمْ .

الأنبياء: ٢٣/٥٥: وَمَا يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ آِلِهَةٍ إِلَّا ذُنُوبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّهُمْ يُنَادُونَ بِهِ لَمَّا كَانُوا مِنْ دُونِهِ مُتَعَدِّينَ

“الحسب المصطفى الذي أتى بآية فؤاده تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ ۚ ﴾ -

«فَمَنْ أَلْفَسْتُمْ أَصْوَابَهُمْ» : «مَنْ مَخْلَطَ لَكُمْ حَقَّ بَعْضِهِمْ بِحَقِّ الْآخَرِ»

$$= 1, \dots, n-1; \text{ مفسر الجواب: } (n-1) \text{ (العدد الذي يليه)}$$

أريد : الأناشي - ونفسه (روح المعاني غير متصور ، غير أن العظيم والخلق الذاتي) ، وهو أظم من الله تعالى وأجله : **أراد** .

١٠٥٧ هـ الموافق سنة ١٩٣٧ م - ولدت بغير عزا في القاهرة التي أكملت فيها الدراسة الجامعية والتحقيق العلمي.

١٩٧٨-١٩٧٩ م. (مجمع المطبوعات : ١)

١٢٠ من كلفه خدم لم ينفقه المولف (محمود شكري) (١٢٠٠) .

٤٩/١٧ روح المعاني

الناظر المظلم فيه حلك العزلة، لقاء الأسماء.

نظمت في اللغة حسن (أو مطلع) "تمت" أو "شاع"، أي: حيث شذروا عن قولهم ((...)) (الذين العرب (أولئك)).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَكَ شَاكِرِينَ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

فَطَوَّسَ فِي بَيْتِهِ إِذَا كُنْتُمْ لِلرَّوْبَا تَعْتَرُونَ بِمَا

[illegible]

الْبَاءُ قُلْتُ إِنَّهُ قَوْمٌ مُّؤْمِنُونَ ۖ

03/11/2014

نَبَذَهُ مِنْ شَوَاهِدِ التَّصْمِيمِ وَأَمَلْتَهُ ، وَبَيَّانُ فَائِدَتِهِ

أَعْلَمُ أَنَّ (إِثْبَاتَ التَّضْمِينِ) . هـ : ((أَنْ تُؤَدِّيَ كَلِمَةُ مُؤَدِّي كَلِمَتَيْنِ)) فَأَنْتَ كِلْتَا مَقْصُودَيْنِ مَعًا ، فَحَصْدًا وَتَبَعًا فَتِلْكَ يُجْعَلُ الْمَذْكُورُ أَمْسَلًا وَالْمَحْذُوفُ حَالًا ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ((لِيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ)) كَأَنَّهُ قِيلَ : وَلِيُكَبِّرُوا اللَّهَ حَامِدِينَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ .

(وَتَارَةً بِالْعَكْسِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ بِمَا نَزَّلَ إِلَيْكَ﴾ ١٤١ وَآيٍ :
يَعْتَرِفُونَ بِهِ مُؤْمِنِينَ .

(وَمِنْ تَضْمِينِ لَفْظِ سَعْنَى أَفْظَى آخِرَ ، قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تَعْدُ عَذَابَكَ عَنْهُمْ﴾ أَيْ لَا تَنْقُصْهُمْ عَذَابَكَ مَجَازَيْنِ إِلَى غَيْرِهِمْ ، ﴿وَلَا تَكُونُوا أَمْوَإِيهِمْ﴾ أَيْ أَمْوَإِيكُمْ ، أَيْ : وَلَا تَضْمَنْوْهَا [إِلَيْهِمَا] أَكْثَرِينَ [لَهُمَا] ، [كَمَا فِي الْكَشَافِ] ١٦١ .

۱۰۸ وَمِنْ تَوَاضُعِهِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَنْ أُنْصِرِ إِلَى اللَّهِ﴾ ۱۰۹ أَيُّ مَنْ يَضَافُ إِلَيْهِ

547/8 7.11.1964

أَلَمْ أَقْبَلْهُ يَوْمَ أَنبَأْتُ النَّاسَ أَنِ ابْنِ مَرْيَمَ نَحْنُ ابْنُكِ وَجُذَيْمٌ كَرِيمٌ

سنة ١٢٥٨ (١٨٤١) في ١٢٥٨

[illegible]

وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِمَا الْأَرْزَاقُ يُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَمُوتُوا وَهُمْ لَا يَأْلُونَ ۚ

الكتاب من الله تعالى في تفسير القرآن الكريم مع الشرح والتوضيح
أما قوله تعالى ولا تطلع من أمتك إلا رجلاً كأنه أدرك الموت

¹⁷ في الأضرار ٤٠ في الخلائق ٩٨ : ١٠٠ أوزين ، وما ألبسته من الكفاية ٥٨١/١

[illegible]

(١٠) - من الأصول : ٤ (أما هو يعضيها) وهي : من اكتشاف (٢٨٩) ومشي لليب (٢٨٩).

١٠٠ مفسد في الآفاق ٦ والديني يتقدمها وهي من الألف - ١٨٧٢

من الأستاذ

[illegible][illegible]

مجلس

[illegible]

امنا ياتد و اذله ياتد سابع

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ كَاتِبِ عَرَفَاتٍ: «حَوِيل»

وَأَنْتَ الَّذِي حَبَّبْتَ سُقْيِي بِاللَّيْلِ بَدَا

وفي رواية ((الشيء)) و(إلى) الأولى : لئلا ينهض (أنت) مضاعفاً إلى (بنا) (()) ، وأما (إلى) الثانية :

نظم شرحها ارضی فت ۱۸۸ هـ •

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ: «الْبُغْضُ الشَّيْئَانِي» مِنْ قَسِيْدَةٍ يُعَنِّزُ بِهَا إِلَى الشُّعْمَانِ: «الطُّوْرُ»

فَلَا تَرْكَبْ يَوْمَئِذٍ كَذِبًا

وَعَلَىٰ أَقْوَامٍ : (مَعْلُومٍ بِهِ النَّارُ) مُكَرَّرٌ مُتَعَضِّدٌ : وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى (إِلَى)، وَهَذَا مِنْ حَيْثُ أَيْنَ عَصَمَ

ت ٦٦٩ هـ قال في كتاب (النصائر) : ((إِمَّا وَقَعَتْ فِيهِ (إِلَى) مَوْقِعَ (فِي))) لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ يَسْرُفُ

(١١) أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة الملقب مشهوراً بالـ «قوتق ملاح» أحد الشعراء المشهورين في عالم الأدب، كان من بني عكرمة، وشب إليه في من الطائفة النخعية من الإسلاميين، وله ديوان مشهور في شعره، وهو المعروف بـ «أشعر بني عكرمة».

(ينظر : طبقات فحول الشعراء ٥٢٠/٧ ، الشعر والشعراء ٥٠٣/١ ، ومعجم الشعراء ٢٤٧ ، وروايات الأعيان ١٠٦/٤)

[illegible]

(٢٧) هذا البيت، والمجتمعة مكية، له، محلياً حسنة:

وَيُؤَيِّنُ فِي الْبَيْتِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى الْأَمْرِ

وَأَلَّفَ النَّبِيُّ حَبِيبَ سَعْدِي إِلَى بَنِي

و یکنه

10

۱۷) در این مثال، مثال را با دقت

عَظِيمًا مَعْنًا خَلْبًا يَنْتَهَى عَمَّا نَرَاهُ مِنْ أَفْهَامٍ وَأَشْرَافٍ كَرَّ يَدُّهَا عَلَى بَدِيدِهَا

وَأَنذَرْتُكَ مَذْمُومِي إِلَىٰ خَدَايَا بِلَالِي بِدَرْ عَيْرِهَا

فتنة : (بدأ) مع دفع بين ضربين : حصر و السار ، و (شغل) : غلب و غلبه من غلب و

٤٣٣ : قوله : **فَإِنَّمَا هُوَ ضَعْفٌ بَيْنَ الشَّيْخَةِ وَاللَّيْلِ**

والسعي : سعى فلان سعيه لعله لشراءه ، والى عامه : السعي : السعي . قال :

ولقد علمه من (أ) أن يكون له مظهر

[illegible][illegible]

١١٤

١٠٨

١٠٠٠
 ١٠٠٠

فَالْأَسْمَاءُ ج ١٦٠ - لَا يَسْتَعِزُّ بِعَيْنِ النَّاسِ إِذَا بَغْتَوَىٰ مِنْهُمْ وَنَدَىٰ

لنفسه، وقال: يا أبا حمزة: لا تترك ما يقربك من الله، ولا تترك ما

(نبیوتہ - تحقیق : شکر فی اللہ)

اليعبر الأجر بـ السطلي [بأنظر ان] الذي يخاف عدواه ، فخطره عن الإبل ، إذا أراد التحول ليرى ،
 كان مفضا إلى الناس ، فعومل (سطلي) كذلك معاملة متعصبين))
 وقال في موضع آخر : ((هو على تعصبين (سطلي) على : متعصب ، ولو صح مجيء (إلى) بمعنى
 : (في) ، كما (زيد إلى الكوفة))

ومن ذلك قول طرفة بن العبد في معلقته : التطويل
 وإن أتى الحبي الجراح ، لثوبتي
 أي : كذا في متعبا إلى ذروة البيت ... إلخ ، أو يريد بقوله : (ثوبتي) : أعز أي إلى ذروة ، فحذف
 الفعل ، تدل على الحرف عنه ، أو : أوبأ إلى ذروة ، كما في قوله تعالى : لا تنادي إلى قبل به صبيبي
 من أمه *

ومن ذلك قول عنتره العسري في معلقته : > الكامل <
 يحذر عدل السبع ليس ينال /

المعنى من الأصل : > هي من صرير شدة ٢٢٨ <

أصغر الشعر ٢٢٨ .

تخصيص الشعر ٢٢٨ ، قال في ابن جني : (٦٦٦ هـ) .

أهم الشعر على هذه العبارة .

العين التعريف به في ٥/٧ .

هذا البيت من معلقته ، ومطلعها :

لحوت أطلت ببرقة نهم / تلوح كياقير لوسم في ظلمر الد

يقول : إذا أتى الذي الجميع ، بعد قهرهم ، وحمل في موضع الظرف مبدع ، وعلو العزلة ، وقوله : إلى ذروة
 شيب : أي في ذروة الشيب ، ويزو كل شيء أعلاه ، و (السبيح) : الذي يصعد إليه الناس لغرض ، وأجود إلى الشرف
 في جو الجهد (السند) : القوة .

(ديوانه : شرح الأعلام المستوفى ، تحقيق : د. ربة الشبيب وتطعي : ٢٢٤١) .

٢٢٤١ / ١ : قوله : قال مولي إلى جبل يعصيني من القوق قال لأصيص اليوم عن أمي الله إلا من رجم وقال
 يميم الموح آخر بن شعرف *

هذا البيت من معلقته ، ومطلعها :

مر شاعر الشعراء من مكرهم / لم كل زلفت الد بعد نومهم

البيان : الشاعر الذي تحل عدة من ذره ، وقوله : (كان ذرا في مكره) ، أي : هو ذوال المكر كسله ،
 كان لباة على مكره تلويح : والمكره : شجرة عظيمة تلويح ، وقوله : (يفتي بخال شيب) ، أي : هو شيب
 يفتي بشا يفتي مع " ذوال " ، وشيب : ما جع بالمرء ، وأمر بمرء من شعرة ، والله : الذي يقول مع آخر في المتن
 فيه ، وهو أضعفه ، فعلى هذه الحالة ، وهو يكمل الخلق وشام الذرة والقوة .

(ديوانه : تحقيق : محمد سعيد مولي : ٢٢٤١) .

وَهُوَ مَثَلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا تَلْمِزُوا أَتَّكُمُ فِي جُنُوعٍ﴾ ^{١١١}

قَالَ بَعْضُهُمْ : بَلَى (فِي) كُنْ بِمَعْنَى (عَلَيَّ) - قَالَ الرُّصَيْي : هَذَا ٦٨٨ هـ - وَالْأَوَّلَى أَنْ تَكُونَ
عَلَى بِلَايَةِ الْأَنْبِيَاءِ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِمْ الْقَدَرُ (الشَّرْحَةُ) مَوْضَعًا لَهَا وَهَذَا الْآيَةُ ^{١١٢}

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زَيْدِ الْحِلِّي السُّطِّي ^{١١٣} : > الطَّوِيل <

وَيَرْكَبُ أَرْبَعَ أَرْزَاجٍ وَهِيَ الْوَارِثَةُ بِصِيغَةِ زَيْدٍ طَعَنَ الْكَلْبَ وَالْأَيُّ هِيَ ^{١١٤}

حَقُّ الْقَلَامِ : (بِصِيغَةِ زَيْدٍ طَعَنَ الْكَلْبَ) وَهُوَ مِنْ بَابِ النَّطَمِ أَيِ : لَمْ يَصَارَ وَحْدَهُ فِي
هَذَا السَّنَةِ فَقَدْ كُنَّ خُصُور > ٦٦٩ هـ - عَنِّي (الصُّور) : ((بِمَا عُدِّي بِصِيغَةِ زَيْدٍ)) (لَيْسَ) لِأَنَّ
فِي ذَلِكَ (هُوَ بِصِيغَةِ زَيْدٍ) يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى : هُوَ حَكِيمٌ فِيهِ مُتَصَرِّفٌ لِي وَجَوَاهِرُ ^{١١٥}

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ سَيِّدَةِ بَنِي كَسْرٍ تَفْقِصِي ^{١١٦} : > الطَّوِيل <

نَحَابِي بِهَا تَفْعَلُهَا وَتُفِيدُهَا وَتَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَتَغْفِرُ ^{١١٧}

قوله ١١٧/٢٠ : > نصيب : > قَالَ لَمَّا لَمْ يَلَمْزْ أَنْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ
لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ

وَمِنْ الْأَسْل : > (وَلَا تَلْمِزُوا) وَهُوَ تَعْرِيفٌ

لِلْمَلِكِ مِنْ مَرْجِعِ الْكَلْبَةِ ٢٨٢

أَمَّا مَخِيفٌ زَيْدٌ مِنْ زَيْدِ الدَّلَالَةِ : وَلَيْسَ مُشَى زَيْدُ الْخَيْلِ تَكْلُفٌ خَلِيلٌ وَهُوَ مِنْ أَرْبَعِ الْمَجَالِثَةِ وَكَانَ مُشَى
بِخَلِيلٍ مَعَهُ الرُّسُولُ (مَعْنَى : عَلَيْهِ وَبِهِ) زَيْدُ الصُّور > ٥٩ <

(نَبَأُ : الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢٨٧/١ وَالْأَقَالِي ٢٨٧/١٧ وَالْمُؤَلَّفُ وَالْمُسْتَفْ ٣١ وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢٧٩/٥)

قَوْلُهُ لَمَّا لَمْ يَلَمْزْ : > مَعْنَى : لَمْ يَلَمْزْ

أَمَّا لَمَّا لَمْ يَلَمْزْ : > مَعْنَى : لَمْ يَلَمْزْ

وَمِنْ أَرْبَعِ الْمَجَالِثَةِ : > مَعْنَى : لَمْ يَلَمْزْ

وَيُفِيدُهَا : > مَعْنَى : لَمْ يَلَمْزْ

وَمِنْ أَرْبَعِ الْمَجَالِثَةِ : > مَعْنَى : لَمْ يَلَمْزْ

(مَعْنَى : لَمْ يَلَمْزْ) وَهِيَ : > مَعْنَى : لَمْ يَلَمْزْ

لَمَّا لَمْ يَلَمْزْ ٢٧٧

وَمِنْ أَرْبَعِ الْمَجَالِثَةِ : > مَعْنَى : لَمْ يَلَمْزْ

(يَقُولُ : مَعْنَى : لَمْ يَلَمْزْ) وَهِيَ : > مَعْنَى : لَمْ يَلَمْزْ

قَوْلُهُ لَمَّا لَمْ يَلَمْزْ : > مَعْنَى : لَمْ يَلَمْزْ

وَمِنْ أَرْبَعِ الْمَجَالِثَةِ : > مَعْنَى : لَمْ يَلَمْزْ

وَمِنْ أَرْبَعِ الْمَجَالِثَةِ : > مَعْنَى : لَمْ يَلَمْزْ

وَمِنْ أَرْبَعِ الْمَجَالِثَةِ : > مَعْنَى : لَمْ يَلَمْزْ

(التَّخْرِيجُ : دِيوانُ الْعَامَّةِ لِأَيُّ نَقَامُ ٨٨١/١ ح ٨١٤ وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٥٠٣/٩)

قِيلَ حَقَّ الْكَلَامُ : وَتَشْرَبُ بِأَسْنَانِهَا ، وَالْأَوَّلَى أَيْضًا أَنْ تَكْرُرَ عَلَى مَعَانِيهَا مِنْ لَمَانِيهَا ظَرْفًا
تَشْرَبُ . وَالتَّصَارُّفُ مَحَلًّا ؛ أَيْ تَشْرَبُهَا مَحَلًّا . . . الخ .
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْحَمَلِيِّ ^(١) : « الرَّحْزُ »

تَحْسُ بِنَوْ ضَبَّةٍ أَصْحَابِ الْفَرَجِ . تَحْسُ بِأَسْنَانِهَا ، وَتَرْجُو بِفَرَجِهَا ^(٢)

((قَوْلُ : أَنْ عَدَّ قَوْلُ : « تَحْسُ » فِي (الضرائر) : زَيْلًا (الباء) هَذَا ضَرْبٌ مِنْ « تَحْسُ » فِي (الفرج) .
أَيْ كَاتِبُ الْبَيْتِ السَّيِّئِ : أَيْمَا عَنَى الرَّجَاءُ . (الباء) : لِأَنَّهُ يَمَعِي : أَيْ لَمَع ، وَالتَّطَعُّعُ يَمَعِي . (الـ)
الباء) كَقَوْلِكَ : (طَلَعَتْ) بِكَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٣) : « تَحْسُ بِنَوْ »

^(١) وهو : التَّحْسُ الْجَمْعِيَّةُ ، وَكَأَنَّهُ : أَيْ لَيْسَ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ مِنْ زَعَمَةِ الْكُوفَةِ يَنْ كَتَبَ ، وَقِيلَ : لَقَبَتْ
بِشَاعِلَةٍ لِأَنَّهُ لَمَّا تَشَعَّرَ أَيْ تَحَدَّثَ بِمَنْ تَرْكَبُهُ نَمَّ عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ أَسْمَ ، قِيلَ : وَهُوَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مَعَ لَيْسَ
ذَوَيْبِ وَالتَّشَاعُ وَتَلِيدٌ ، وَكَانَ شَاعِرًا قَدِيمًا مَعْلُومًا . وَهُوَ بَيْنَ شَهْرَيْنِ .

(٢) : طَبَقَاتُ فُصُولِ الشُّعْرَاءِ ١/١٢٣ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١/٢٨٩ ، وَالْبُيُوتُ الْكَثْرَةُ وَالْمُخْتَلَفُ ١/١٩١ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ

(١٩١) .

^(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْفَرَجُ » ، وَهُوَ الْفَرَجُ وَقَعَ بِهِ .

^(٤) هَذَا لَيْسَ مِنْ مَنَاحِيضِهِ لَمْ يَكُنْ

تَحْسُ بِنَوْ جَعْدَةُ الرُّنَابِ تَحْسُ

تَحْسُ بِنَوْ جَعْدَةُ الرُّنَابِ تَحْسُ

تَحْسُ بِأَسْنَانِهَا وَتَرْجُو بِفَرَجِهَا

فَرَجُ : مَادَّةُ الْأَرْضِ الْيَمَانِيَّةُ تَحْسُ جَعْدَةُ الرُّنَابِ وَتَحْسُ بِنَوْ جَعْدَةُ الرُّنَابِ : لَيْسَ عَسَرَ عَلَى سِي حَتْمَةٍ .

الْبَيْتُ : أَيْ : تَحْسُ : بِالسُّبُوحِ ، وَتَرْجُو : بِفَرَجِ : أَيْ تَرْجُو الْفَرَجَ .

(شُعْرُ تَلْعُفَةِ الْحَمَلِيِّ : ٢١٥-٢١٦) .

^(٥) يَقْتَضِي : ضَرْبُ الشُّعْرِ ٦٤ .

^(٦) وهو : « الْحَمَلِيُّ » : تَحْسُ بِأَسْنَانِهَا . مِنَ الْعِلْمِ بِتَحْسُ وَأَسْنَانِ : أَيْ فِي (بُطْرُوس) وَالْأَنْدَلُسِ ، ثُمَّ : تَحْسُ فِي
إِسْلَامِ الْفَتْحِ ، مِنْ كَتَبِ الرَّحْمَنِ لِلرَّحْمَةِ ، وَشَرَحَ سَدَّادُ بْنُ أَرْطَاةَ لِلْمَعْرِيِّ ، وَالْمَعْرِيُّ فِي الْقَفَا : وَغَيْرُهَا ، ص ٢٢١ هـ .

(يَقْتَضِي : إِيضًا تَرْجُو : « وَفِيهِ الْوَسْطَةُ ١/٤٥٥ » وَشُعْرَاتُ الذَّهَبِ ٤/٦٤) .

وَعَلَامٌ أَيْ كَتَبَهُ هَذَا : (الْأَنْدَلُسِيُّ فِي مَرْجِ تَحْسُ تَحْسُ) . وَهُوَ مِنْ أَجْلِ مَرْجِ تَحْسُ : الْكَتَابُ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْقِسْمُ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : الْأَوَّلَى فِي مَرْجِ تَحْسُ ، وَالثَّانِي فِي مَرْجِ تَحْسُ ، وَالثَّلَاثَةُ فِي مَرْجِ تَحْسُ (الْكَتَابُ)

(وَالْفَرْجُ : كَتَبَ الْفَرْجُ ١/٤٧ ، ١٣٦) .

^(٧) وهو : « الْحَمَلِيُّ » : تَحْسُ بِأَسْنَانِهَا . مِنَ الْعِلْمِ بِتَحْسُ وَأَسْنَانِ : أَيْ فِي (بُطْرُوس) وَالْأَنْدَلُسِ ، ثُمَّ : تَحْسُ فِي
إِسْلَامِ الْفَتْحِ ، مِنْ كَتَبِ الرَّحْمَنِ لِلرَّحْمَةِ ، وَشَرَحَ سَدَّادُ بْنُ أَرْطَاةَ لِلْمَعْرِيِّ ، وَالْمَعْرِيُّ فِي الْقَفَا : وَغَيْرُهَا ، ص ٢٢١ هـ .

وَعَلَامٌ أَيْ كَتَبَهُ هَذَا : (الْأَنْدَلُسِيُّ فِي مَرْجِ تَحْسُ تَحْسُ) . وَهُوَ مِنْ أَجْلِ مَرْجِ تَحْسُ : الْكَتَابُ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْقِسْمُ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : الْأَوَّلَى فِي مَرْجِ تَحْسُ ، وَالثَّانِي فِي مَرْجِ تَحْسُ ، وَالثَّلَاثَةُ فِي مَرْجِ تَحْسُ (الْكَتَابُ)

وَعَلَامٌ أَيْ كَتَبَهُ هَذَا : (الْأَنْدَلُسِيُّ فِي مَرْجِ تَحْسُ تَحْسُ) . وَهُوَ مِنْ أَجْلِ مَرْجِ تَحْسُ : الْكَتَابُ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْقِسْمُ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : الْأَوَّلَى فِي مَرْجِ تَحْسُ ، وَالثَّانِي فِي مَرْجِ تَحْسُ ، وَالثَّلَاثَةُ فِي مَرْجِ تَحْسُ (الْكَتَابُ)

(٢٠٠) : طَبَقَاتُ فُصُولِ الشُّعْرَاءِ ١/٢٨٩ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١/٤٩٧ ، وَمَعْجَمُ الْأَشْيَاءِ ١/٥٢٢

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُرٍّ الْهَلَلِيِّ مِنْ قَصِيدِهِ: / الْحَوِيلُ

مَرَيْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ نَزَعْتُ
مَنِيَّ لِحَجِّ خُطْرٍ لَهْنٍ ذَائِجٍ ۱۸

(النَّاءُ) فِي قَوْلِهِ : بِمَاءِ الْبَحْرِ عَلَى يَابِهَا ، (شَرِينٌ) سَخِمَنَ مَعْلَى : رَوِيَّ . وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ ﴾ (١٦) أَي : يَرْوِي بِهَا وَيَنْقَعُ ، وَهَذَا وَجْهٌ مِنْ وَجُوهِ أَرْبَعَةٍ .

[وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الرَّبَّانِيِّ: «الْكَامِلُ»

مَمَّنْ حَمَلَنِي بِهِ وَهَذَا عَوْدِي
حَدَّثُ النَّحْلَاقَ فَتَبَّ عَيْرِ سَبِيلِ

مَحَقَّقَاتُ

١٠٥ المقصود به : الكامل للمبرم ٦٤/٢ ، نتيجة تقابلها لا - إلى أنظر ٧٨٥/١ من الإقتضاء

في شرح أدب الكتاب ١٧٦، ولسان العرب (ربيع) : ١٣٢/٨، وخزانة الأرب ٥٢١/٩.

الإفهام: ٢٦١، وجزالة أدب: ٥١٦/٩ والمختار لمحمد شكري الأوسلي: ٣٢٧.

أخبرني عن خاله عن حمزة بن الهذلي، وهو أحد المحضرين جيش أكرت الجاهلية، قال: سمعت أبا عبد الله - وهو في
 طليعة المائة - عن أسماء الجاهلية، قالت: ٧٥ هـ، فها .

(ينظر : طبقات شعراء العراق / ١ / ١٣١ ، الشعر والشعراء ٢ / ٦٥٣ ، والمؤلف والمختلف ١١٩ ، ومعجم

التي لا يتعدى ٨٣٪

١٥١ من قصيدة حميدة ٤١ : و... العجا :

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْحِجَّةِ فَكَانَ حَبَلُهُ مَرْسُومًا لِّعِبَادِنَا الَّذِينَ يَذْكُرُونَ آيَاتِنَا وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلََاءٌ ذُو الْعُقَدِ

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالزُّهَرِيُّ عَلَى النَّحْوِ الرَّاسِخِ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

قوله: (إِنَّ ذَلِكَ الْخُذْلَمَ) - وهي الجوارح - (كَأَنَّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ شَحِيرٌ) - ثمَّ أَرْتَعَثْ عَلَيَّ - (أَبْصَحْتُ لَيْلِي كَرِيحٍ) - (أَتَمَّ مَرِيعَ مَخْمُورَةٍ) - وهي بَرْدُ الْبَرْدِ - (ثُمَّ أَمْتَعَتْ) - (عَلَيَّ أَلْحَاجَ مَوَدٍّ) - (وَأَمَّا) - (هَذَا) - بِمَعْنَى: (بَنِي) - فِي الْحَرْفِ هَذَا.

(ياوون "جيشين": (معر "أبي زوب": ٥٧ : ٥٨)

[illegible]

الْبَيْتُ الَّذِي فِيهِ الْقُرْآنُ

⁹⁹ «المعجم من الحلو» ، أحمد بن أبي شهاب ، مشهور بكتيبته ، صاحب كتاب «المعجم» ، في 47 جزءاً .

(يُنظر : الشعر والشعرية ٢٦١/٤ ، وخزانة الأدب ٢٩٠/٨) .

المعنى : في أي حالة تراني باغضاً سخني ، لست قليلاً له ، لأن الله قتل زياداً عني ،
 فالاستفهام على هذا إنكاري ، وأراد بزيادة زياد أين أبيه > ت ٥٦ هـ > الذي استلحقه
 معاوية بن أبي سفيان > ت ٦٠ هـ > وأعترف بأنه أخوه لأبيه ، قصص (قتل معاوية)
 صرق ، أي : صرقه الله بالقتل عني .

ومن ذلك قول بعض الشعراء : > مشطور الكامل >

* ضمنت برزق عيالكنا أرماحنا *^{١١}

أي : تكلفت به أرماحنا ، فهو من باب التضمين ، وإلا فـ (ضمنت) تتعدى بنفسها^{١٢}
 ومن ذلك قول الشاعر : البسيط >

لأب ابن عمك لا أفضل في حسب عني ولا أنت ديارني فتخروني^{١٣}

ضمير (أفضل) : معنى : زنت وتجاوزت ، و (ديارني) : أي : مـالكـي
 (فتخروني) : أي : تسوسني وتقهريني المعنى : ما أنت ديارني ، فما أنت تخروني .

١١ : أخرجه ابن أبي عمير في التضمين باب سيده ٧/١٤ ، والوقعتاب ٦٦١ : للمعنى ، ولم أشر عليه
 في ديوانه .

١٢ : المنكر : المختص ٧/١٤ ، والوقعتاب ٦٦١ ، وحاشية السباني على الفهرست ٩٥/٢ .

١٣ : قوله : (ضمنت) تتعدى نفسها نحو : قول الأندلسي (معون بن قيس) : > الكفر >

ضمنت لنا أرماحنا فتخرونا وسرد عيوننا نصيربح الأجرنا

أعني : الإلزام فاستلهم في ضمن مني ، أحسن ما يؤمن من لحيها . التصريح : ضمير . الأجر : الصافي

وسمى الأجر بـ ضمنت أعجزها فخرنا أن نخرج ، وصرفت ضررها أن الأرماح خالصاً صافياً

(ديوانه ، تحقيق : د. محمد صابر : ٢٢٠ ، ٢٣١)

١٤ : هو : خزان بن حريث المشهور بـ ذي الأشبع العموني . لقب بذلك : لأن دابة بهت بهم ففعلها ، وقيل :

لأنه كان في رجليه أشبع رائحة ، كما قال من قبله جاهلي ، وهو أحد الحكماء ، سمر : شعراطينة .

(ينشر : المتعلقات ١٥٢ ، والشعر والشعراء ٧/٢ ، المؤلف والتلف ١١٨ ، وخزانة الأدب ٢٨٤/٥)

١٥ : البيت من قصيدة لوزن أبي الأندلس العنوني . قالها بصفته الخليفة الذي بينه وبين أحد أمراء سوسنة .
 واملعها :

وإن يقلب شؤني أجمع تخروني أمشي فكرك ربي أم هارون

لأنه كان : سـ : أسف : سخر أي عذب . وابتغى الصنف . وابتغى عنه المصنف إليه ، وحذف سر (سر) لام

الحر واللام على وجهها ، كما ذكرني طبري في شرح شواهد المعنى (١/ ٣٢) : > تخروني : تسوسني بعد أن ردا .

سار : سار في القصر لآلة السطانية ، السار : القلم بالأم

(ديوانه : ٨٠ ، حققه : محمد علي العلواني ، ومحدث نافع الذليمي ٨٨ ، ٨٩)

١٦ : وانظر في تفسيرها السباني .

وَمِنْ شُكِّكَ قَوْلُ الْآخِرِ : الطَّوِيلُ >

وَأَسْأَلُكَ الْحَيَّ حَيْثُ يُقِيمُهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حَسْبِ الرَّبَاعَةِ وَالثَّلَاثِ

أَيُّ : أَعْطَى اسْتَرْفَاهُمْ ، وَالزَّرْعَةَ - بِالْكَسْرِ : نَحْوُ الْحَبَّةِ : أَيُّ : أَقْسَطُ مَا يَتَحَقَّقُ :
الْإِنْسَانُ مِنْ دِيَّةٍ ، أَوْ غَيْرِهَا ، وَضَمَّنَ (وَأَنَّى) مَعْنَى : مُجَاوِزًا - وَالْأَقْيَابُ وَلَّى يَتَعَلَّى

$$I(\mathfrak{g}) =$$

وفي زيادٍ (البناء المفردة) مِنْ (المُغْنِي) رَلَّابِ هُشَام > ت ٧٦١ هـ < كَثِيرٌ سَلْبٌ
شَوَاهِدُ هَذَا الْبَابِ مَنْ نَظَّمَ وَنَشَرَ: ثُمَّ أُرْدِفَهُ بِتَتْيِيمٍ مُقَوٍّ، فَقَالَ: ((مَذْهَبُ النُّعْمَانِيِّينَ أَنَّ
أَحْرَفَ الْجَرِّ لَا يَنْوِبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ بِقِيَاسٍ، كَمَا أَنَّ أَحْرَفَ الْجَزْمِ وَأَحْرَفَ التَّحْذِيرِ

[illegible]

(النتيجة: طليقات فعول الشفراء ٦٥/١ ، والشفرة والشفراء ٢٥٧/١ ، والأعاني ١٢٧/٩ ، ومعجم الشعر ١٣٢٥/١)

⁽¹⁾ هذا البيت من قصيدة أولئك الأعراس بكر، ومطلعها:

رَبِّهِ نَكَاحُكَ لِي الْعَوْنُ

الْكَرَاهُ : جمع سَرِي (كَخَفِي) : ٥٥ : التَّزْيِيفُ وَ السَّبْدُ : نُسْجُهُمْ أَيْ : عَدُوْنُهُمْ ، بَقَعَتِ الْمَسَارِقُ بِالْعَدْلِ فِي السَّعَارِ
الرَّابِعَةُ الْإِلَٰهَةُ مَدَنِيَّةٌ سَابِقَةٌ قَدِمَ مِنْ قِبَلِ الْقَطْرِ وَالْشَّعْرَاءُ : ثُمَّ يَسْعَى إِلَى جَعْبِهِ مِنْ قَوْمِهِ - وَأَبْرَأَ بَقِيَّةً -

وَمَعْنَى الثَّانِيَةِ: وَشَارَكَ الْحَيَّ هُمَا بَنُو إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا مُتَخَذِلَيْنِ.

(١٠٢٤، ١٠٢٨) : محمد حسن - تحقيق

١١٤ : باب التفسير النحوي :

[illegible]

عَنِ الْحَرَّانِيِّ، لَا يَرَاهُ أَحَدٌ

[illegible]

(شعر الزماني، في الحياة وتحقيقه : نوري محمود، القسبي وجمال النقي : ١٩٨٠، ص ٢٤٧)

$$V = \{v \in V_f \mid v$$

¹¹ الحُسْبَرُ: الحُسْبَرُ صِيغَةُ عَلَّةٍ وَالْوَقْرُ شَامٌ (ص: ٨٧٦-)

١٧١ منبر الـمذاكرات خروفيـ

كذلك، وما أوهم ذلك، فهو عندهم: ^(١) "أَوَّلًا يَقْبَلُهُ الْفَتْحُ، كَمَا قَبِلَ هِيَ :
 ﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ﴾ ^(٢) (فِي) ^(٣) لَيْسَتْ بِمَعْنَى : عَلَى، وَلَكِنْ شَبَّهَتْ
 الْمَصْنُوبَ بِلَمَكَلِهِ مِنَ الْجُدُوعِ بِالنَّحْلِ فِي الشَّيْءِ . وَإِنَّمَا عَلَى تَعْنِيَةِ الْفِعْلِ ^(٤) مَعْلَى فِعْلٍ
 بِمَعْنَى بِذَلِكَ الْحَرْفِ ، كَمَا صَيَّرَ بَعْضُهُمْ (سَرِيحِينَ) هِيَ قَوْلُهُ : ﴿الطَّوِيلُ﴾
 سَرِيحِينَ بِسَاءِ الْبَحْرِ . > ثُمَّ رَفَعَتْ
 مَعْنَى الْأَوَّلِينَ : لَوْ أَنَّ أَحْسَنَ بِي ^(٥) : مَعْلَى : لَطَفَ ، وَإِنَّمَا عَلَى مَذْهَبِ
 إِبْرَاهِيمَ كَلِمَةً عَنْ أُخْرَى ، وَهَذَا الْفَعِيلُ ^(٦) هُوَ مَجْسُومٌ ^(٧) الْبَابُ كُلُّهُ عِنْدَ [أَكْثَرِ] ^(٨) الْكُوفِيِّينَ وَيَعْضِدُ
 السَّالِخِينَ ، وَلَا يَجْعَلُونَ ذَلِكَ شَأْنًا ، وَمَذْهَبُهُمْ ^(٩) "أَقْلَّ تَعْتَفًا" ^(١٠) . الْتَهَى .

^(١) معي الآخر : مؤول .
^(٢) قوله ١٧٠/٢ : ﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ﴾ : قَالَ أَسَدُ بْنُ قَبِيلٍ : إِنْ دَارَ نَحْلٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَرَكٌ ، بَرَكٌ الْبَرَكَةُ ، فَلَا يَحْلَسُ إِلَيْكُمْ ، وَرَحِمَكُمْ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ . وَلَمْ يَكُنْ يَدُ الْبَرَكَةِ عِنْدَهُ ، وَتَقَى .
^(٣) فِي حَالِهِ الْفَعِيلُ : ((وَهِيَ : ﴿لَصَلَّيْنَكُمْ﴾ : مَعْنَى : قَدْ كُنْجَلَكُمْ)) .
^(٤) هـ : أَوَّلُ قَوْلٍ : تَهْلِي . هـ : مَبْدُوءُ التَّعْرِيفِ بِهِ فِي ٢٦٢/٤ .
^(٥) تَقَدَّمَ تَحْرِيجُ هـ : أَيْتِ فِي ٢٦٢/٢ .
^(٦) هـ : مَبْدُوءُ تَهْلِي . هـ : وَرَفَعَ قَوْلَهُ عَلَى الْعَرَبِ : وَحَرُّوا هـ : مَجْزَا . وَقَالَ يَزِيدُ : هَذَا الْوَيْلُ رُؤْيَايَ ، مِنْ قَبْلِ قَدْ .
^(٧) مَعْلَى : هِيَ هَذَا وَهِيَ أَهْوَى بِي : (أَخْرَجَ بِي) . وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُ ، وَبَيْنَ أُخْرَى .
^(٨) هـ : زَائِدٌ لَمْ يَكُنْ . وَهِيَ هِيَ الْوَعْدُ الْخَفِيُّ .
^(٩) فِي حَالِهِ الْفَعِيلُ : ((عَيْتٌ لَا أَقْلَ : تَأْوِيلُ وَلَا تَسْمِينُ)) . وَيَنْبَغِي مَا أَنْ تَسْمَعُ (هـ) مَكَانَ حَيْثُ .
^(١٠) هـ : قَوْلُهُ : ((سَبَّحُوا إِلَهِكُمْ عَنْ أُخْرَى)) .
^(١١) مِنَ الْآخَرِ : سَمِعْتُ ، وَمَعْنَاهُ عَرَفْتُ الْكَلِمَةَ ١٥١/١ .
^(١٢) كَمَا أَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِمْ : وَرَفَعَ بِمَعْنَى : أَلْبَسَ ١٥١/١ .
^(١٣) فِي حَالِهِ الْفَعِيلُ : ((قَوْلُهُ : ((وَمَذْهَبُهُمْ ...)))) : هَذَا مَبْدُوءُ مِنَ الْمَسْتَفْعِلِ لَمْ يَكُنْ . وَجَدَ .
^(١٤) هـ : مَعْنَى : تَعْتَفَا .
^(١٥) مَعْنَى : أَلْبَسَ ١٥١/١ . ١٥١ .

قَوَاعِدُ تَعَلُّقٍ بِهَذَا الْبَابِ الْمَخْصَّةُ^١ عَنْ (بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ)^٢ وَهِيَ خَاتَمَةُ الْكِتَابِ

قَائِدَةٌ

كُلُّ فِعْلٍ إِذَا جَرَّ مَفْعُولًا^٣ يَمْلَأُهُ، وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ، تَوَصَّلُوا إِلَيْهِ بِدَائِقٍ^٤ وَهِيَ : حَرْفُ الْجَزْرِ . ثُمَّ إِنَّهُمْ قَدْ بَحَثُوا الْحَرْفَ لِيُفَسِّرَ الْفِعْلَ مَعْنَى فِعْلٍ مُتَعَدٍّ بِنَفْسِهِ...^٥ لَكُنْ هَذَا حَقِيقَةُ يَتَعَرَّى لِلْفِعْلِ أَهْلًا وَهِيَ : أَنَّهُ "قَدْ يَتَعَدَّى" الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولٍ، وَإِلَى آخِرِ حَرْفِ الْجَزْرِ ثُمَّ يُحْدَفُ^٦ اسْمُ مَفْعُولٍ الَّذِي وَصَلَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ لَعَلَّ السَّمْعَ بِهِ، وَيَبْقَى^٧ الَّذِي وَصَلَ إِلَيْهِ بِحَرْفِ الْجَزْرِ كَمَا قَالُوا : (نَصَحْتُ لَزِيذٍ وَكَنتَ لَهُ، وَوَزَّيْتُ لَهُ، شَكَرْتُ لَهُ) ، الْمَفْعُولُ فِي هَذَا كُلِّهِ مَحْدُوفٌ، (وَالْفِعْلُ^٨ أَحَدٌ إِلَى الْآخِرِ بِحَرْفِ الْجَزْرِ / لَا يَسْمَعُ قَوْلَهُمْ : أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ تَتَعَدَّى بِنَفْسِهَا غَارَةً وَبِحَرْفِ الْجَزْرِ^٩ آخَرِي .

وَيَتَذَكَّرُونَ هَذَا، فَإِنَّهُ كَلَامٌ مَجْرَدٌ عَنْ تَحْقِيقِ بَلِّ الْمَفْعُولِ فِي الْحَقِيقَةِ مَحْدُوفٌ، فَيُجِيبُ^{١٠} : (نَصَحْتُ | أَوْ | أَلْحَذْتُ | أَوْ | قَوْلَكَ^{١١}) : (نَصَحَ الْخِيَاطُ الثُّوبَ) إِذَا أَصْلَحَهُ، وَخَسَمَ بَعْدَهُ إِلَى نَعْلِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي الْبَرِّ أَيِ، فَقَالُوا : (نَصَحْتُكَ أَسَاءَ زَائِنَةً) ، أَيِ : أَخَسَمْتُ^{١٢} إِيَّاهُ أَصْلَحْتُ لَهُ...^{١٣} وَيَقُولُونَ : (نَصَحْتُ زَيْدًا) فَيَسْقُطُونَ الْحَرْفَ، لِأَنَّ النَّصِيحَةَ إِشْرَافٌ، فَكَانَتْ قُلْتُ : (أَرَشَدْتَهُ) .

وَمِثْلُكَ (شَكَرْتُ) إِنَّمَا هُوَ تَفْذِيرٌ لِلْفِعْلِ وَتَعْدِيرٌ لَهُ مِنْ (شَكَرَ) مَضْنَةً (إِذَا لَمْ يَلْزَمْ) فَالْأَصْلُ : (شَكَرْتُ لَزِيذٍ إِحْسَنَةً وَفِعْلُهُ) ، ثُمَّ يَحْدَفُ الْمَفْعُولُ، فَتَقُولُ : (شَكَرْتُ لَزِيذٍ) ، ثُمَّ يَحْدَفُ^{١٤} الْحَرْفَ، لِأَنَّ (شَكَرْتُ) مُتَصَنِّفَةٌ لـ (حَسَدْتُ) أَوْ (مَذْحَكْتُ) .

^١ قَوَاعِدُ تَعَلُّقٍ بِهَذَا الْبَابِ الْمَخْصَّةُ

^٢ بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ : حَسْبَ الْمَوْقِفِ عَسَى (مَعْنَاهُ) : شَأْنُ حَرْفَاتِهَا وَتَوَاتُرُهَا (خَاتَمَةُ...)

^٣ مَفْعُولًا : فِي ٥٧/٢ ج ٩.

^٤ دَائِقٍ : بِحَسَبِ الْمَوَاقِفِ.

^٥ لَكُنْ هَذَا حَقِيقَةُ يَتَعَرَّى : بِحَسَبِ مَوَاقِفِهَا أَيْتُهُ عَنْ الْإِنْدَرِ ٤ وَ ٥ وَالْأَوَّلَى .

^٦ يَحْدَفُ : أَيْتُهُ عَنْ بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٨/ ٤ . وَهِيَ تَوْجِهُ.

^٧ يَبْقَى : أَيْتُهُ عَنْ...

^٨ الْفِعْلُ : أَيْتُهُ عَنْ بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٨/ ٤ .

^٩ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ تَتَعَدَّى : وَالْأَوَّلَى بِحَسَبِهَا وَهِيَ مِنْ بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٨/ ٤ .

^{١٠} جَوَابُ : مِنْ الْأَوَّلَى .

^{١١} قَوْلَكَ : مِنْ الْأَوَّلَى .

^{١٢} أَخَسَمْتُ : يَحْدَفُ ٤ مَا تَبَيَّنَ عَنْ بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٨/ ٤ . وَمَا يَحْدَفُ يَتَعَدَّى.

وَأَسَدُ: (كَلَّمَ لَزِيدًا أَوْ وَزَنَتْ لَهُ) فَمَعْمُولُهُمَا غَيْرُ (زَيْدٍ)؛ لَأَنَّ مَطْلُوبَهُمَا مَا يَكُنُّ، أَوْ يُسَوِّرُ،
 فَالْأَصْلُ دَخُولُ اللَّامِ، ثُمَّ قَدْ تَحَفَّ لَزِيدًا فَانْدَوَ: لَأَنَّ كَيْلَ الطَّعَامِ وَوَزَنَهُ يُنْخَسِرُ مَعْنَى الْمُبَايَعَةِ
 وَالْمُطَاوَضَةِ إِلَّا مَعَ دَرْجَةِ اللَّامِ، فَإِنْ قُلْتَ: (كَلَّمَ لَزِيدًا)، أَخْبَرْتَ بِكَيْلِ الطَّعَامِ خَاسَةً، وَإِذَا قُلْتَ:
 (كَلَّمَ زَيْدًا) فَقَدْ أَخْبَرْتَ بِمَعَانِيهِ وَمُبَايَعَتِهِ سَعِ الْكَيْلِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (بَايَعْتُهُ بِالْكَيْلِ وَالْوَزْنِ) قَالَ
 نَعَالِي: (وَإِذَا كَالَهُ هُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ) أَيُّ: يَبِيعُوهُمْ كَيْفَهُمْ أَوْ وَزَنَهُمْ
 وَأَسَدُ قَوْلُهُ: نَعَالِي: (يَكْتَلُوا عَارًا لِّلنَّاسِ)؛ فَإِنَّمَا دَخَلَتْ (عَلَى)؛ لِقَوْلِهِ: أَنْ تَكِيلَ عَلَى
 الْبَيْعِ الْكُلْمَتَيْنِ، وَنَحْوِ النَّاءِ فِي: (يَكْتَلُوا)؛ لَأَنَّ (أَفْتَعَلَ) فِي هَذَا الْبَابِ كَلَّمَ نَلَاخَةً، لِأَنَّهَا
 زِيَادَةٌ عَلَى الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ تُؤَدِّرُ بِمَعْنَى زَائِدَةٍ عَلَى سَعْنِ الْكَلِمَةِ؛ لِأَنَّ الْأَحَدَ ثَلَاثِينَ كَالِمِطَاعِ
 وَالْمُكْنَى / وَالْمُسْتَرَى، وَنَحْوُ ذَلِكَ يَدْخُلُ فَعْلُهُ مِنَ الْقَتُولِ وَالْإِحْتِرَارِ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْإِحْتِمَالِ إِلَى
 رَحْلِهِ مِمَّا لَا يَدْخُلُ فَعْلُ السَّعْنِ وَالْمُبَايَعِ: (وَلِهَذَا قَالَ سُبْحَانَهُ: (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)
 يَعْني: مِنَ السَّيِّئَاتِ؛ لِأَنَّ الذَّنْبَ يُوصَلُ إِلَيْهَا بِوَاسِطَةِ الشَّهْوَةِ وَالشَّيْطَانِ وَالْهَوَى،
 وَالْحَسَنَةِ تُفْتَلُ بِهَيْئَةِ إِسْنٍ أَلْبَسَ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةِ شَهْوَةٍ وَلَا إِعْرَافٍ عَدُوًّا، فَهَذَا الْفَرْقُ أَمَا

^{١٧٦} في بدائع القوائد ٨٢ / ٢: (و)، وما أسد عن الأصل.

^{١٧٧} في بدائع القوائد ٨٢ / ٢: يحذف وما أثبتته عن الأصل.

^{١٧٨} في الأصل: (و)، فمما أثبتته عن بدائع القوائد ٨٧ / ٢.

^{١٧٩} المطعير ٨٢ / ٢: (و)، فمما أثبتته عن بدائع القوائد ٨٧ / ٢.

^{١٨٠} في الأصل: (و)، وما أثبتته عن بدائع القوائد ٨٧ / ٢.

^{١٨١} من الأصل.

^{١٨٢} المطعير ٨٢ / ٢: (و)، فمما أثبتته عن بدائع القوائد ٨٧ / ٢.

^{١٨٣} في الأصل: (و)، فمما أثبتته عن بدائع القوائد ٨٧ / ٢.

^{١٨٤} في الأصل: (و)، فمما أثبتته عن بدائع القوائد ٨٧ / ٢.

^{١٨٥} في الأصل: (و)، فمما أثبتته عن بدائع القوائد ٨٧ / ٢.

^{١٨٦} في الأصل: (و)، فمما أثبتته عن بدائع القوائد ٨٧ / ٢.

^{١٨٧} في الأصل: (و)، فمما أثبتته عن بدائع القوائد ٨٧ / ٢.

^{١٨٨} في الأصل: (و)، فمما أثبتته عن بدائع القوائد ٨٧ / ٢.

^{١٨٩} في بدائع القوائد ٨٧ / ٢: (و)، فمما أثبتته عن بدائع القوائد ٨٧ / ٢.

^{١٩٠} في الأصل: (و)، فمما أثبتته عن بدائع القوائد ٨٧ / ٢.

بَيْنَهُمَا | عَلَى مَا أَفْلَهُ الشَّهْلِيُّ^(١٧) فَرَّقَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، وَهُوَ أَنَّ الْإِكْتِسَابَ يَسْتَدْعِي
التَّعَمُّلَ وَالْمَحْنُولَةَ وَالْمَعْلَاةَ. فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْعَبْدِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الْحَاصِلِ بِسَعْيِهِ
وَمَعْلَاةٍ وَبَعْلَاةٍ، وَأَمَّا الْكَسْبُ فَيَحْصُلُ^(١٨) بِأَدْنَى مُلَابَسَةٍ، حَتَّى بِالْهَمِّ بِالْحَسَنَةِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ فَخُصَّ
الْتِمَازُ بِالْإِكْتِسَابِ، وَالْخَيْرُ بِأَعَمِّ مِنْهُ؛ فَفِي هَذَا مَعْلَابَةٌ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: (إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ
فَاكْتُبُوا لَهُ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوا لَهُ)^(١٩)!

وَأَمَّا حَدِيثُ الْوَالِدِ: رَعْنَهَا فَضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ الْخَيْرَ أَيْضًا بِوَاسِطَةِ الرَّسُولِ وَالْمَلِكِ وَالْإِلَهَامِ^(٢٠)

وَالْتَوْقِيفِ؛ فَهَذَا فِي مَقَابِلَةِ وَسَطِ الشَّرِّ، فَتَلَفُوقُ مَا ذَكَرْنَاهُ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ^(٢١).

فائدة أخرى^(٢٢)

إِنَّ نَعْدِيَةَ الْفَعْلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَّا الْحَمْرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ﴾^(٢٣) بِنَفْسِهِ دُونَ حَرْفِ (الِ)، وَذَلِكَ^(٢٤)
إِلَى فَعْلِ الْهَدَايَةِ بِتَعْدِيٍّ بِنَفْسِهِ تَارَةً، وَبِحَرْفِ (إِلَى) تَارَةً، وَبِالْإِلَامِ تَارَةً، وَالثَّلَاثَةُ فِي الْقُرْآنِ، فَحِينَ
الْمُعْدِي بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْآيَةُ^(٢٥)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾^(٢٦).

^(١٧) مقتضب من الأمل. وهو من بدائع الفوائد ٨٢/٢.

^(١٨) أو القاسم عند المرحوم من ج. المذهب أحد من رأى الحسن الشَّهْلِيَّ الصَّحْفِيَّ، الْأَنْتَسِيَّ، الْمَعْنِيَّ - سادة إلى (سالفه) وهو -
مدينة في الأندلس - تسمى سالفه بالفتح والميم، جالساً بين الروم والاندلس، له: أسالي السَّهْلِيَّ (في النحو والأدب والحديث
والفقه)، والروص المصنف في شرح السير البرية للبرقي، وفتاوى الفخر في النحو، وغيرها - ت ٥٨١ هـ.

(١٩) ينظر: إنبات الرضا ١/٦٦٢، وفوائد الأيمان ٣/١٤٣، وبغية الوعاة ٢/٨١، وشذرات الذهب ٤/٢٧١.

^(٢٠) أي المأمول. المعنى: وما ألتفت عن ذلك إلا ما تقوَّض ٨٢/٧.

^(٢١) أي بدائع الفوائد ٨٢/٢؛ فيقول: وما ألتفت عن الأصل.

^(٢٢) أي بدائع الفوائد ٨٢/٢؛ معني: وما ألتفت عن الأصل.

^(٢٣) صحيح مسلم: كُتِبَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ إِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ يَكْتُبْ: ٨٢/١ - ٨٣.

^(٢٤) وإلهام: في اللغة: من لِهَمَّ بمعنى: ابتغى، وألهم: نفخ في الفم، وفي الاصطلاح: أن ينفخ الله في الروح أمر، يبعث الإنسان
على الفعل أو الترك، وقيل: هو إلهام الشيء في القلوب من غير مدخول إلى العمل به من غير استدلال تام. (لا تظن في حجة
غيره، وقد يكون بخلاف ذلك)، وهذا يحصل من غير استدلال تام.

(٢٥) (سائر: لسان العرب (نهم): ٥٥٥/١٤، والقرينات ٥/٢٥، والمحليات ٦/٦٣، وإنبات الرضا ١/٦٦٢، وشذرات الذهب ٤/٢٧١).

^(٢٦) بدائع الفوائد ٨١ - ٨٢.

^(٢٧) أي بدائع الفوائد ٢٦/٢؛ فيقول: وما ألتفت عن الأصل.

^(٢٨) الألفاظ (٢) يتناسلها.

^(٢٩) أي بدائع الفوائد ٩٢/٢؛ فيقول: وما ألتفت عن الأصل.

^(٣٠) بوزن: (الفتنة) - من معجم الألفاظ، والمذكور من غير.

^(٣١) سائر الألفاظ.

^(٣٢) النسخ ١/١٨، ونهاية: (وَلْيَذَرِ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ) وَمِنْهُمْ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِمْ ذِكْرٌ وَإِلَهُهُمُ اسْتَقِيمًا.

وَمِنَ الْمُعَدَّى بِـ (إِلَى) قَوْلُهُ (إِلَى) : وَأَنْتَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤١﴾ وَقَوْلُهُ نَعَالِي :
قَوْلُ اللَّهِ هَذَا إِلَى رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾

وَمِنَ الْمُعَدَّى بِـ (لِلْأَمْرِ) . قَوْلُهُ ﴿١٤٣﴾ قَوْلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ ﴿١٤٤﴾ وَقَوْلُهُ
نَعَالِي : ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ ﴿١٤٥﴾

وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذِهِ / الْمَوَاضِعِ ثَلَاثٌ جَدًّا عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَتَكُنْ نَذْرُ قَاعِدَةٍ نَشِيرٌ ^{١٤٦} إِلَى
الْفَرْقِ ، وَهِيَ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُعَدَّى بِالْحُرُوفِ الْمُتَعَدِّقَةِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَعَ كُلِّ حَرْفٍ مَعْنَى زَائِدَةٌ
عَلَى مَعْنَى الْحَرْفِ الْآخَرِ ، وَهَذَا بِحَسَبِ اخْتِلَافِ مَعَانِي الْحُرُوفِ ، فَإِنَّ ظَهَرَ اخْتِلَافَ الْحَرْفَيْنِ ، ظَهَرَ
الْفَرْقُ ^{١٤٧} نَحْوُ : (زَعَيْنُ قَبِيضَةٍ) وَزَعَيْنٌ عَيْنٌ ، وَغَلَبَتْ إِلَيْهِ ، وَغَلَبَتْ عَنْهُ ، وَوَلَّتْ إِلَيْهِ وَغَلَبَتْ عَنْهُ .

وَسَعِدَتْ إِلَيْهِ وَبَاءَ . وَإِنْ تَقَارَبَتْ مَعْنَى ^{١٤٨} الْأَدْوَاتِ ^{١٤٩} عَسَرَ الْفَرْقُ ، نَحْوُ : قَصِدْتُ إِلَيْهِ ، وَقَصِدْتُ لَهُ
وَهَبْتُهُ إِلَيْهِ كَذَا وَهَبْتُهُ أَكْثَرًا .

وَفَلَا هَرِيَّةَ النَّاحِيَةِ ^{١٥٠} يَجْعَلُونَ لَهُ الْحَرْفَيْنِ بِمَعْنَى الْآخَرِ ، وَأَمَّا فَقَهَاءُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَلَا
يَرْتَضُونَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ ، بَلْ يَجْعَلُونَ لِلْفِعْلِ مَعْنَى مَعَ الْحَرْفِ ، وَمَعْنَى مَعَ غَيْرِهِ ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى

^{١٤٦} النَّشِيرُ ٢/٤٦ وَمَعْنَاهَا : ﴿وَأَنْتَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وَخَالَ مِنْ أَمْرٍ مَا سَاكَتَ قَدْرِي مَا سَاكَتَ : لَا الْإِعْمَالُ وَلَكِنْ جَعَلَهُ نَوْراً يَهْدِي
بِهِ مَنْ سَلَكَ مِنْ عَالَمِيٍّ إِلَى عَالَمِيٍّ .

^{١٤٧} الْأَعْيُنُ ٢/٦٦ وَمَعْنَاهَا : ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وَيُنَادِي قَبِيضَةً بِأَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ حَبِيبًا وَمَا كُنْ مِنَ الْمُتَرَكِّبِينَ .

^{١٤٨} مَقْصُودٌ مِنَ الْأَصْلِ : ٤ . وَالْمَبْدُ بِدَوْنِهَا ، وَهِيَ عَنِ يَدَاغٍ تَقُولُ ٢٢/٢ .

بَلْ لَا عَرَفَ ٢/٦٣ وَمَعْنَاهَا : ﴿وَمَنْ عَمَّا كَانِي فَسُوءٌ يَسُوءُ فَيَسْأَلُ عَنْهُ نَارُ نَحِيمٍ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الصُّدُورُ الَّتِي هَذَا رَاهِدًا وَمَا كُنْ
بَلَاءً زَيْدٌ كَوَلَّ أَنْ هَذَا بَدَلُ جَدِّهِ : رَمَلًا وَنَسَابَةً وَنَدَّ وَنَدَّ أَنْ يَلَامَ الْبَيْتَ أَوْ رَمَلَهُ هَاجَةً تَقْلُبُ نَقْلًا .

^{١٤٩} الْأَسْرَاءُ ٢/٦٧ وَمَعْنَاهَا : ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ وَنَسَبُ الْقُرْآنِ الْبَيْتَ يُعْطَاوَنَ الصَّالِحِينَ أَنْ لَيْمَ تُجْرَأَ كَبِيرًا .

^{١٥٠} فِي بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٢/٦٤ : (زَعَيْنٌ) . وَمَا لَيْتُهُ عَنِ الْأَصْلِ : ٤ . وَهِيَ تَوَجُّهٌ .

وَالْمَعْنَى : نَحْوُ : وَاجْعَلْهَا قِيمًا .

بَلْ لَمْ يَكُنِ الْأَصْلُ : الْأَمْرُ ، وَمَا لَيْتُهُ عَنِ يَدَاغٍ الْفَوَائِدِ ٢/٦٤ .

وَبَلْ يَتَخَيَّ اسْتِغْلَالُ لَيْتُهُ مَكَانَ تَنْبِيهِ .

أَلَمْ يَكُنِ الْأَصْلُ : فَوْقَ . وَمَا لَيْتُهُ عَنِ يَدَاغٍ الْفَوَائِدِ ٢/٦٤ .

وَأَلَمْ يَكُنِ يَدَاغٍ الْفَوَائِدِ ٢/٦٤ : (زَعَيْنٌ) عَيْنٌ كَمَا وَرَعَيْنُ لَيْتُهُ : وَمَا لَيْتُهُ عَنِ الْأَصْلِ .

^{١٤٩} فِي بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٢/٦٤ : نَقُولُ : وَمَا لَيْتُهُ عَنِ الْأَصْلِ .

^{١٥٠} فِي بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٢/٦٤ : مَعْنَى : وَمَا لَيْتُهُ عَنِ الْأَصْلِ .

^{١٥١} زَيْدٌ : حُرُوفٌ جَوْرٌ .

أَلَمْ يَكُنِ الْأَصْلُ : قَلْبًا . وَمَا لَيْتُهُ عَنِ يَدَاغٍ الْفَوَائِدِ ٢/٦٤ .

وَالْمَعْنَى : نَعْدَةٌ وَكَوْلَةٌ .

فِي ذِكْرِ (الباء) إِسَارَةٌ إِلَى اسْتِحْقَاقِ الْعَذَابِ بِمَبْدَأِ الْإِرَادَةِ ٤ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ جَائِزَةً . وَهَذَا سَبَبٌ
وَأَسَعٌ ، لَوْ شِيعَهُ ، لَطُلَّ الْكَلَامُ فِيهِ ، وَيَكْفِي الْمَثَلَانِ الْمَذْكُورَانِ .

فَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا ، فَعْمَلِ الْهَدْيِيَّةَ مَعَى عَدِّي [إِلَى] تَضَمَّنَ الْإِيصَالَ إِنْسِي الْغَايَةَ
الْمَطْلُوبَةَ ، فَتَنَّى بِحَرْفِ الْغَايَةِ مَعَى عَدِّي بِـ (اللام) تَضَمَّنَ التَّخْصِصَ بِالشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ ، فَتَنَّى
بِـ (اللام) كَالَّذِي عَلَى الْأَحْصَاصِ وَالتَّعْيِينَ ، فَإِذَا قُلْتَ : (هَدْيَتُهُ يَكْذًا) ٤٤ مَعْنَى : ذَكَرْتَهُ ٤٥ ، وَجَعَلْتَهُ
لَهُ ، وَهَيَّأْتَهُ إِلَيْهِ ٤٦ ، وَنَحْوُ هَذَا .

وَإِذَا تَعَدَّى بِنَفْسِهِ تَضَمَّنَ الْمَعْنَى الْجَامِعَ لِذَلِكَ كُلِّهِ ، وَهُوَ : التَّعْرِيفُ ، وَالْبَيَانُ ، وَالْإِلْتِهَامُ ،
فَالْقَائِلُ إِذَا قَالَ : لَمْ أَهْدِنَا أَتَصَرَّحْ بِالْمُسْتَقِيمِ ٤٧ هُوَ طَالِبٌ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَعْرِفَهُ إِيَّاهُ ، وَيَبَيِّنَهُ لَهُ ، وَيُلْهِمَهُ
إِيَّاهُ ، وَيَقْدِرَهُ عَلَيْهِ ، فَيَجْعَلُ فِي قَلْبِهِ صَمَةً ٤٨ ، وَالْقُدْرَةَ عَلَيْهِ ، فَجَرَّدَ الْفِعْلَ مِنَ الْحَرْفِ ، وَأَتَى بِهِ
مَجْرَرًا مَعْدًى بِنَفْسِهِ . لِيَتَضَمَّنَ هَذِهِ الْأَسْرَاطُ ٤٩ كُلَّهَا .

وَلَوْ عَدَّى بِحَرْفٍ ، لَتَعَيَّنَ ٥٠ مَعْنَاهُ ، وَتَخَصَّصَ بِحَسَبِ مَعْنَى الْحَرْفِ ، فَمَأْمَلُهُ ، فَإِنَّهُ يَمُنُّ بِقَاتِلِ
اللُّغَةِ وَأَسْرَارِهَا ٥١ .

فائدة [أخرى] ٥٢

(أَخْبَرْتُ) : أَحَدُ أَنْ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْمَوْزُ ، وَهُوَ (مِنْ) لِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ إِخْرَاجَ شَيْءٍ / مِنْ
نَفْسِهِ . وَجَاءَ سَخَرْتُ قَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ٥٣ وَأَخْبَرَ مُوسَى قَوْمَهُ ٥٤ : فَتَضَمَّنَ الْفِعْلُ مَعْنَى فَعَلَ غَيْرَ

الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلِ ٢٤ / ٢ : خَلَقَ وَمَا أَتَى بِهِ الْأَسْرَارُ .

٥٢ مَعْنَى مِنَ الْأَسْرَارِ ٤ : وَالْمَعْنَى بِالنَّفْسِ ، وَهِيَ مِنَ بَدَلِ الْقَوْلِ ٢٤ / ٢ .

٥٣ أَخْبَرَ : أَخْبَرَهُ ، لَحْزَ (إِلَيْ) ، وَهُوَ الْمَعْنَى (التَّضَمَّنُ) فِيهِ ، مَعْنَى بِهِ .

٥٤ مِنَ الْأَسْرَارِ ٤ : كُلُّهُ ، وَمَا أَتَى بِهِ مِنَ بَدَلِ الْقَوْلِ ٢٤ / ٢ .

٥٥ مِنَ الْأَسْرَارِ ٤ : سَخَرَهُ ، وَهُوَ أَخْبَرَهُ ، وَمَا أَتَى بِهِ مِنَ بَدَلِ الْقَوْلِ ٢٤ / ٢ .

٥٦ مِنَ الْأَسْرَارِ ٤ : وَالْمَعْنَى بِالنَّفْسِ .

٥٧ مَعْنَاهُ .

٥٨ مِنَ الْأَسْرَارِ ٤ : أَخْبَرَهُ ، وَهِيَ مِنَ بَدَلِ الْقَوْلِ ٢٤ / ٢ .

٥٩ رُبَّ . لَعَلَّ . وَالْإِرَادَةُ ، وَتَمَنَّى .

٦٠ الْقَوْلُ ٢٤ / ٢ : تَعَيَّنَ ، وَمَا أَتَى بِهِ مِنَ الْفَصْلِ ٤ : وَهُوَ الْقَوْلُ ٢٤ / ٢ : مَضِيًّا مَضِيًّا ، وَلَئِنْ كَانَ بِهِ تَحْوِيلٌ (لِللَامِ) عَلَيْهِ .

٦١ مِنَ بَدَلِ الْقَوْلِ ٢٤ / ٢ : ٢٤ / ٢ .

٦٢ مِنَ الْأَسْرَارِ ٤ .

٦٣ (أَخْبَرْتُ) : أَخْبَرْتُ سَوْدَةَ هَذِهِ سَمْعِينَ رَجُلًا إِسْمَاءَهُمَا لُحْدَيْمُ الرُّمَّةُ قَالَ رَبِّي لَوْ أَنَّكَ
بَرٌّ قَبْلَ ذَٰلِكَ لَأَتَيْتُكَ بِمَا فَعَلَ الْعَقِيذُ مِنَّا إِنْ هُوَ إِلَّا أَفْتَنُكَ تُحْسِنُ بَوْدَ مَنْ نَشَاءُ وَتُهْدِي مَنْ نَشَاءُ أَنْتَ وَلِيَا دَاغِقُ نَبْذٍ وَرَحْمَتَا
أَنْتَ خَيْرُ الْعَالَمِينَ ٥٤ .

سَعَى، كَأَنَّهُ نَحَلَ قَوْمَهُ، وَبَيَّرَهُمْ، وَبَيَّرَهُمْ^{١١٠}، وَنَحَوْ ذَلِكَ، فَمِنْ هُنَا «وَاللَّهُ أَعْلَمُ» أَسْفُطَ حَرْفُ
الْجَرِّ، كَمَا عَقَطَ مِنْ : (أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ)؛ أَيِ : أَلَامْتُكَ، وَكَلَّفْتُكَ ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ الْإِزَامُ وَتَكْلِيفٌ، وَمِنْهُ
: < اتوا بقر >

تَمْرُونَ الدَّيَارِ^{١١١} [وَلَمْ تَعُوجُوا] كَلَامُكُمْ عَلَيَّ، إِذَنْ : حَرَامٌ^{١١٢} [^{١١٣}]
أَيِ : تَعَدُّوْنَهَا^{١١٤}، وَجَاوَزُونَهَا، وَمِنْهُ : (رَحْبَتُكَ الدَّارُ) أَيِ : وَسْعَتُكَ^{١١٥} .
فائدة [أخرى] ^{١١٦} بديعة

قَوْلُهُمْ : (أَسْتَغْفِرُ رَبِّيَ ذَنْبَهُ)، فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ :
أَحَدُهَا - هَذَا^{١١٧}

وَالثَّانِي - (أَسْتَغْفِرُ دِينَ ذَنْبِهِ) .

وَالثَّلَاثُ - (أَسْتَغْفِرُ لِدِينِهِ) .

وَهَذَا مَوْضِعٌ يَحْتَاجُ إِلَى تَدْقِيقٍ نَظَرٍ، وَإِنَّهُ هَلِ الْأَصْلُ حَرْفُ الْجَرِّ، وَسُقُوطُهُ دَاخِلٌ عَلَيْهِ،

أَوِ الْأَصْلُ سَقُوطُهُ، وَتَعْدِيهِ بِنَفْسِهِ، وَتَعْدِيته بِالْحَرْفِ مُضْمَنٌ ؟ هَذَا مِمَّا يَتَعَيَّنُ تَحْقِيقُهُ .

فَقَالَ السَّهِيلِيُّ : < ت ٥٨١ هـ > : الْأَصْلُ فِيهِ سَقُوطُ حَرْفِ الْجَرِّ، وَأَنْ يَكُونَ الذَّنْبُ أَفْسُهُ

مَفْعُولًا بِـ (أَسْتَغْفِرُ) عَنِ مُتَعَدٍّ بِحَرْفِ الْجَرِّ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ (غَفَرْتُ الشَّيْءَ)، إِذَا عَطَيْتَهُ وَسَوَّرْتَهُ،

مَعَ أَنَّ الْأِسْمَ الْأَوَّلَ، هُوَ فَاعِلٌ بِالْحَقِيقَةِ، وَهُوَ : الْغَافِرُ .

^{١١٨} تَسِيرُ : (التَّخَرُّبُ، وَتَسِيرُ السَّيْرِ، مِثْرًا، حَزْرًا وَخَيْرًا، وَالسَّيْرُ : اسْتِخْرَاجُ كَيْفِ الْأَمْرِ) .

(تَمَنَّى الْعَرَبِيَّةُ [تَسِيرُ] ٣٨٠/٤٢)

^{١١٩} فِي الْأَصْلِ : الدَّارُ ، وَمَا أَقْبَضَهُ مِنْ بَدَلِهَا الْفَوَائِدُ ٦٢/٢ .

^{١٢٠} أَلْفِي الْأَصْلُ : يَدًا .

^{١٢١} مِنَ الْأَصْلِ .

^{١٢٢} هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مَعِينَةٍ، وَيُسَبِّحُ اجْرَارَ بَدِيعِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وَمَطْلَعُهَا :

مَلَى كَلَامَ الْخِيَالِ بِأَيِّ طَلُوجٍ سَقَبَتِ الْعَبَّاتُ أَيْتَهَا الرَّجُلُ

وَرَوَى الْبَيْتُ فِي تَدْوِينِ عَلِيِّ شَمْسِ الْأَنْبِي :

أَتَمَّ سَوْرَ التَّوْحِيدِ وَالتَّحِيَّةِ كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِنَّ حَرَامَ

(دِيوانه)، تَحْقِيقٌ : نَحْنُ صَدَّقْنَا فِيهِ : ٢٧٨ / ٢ .

^{١٢٣} فِي الْأَصْلِ : (أَعْلَمُوا، وَمَا أَقْبَضَهُ مِنْ بَدَلِهَا الْفَوَائِدُ ٦٣/٢ .

^{١٢٤} فِيهِ الْفَوَائِدُ ٦٢/٢ .

^{١٢٥} فِي الْأَصْلِ .

^{١٢٦} أَيِ : (أَسْتَغْفِرُ رَبِّيَ ذَنْبَهُ) .

^{١٢٧} فِي الْأَصْلِ : سَعَى، وَمَا أَقْبَضَهُ مِنْ بَدَلِهَا الْفَوَائِدُ ٦٤/٦ .

ثُمَّ أَوْرَدَ عَلَى نَفْسِهِ سَوْأًا فَقَالَ : فَإِنْ قِيلَ : فَإِنْ كَانَ سَقُوطُ حَرْفِ الْجَمْعِ هُوَ الْأَصْلُ ، فَيُزَادُ فِيهِ أَنْ تَكُونَ (يَنْ) زَائِدَةً كَمَا قَالَ الْكَسَاوِيُّ ^{١٢} ، وَقَدْ قَالَ سَيْبُويه رت ١٨٠ هـ : « الزَّجَّاجِي ^{١٣} : أَنَّ الْأَصْلَ حَرْفُ الْجَمْعِ ، ثُمَّ حُذِفَ ، فَتَصَبَّحَ الْفِعْلُ .

وَأَجَابَ بِأَنَّ سَقُوطَ حَرْفِ الْجَرِّ أَصْلٌ فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ، نَحْوُ : (غَفَرَ) ،
وَأَمَّا (اسْتَغْفَرَ) ، ففِي ضَمَنِ الْكَلَامِ مَا لَا يَدِّمُهُ مِنْ حَرْفِ الْجَرِّ ؛ لِأَنَّكَ لَا تَطْلُبُ غَفْرًا مُجَرَّدًا / مِنْ
مَعْنَى التَّوْبَةِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الذَّنْبِ . وَإِنَّمَا تَرِيدُ^(١) بِالِاسْتِغْفَارِ خُرُوجًا مِنَ الذَّنْبِ . وَتَضَاهِيًا مِنْهُ ،
فَلَمَزْتَ (مِنْ) فِي هَذَا الْكَلَامِ لِهَذَا الْمَعْنَى ، فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالسَّعْيِ ، لَا بِنَفْسِ^(٢) الْفِعْلِ ، فَإِنْ حَدَقْنَا^(٣)
تَعَدَّى الْفِعْلُ ، فَانْصَبَ ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ : (أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ) .

فَإِنْ هِيَ: فَمَا هِيَ لَكُمْ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾^{١٧} وَ: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾^{١٨}

ثُمَّ : هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَعْنَى الْإِنْفَادِ وَالْإِخْرَاجِ مِنَ الذَّنْبِ ، فَدَخَلَتْ (مِنْ) ، يُتَوَكَّنُ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَلَئِنْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ ، إِلَّا حَيْثُ يَذْكُرُ الْفَاعِلُ [الَّذِي هُوَ الْمُتَنَبِّ]^{٩٩} ، وَالسَّفْعُوكُ الَّذِي هُوَ

^٤ الصمير المستنقذ فيمد على السهل (ت ٥٥٠ هـ)، وفي مدق التعريف به، ٤/٦٩ ج٢.

أبو الحسن - حتى ينحصر في عالم أهل التدويع وإسمه، وأحد القمات السبعاء في الحروف، وزعموا ما للحرف في العوام والبنابر
الكثير، والوسط والتصغير، وغيرها - ٨٩ أهك وقول : غير هذا

(إسطنبول: مراتب النعوش، ١٢)، ودرجۃ الألباء ٥٨، وإحياء الرواة ٢/٢٥٦، ووفیات الأعيان ٣/٢٩٥

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي، الميموني، الترخداني، ولد في (أهواز) بطناب، في بغداد، وتلقاه على إبراهيم السري الترخداني (ت ٢٦٠ هـ)، فأسسه إليه. له: الإيضاح في علل النحر، والجمل، ومترجم مقتبسة أبي التتالين فتيحة (ت ٢٦٦ هـ)، وعرضا (ت ٣٢٧ هـ) مؤلفين آخرين.

(ينظر: نزعة الألباء ٢٧٧، إنباء المرواة ٢/١٦٠، ووفيات الأعيان ٣/١٣٦، وبقية الوعدة ٦/٧٧).

١١٠ (أب) - يريدها وما أثبتته عن بدائع القوائد ١٦٥/١، وهو الزجد.

١٠: اِنْدَلِي زُ يُقَالُ : بِالتَّلْفِظِ الْخَصْدِ .

(١) (ص) : حقهوا ، والنصبوب عن يداع العوائد ٩٥٨

وَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّ إِلَهُكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَلْيَمَازُكُم بِهِمْ وَلْيَلَفُوا لَهُمْ هَذِهِ الْقُرْآنُ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

[illegible]

وَمِنْ (ص) : (يُخَوِّذُكُمْ مِنْ خَطَائِكُمْ) : وهو تخريف ، تكرر سهواً ، والآية بعد تصويهاً لا محذوراً للاستدلال به على هذا المعنى .

١١ من (ص) التماس

الذنب) "لَحَوْ قَوِيهِ : (لَكُمْ) ، لَأَنَّهُ السُّنْدُ الْمُخْرَجُ مِنَ الذُّنُوبِ بِإِيمَانٍ ، وَلَوْ قُلْتَ : (يَغْفِرُ مِنْ ذُنُوبِكُمْ) (يُؤْنَأَنْ تَذَكَّرُ) "الاسْمُ الْمَجْرُورُ ، لَمْ يَخْسَرْ" إِلَّا عَلَى مَعْنَى التَّبَعِيضِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي كُنَّ فِي ضَمَنِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ : الْإِنْقَادُ فَذَهَبَ بِذَهَابِ الْاسْمِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ عَلَيْهِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾ ، وَفِي سُورَةِ النَّصَفِ (يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) ، فَمَا الْحِكْمَةُ فِي سَقُوطِهَا ؟ هَذَا ؛ وَمَا الْفَرْقُ ؟

قُلْتَ : هَذَا اخْتِزَ عَنْ الْمُؤَسِّنِ الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ لَهُمُ الْإِنْقَادُ مِنْ ذُنُوبِ الْكُفْرِ بِإِيمَانِهِمْ ، ثُمَّ رَعَوْا عَلَى الْجِهَادِ بِغُفْرَانِ مَا أَكْسَبُوا فِي إِسْلَامِهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَهِيَ غَيْرُ مُحْبَطَةٍ كِلَابِطِ الْكُفْرِ الْمَهْلِكِ لِلْكَافِرِ ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ الْغُفْرَانُ مَعْنَى : الْإِسْتِغْفَارِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ "تَمَّ إِحْاطَةُ مِنَ الذَّنْبِ بِالْمَذْنَبِ" وَتَمَّ تَحْصِينُ "مَعْنَى : الْإِذْهَابِ وَالْإِبْطَالِ لِلذُّنُوبِ ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ / خِلَافُهَا" ٤٢

الْأَبْنَيْنِ السَّيِّئَاتِ "فَاتَّهَمَا حَطَابٌ لِلشَّرِكِيِّينَ وَأَمَرَ لَهُمْ بِمَا يَنْقُذُهُمْ" ، وَبِحُلَاصِهِمْ مِمَّا أَحَاطَ بِهِمْ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَهُوَ : الْكُفْرُ ، فَفِي ضَمَنِ ذَلِكَ الْإِعْلَامِ وَالْإِشَارَةِ بِهِمْ وَاقِعُونَ فِي مَهْلَكَةٍ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِمْ ، وَتَمَّ "لَا يَنْقُذُهُمْ مِنْهَا إِلَّا الْمَغْفَرَةُ السُّبُغَةُ لِلْإِنْقَادِ الَّذِي هُوَ أَحْصَى (١٥) مِنْ الْإِبْطَالِ وَالْإِذْهَابِ ، وَأَمَّا الْمُؤَسِّنُونَ فَقَدْ أَنْقَذُوا .

١٥) مَحْضُفٌ مِنْ (ص) ، وَالْمِثَالُ يَنْصَبُهَا ، وَهِيَ مِنْ بَدَائِعِ الْوَلَدِ ٦٥/٢ .

١٦) مَحْضُفٌ مِنْ بَدَائِعِ الْوَلَدِ ٦٦/٢ ؛ يَنْقَرُ ؛ وَمَا نَشَأَ مِنْ (ص) ، وَهُوَ الْوَجْهُ .

١٧) مَطْبُوعَةٌ بِسَبَبِ التَّصْوِيرِ ، وَلَمْ أَقْلِبْهَا مِنْ بَدَائِعِ الْقُرْآنِ ٦٥/٢ .

١٨) أَلَمْ يَصِرْ : نَحْوُ الْمَعْنَى لَمْ يَزِدْ لَهَا حَرْفَ الْجَزْءِ (يَمِنْ) ، وَعَلَانِيَةً إِمَّا كُنَّ مِنْ (بَعْضِ) سَنَدِهَا .

(يَنْقَرُ : تَعْنِي الْإِثْرَ) ٤٢/١ .

١٩) أَيْ يَحْشُرُ ٢٧/٣ ؛ أَوْ حَطَابٌ : ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَمِنْكُمْ أَشْرَانَا وَبَلِّغْنَا لَنَا نِسَاءَنا وَابْنِينَا عَلَى الْعَرْشِ الْأَعْلِيِّينَ ﴾ .

٢٠) لُصْفٌ ٦٦/١ ؛ وَمِمَّا : يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُذْهِبُ عَنْكُمْ غَلَاظَ الْخَطِيئَاتِ مِنْ تَحْتِهَا "لَا تُبْهِرُ" وَمِنْ طَبَقَةٍ فِي حَقْلِ عَنْ ذَلِكَ الْبَابِ الْعَظِيمِ .

٢١) مَطْبُوعَةٌ بِسَبَبِ التَّصْوِيرِ ، وَلَمْ أَقْلِبْهَا مِنْ بَدَائِعِ الْقُرْآنِ ٦٥/٢ .

٢٢) أَلَمْ يَصِرْ : يَأْتِي لَيْسَ (يَكُونُ) . وَلَمْ يَخْسَرْ خِلَافَ الْآيَةِ .

٢٣) أَلَمْ يَصِرْ : بِالذَّنْبِ ، وَمَا أَثَرَهُ عَنْ بَدَائِعِ الْقُرْآنِ ٦٦/٢ .

٢٤) أَلَمْ يَصِرْ مِنْ بَدَائِعِ الْوَلَدِ ٦٦/٢ ؛ يَنْقَرُ ؛ وَمَا أَثَرَهُ عَنْ (ص) .

٢٥) مَطْبُوعَةٌ بِسَبَبِ التَّصْوِيرِ ، وَلَمْ أَقْلِبْهَا مِنْ بَدَائِعِ الْقُرْآنِ ٦٦/٢ .

٢٦) أَلَمْ يَزِدْ : الْآيَةُ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ أَلَمْ يَزِدْ مِنْ سُورَةِ نَوحٍ ، أَلَمْ يَزِدْ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لَا شَكَّ فِيهَا هَذَا .

٢٧) مَطْبُوعَةٌ بِسَبَبِ التَّصْوِيرِ ، وَلَمْ أَقْلِبْهَا مِنْ بَدَائِعِ الْقُرْآنِ ٦٦/٢ .

٢٨) فِي بَدَائِعِ الْقُرْآنِ ٦٦/٢ ؛ أَلَمْ يَزِدْ لَيْتَهُ مِنْ (ص) .

٢٩) مَطْبُوعَةٌ بِسَبَبِ التَّصْوِيرِ ، وَلَمْ أَقْلِبْهَا مِنْ بَدَائِعِ الْقُرْآنِ ٦٦/٢ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾^(٤٠) : فَهِيَ فِي مَوْضِعِ (مِنْ) الْفِي لِلتَّبَعِيَّةِ ؛
لِأَنَّ الْآيَةَ فِي حَيْثُ تَوَابَ الصَّادِقِينَ ، فَهِيَ قَالٌ : ﴿ إِنْ تَبَيَّنُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ إِنْ تَخَفَوْهَا
وَتَوَنُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾^(٤١) وَالصَّدَقَةُ لَا تَذْهَبُ جَمِيعَ الذُّنُوبِ .
وَمِنْ هَذَا النُّحُو قَوْلُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : (فَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ)^(٤٢) ،
فَانْخَلَّ (عَنْ) فِي الْكَلَامِ إِذَا مَا بِمَعْنَى : الْخُرُوجِ عَنِ الْيَمِينِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْفَاعِلَ ، وَهُوَ الْخَارِجُ فَكَانَتْ
قَالَ : فَلْيُخْرِجْ بِالْكَفَارَةِ عَنْ يَمِينِهِ . وَلَمَّا نَبَّ بِذِكْرِ الْفَاعِلِ الْمَكْفُرِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ هَذِهِ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ ﴾^(٤٣) .

لَمْ يَذْكُرْ (عَنْ)^(٤٤) ، وَأَصَابَتْ الْكَفَّارَةُ إِلَى الْإِيمَانِ ، [وَذَلِكَ مِنْ] إِيضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ ،
وَإِنْ كَانَتْ الْإِيمَانُ لَا يُكْفَرُ ، وَإِنَّمَا يُكْفَرُ الْحِنْتُ^(٤٥) ، وَإِنَّمَا^(٤٦) ، لَكِنَّ الْكَفَّارَةَ حَلَّ الْعَقْرِ الْيَمِينِ ، فَمِنْ
هَذَلِكَ أَضِيفَتْ إِلَى الْيَمِينِ . كَمَا يُضَافُ الْحَلُّ إِلَى الْعَقْدِ إِذَا الْيَمِينُ عَقْدٌ ، وَالْكَفَّارَةُ حَلُّ أَيْمَانِهِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .^(٤٧)

فَإِشْدَةُ [أُخْرَى] /

حَدَّثَ النَّبِيُّ عَنْ : (أَمْرٍ سَلَّ الْغَيْرِ) ، وَتَحَوَّه ، إِنَّمَا يَكُونُ بِشَرِّطَيْنِ :
أَحَدُهُمَا : إِصْلَاحُ^(٤٨) الْفَعْلِ بِالْمَعْرُورِ ، فَإِنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ ، لَمْ يَكُنْ مُبْدًى مِنَ (الْبَاءِ) ، نَحْوُ : (أَمَرْتُ
الرَّجُلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْغَيْرِ) ، لَوْ أَنَّ الْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ عَزَمْتُ (الْبَاءَ) مَعْقُوفٌ ، وَلَيْسَ بِالْفِعْلِ هُوَ مُبْتَدًى

^(٤٠) تَعَالَى : ﴿ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ : وَتَوَنُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ .
وَاللَّهُ يَسْتَعْفِفُ خَيْرٌ لَكُمْ .

^(٤١) تَعَالَى : ﴿ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ : وَتَوَنُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ .
وَاللَّهُ يَسْتَعْفِفُ خَيْرٌ لَكُمْ .

^(٤٢) تَعَالَى : ﴿ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ : وَتَوَنُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ .
وَاللَّهُ يَسْتَعْفِفُ خَيْرٌ لَكُمْ .

^(٤٣) تَعَالَى : ﴿ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ : وَتَوَنُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ .
وَاللَّهُ يَسْتَعْفِفُ خَيْرٌ لَكُمْ .

^(٤٤) تَعَالَى : ﴿ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ : وَتَوَنُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ .
وَاللَّهُ يَسْتَعْفِفُ خَيْرٌ لَكُمْ .

^(٤٥) تَعَالَى : ﴿ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ : وَتَوَنُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ .
وَاللَّهُ يَسْتَعْفِفُ خَيْرٌ لَكُمْ .

^(٤٦) تَعَالَى : ﴿ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ : وَتَوَنُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ .
وَاللَّهُ يَسْتَعْفِفُ خَيْرٌ لَكُمْ .

^(٤٧) تَعَالَى : ﴿ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ : وَتَوَنُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ .
وَاللَّهُ يَسْتَعْفِفُ خَيْرٌ لَكُمْ .

^(٤٨) تَعَالَى : ﴿ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ : وَتَوَنُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ .
وَاللَّهُ يَسْتَعْفِفُ خَيْرٌ لَكُمْ .

(لَسَرُ الْعَرَبِ) (حِثٌّ) (١٣٨/٢)

^(٤٩) تَعَالَى : ﴿ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ : وَتَوَنُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ .
وَاللَّهُ يَسْتَعْفِفُ خَيْرٌ لَكُمْ .

^(٥٠) تَعَالَى : ﴿ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ : وَتَوَنُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ .
وَاللَّهُ يَسْتَعْفِفُ خَيْرٌ لَكُمْ .

^(٥١) تَعَالَى : ﴿ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ : وَتَوَنُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ .
وَاللَّهُ يَسْتَعْفِفُ خَيْرٌ لَكُمْ .

^(٥٢) تَعَالَى : ﴿ يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ : وَتَوَنُّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ .
وَاللَّهُ يَسْتَعْفِفُ خَيْرٌ لَكُمْ .

وَمِنَ الرَّابِعِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ بُرْهَانٌ ﴾ ١٠١ أَيُ : قَائِلُونَ ١٠٢ لَهُ ١٠٣ [وَأ] مُنْقَادُونَ ١٠٤ غَيْرُ مُنْكَرِينَ لَهُ .
وَمِنْهُ عَلَى أَصَحِّ الْقَوْلَيْنِ : ﴿ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ ١٠٥ ﴾ أَيُ : قَائِلُونَ وَمُنْقَادُونَ ، وَقِيلَ : عُيُونُ
وَجَوَاسِيسُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، فَإِنَّ الْعُيُونَ وَالْجَوَاسِيسَ إِنَّمَا تَكُونُ بَيْنَ الْفَتَنِ غَيْرِ السَّخَطِطِينَ ١٠٦ ،
فِيحْتَاجُ إِلَى الْجَوَاسِيسِ وَالْعُيُونِ وَهَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا هِيَ فِي حَقِّ الْمُنَافِقِينَ ، وَهُمْ كَانُوا
سَخَطِطِينَ ١٠٧ بِالصَّمْحَاءِ بَيْنَهُمْ ، فَلَمْ يَكُونُوا مُحْتَاجِينَ ١٠٨ إِلَى عُيُونٍ وَجَوَاسِيسٍ .

وَإِذَا عَرِفَ هَذَا فَسَمِعَ الْإِدْرَاكَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وَسَمِعَ الْقَبُولَ يَتَعَدَّى بِـ (اللام) تَارَةً وَبِـ (مِنْ) تَارَةً أُخْرَى. وَهَذَا بِحَسْبِ الصَّغَرِ، فَإِذَا كَانَ السِّيَاقُ يَقْتَضِي الْقَبُولَ، عُدِّي بِـ (مِنْ)، وَإِذَا كَانَ يَقْتَضِي الْإِتْقَانَ، عُدِّي بِـ (اللام).

وَأَمَّا سَمْعُ الْإِسْحَاقَ ، فَيَعْنِي ^{١١} (إِلَاحًا) : (سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حِمْدِهِ) ^{١٢} : تَعَلَّسَتْهُ مَعْنَى : اسْتَجَابَ لَهُ . وَاحْتَفَ هُنَاكَ ، وَأَمَّا هُوَ مُصْطَقٌ .

وَأَمَّا سَمْعُ الْقِيَمِ، فَيُعَذِّى بِنَفْسِهِ : لِأَنَّ عَصَمَتَهُ^١ يُعَذِّى بِنَفْسِهِ.
وَمِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا قَوْلُهُمْ : (قَرَأْتُ الْكِتَابَ وَالنُّوحَ) ، وَتَحْوِشُ^٢ [مِمَّا] يُعَذِّى بِنَفْسِهِ .
وَأَمَّا : (قَرَأْتُ جُلْمَ الْقُرْآنِ) و (قَرَأْتُ سُورَةَ كَذَا) ، تَكُونُ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] :

السنة ١٢١٦ هـ / ١٨٠١ م : في هذه السنة توفي الشيخ الفاضل الميرزا محمد باقر الخليلي في شهر ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ / ١٨٠١ م. وكان من تلامذته المشهورين في عصره. ودفن في القبر المذكور. وكتب في كتابه «الدرر النيرة» في تاريخ علماء النجف. وكتب في كتابه «الدرر النيرة» في تاريخ علماء النجف. وكتب في كتابه «الدرر النيرة» في تاريخ علماء النجف.

¹⁰¹ في (من): فالله، وهو الذي يهب أو ينصب على (من) مع قوله تعالى: ٨٤/٧.

المفتت من (س)، ومبنيان للخدمة بينهما ١٠٠ متر من شارع الدولة (١٩٩١).

١١٠٠ - التوتن المذكورين في قول هذه الفقرة.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَا لَهُ شَاكِرِينَ إِلَّا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لِهَذَا إِنَّهُ لَكَنَّا لِلَّهِ غَفْلُونَ ﴿١٠٠﴾

٦ هي (س) : لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ وَهَذَا قَوْلُهُ عَنِ الرَّائِي : ٦٩ : ٨

¹⁴ أي: (مصر) : مستشارين، ومن بينهم من تخرجوا في العلوم.

۱۸۹۷ء (سید) : بعد از چوں - و ما نے سے پہلے نکاح ہوا تھا ۔

المجلس الأعلى للقضاء - العدد ٨٤/٢ - ١٩٩٤

[illegible]

(۱) کسی بدائع الاولہ ص ۸۹/۲ مضمونہ ، و ما تبتہ بن (س) .

المادة 14 (د) : وسبق الكلام بنفسها (أي من دافع القذات 14/4).

وَأَمَّا : (كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا)^{١١} (الف) (الباء) متعلّقة بما تضمنته الخبر مِنْ 'مَعْنَى' الأمرِ
 بالانكفاء ؛ لأنك إذا قلت : (كَفَى إِلَهُكُمْ أَوْ كَفَاكَ [الله] زَيْدًا) ، فإِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ يَكْفِيَكَ هُوَ بِهِ ،
 فصار اللفظ /نقطة الخبر / والمعنى 'مَعْنَى' الأمرِ ، فَخَلَّتْ (الباء) لهذا السبب ، فَلَيْسَتْ زائدةً فِي
 التحقيرِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَقَوْلِكَ : (حَسْبُكَ زَيْدٌ) ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ (حَسْبُكَ) مبتدأ ، وَهُوَ خَبَرٌ ، وَمَعَ هَذَا
 فَهَذَا يُجْزَمُ الْفِعْلُ فِي جَوَابِهِ ، فَتَقُولُ : (حَسْبُكَ يَنْمُ النَّاسُ) ، (ف) (يَنْمُ) جُزِمَ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ الَّذِي
 فِي حُصْنِ الْكَلَامِ ، حَكَى هَذَا سِيبَوِيهٌ حَتَّى ١٨٠ هـ عَنْ الْعَرَبِ^{١٢} .
 [هَذَا آخِرُ مَا وَقَفَ الْمُؤَلِّفُ (رَحِمَهُ اللهُ) عَلَيْهِ]^{١٣}

^{١١} الرخ: ٣/١٢ وتعليقها : (وَتَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا سَتَ مُرْسَدًا فَلَ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا) بَنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ تَكْتُمُ بِهِ ،
 وتسمية ٢٩ و ١٦٦ و يونس ٢٩/١٠ ، الإسراء ٩٦/١٧ ، وفتح ٢٨/٤٨ .

^{١٢} (في جموع تعويد ٨٥/٢ : قرأ ، وما التباة من (مر) .

(١٣) حفظ من (مر) ، و السابق يقتضيها ، وهي من بدائع القوائد ٨٥/٢ .

^{١٤} سقطت من (مر) ، و السابق يقتضيها ، وهي من بدائع القوائد ٨٥/٢ .

^{١٥} بدائع القوائد ٨٢/٢ - ٨٥ .

^{١٦} هذه العبارة هي تحت خط بقية سفل .

(الاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ^{١١} ففيه كُتِبَ بِدِيعَةً قُلْ مَنْ يَفْعَلُنَّ لَهَا ، وَهِيَ : أَنْ الْفَعْلَ إِذَا عُدِّي بِهِ ، فَفَعَلْتُ ، (قَرَأْتُ سُورَةَ كَذَا) : أَقْتَصَيْتُ أَقْتَصَارَكَ عَلَيْهَا لِتُخَصِّصَ بِهَا بِالذِّكْرِ ، وَأَمَّا إِذَا عُدِّي بِـ (الْبَاءِ) ، فَسَمِعَهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِذِهِ السُّورَةِ فِي قَرَأَتِهِ أَوْ فِي صَلَاتِهِ ، أَيْ : فِي جَمَلِ مَا يَفْرَأُ بِهِ . وَهَذَا لَا يُعْطَى إِلَّا قُتْصَارُ عَلَيْهَا ، بَلْ يُشْعِرُ بِقِسْرَاءٍ غَيْرِهَا سَعْيًا ، وَنَأَمَّرَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : (كَانَ يَفْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِالشَّيْثِ إِلَى الْمُنَةِ) ^{١٢} ، كَيْفَ تَجِدُ الْمَعْنَى أَنَّهُ يَفْرَأُ قَبْلَ مَا يَفْرَأُ بِهِ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ بِهَذَا الْعَدَدِ ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (قَرَأَ بِأَلْعَرَابِ) ، أَيْ : هِيَ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ فِي الْفَجْرِ بِسُورَةِ قَافٍ ، وَنَحْوُ هَذَا .

وَتَأَمَّلْ كَيْفَ نَمَّ يَأْتِ بِـ (الْبَاءِ) فِي قَوْلِهِ : (قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ ، فَسَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمُونَ) ، فَقَالَ : (قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ) ، وَلَمْ يَقُلْ بِهَا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي صَلَاةٍ ، إِذَا قَرَأَهَا وَحْدَهَا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (قَرَأَ عَلَى الْجَنِّ سُورَةَ الرَّحْمَنِ) ، وَلَمْ يَقُلْ بِسُورَةِ الرَّحْمَنِ . وَكَذَلِكَ قَرَأَ عَلَى ابْنِي 'سُورَةَ' (لَمْ يَكُنْ) ^{١٣} : وَلَمْ يَقُلْ بِسُورَةٍ ، وَلَمْ تَأْتِ (الْبَاءُ) ، إِلَّا فِي قِرَاءَةٍ فِي الصَّلَاةِ كَمَا ذَكَرْتُكَ .

وَإِنْ تَيَسَّنَّ قُلْتُ : هُوَ سَعْيٌ مَعْنَى : صَلَّى بِسُورَةٍ كَذَا ، وَقَامَ بِسُورَةٍ كَذَا . وَعَلَى هَذَا صَحَّ هَذَا الْإِطْلَاقُ ، وَإِنْ أُلِيَ بِهَا وَحْدَهَا ، وَهَذَا أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَعَلَى هَذَا ، فَلَا يُقَالُ : قَرَأَ بِسُورَةٍ كَذَا إِذَا قَرَأَهَا خَارِجَ الصَّلَاةِ ، وَالْقَائِلُ الْحَدِيثُ يَنْتَزِلُ عَلَى هَذَا ، فَتَبَيَّرَ مَا ^{١٤} .

^{١١} (م) : صَلَاةٌ .

^{١٢} صَدْرُ الْبُخَارِيِّ : كَتَبَ الشَّيْثَ : بَابٌ وَجُوبٌ يَفْرَأُ بِهِ الْقُرْآنَ وَالسُّورَةَ فِي السُّجُودِ وَالْقِيَامِ ، وَتَنْصَرُّ وَالشَّعْرَ وَمَا يَجِبُ لَهَا وَمَا يَجِبُ لَهَا . ١١٧/١ - ١١٨ .

وَصَدْرُ مُصَلِّمٍ : كِتَابُ الشَّيْثِ : بَابٌ وَجُوبٌ يَفْرَأُ بِهِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ ٨٧/٢ .

^{١٣} (م) : (وَدَاعَ الْوَلَدَ ٨٩/٢ : لِلْعَلَّةِ ، وَمَا قُبِلَتْهُ مِنْ أَلْفٍ أَوْ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ تَلْفٌ وَتَلْفٌ) .

^{١٤} صَحَّحَ الْبُخَارِيُّ : غَلَبَ الصَّلَاةَ : بَابٌ لِقِرَاءَةٍ فِي الْقُرْآنِ ١٤٩/١ . وَوَدَّعَهُ ١٥٠ . وَكَانَ يَفْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ أَوْ إِحْدَاهُمَا مَا يَسُرُّ الشَّيْثَ (لَمْ يَكُنْ) .

(م) : (م) .

^{١٥} سَمِعْتُ مِنْ (م) : وَالْمُسَوِّقُ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ رَأَى نَفْسِكَ ٨٥/٢ .

^{١٦} (م) : مَسْرُوعٌ : كَتَبَ بِـ قَبْرِ بْنِ عَمِيٍّ : زَيْدُ بْنُ مَعْبُودٍ ، أَقْتَصَرَ فِي الْخَبَرِ لِيُحَدِّثَ ، بَدَأَ الْفَرَادَةَ : شَأْنُ الْعَقْدَةِ . وَبَدَأَ : وَجَعَ أَضْرَاقَ فِي حَبْلٍ لِيَتَرَكَّ مَعَهُ (بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَوَدَّعَهُ) ، وَحَقَّقَهُ عَنْهُ عِدَّةً مِمَّا رَأَى ، ٣٠ - وَفِيهَا : غَيْرُهَا .

(يَسُرُّ) : الْإِسْلَافُ فِي سُرْعَةِ الْتَصَالُبِ دُونَ حِدَادِهِ ٦٥/١ . وَتِلْكَ الْعِلَّةُ فَهِيَ الْأَنْزِلُ ٦٦/١ ، وَيَسُرُّ أَعْلَامَ تِلْكَ الْفَضَائِلِ ٦٨/١ .

^{١٧} (م) : سُورَةُ الْوَاوَةِ ١١/٩٨ . وَنَسَبَهَا : لَمْ يَكُنْ الْقَبْرِ كَقَرَأَ مِنْ أَلْفٍ يُكْتَلَبُ وَالشَّيْثَ يَكُنْ حَقًّا ، أَلَيْسَ بِالشَّيْثِ ؟

^{١٨} (م) : (م) : الْمَسَاةُ .

^{١٩} (م) : (م) : فَتَبَيَّرَ مَا ، وَهُوَ تَحْرِيفُ رَفْعٍ ، وَالْمُسَوِّقُ : مِمَّا فِيهِ الْفَوَائِدُ ٨٥/٢ .

الخاتمة :

يقع هذا البحث في مقدمة وقسمين، ويمكن أن نُخصّصَ القولَ فيما جاءَ في هذين

القسمين بالنقاط الآتية :

١- إن اصطلاح النُصَّيْمين يدلُّ على معانٍ (دلالات) متباينة، بحسبِ النِّصْنِ الأتنيّ الذي استعملَ فيه، فهو في قَرْنِ العُرُوصِ في بابِ (عيوبِ القافية)، وفي قَرْنِ البلاغةِ في (بابِ البُغْبَاسِ وَالِاسْتَعْنَةِ وَالِإِدَاعِ ..) كما أنه يدخلُ في أبوابِ مِنَ النَحْوِ مَثَلُ : (بابِ حُرُوفِ الجَرِّ) و (المتعدي والنازم)، ولذلك اتَّسعَ البحثُ فيه وتعدّدَ، فنجدُ الباحثَ فيه أَسَاساً من صَوْنِ مُعَقَّدٍ مُتَشَابِهٍ الجَوَانِبِ، مُتَعَدِّدٍ النِّطَالِ، دَقِيقٍ السَّائِلِ، مِمَّا يَنْطَلِبُ مِنْ هَذَا الْبَاحِثِ الدِّهَامَ بِفَنَائِقِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَسْرَارِهَا .

٢- لقد بَكَرَ اللُّغَوِيُّونَ وَالنَّحْوِيُّونَ وَالْبَلَاغِيُّونَ الْعَرَبُ فِي الْوُقُوفِ عَلَى مَوَارِدِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ، وَشَفَقَتْهُمْ كَثَرَتُهَا فِي اللُّغَةِ، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَلَمَّسَهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَلا يَخْفَى سَا الأهمية وجودها في كتابِ المسلمين المقدَّسِ مِنْ أُنْزَلِ فِي تَوْجِيهِهِ الْمَعْنَى السَّرَائِرَ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، أَوْ الْحُكْمِ السَّرْعِيِّ فِيهَا، فَتَمَرَّ هُؤُلاءِ أَرْدَانُهُمْ يَنْقُصُونَ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ وَيُوجِّهُونَ شَوْاهِدَهَا وَلَعَلَّ الَّذِي أَوَّلُهُ **أَقْدَمُهُ** نِيَوْمَ فِي هَذَا الْبَحْثِ الْمَثْوِ اضْمَعُ مَا يَدُلُّ عَلَى عِشْيَةِ أَجْبَالِ عِلْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ بِهَذِهِ الظَّاهِرَةِ .

٣- سَنَدُّ أَنْ أَلْفَتَ عِلْمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى هَذِهِ الظَّاهِرَةِ قَدْ انْقَسَوْا فِي كَرَفِيَّةٍ دَلَالَتِهَا عَلَى مُدَافِعِينَ عَنِ الدَّلَالَةِ الْعَجَازِيَّةِ، وَمُتَكَرِّبِينَ لَهَا، وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّهَا جَمْعٌ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ .

٤- إنَّ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ مُعَقَّدَةُ الْمَسَائِلِ، مُتَعَدِّدَةُ الْجَوَانِبِ، تَرْتَبِطُ بِالنَّحْوِ مِنْ نَاحِيَةِ التَّنْبِيهِ فِي دَلَالَةِ الْأَفْظَانِ، وَمُلاحَظَةِ الشَّعْبَرِ فِيهَا عِنْدَ التَّرَكِيبِ، وَكَذَلِكَ تَرْتَبِطُ بِالْبَلَاغَةِ مِنْ نَاحِيَةِ عِلَاقَتِهَا بِاللُّغَةِ وَمَقَاصِدِ الْكَلَامِ، فَذَلِكَ عَسَرَتْ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ عَلَى أَفْهَامِ الْعِلْمَاءِ الْقَدَمَاءِ مِنْهُمْ وَالْمُحَدِّثِينَ، وَكَثُرَتْ الْأَرْأُ فِي تَفْسِيرِهَا وَإِيجَادِ أَقْرَبِ الْحُلُولِ الْمُنَاسِبَةِ لَهَا .

٥- إنَّ مُؤَلِّفَ السَّخْطُوطَةِ مِنْ أَعْلَامِ النُّهْضَةِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ .

١- لَمْ يَشُبْ لِي أَنَّهُ خَرَجَ طَوْعًا مِنْ مَدِينَةِ مَوْلَاهُ (بَغْدَادَ) لِيَقِيمَ فِي مَدِينَةِ أُخْرَى، فَإِنَّهُ
وَلَدٌ وَعَائِنٌ وَتَوْفِي فِيهَا، وَهَذَا كَانَ لَذَلِكَ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي تَكْوِينِ شَخْصِيَّتِهِ الْعَلَسِيَّةِ .
وَكَانَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى . وَرِعًا، زَاهِدًا، وَإِلَى جَانِبِ عَظِيمِ الذِّكَاةِ، فَاعْتَمَدَ
بِالْقُرْآنِ وَالْخَبِيثِ .

٧- كَانَ رَحْبَ الذِّقْفِ، رَاقِبَ الْفِكْرِ، وَاسِعَ النِّقَافَةِ، مَشَارِكًا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ، لَمْ
تَقْطَعْهُ النَّعْمَةُ وَاعْلَامُهَا عَنْ أَنْ يُسَهِّمَ فِي مَجَالَاتِ الْعِلْمِ وَالنِّقَافَةِ الْمَخْتَلِفَةِ .

٨- كَانَ عَلَى عَقِيدَةٍ نَقِيَّةٍ صَافِيَةٍ، عَلَى عَقِيدَةِ السَّلَفِ .

٩- يَلَاخُذُ فِي مَخْطُوطَاتِهِ هَذِهِ التَّوَثُّقَ لَأَكْثَرِ مَسَائِلِهَا، فِيهِ يُوْرَدُ شَيْءٌ كَثِيرٌ سِوَا
أَنَّ كَانَتْ هِيَ آيَةً أَمْ شَعْرِيَّةً .

١٠- وَهُوَ فِي أَكْثَرِ مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ بِسُوقِ آرَادَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْ آرَاءِ النُّحَوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ، ثُمَّ يَبَيِّنُ
نَاقِصَاتَهُ لِبَعْضِهِمْ، أَوْ رَفَضَهُ لِبَعْضِ آرَائِهِمْ، أَوْ تَضَعِيغَهُ لَهَا، مَشْغُوعًا بِالْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ
وَالْبُرْهَانِ الْمُنْطَلِقِ، وَهُوَ بِهَذَا يَخْتَلِفُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ النُّحَوِيِّينَ، وَلَا سِيَّامَا مَعَاصِرِيهِ الَّذِينَ
يَعْرِضُونَ كَثِيرًا مِنَ الْمَسَائِلِ النُّحَوِيَّةِ، ثُمَّ يَكْتُمُونَ إِيْرَادَةَ مَسَائِلِ الْخِلَافِ فِيهَا، وَلَمْ يَذْكُرُوا
جَارِئِهِمْ سَدِّقَانَ، أَوْ مُعَارَضِينَ لَهَا، بَلْ يَتَحَلَّى إِبْدَاعَهُمْ فِي حُصْنِ نَقْوِ لَاتِهِمْ، وَحُودِ
تَوْبِيحِهَا وَعَرَضِهَا ..

١١- فِي هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ نَرَى مُحَمَّدَ سُكْرِي الْأَلُوسِيَّ صَاحِبَ الْأَسْلُوبِ الْعِلْمِيِّ
الْمَشْرُوقِ الَّذِي صَفَلَهُ الْأَدَبُ، وَأَصْلَحَتْهُ مُسَارَسَةُ اللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ، وَتَعَرَّفَ طَرَائِعَهَا
فِي التَّعْبِيرِ .

١٢- أَعْتَقْتُ أَنَّ إِخْرَاجَ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ سَوْفَ يُسَهِّمُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فِي مَعْرِفَةِ
جَمُودِ عِلْمَاءِ اللُّغَةِ وَالنُّحْوِ فِي الْعَصْرِ الَّذِي عَائِنَ مُؤَلِّفُهَا فِيهِ .

١٣- وَأَخِيرًا، إِنْ كَتَبَ مُحَمَّدُ سُكْرِي الْأَلُوسِيُّ مُبَعَثَرَةً هَذِهِ وَهَكَذَا، وَتَحْتَاجُ إِلَى
مُضَاعَفَةِ الْجُودِ لِتَجْمِيعِهَا وَتَحْقِيقِهَا وَنَشْرِهَا ..

الفهارس

١- فهرس الشواهد والأمثلة

- فهرس الشواهد القرآنية

أ- فهرس الشواهد الحكيمة

ب- فهرس الشواهد العقلية

ت- فهرس للشواهد والأمثلة الشعرية

٢- فهرس الأعلام

٣- فهرس البلدان والمواضع وغيرها

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس المصادر والمراجع

الفصل (١)

١ - الشواهد والأدلة

البقرة (٢)

١ - الشواهد والأدلة

٢ - الشواهد والأدلة

٣ - الشواهد والأدلة

٤ - الشواهد والأدلة

٥ - الشواهد والأدلة

٦ - الشواهد والأدلة

٧ - الشواهد والأدلة

٨ - الشواهد والأدلة

٩ - الشواهد والأدلة

١٠ - الشواهد والأدلة

١١ - الشواهد والأدلة

١٢ - الشواهد والأدلة

١٣ - الشواهد والأدلة

١٤ - الشواهد والأدلة

١٥ - الشواهد والأدلة

١٦ - الشواهد والأدلة

١٧ - الشواهد والأدلة

١٨ - الشواهد والأدلة

١٩ - الشواهد والأدلة

٢٠ - الشواهد والأدلة

٢١ - الشواهد والأدلة

رقم الآية	الآية	الصفحة
١١٥	﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا بِهِ﴾	٥٥/٢
١١٦	﴿وَمَا كُنْزُ قَوْمِهِمْ إِلَّا أَنْ يَخْلَوْا رَبَّنَا أَخِيرَ لَنَا تُوْبَاتُهُمْ﴾	٧٥/٢
١١٧	﴿فَدَسَّعَ سَمْعَ أَهْلِ قَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ﴾	٧٩/٢
	الْقِسَاءُ (٤)	
٢	﴿وَلَا تَأْكُلْ أَمْوَالَهُمْ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ﴾	٥٤/١
١٠	﴿إِنَّمَا يَكُونُونَ فِيهِ عَمَلُهُمْ بِئَاتٍ﴾	٢٧/٢
٨٣	﴿وَسَاعُوا بِهِ﴾	٥٥٧/٢
	الْعَانِدَةُ (٥)	
٧	﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾	٧٩/٢
٤٢ ٥٢١	﴿وَسَمَاعُونَ لِلْكَرْبِ﴾	٨٠/٢
٤٥	﴿وَكُنِينَا عَنْهُمْ فِيهَا أَنْ تَقْسُ بِالنَّفْسِ﴾	٢٨/١
٨٩	﴿إِنَّمَا كَفَّارَةٌ لِمَضَّتْكَ﴾	٧٦/٢
	الْأَنْعَامُ (٦)	
١٦١	﴿قُلْ إِنِّي هَدَىٰ رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٧٠/٢
	الْأَعْرَافُ (٧)	
٤٢	﴿لَتَنْخَسِطَ سِرُّ الَّذِينَ هَدَىٰ رَبِّي﴾	٧٠/٢
٧٥	﴿فَلَنْ يَسْلُبَ الَّذِينَ يَنْتَقِرُونَ مِنْ قَوْمِهِمْ ثَمَرًا أَلْمَسُوا لَسَانَهُمْ﴾	٧٧/٢
١٢٨	﴿يَعْتَكِفُونَ عَلَى الْأَصْنَامِ﴾	٥٠/٢
١٥٥	﴿وَأَقْبَرُ مَوْسَىٰ قَوْمًا﴾	٧٢/٢
١٥٧	﴿الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾	٢٩/١
	الْحَاكِمَةُ (٨)	
٤٧	﴿وَبَيْنَكُمْ تَسَاءُلُونَ نَفْسًا﴾	٨٠/٢
	قُودُ (٩)	
٢٢	﴿وَأَصْبَحُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾	٢٤/١
٢٠	﴿وَبِأَنفُسِهِمْ يَفْتَنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتَهُمْ﴾	٢٢/١
٤٣	﴿لَمَّا دَخَلَ إِلَىٰ جَنَّتِهِ بِعَصْفِي مِنَ الْمَاءِ﴾	٥٩/٢
	يُوسُفُ (١٠)	
٤٢	﴿يَتَرَدَّبْنَ يُعْبِرُونَ﴾	٥٠/٢

١٠٠٠٠٠
٠ ٦٦٤ ٤٢٤٧٧/٢

٨٢/٢

٤٩/٢

٠ ٢٥٥١/٢

٧٠/٢

٠ ٢٥٧٤٥٤٠ ٢٣٠/٢

١١٢ ٤٣/٢

٤٦/٢

٢٤٦٥/٢

٠ ٦٦٤ ٦٠/٢ ٤٦٠/٢

٠ ٢٥١٤٥٠/٢

٥١/٢

٢٣/٢

٢٤٦٥/٢

٠ ٧١٤٢٦٥/٢

٢٠/٢

٠ ٢٥٧٤٤٢٠/٢

٥٦/٢

١٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠٠
(١٧) الزبد

(١٨) الزبد

(١٩) الزبد

(٢٠) الزبد

(٢١) الزبد

(٢٢) الزبد

(٢٣) الزبد

(٢٤) الزبد

(٢٥) الزبد

(٢٦) الزبد

(٢٧) الزبد

(٢٨) الزبد

(٢٩) الزبد

(٣٠) الزبد

(٣١) الزبد

(٣٢) الزبد

(٣٣) الزبد

(٣٤) الزبد

(٣٥) الزبد

(٣٦) الزبد

(٣٧) الزبد

(٣٨) الزبد

(٣٩) الزبد

(٤٠) الزبد

(٤١) الزبد

(٤٢) الزبد

(٤٣) الزبد

(٤٤) الزبد

الصفحة	الإهداء	رقم الكتاب
٧٨/٢	القصص (٧٧)	٧٧
٤٥/٢	سكبنا (٧٨)	٧٨
١٦/١	الصفات (٧٩)	٧٩
٥٥/٢	الصفات (٨٠)	٨٠
٧٨/١	الصفات (٨١)	٨١
٤٦٥/٢	الصفات (٨٢)	٨٢
٧٠/٢	الصفات (٨٣)	٨٣
٤٦٧/٢	الصفات (٨٤)	٨٤
٥٧١/٢	الصفات (٨٥)	٨٥
٧٤/٢	الصفات (٨٦)	٨٦
٦٩/٢	الصفات (٨٧)	٨٧
٧٨/١	الصفات (٨٨)	٨٨
٥٧/٢	الصفات (٨٩)	٨٩
٥٢/١	الصفات (٩٠)	٩٠
٧٩/٢	الصفات (٩١)	٩١

المصنف (١٢٤)

٧٥/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

١٢٤

المصنفون (١٢٤)

٧٦/٢

(١٢٤) المصنفون (١٢٤)

المصنف (١٢٤)

٧٧/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

المصنف (١٢٤)

٧٨/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

المصنف (١٢٤)

٧٩/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

المصنف (١٢٤)

٨٠/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

المصنف (١٢٤)

٨١/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

٨٢/٢

المصنف (١٢٤)

٨٣/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

المصنف (١٢٤)

٨٤/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

أ - فهرس الحديث

٢٢٢

٢٢٢
(أ)

٢٢٢

٢٢٢/٢

(٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢)

٢٢٢/١

(٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢)

(٢٢٢)

٢٢٢/٢

(٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢)

(٢٢٢)

٢٢٢/٢

(٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢)

(٢٢٢)

٢٢٢/٢

(٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢)

(٢٢٢)

٢٢٢/٢

(٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢)

ب - فهرس النسخ

٢٢٢
(أ)

(٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢)

٢٢٢/٢

(٢٢٢)

٢٢٢/٢

(٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢) (٢٢٢)

تہذیب و ادب کا شعور

العدد	العدد	العدد	العدد
٢٢/٢	٢٢/٢	٢٢/٢	٢٢/٢
٢٢/٢	٢٢/٢	٢٢/٢	٢٢/٢
٥٨/٢	٥٨/٢	٥٨/٢	٥٨/٢
(ج)	(ج)	(ج)	(ج)
٦١/٢	٦١/٢	٦١/٢	٦١/٢
٧١/٢	٧١/٢	٧١/٢	٧١/٢
١١/٢	١١/٢	١١/٢	١١/٢
(د)	(د)	(د)	(د)
٣٤٦٤/٢	٣٤٦٤/٢	٣٤٦٤/٢	٣٤٦٤/٢
٤٤/٢	٤٤/٢	٤٤/٢	٤٤/٢
١٩/٢	١٩/٢	١٩/٢	١٩/٢
٥/٢	٥/٢	٥/٢	٥/٢
٢٩/٢	٢٩/٢	٢٩/٢	٢٩/٢
٥٩/٢	٥٩/٢	٥٩/٢	٥٩/٢
(و)	(و)	(و)	(و)
٣/٢	٣/٢	٣/٢	٣/٢
١٣/٢	١٣/٢	١٣/٢	١٣/٢
٦/٢	٦/٢	٦/٢	٦/٢
٦/٢	٦/٢	٦/٢	٦/٢
١٩/٢	١٩/٢	١٩/٢	١٩/٢
١٩/٢	١٩/٢	١٩/٢	١٩/٢
٦/٢	٦/٢	٦/٢	٦/٢
٦٠/٢	٦٠/٢	٦٠/٢	٦٠/٢
٤٦٥/٢	٤٦٥/٢	٤٦٥/٢	٤٦٥/٢

المجلد الثاني

العدد ١٠٠

العدد ١٠٠

(١٠٠)

١٧/٢ : ...
١٧/٢ : ...

(١٠١)

٢٧/٢ : ...

(١٠٢)

٩/٢ : ...

٢٢/٢ : ...

٩/٢ : ...

٩/٢ : ...

(١٠٣)

١٨/٢ : ...

١٨/٢ : ...

(١٠٤)

٤٤/١ : ...

...

٧/٢ : ...

٨/٢ : ...

٨/٢ : ...

٢٢/٢ : ...

٧٥٣/٢ : ...

٤/١ : ...

١٣/٢ : ...

١٣/٢ : ...

١٣/٢ : ...

١٣/٢ : ...

١٣/٢ : ...

١٤/٢ : ...

$$\cdot \Sigma \text{ ٤٣٤٢٧٤٢٤١٢٤٢٧/٢٤٦٧/١}$$

$$\text{٢٢/٢}$$

$$\text{٤٩/١}$$

$$\cdot \text{٧٨٤٤٢٤٢٤٢٤٢٤/٢}$$

$$\text{٧/٢}$$

$$\cdot \text{١٨٢٤٧٤٤٧٤٤٢٤٢٤٢٤٢٤/٢٤٦٧/١}$$

$$\cdot \text{٤٢٤٤٤٤٤٤٢٤٢٤٢٤٢٤/٢٤٦٧/١}$$

$$\cdot \text{٢٤٤٤٤٤/٢٤٦٨/١}$$

$$\text{١٠/٢}$$

$$\cdot \text{٤٩٤١٥/٢٤٦٧/١}$$

$$\text{٢٤٤/٢}$$

$$\cdot \text{٤٦٤٤٤٤٤٢٤٢٤٢٤٢٤٢٤/٢}$$

$$\text{٤١/٢}$$

$$\text{٤٥/٢}$$

$$\cdot \text{٨٢٤٧٤٤٧٤٤٢٤٢٤٢٤٢٤/٢٤٦٧/١}$$

$$\text{٥٧٤٢٤٢٤٢٤٢٤٢٤٢٤٢٤٢٤٢٤٢٤/٢٤٦٨/١}$$

$$\text{٢٥٤٢٤/٢}$$

$$\text{٢٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/١}$$

$$\text{٥٢/٢}$$

$$\text{٥٠/١}$$

$$\cdot \text{٤٩٤١٥/٢٤٦٧/١}$$

(ج)

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

(د)

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

(هـ)

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

(و)

$$\text{٤٢/٢}$$

(ز)

$$\text{٤٢/٢}$$

$$\text{٤٢/٢}$$

(ع)

١٥ - (الطارق)

١٦ -

١٧ -

١٨ -

١٩ -

٢٠ -

٢١ -

٢٢ -

٢٣ -

٢٤ -

٢٥ -

٢٦ -

٢٧ -

٢٨ -

٢٩ -

٣٠ -

٣١ -

٣٢ -

(ف)

٣٣ -

٣٤ -

(ق)

٣٥ -

٣٦ -

(ك)

٣٧ -

٣٨ -

١٤/٢

٤٨/١

٢٧/٢

٤٨/١

١٤/٢

٤٨/١

٢٧/٢

١٤/٢

٤٨/١

٢٧/٢

١٤/٢

٤٨/١

١٤/٢

٤٨/١

٢٧/٢

٤٨/١

٢٧/٢

٤٨/١

١٤/٢

٤٨/١

١٤/٢

٤٨/١

٢٧/٢

٤٨/١

التمثيل

الإعراب

(هـ)

١١٥ - د. ج. الفخيني

١١٦ - شوقي

١١٧ - معز التومسي

١١٨ - النعمان بن الحافظ

١١٩ - د. ج. [م. ش. ش. ش.]

الصفحة

٤٤/١

٧٣/١٥٢٤ ١١/١

٤٦/٤٢/١

٥٨/٤٣٩/٢

١٤/٤٧٥٤/٢

(هـ)

١٢٠ - ابن هشام

١٢١ - عولاكر

٦٥/٤٥٨/١٥٢٤ ٤٢/٤٢/١ ٤٢/٤٢/١ ٤٢/٤٢/١ ٤٢/٤٢/١ ٤٢/٤٢/١ ٤٢/٤٢/١ ٤٢/٤٢/١ ٤٢/٤٢/١ ٤٢/٤٢/١

٤٤/١

(ط)

٤٠ - المؤلف

٧٤٩/٢

(ط)

٤١ - عامة (عمامة)

٤٢ - العنبر

٤٣ - العرق

٤٤ - العرج

٤٢٤١/١

٢٨/٢

٨٢/٢/٤٩٤٢٤٨٤٤١/٢/٢٨٤٢٧١٢٦١٩٥٤٢٤/١

٧٤٩/٢

(ع)

٤٥ - عجرة

٤٢/٢

(ف)

٤٦ - فالة

٧٤١٦/٢

٤٧ - الفراء

٥٠٤٤١/١

٤٨ - الفرج

٧٤٢٢/٢

٤٩ - الفروم

٧٤٢٩/١

(ق)

٥٠ - قلى فلا

٧٤١٦/٢

٥١ - قراء داغ

٤٨/١

٥٢ - القصير

٤٩/١

(ك)

٥٣ - كلية شريعة - دار المعلمين العالية

٥٤ - الكوفة

٥٠/١

٥٩١٥٤٨/٢

(م)

٥٥ - المصنف العرفي

٥٦ - منقذ

٥٧ - المجمع الحنفى العرفي

٥٨ - منوعة الحضرة الفارسية

٧٤١٦/٢/٤٩٤٢٤٨٤٤١/٢/٢٨٤٢٧١٢٦١٩٥٤٢٤/١

٧٤/٢

٧٨٤٦٦/٦٥١٥٩١٥٨٤٥٦٤٥٥/١

٤٨/١

تعليل

المادة

(م)

الصفحة

٥٩- المدرسة المستنصرية

٦٠- السيرة النبوية

٦١- مصر

٦٢- البغداد

٦٣- مكة

٦٤- مدائن

٦٥- مدائن

٦٦- العواصم

(ن)

٦٧- نجد

٦٨- النجف الاشرف

٦٩- نهر النيل

(هـ)

٧٠- الهند

(و)

٧١- اليابان

٢٤٨٧/١

٢٤٨٨/١

٢٤٨٩/١

٥٧/١

٢٤٩٠/١

٢٤٩١/١

٢٤٩٢/١

٢٤٩٣/١

٢٤٩٤/١

٢٤٩٥/١

٢٤٩٦/١

٢٤٩٧/١

٢٤٩٨/١

(أ)

- ١ - الألف شكرى على أدلة التفسير في رتبة المسفرى
٢ - اختلاف الأسماء في ما يخص به الأسماء
٣ - الألف في السيرة من الأسماء في السيرة
٤ - أخبار الزيد وبنو الأسماء
٥ - أراء شعرو عن علم القوافي والشعر
٦ - أراء القوافي ورواقها
٧ - الأسماء في
٨ - الأسماء في شرح القصيدة الزمخشرية
٩ - الأسماء في القوافي
١٠ - الأسماء في شرح أدب الكاتب
١١ - الأسماء في القوافي
١٢ - أراء القوافي في منية السلام
١٣ - الأسماء في القوافي
١٤ - أراء القوافي وبنو القوافي - تفسير القوافي

(ب)

- ١٥ - بدع الأسماء
١٦ - بدع القوافي
١٧ - بدع الأرب في استعزات العرب
١٨ - بدع الأرب في معرفة أحوال العرب
١٩ - بدع البيان
٢٠ - بدع موافقة سريح المعقول لصحيح المعقول
٢١ - بدع النشر

(ت)

- ٢٢ - شرح بعدد
٢٣ - تاريخ علوم اللغة العربية
٢٤ - تاريخ جد

(ث)

٢٥- تأويل مختلف الحديث

٢٦- التبيين في التوحيات والبيان

٢٧- تجريد البداهة في الأدب عن أبي حنيفة النعمان

٢٨- تحرير التذویر

٢٩- بحار أدبنا في تاريخ الاحساء

٣٠- تحقيق التذویر

٣١- التفتحة لأبي علي (الفارسي)

٣٢- تشكره لأبي هاشم

٣٣- تحريف الأوهام

٣٤- تنوير في توضيح التصوف

٣٥- تميز البيضاوي - ألوار التذویر وأسرار التاويل

٣٦- تفسير سورة الاخلاص

٣٧- التذویر

٣٨- التخصيص (المرادي)

٣٩- التمام

٤٠- تنويع حروف الجبر في ثقل القرآن

(ج)

٤١- جلاء الغيب في محادثة الاحمدين

٤٢- جواب اهل العلم والادب

٤٣- جواب عما استنبه من الاسئلة المتعلقة بحروف المعجم

٤٤- الادب من اثنين في بيان حقيقة النفس

(ح)

٤٥- حاشية السيوطي على شفاي

٤٦- حاشية السرد الشريفي على الكشاف

(خ)

٤٧- حاشية الادب

٤٨- التخصيص

٦١/١

٦٦٧/١/٢٤١٩٠١٥

٥٢/١

٢/٢٤١٨

٤٩/١

٧٠/١

٤٥/٢

٦٦٧/١/٢٤١٩

٥٨/١

٦٦٧/١/٢٤١٩

٦٦٧/١/٢٤١٩٠١٥

٦١/١

١١/٢

٢٦/٢

٢٨٤٠٢٤٧٥/٢

٧١/١

٤٢/١

٦١/١

٥٦/١

٦٦٧/١/٢٤١٩٠١٥٢٤١٨٠١٥٢٤١٩٠١٥٢٤١٨٠١٥٢٤١٩٠١٥

٦٦٧/١/٢٤١٩٠١٥٢٤١٨٠١٥٢٤١٩٠١٥٢٤١٨٠١٥٢٤١٩٠١٥

٦٦٧/١/٢٤١٩٠١٥٢٤١٨٠١٥٢٤١٩٠١٥٢٤١٨٠١٥٢٤١٩٠١٥٢٤١٨٠١٥٢٤١٩٠١٥

٦٦٧/١/٢٤١٨٠١٥٢٤١٩٠١٥٢٤١٨٠١٥٢٤١٩٠١٥٢٤١٨٠١٥٢٤١٩٠١٥

٦٦٧/١/٢٤١٨٠١٥٢٤١٩٠١٥٢٤١٨٠١٥٢٤١٩٠١٥٢٤١٨٠١٥٢٤١٩٠١٥

(ش)

- ٧١ - شرح حكمة الملوك ٥٧/١
 ٧٢ - شرح الدر المنثور (شرح القصيدة الاحمدية) ٥٧/١
 ٧٣ - شرح نزهة الهي نسم ٢٩/١
 ٧٤ - شرح زمالة المعية في استزاج الثعالب الفلسفية ٦٠/١
 ٧٥ - شرح دوايد شرح الفلور ٢٨/١
 ٧٦ - شرح القصيدة الذهبية ٢٩/١
 ٧٧ - شرح القصيدة المعنوية ٢٩/١
 ٧٨ - شرح تليث ٤٦/٢
 ٧٩ - شرح المعانيات السبع ٥٨/١
 ٨٠ - شرح عنقوسية تليث حسن القطار في قول الوصف ٥٧/١ ٢٠/٢
 ٨١ - شرح منظومة عبود السب في اسب العرب ٥٩/١
 ٨٢ - مناهج التليث في القضاء والقدر والحكمة والامثال ٦١/١

(ص)

- ٨٣ - مناهج التليث ٢٢/١
 ٨٤ - مناهج التليث في احوال الاله ٥٣/١
 ٨٥ - مناهج التليث ١/١ ٥٤/١

(ض)

- ٨٦ - مناهج التليث ٥٧/١
 ٨٧ - مناهج التليث ٥٧/١ ٦١/١ ٥٩/١ ٥٨/١ ٥٧/١ ٥٦/١ ٥٥/١ ٥٤/١
 ٨٨ - مناهج التليث وما يسوع للشاعر دون شاعر ٥٥/١ ٥٤/١ ٥٣/١ ٥٢/١ ٥١/١ ٥٠/١

(ط)

- ٨٩ - مناهج التليث في احوال الاله ٢٩/١

(ع)

- ٩٠ - مناهج التليث في احوال الاله ٥٤/١
 ٩١ - مناهج التليث في احوال الاله ٥٩/١
 ٩٢ - مناهج التليث في احوال الاله ٥٠/١

٤٤/١

١٤١ - نشوء المسؤول في السفر إلى امتياز

٤٧/١

١٤٢ - نشوء نظام

٥٠/١

١٤٣ - خبز في الماء والخبز

٣٩/١

١٤٤ - بيع "رند" في خبز حبه وفصل الزيت

- قرآن الكريم

١- المصادر القديمة

أ- المصادر القديمة المخطوطة :

(ت)

١- التذرك في الأصلين وتصوّف العيسوي، أحمد، ابن حجر، (ت ٩٧٣هـ)، يستفاد منه في مشكلة الأوقاف العلوية، وذلك، رقمها (٤٧٥٠)، (١/٣٧٠٧) (مجمع).

(ج)

٢- حاشية محمد بن قنبراني على الكتاب - لزمخشري، نسخة مضمومة في مكتبة المجمع العلمي العراقي، بغداد، رقمها (٦/علوم القرآن).

ب- المصادر القديمة المطبوعة :

(أ)

٣- ثمان البلاحة : الزمخشري، جاز الله، أبو القاسم محمود بن عسر، (ت ٥٢٨هـ)، الطبعة الثالثة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥ م.

٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق : علي محمد الجبوري، مطبعة النهضة مصر، القاهرة، (د. ت) -

٥- أدب الغاية في معرفة الصديقة : ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد، (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق وتعليق : محمد إبراهيم ثوبا ومحمد أحمد عثرون ومحمود عبد الوهاب، مطبعة الشعب، القاهرة، ١٩٩٧ م.

٦- إنبذة التبيين في تراجم الصحابة والعلماء : شهابي، عبد القادر بن -، (ت ٧١٣هـ)، تحقيق : محمد سعيد، الطبعة الأولى، شركة الطبعة العربية السعودية، م. الرياض، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م.

٧- الأقسامات اختصار لأقسام في الأدب، أبو سعيد عبد الملك بن تريب بن عبد الملك، (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق : محمد محمد شاكر، عبد السلام عرو، الطبعة الثالثة، دار المعارف، مصر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧ م.

٨- معجم القرآن، شافعي، أبو بكر محمد بن الطيب، (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق : محمد أحمد صفر، دار المعارف، مصر، ١٩٦٣ م.

٩- الأعلاني : لأبي الفرج الأصبهاني، (ت ٣٥٦هـ)، فهرسه وكتب هوامشه : الأستاذ : عبد الله علي مهنا، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦ م.

١٠- الأقسامات في شرح أدب الكتاب : مؤلف البطلاني، (ت ٥٢١هـ)، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٢ م.

١١ أسالي الزجالي : الزجاري . أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق (ت ٣٤٠هـ) تحقيق ونسج . عبد السلام

محمد هارون ، طبعة الأولى ، مؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٣٨٢هـ .

١٢ - "أدبالي" النجارية : ابن النجاري ، جناء الدين ، أبو السعدات عبد الله بن علي بن حمزة الغوري الصديقي (ت

٥٤٢هـ) دار الطباعة والنشر ، بيروت (د.ت).

١٣ - "بيد الزواة" : أبي أنس اللخا : القسبي ، حماد الدين ، أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٥٦٦هـ) تحقيق : محمد علي

الفصل ، أبو احمد ، طبعة دار الكتب العلمية ، القاهرة ، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م .

١٤ - "الأصناف في سبل الخلق بين النحويين البصريين" : الكوفي ، الأديبي ، كمال الدين ، أبو التركات عبد

الرحمن بن محمد بن أبي سعيد النحوي (ت ٥٧٧هـ) (معه كتاب (الأصناف من الأصناف) : محمد سحي الدين عبد

الحسين ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦١م .

١٥ - "أنوار الريح في أنواع التدبير" : ابن معصوم ، علي صدر الدين المني ، (ت ١١٢٠هـ) تحقيقه وإخراجه : شعراة

شاهر هادي شكر المصيلة الأولى ، مطبعة النعمان ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م .

١٦ - "الأصناف في علوم السلافة" : الفضيل "قزويني" (ت ٥٧٦هـ) شرح وتعليق : محمد عبد المنعم

خفاجي ، طبعة المائدة ، دار كتاب التلخيص ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

(ب)

١٧ - "مناج القوائ" : ابن أبي الجوزي ، أبو عبد الله ، محمد بن أبي بكر النسفي ، (ت ٧٤١هـ) تحقيق : محمود علي

عبد ، طبعة الثانية ، مطبعة العجوة الجديدة ، القاهرة ، ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م .

١٨ - "اليداية والسهولة في الترخيب" : ابن كثير ، أحمد الدين ، أبو القداء ، سماعيل بن عبد الرحمن النسفي (ت ٧٧٤هـ) ،

مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٥١ - ١٣٥٨هـ .

١٩ - "سبع تفرات" : ابن أبي الزجاري ، النجاري ، (ت ٦٥٤هـ) تحقيق : حفي محمد شرف ، طبعة

الأولى ، مكتبة زهدية ، مطبعة القاهرة ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .

٢٠ - "نقد الوعاء في طبقات العلويين" : النجاري ، محمد الدين ، عبد الرحمن ، (ت ٩١١هـ) تحقيق : محمد

علي الفصل ، أبو هاشم ، المائدة الأولى ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

٢١ - "تيلع في تاريخ أمة النجاة" : تقي زباني ، محمد الدين ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) تحقيق : محمد النجاري ،

مكتبات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

٢٢ - "هجرة المحال" : ابن السخالي ، وسعد الدين ، شهاب الدين ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ،

النسفي ، قزويني ، (ت ٩٦٣هـ) تحقيق : محمد مرسى النجاري ، دار الجيل للطباعة ، بيروت (د.ت) .

- ٢٣- شنبان في البيان : خطيب، شرف الدين، الحسين بن محمد بن عبد الله (ت ٧٤٣هـ) تحقيق : توفيق الفيل وعبد
المكشوف شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الميقات، الطباعة والنشر : الكويت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م.
- ٢٤- تداريز النخيل في صناعة الشعر والنثر وبيان عجايز القرآن : لأمين أبي الإضاح المصري (ت ٦٥٤هـ) تقديم
وسمطي : د. حنفي محمد شرف، ندوة احياء التراث "العلمي، القاهرة، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣ م.

٢٥- النعريجات : السيد الشريف أبو "حسن علي بن محمد بن علي الجرجاني، (ت ٨١٦هـ) طباعة وتقسيم دار
الندوة الثقافية، بغداد - العراق (ت. د).

٢٦- تكملة البيضاوي (أنوار التنزيل وشرار التأويل) : البيضاوي، ناصر الدين، أبو سعيد، عبد الله بن عبد ربه بن
محمد شيرازي، (ت ٦٨٥هـ) وبيانه حاشية الكزروني، أبي الفضل تقريسي، مؤسسة لبنان للنشر
والطبع، بيروت، (ت. د).

٢٧- التلخيص في علوم البلاغة : الخطيب القزويني، جلال الدين، محمد بن عبد الرحمن، (ت ٧٣٩هـ) طبعة
وشرحه : الأستاذ : د. الزحرف البرقوقي، الطبعة الأولى، المكتبة التجارية الكبرى، مصر - ١٩٠٤ م.

٢٨- الألفية : تثنوي، أبو علي (ت ٦٤٥هـ) تحقيق ودراسة : يوسف أحمد المطروح، دار الشريعة العربية،
الطبعة والنشر : القاهرة، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣ م.

(ج)

٢٩- الجامع لأحكام القرآن : القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، (ت ٦٧١هـ) دار الكتاب العربي
بيروت، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧ م.

٣٠- جواهر الشعر (تتبعين كثير شعراء في أدب نوني البراعة) : الحلبي، نجم الدين، أحمد بن عبد العزيز بن
الآثير، (ت ٧٣٧هـ) تحقيق : د. محمد رشون سلام، مكتبة المعارف، الإسكندرية - مصر، (ت. د).

(ح)

٣١- حاشية الشهاب السمعاني (عناية القاضي وكفاية الراضي) على تكملة البيضاوي، د. صابر، بيروت (ت. د).

٣٢- حاشية المصنف على شرح الأئمة علي الفقيه ابن مالك، دار احياء الكتب العربية، مكتبة عيسى شهابي
تحتي، القاهرة، (ت. د).

(ع)

٣٣- خريدة القصر وخريدة المعصير : دة سبهي، عبد الدين، (ت ٩٠٧هـ) تحقيق وشرحه : محمد بهجة الأنصاري،
دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣ م.

٣٤- جزالة الادب ونيل لب لسان العرب : شيعادي، عبد القادر بن عسر، (ت ٦٣٠هـ) : المجاز : الشافعي، دار
مصر، بيروت، (ت. د).

٢٤- تحرير ليد الانب ونسب ليد لسان العرب: (المدني، عبد القادر بن عمر) (ت ١٠٩٣ هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الاولى، مطبعة شتلي، مصر، ١٤٠٦ هـ - ١٩٩٦ م.

٢٥- الحاصل: آئين داني، ابو الفتح عثمان، (ت ٣٩١ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة الثانية، دار الشهاب للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.ت).

٢٦- خلاصة الاثر في اخبار القرن الداني عشر: المصنف: محمد اسين، (ت ٦٩٩ م)، الطبعة تونسية، (د.ت) - ١٩٨٥ هـ - ١٨٦٧ م.

(٢)

٢٧- التمر شامدة في اعيان العنة الفاسية: المصنف: شهاب الدين، أحمد ابن جابر، (ت ٨٥٧ هـ)، تحقيقه، وادتم له ووضع مهارسة: محمد عبد الحكيم، الطبعة الثانية، دار الكتب الحديثة، الطبعة الثانية، سمسر، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م.

٢٨- دلائل الاحجاز: عبد القادر الجرجاني، (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق وشرح: محمد عبد السلام خفاجي، الطبعة الاولى، مطبعة الادب، القاهرة، ١٩٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

٢٩- ديوان الاثر: تقي الدين، أبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم، (ت ٧٣٥ هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، الطبعة الثانية، (دار الشهاب للطباعة والنشر، بيروت، لبنان)، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٣٠- ديوان الاغنى الكبير: ديوان بن فليس، تشرح واهليق: د. محمد حسنة، المطبعة النموذجية، مصر، ١٩٥٠ م.

٣١- ديوان امرئ القيس، تحقيق: د. محمد أسدي، الفصل الرابع، المطبعة الرابعة، دار اشعار، القاهرة، ١٩٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٣٢- ديوان أبي تمام، دار الفكر للنشر، بيروت، (د.ت).

٣٣- ديوان أبي تمام، بشرح الحصة، التبريزي، تحقيق: محمد عودة عزام، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤ م.

٣٤- ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩ م.

٣٥- ديوان الحسانة (أو ما كان)، ابن تميم حبيب بن اوس، المصنف: من اشعار العرب، التبريزي، (ت ٤٠٦ هـ)، مكتبة الثوري، دمشق، (د.ت).

٣٦- ديوان ذي الاسبح العذري، حرثان بن محرز، (ت نحو ٢٢٠ أو ٢٥٠ ق.م)، تصحيحه وخلفه: عبد الوهاب محمد، د. علي شعوان، ومحمد شاذي، المصنف: مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٣ م.

٣٧- ديوان ذي القعدة، الطبعة الاولى، سكت الاسلامي للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٣٨- ديوان زيد الطيل، الثاني، صعدة، د. حوري، حوري، المطبعة النعمان، القاهرة، الاشعة، ١٩٦٨ م.

٣٩- ديوان زيد الطيل، اخرجته: د. حسين علي مطوق، مطبعة النجدي، القاهرة، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م.

٤٠- ديوان القوافي، الرضي، دار صادر، دار بيروت، بيروت، لبنان، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.

٥٥- ديوان الصالحين عبد، تحقيق : شفيق : محمد حسن آل يمين، الطبعة الأولى، دار شعارف، مصر، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

٥٦- ديوان لرفعة بن سعيد، شرح الأعمى المستنير، (ت: ٤٧٦هـ) تحقيق : د. زكريا الخطيب ولطفي الدسوقي، مطبعة دار الكتاب، دمشق، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٥٧- ديوان أبي الطيب الشافعي، تحقيق : د. عبد الوهاب عزيم، مطبعة نجدة التآليف والترجمة والنشر، ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م.

٥٨- ديوان المرحوم، رواية أبي شافع شرح عثمان بن جني، (ت: ٣٩٢هـ) شرحه وحققه : حميد الطائي ورئيس التحرير، الطبعة الأولى، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر المحدودة، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

٥٩- ديوان عمر بن أبي ربيعة المرحوم الفرسي، شرح : محمد العناني، مطبعة شعاع، مصر، ١٣٣٠هـ - ١٩١٠م.

٦٠- ديوان غفر، تحقيق : دراسة : محمد سعيد مولوي، المكتب الاندلسي، القاهرة، ١٩٦٤م.

٦١- ديوان خير حمزة، دعة وشريعة : د. إسماعيل سامي، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٦٢- ديوان أبي عبد الله، تحقيق : هلال الحلي، د. ناظم رشيد، دار الكتب للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٩م.

٦٣- ديوان النجاة النجاة، نسخة : ابن تقي، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق، (ت: ٧٤٤هـ) تحقيق : د. د. محمد، دار الفكر، دمشق، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٦٤- ديوان ابن الحسين، تحقيق : د. محمد علي، (ت: ٥٣٠هـ)، شرح وتصحيح : محمد علي، الطبعة الثانية، بيروت، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٢م.

٦٥- ديوان أبي الوائلي، تحقيق : د. محمد، شرح : أحمد، دار الكتب، مطبعة مد، ١٩٥٢م.

٦٦- ديوان أبي الوائلي، تحقيق : د. محمد، شرح : أحمد، دار الكتب، مطبعة مد، ١٩٥٢م.

٦٧- ديوان أبي الوائلي، تحقيق : د. محمد، شرح : أحمد، دار الكتب، مطبعة مد، ١٩٥٢م.

٦٨- ديوان أبي الوائلي، تحقيق : د. محمد، شرح : أحمد، دار الكتب، مطبعة مد، ١٩٥٢م.

٦٩- ديوان أبي الوائلي، تحقيق : د. محمد، شرح : أحمد، دار الكتب، مطبعة مد، ١٩٥٢م.

(من)

- ٦٤ سلافة العصور في محاسن الأمراء بطل مصر: ابن معصوم، على صدر الدين المنى ابن أحمد نظام الدين الحسيني تده: (ت ١١٢٠ هـ)، مكتبة المرتضوية، طهران، (ت ١٠٠٠ هـ).
- ٦٥ سیر اعلام النبلاء، تذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٦٦ م.

(من)

- ٦٦ سترات الذهب في أخبار من: أحمد: ابن العمدة، انصاري، أبو اللؤلؤ عبد الحي، (ت ١٠٨١ هـ)، دار الكتب، القاهرة، بيروت، (ت ١٠٠٠ هـ).
- ٦٧ شرح الأشموني على الفقه ابن مالك المسمى (شرح السالك في تقيّة ابن مالك) وشرح شواهد الجمع - محي الدين عبد الحميد، المطبعة الفتية، مطبعة مصطفى النسي الحنبل، مصر، ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م.
- ٦٨ شرح المنهجين (المصنف على شكل الفوائد): ابن عجل، أبو الدين، (ت ٧٦٩ هـ)، تحقيق: د. محمد كامل تركمان، دار تلمذ، القاهرة، مصر، ١٩٨٤ م.
- ٦٩ شرح عقود الجواهر في علم التعليل والبيان: السمرط، جلال الدين، عبد الرحمن، (ت ٩٦٠ هـ)، وينفذ (حقيقه) طلب المصنف على الجواهر المكون: المنهجي، أحمد، مطبعة مصطفى النسي الحنبل، القاهرة، مصر، ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م.
- ٧٠ شرح عبيد بن سينا، شجرتي، لعبة الله التمشي شري شوموي تده: (ت ١١٦٢ هـ)، إخراج: عثمان بن علي محفوظ، مطبعة الجبوري، طهران، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- ٧١ شرح تكافيه: الرضي، محمد بن الحسن، (ت ٦٨٨ هـ)، طبع: مصر، إيران، ١٢٩٨ م.
- ٧٢ شرح المفصلة: ابن يعقوب، موفق الدين، يعقوب بن علي، (ت ٦٤٣ هـ)، عالم الكتب، بيروت، (ت ١٠٠٠ هـ).
- ٧٣ شرح مقامات الحريري: شجري: التفتيشي، أبو تليان أحمد بن عبد المؤمن الفيدي، (ت ٦٣٠ هـ)، وف على تشار، وطبع: ونصحه: محمد عبد المنعم حجازي، مكتبة الالامية، بيروت، ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م.
- ٧٤ شعر تراخي السيري: دراسة وتحقيق: د. بوزي حمودي تقيي ودلار ناجي، مطبعة المجمع العلمي، العراق، بغداد، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- ٧٥ شعر زيادة المجمع، المطبعة 'دول'، منشورات المكتبة 'الاسامي'، دمشق، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٧٦ الشعر والشعراء: أبو قتبية، (ت ٧٧٦ هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد تبار، المطبعة 'الكتاب'، مصر، ١٣٦٧ هـ - ١٩٨٦ م.

(من)

- ٧٧ الانتاج (لغة وصحاح تحريفي): الدوهري، اسماعيل بن حماد، (ت ٣٩٨ هـ)، تحقيق: عبد القدور تبار، المطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

۷۸- صحیح البخاری (کالمناووع علی نسخۃ الامیریۃ المطبوعۃ سنۃ ۱۳۱۴ھ) مکتبۃ عبد الحسین احمد خانلی.

۷۹- صحیح مسلم - مطبوع علی محمد علی صبیح - بیروت - مصر - (۱۳۰۲ھ).

(ص)

۸۰- صرائر الشعر : لادن شعور - (ت ۶۶۹ھ) ، تحقیق : السید ابراہیم محمد ، الطبعة الاولى : دار

الانلیس للطباعة والنشر والتوزیع ، القاهرة - مصر - ۱۹۸۰م .

۸۱- المنبر شامع لافق تقریر النسخ : السخاوی ، شمس الدین ، محمد بن عبد الرحمن (ت ۹۱۷ھ) منشورات دار مکتبۃ الحیاء ،

بیروت - لبنان - (۱۳۰۲ھ).

(ط)

۸۲- طبقات وجول الشعراء : الجسری ، محمد بن ملام ، (ت ۷۳۱ھ) قرأه وشرحه محمود محمد شاکر ، مطبعة

المسی ، القاهرة - مصر : ۱۴۰۰ھ - ۱۹۸۰م .

(ع)

۸۳- المندۃ فی محققین الشعر وقربہ ونادۃ تقریر لری ، ابو علی الحسن بن رشید ، (ت ۴۵۶ھ) ، محققہ

وخطیہ ، وفاق حواشیہ : محمد محی الدین ، ابو الحسین ، الطبعة الرابعة ، دار التوزیع والنشر ،

بیروت - لبنان ، (۱۹۷۷م).

(ف)

۸۴- الغزوات الفسجۃ فی شرح لامیۃ المعجم : الصفدی ، صلاح الدین ، خلیف بن ایوب ، (ت ۷۶۴ھ) ، الطبعة الاولى ،

دار للکتاب العلمیۃ ، بیروت - لبنان ، ۱۳۹۵ھ - ۱۹۷۵م .

(ف)

۸۵- غزوات "وہبات : الکنی ، محمد بن سکر بن احمد ، (ت ۷۶۴ھ) ، حققه وضبطه وعلق حواشیہ : محمد محی

الدین عبد الحسین ، مطبعة السمات ، مصر ، ۱۹۵۱م .

۸۶- فی "تغریب : ابن کمال بشار ، أحمد بن مسلم ، (ت ۹۰۴ھ) ، تحقیق ودراسہ : ، أحمد خطاب عمر ، مرکز

البحوث العلمیۃ والاثریۃ ، کاتبہ الاکثریۃ - جامعۃ الموصل ، ۱۴۱۳ھ - ۱۹۹۲م .

- ٨٧-الكمال : المبرزة : ابو العلي محمد بن يزي (ت ٢٨٥هـ)، و عارضه بضمومه وعلق عليه : محمد ابو الفضل بن ابراهيم ، السدي تحاشاه ، مطبعة لهبة مصر مصر (د.ت).
- ٨٨-كتاب الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المساجد التي عبد للمسلمين ، لمحمد بن الحسين بن عبد العزيز (ت ٢٦٠هـ) مطبع دار الفكر ، دمشق (د.ت).
- ٨٩-كتاب الاشياء والنظائر في الله : المينوطي ، **جلال الدين** ، ابو الفضل ، عبد الرحمن بن الكمال (ت ٢٦١هـ) مراجعة وهم له : د. نبيل نوح ، المطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٩٠-كتاب أمالي ابن الحارث ، أبي عمرو ابن الصلت (ت ٢٤٦هـ) ، دراسة وتحقيق : د. فخر صالح سليمان ، دار عسار ، عمان - الأردن ، ودار الجليل ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ٩١-كتاب التذرع : ابن المعتز ، عبد الله (ت ٢٩٦هـ) ، قد احتسب ينشره وتعليق المقدمة وتجاهل من عليه : اغنيون عن استوفسكي ، مستورات دار الحكمة ، دمشق (د.ت).
- ٩٢-كتاب : جبهة الامثال : **أبو هلال العسكري** (ت ٤٠٠هـ) تحقيقه وعلق حواشيه : وصع فهاشم ، محمد ابو الفضل بن ابراهيم ، عبد المجيد ، فهاشم ، المطبعة الثانية ، دار الجليل ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٩٣-كتاب جبهة اللغة : ابن توفيق ، ابو بكر ، محمد بن الحسن ، (ت ٣٢١هـ) تحقيقه وهم له : د. رمزي مدني ، المطبعة الأولى ، دار الامم للعالمين ، بيروت ، ١٩٨٧م.
- ٩٤-كتاب تبصرة في الغرائب : وابن سجاد ، تحقيق : د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٢م.
- ٩٥-الكتاب (ت ٣٥٠هـ) ، ابو بكر ، محمد بن عثمان بن كثير ، (ت ١٨٠هـ) تحقيق وشرح : عبد السلام محمد عارون ، الطبعة الثالثة ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٩٦-كتاب الصناعات الكتابية والشعر : ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سنان (ت ٤٠٠هـ) تحقيق : علي محمد البيهقي ، محمد ابو الفضل ، ابراهيم ، مستورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٩٧-كتاب تنويفي : الاخفش ، ابو الحسن سعيد بن سعيد ، (ت ٢٦٥هـ) ، تحقيقه : د. عزة حسن ، مطبعة دار تربية لغيا ، لثلاث تقديم ، دمشق ، ١٣٦٠هـ - ١٩٧٠م.
- ٩٨-كتاب التلخيص عن وجوه الفرائد المديحة ، وعلقها : الفيدي ، ابو محمد مكي بن ابي طالب ، (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق : د. محي الدين رمضان ، مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ٩٩-كتاب التلخيص في النحو : الزمخشري ، جار الله ، ابو القاسم محمود بن عمرو (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق : د. ١٨٧٩م.
- ١٠٠-كتاب تفسيرات اذكياء : الحريري ، ابو محمد القاسم بن - ، (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق : د. محمد بن عثمان الصوري ، (ت ٥١٦هـ) ، المطبعة العصرية ، ليبيا ، مصر ، ١٣١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ١٠١-كتاب التلخيص في شرح الاصحاح : الجرجاني ، عبد القاهر ، (ت ٥٤٧هـ) ، تحقيق : د. كاظم بحر شمر ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٧م.

٢- ١- كتاب سوانح في اللغة : الأتصاري، أبو زيد (ت ٢١٥هـ) تحقيق ودراسة د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، القاهرة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢- ٢- اصطلاحات النحويين : النحوي، محمد علي الفاروقي (ت ١١٥٨هـ) تحقيق: د. إسماعيل عبد الباق و د. عبد المجيد محمد جرسين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٢- ٤- التكملة عن ألف الترتيل وعلوم آفاقه في وجوه التأويل : الزمخشري، دار ابن القاسم محمود - بيروت، ١٤٢٨هـ (ت ٥٢٨هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان (ت).

٢- ٥- كشف المكنون عن أسرار الكتب والتقنيات : حاكمي خليفة، (ت ١٠٦٧هـ) - استنبول، ١٩٤٦م (صورة مكتبة إسماعيل بيضاء).

١- ٦- تكملة : الكوي، أبو شهاب (ت ١٠٩٥هـ) طبع حر، طهران، ١٢٨٦هـ.

(ل)

١- ٧- دكان العرب : ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأصبهاني (ت ٧١٠هـ) - دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

(م)

٢- ٨- متن الألفية : ابن مالك - محمد بن عبد الله، (ت ٦٧٢هـ) - صحوة : ميرزا محمد علي التليسي - أرمينية - مكتبة العلمية الإسلامية - طهران (ت).

١- ٩- السبل السائر في أدب الكتاب والشاعر : ابن الأثير - ضياء الدين، (ت ٦٧٧هـ)، قدمه وحققه وشرحه وعلق عليه : د. أحمد تحوي، ود. نوري طهالة، الطبعة الثانية، منشورات الرافعي، الرياض، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١- ١٠- المحكم وتحقيق الألفاظ في اللغة : ابن سبويه، علي بن إسماعيل، (ت ٢٥٨هـ) تحقيق : مصطفى الشفا - حسين فهدار، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى الثباني، حلب، مصر، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.

١- ١١- مجمع الأمثال : المبداء، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم التيسيري، (ت ١١٨٠هـ)، قدم له وعلق عليه : د. حسين زرزور، الطبعة الأولى : دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١- ١٢- المعصن : ابن سبويه، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأتصاري، (ت ٤٤٨هـ)، دار الفكر، بيروت - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١- ١٣- امرأة لحنان وعبرة البطلان في معرفة ما يغيب من حوائج الزمان : الناطقي، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن حاتم المكي، (ت ٧٦٨هـ)، الطبعة الثانية - منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

١- ١٤- مراتب التحويين : لافي الغلاب اللغوي، د. الوحد بن علي، (ت ٢٥١هـ)، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية : دار الفكر العربي، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١١٥- المرحوم في: «أدب اللغة وأدبها»؛ السويدي، جمال الدين، عبد الرحمن، (ت ٩١١هـ)؛ مطبوعة ومطبعتها
وصفحة وصور، موضوع عامة وعلق حاشية؛ محمد أحمد جاد السولي وعلى محمد الجاوي ومحمد أبو الفصح
لراهم مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، (د.ت.).

١١٦- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري، جابر الله، أبو القاسم محمود بن عمر، (ت ٥٣٨هـ)؛ الطبعة الثانية
دار الفکر، الطبعة الأولى: بيروت، ١٩٤٨هـ - ١٩٨٧م.

١١٧- المصور في الألب: أبو أحمد العسكري، الحسن بن عبد الله، (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،
الكوف، ١٩٦٠م.

١١٨- معاهد التتبع على مرآة الناجح: العباسي، عبد الرحيم بن أحمد، (ب ٩٦٣هـ)، صفحه وعلق حواشيه
روضع ودرسه: محمد محي الدين عبد الجبار، عالم الكتب، بيروت، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م.

١١٩- معجم الأدباء: ليفورت، (ت ٦٢٦هـ)، الطبعة الثالثة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ -
١٩٨٠م.

١٢٠- معجم البلدان: ياقوت الحموي، شهاب الدين، أبو عبد الله، (ت ٦٧٦هـ)؛ دار صادر للطباعة والنشر ودار
بيروت للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت.).

١٢١- معجم شخصيات: أنشورثي، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى، (ت ٢٨٤هـ)؛ تحقيق: ج. د. عبد الله
أحمد قرأج، دار احبار، لبنان، العربية، عيسى البابي الحلبي، ١٣٢٩هـ - ١٩٦٠م.

١٢٢- معجم نقباء العلماء: ابن فارس، أبو الحسين أحمد، (ت ٤٥٠هـ)؛ تحقيق ومبهر: عبد السلام محمد هارون،
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٢٣- معنى النبي عن كتب الإعراب: ابن هشام، جمال الدين أحمد، (ت ٧٦١هـ)؛ تحقيق: د. مازن
أبي رزك ومحمد علي حمد الله، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٢م.

١٢٤- مقاييس علوم: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكشي، (ت ٢٨٧هـ)؛ الطبعة الشريفة
مصر، ١٣٤١هـ.

١٢٥- مفتاح علوم: السككي، أبو يعقوب، أبو عبد الله، (ت ٦٦٦هـ)؛ تحقيق: د. م.
عبد الله، الطبعة الأولى، دار الفکر، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٢٦- «مفاتيح»، تحقيق وشرح أحمد محمد شكر وعبد السلام محمد هارون، الطبعة السابعة، بيروت -
لبنان، (د.ت.).

١٢٧- «مفاتيح» لخارون، (تجزئة) من كتاب الغرر وديوان الفيتا والخبر في أيام العرب والعجم، من عصره
بن حوي (المطابق الأكبر): ابن خثوم، عبد الرحمن بن محمد، (ت ٨٠٨هـ)؛ مكتبة الفكي، بغداد، (د.ت.).

١٢٨- شعولف والمختلف في أسماء الشعراء وكتاتمهم وقلبيهم والسنيهم وبعض من هم : الأمتي أبو القاسم انصاري
 آين بشر بن يحيى الشافري (ت ٤٢٧٠ هـ) (١٤٠٤ هـ) في نسخة ونهذيه : دهر بن كركو مكتبة القديس ، القاهرة .
 ١٢٩ هـ

١٢٩- الموشح في سآخذ العلماء علم الشعراء : المرزباني ، أبو عبد الله محمد بن عمران (ت ٤٣٨٤ هـ) والمخطوطة
 مكتبة القاهرة ١٢٤٢ هـ .

(ب)

١٣٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي ، جمال الدين ، أبو محمد حسن يوسف
 الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) (مطورة عن طبعة دار الكتب) ، المؤسسة المصرية العامة للكتاب والترجمة والطباعة والنشر
 ١٣٨٣ هـ .

١٣١- زهرة الألباء في طبقات الألباء : الإقبالي ، أبو شريك كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧ هـ) ،
 قام بمطبعة : دار إمام السائراني ، الطبعة الثانية ، مكتبة الأندلس ، بغداد ١٩٦٧ م .

(د)

١٣٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلكان ، أبو العباس محمد بن يزيد أحمد بن محمد بن يحيى بكر
 (ت ٦٨١ هـ) مكتبة : دار النشر ، دار صليبا ، بيروت (ت) .

(ي)

١٣٣- طبعة النهر في محاسن أهل مصر : الشافري ، أبو منصور عبد الله بن علي (ت ٤٢٩ هـ) شرح
 وتحقيق : د. محمد صبرية ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .
 المراجع الحديثة :

١- المراجع الحديثة المخطوطة :

(ف)

١٣٤- قلند اللاد في شرح رسالة ابن حجر : المويني ، محمد أمين بن علي (ت ١٢٤٢ هـ) نسخة في مكتبة
 الحضرة القدرية ، بغداد ١٣٦٢ هـ .

(ع)

١٣٥- مطالع العلوم ومواقع النجوم : محمد أمين العمري ، (ت ١٢٠٣ هـ) نسخة في مكتبة المؤلف المركزية
 بالوصل ، فرنسا (١٧٣٠) .

(١)

١٢٦- أحوال بغداد في القرنين ثامن عشر والتاسع عشر : د. علاء موسى كاظم نور من : الطبعة الأولى ، بغداد ، ١٩٩٠ م.

١٢٧- أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث : تونكرت ، ميثاق هيمسلي ، نقله إلى العربية : جعفر الحباط ، الطبعة الخامسة ، بغداد ، ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م.

١٢٨- الأعلام : الرزق علي خير الدين (ت ١٩٧٦ م) الطبعة الرابعة ، دار المعلمين لعمانية ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

١٢٩- أعلام العراق : الأتري ، محمد بهجة ، (ت ١٩٩١ م) الطبعة الثانية ، محرم ١٣٤٥ هـ - ١٩٦٤ م.

١٣٠- أعلام العراق الحديث : بكر أمين الورد ، مطبعة الوقفية أميينا ، بغداد ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

١٣١- أعلام الفكر الإسلامي في عصر الحديث : احمد فغور باشا (ت ١٩٣٠ م) الطبعة الأولى ، نشرته لجنة المؤلفات الشيعية ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

١٣٢- أعلام القرن الثالث عشر في الفكر والسببية والاجتماع : خليل مردم بك ، الطبعة الأولى ، لجنة التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ١٩٧١ م.

١٣٣- إصباح المحدث في القرن على كتب الفنون عن اسماء الكتب والفنون : شهاب الدين اسماعيل باشا بن محمد أمين بن خير الدين (ت ١٣٢٦ هـ - ١٩٧٠ م) على تصحيحه : محمد شرف الدين يثيقا ، منشورات مكتبة العتبات ، بغداد ، ١٩٤٥ م.

(٢)

١٣٤- البغداديون أخبارهم وادبهم : إبراهيم الدروبي (ت ١٩٥٩ م) مطبعة الرابطة بغداد ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٨ م.

(٣)

١٣٥- تاريخ الأدب العربي في العراق : عباس العزوي ، طبعة المجمع العلمي ، بيروت ، بغداد ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

١٣٦- تاريخ مساجد بغداد وأثرها : حمود شكر في الأوسى ، (ت ١٣١٢ هـ - ١٩٢٤ م) مطبعة بهجة الأتري ، سلسلة دار السلام ، بغداد ، ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٦ م.

١٣٧- تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر : جرجي زيدان ، الطبعة الثانية ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، (دست) ، ١٩٨٨ م.

١٣٨- التزيين الفارسي أو ديوان عبد الباقي العمري ، الطبعة الثانية ، دار النعمان للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

١٣٩- فنون حروف تحريري لغة القرآن : محمد خير محمد ، الطبعة الأولى ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م.

(c)

١٥٠ حاشية السوفي، عم. علي، التبرير، مصطفى محمد خروف، ١٩٣٠، عم. المطبعة الصديقية، القاهرة، ١٣٥٩هـ.

(2)

١٨١- الذي استند التوجيه في العراق في النصف الأول من القرن العشرين: عبد التجار جعفر و هيب الفواز

١٤٢ الدرّ المنثور في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر: علي علاء الدين الأتومى، (١٢٤٠هـ - ١٢٦٢م)
، تحقيق: جمال الدين الأتومى، وعبد الله الجنوري، دار الجمهورية، بغداد: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٥٢- بيوان الرضائي، شرح وتعليقات مصحفني على الطبعة الثانية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٦م.

(2)

١٥٤- الروح المعاني في تفسير القرآن العظيم وتبسيط المعاني : الأتومي، أبو القاسم (١٢٧٠هـ - ١٣٥٤م) دار
الفرق، دمشق ١٢٨٤هـ - ١٣٧٨م

(آخر)

١٥٥- شخصيات عريقة : خيري أمين العمري، مطبعة دار المعرفة، بغداد ١٩٥٥م.

١٥٦ شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخرومي : تصد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثالثة مطبعة المدني
الطبعة الأولى : ١٩٨٠ : ١٢٨ ص - ٩٦٥ د.

١٥٧ شرح ابوالفرج في كتابه الحاوي: الفقهية الشجرية الكبرى، مسمو (د. م.).

٥٨٨ - الدكتور العراقي الحديث، والفرق بين الشيوعية والخصخصة : د. يوسف - عمر الشار - من دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧.

(ب)

٥٩- الحضرات: ما يسوع الناصري - ابن البشر: محمود نخري، أنطوني (١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م)، دار جمعيات، بيروت، ١٩٧٣م.

(۱۷)

١٦- ملهه العوض في حرية ومحصل عليها من مسلمين: عبد الله أحمد شمعون، «الديار» الإثني، دار
عمر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(一)

٦٩ - فرادان الترتيب في مجمع الزوائد : الإحتساب النظر الجسمي، أبو اھیم ابن السید علي الصفي، (ت ١٢٠٨ هـ) المطبعة
الكاظميَّة، بيروت - لبنان ١٣١٢ هـ

١٦٢- فقه اللغة المعيارية: إ. إ. إهم السامرائي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٦٨م.

(د)

١٧٨- معجم المسطوحات الخوية والبرقية : د. محمد سمير نجيب الندي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٥م.

١٧٩- معجم تهذيب الادب العربية والسريفة مركبين، يوسف اليان (ت ١٩٣٢م) (١٩٤٢م) دار كنيس - مصر ١٣٥٦هـ - ١٩٣٨م.

١٨٠- الموثوق بحاله: عمر رضا دَرَجِي، التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت (د. ت.).

(ز)

١٨١- نحو الوافي : عباس حمزة، الطبعة الرابعة، دار المعارف، مصر (د. ت.).

(ح)

١٨٢- هدية العارفين أسماء، الموثوق وآثار المصنفين : البستاني، السداعيل بئله (ت ١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م)، استنبور ١٩٥١م.

ت. اشجالات وشوريات :

(ك)

١٨٣- مجلة (العلماء العرب)، العدد ٥٣، ^{١٤}تحيات مصرية لعامة المؤلفين والنشر، القاهرة، بيروت (سنان) ١٩٧٤م.

(م)

١٨٤- مجلة المجمع العربي، المجلد الثاني والثلاثون، الجزء الأول، مطبعة المجمع العلمي العربي، ذو حجة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٨٥- مجلة (المورد)، مجلد (١٥) العدد ٣، بغداد ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

13-problem related by an object : mentioning , deletion presenting and delaying.

I say it is common to mention the deleted object, and the mentioned object mentioned deleted,

'They are mentioned together as you say , didn't I do my best according it implies the meaning of :leave: as it is mentioned .We may mention object for each , and another deleted , we may mention the deleted object , and not mentioned for the mentioned object originally it may be reflected ... the mentioned deleted and the implied together .As for the presenting and delaying ,he mentioned the object of may be deleted, it is a lot of , it may advanced .

14-The benefit of standing for a verb to another, its quotations and its example . I say the benefit of standing for : a word has meaning for two words , and mentioned some of its quotation in Qaram and the old Arabic poetry . As Zaid Al Khail Al - Tue long.

The right of speech : They are bright in stabling Al Kula it is of standing for , that is they have intelligence and brightness. He ended his message with rules with this item: He mentions , the formality of the grammatical make one of the preposition to another meaning , the scientist of Arabic they don't accept this method , but they put the meaning of a verb together with a preposition meaning with other ,they look at preposition some of the verb

In history his books (knowledge the literature in the knowledge of Arab conditions) It contained the news about Arabs and their habits. He composed that due to a question asked in the second symposium in (Stockholm) 1889 and others. He died in Baghdad and because of this cultural and scientific activity He was considered one of the brightest person in reviving in modern life .

3- The summary of the subject of books unprinted of heritage books.

The problems of grammatical standing for a verb to a verb which specified by Al ulosi , they are as follow :

A- The reality of standing for, it's kinds in the term of literature

B- Adui or standard

C- How to discover it

D- Problems related to an object : (deletion and mentioning) presenting and delaying

E- The benefit of standing for , quotations rufily some base.

Now this is the summary review of Al ulosi towards these problems:

A- Al ulosi states that there are two uses for grammatical standing for: knowing the noun by placing a meaning refers to it by a preposition as nouns of condition , interrogative nouns and relative nouns

The other (which it is intended) measures of pronunciation rules on others , to indicate its meaning ,doubling meaning for another , to give its rule. He says in explanation on " we say " pronunciation rules " most common of a verb , from transitive because it may be in nouns .

B-standard or audio .He also mention three methods they are:

1- standard method

2- Audio or hearing method (not standard)

3-The method of middle solution between standard of hearing, so he shows his support to standard method , and says from the standard and not standard , they do by redundant and not redundant , I heard what What Ibn Jinia (392) said : " If the arabs works gathered , we would have volumes "

If so it would not be suspect that kit was standard because the audio is not redundant to this extent as it clear .

C-How to know it:

There is not stable idea and mentions five methods , they are as follows :

1-The meaning is pronunciation deleted it is indicate by mentioning its belonging so the mentioned , it may be put originally in the speech , the implied it is adjective .

2-The two meanings are wanted as referring it is intended the original meaning so as we get the original meaning , No need to estimated ,but to show the meaning

3-The pronunciation is used in its original meaning ,it is intended originally , but it is intention followed by another meaning fits it .

4-It is implied .

5-Its meaning is authentic.

The title of the research (standing for a verb to another with enquiry of AL alosi's book (AL thameen Jawahar in clarifying the reality of standing for a verb to another .

1- standing for a verb to another in Arabic .

standing for a verb is one of the grammatical , Rhetorical , metrical and language essentialist is one of the expansion means in language and therefor it concerned with it.

Standing for a verb to another in the people who speak Arabic has a lot of meaning : giving a meaning of something to another : and another meaning : pronunciation melody in another place including its meaning , and that happens in verbs and preposition , it including the meaning of a verb to another , it has the meaning for the two verbs or preposition for another that the verb is transitive with a verb that never done before , and that demand looking for possible meaning to be possible or not and that would be able to transist. This subject draw the attention of the linguistics previously and now, they classified several of compositions among which these " heritage books " which they are the oldest , called (AL Jawhar Althameen in clarifying the reality of " standing for " by Mohammed Shukri Al alosi (1342=1924)

2- clarifying by an author .

Al-Alosi , a house of science in Iraq , a lot of his sons was famous in religion science language ,they were good in law ,they were the first in Islamic reform movements.

They belongs to Island called (Alos) on Euphrates near Baghdad among them Abo thana Al allosi (1270 - 1854) The explanation (Roh Al maani) by him , Noaman Al alosi (1899 - 1317) , Ali alaso (1922 - 1340) and Muhammed Shukri Al alosi (1342 = 1924) .

and the latter whom I present his autography.

He is Abo Al amall Muhammed Shukri Bin Abid Allah , the grandson of the old Al alosi (Abi Althana) was born in Baghdad (1237 - 1857)

Al alosi inherited the religious and linguistic science from his father, his father made him like the kinds of the scripts , it also inherited , the clarifying things , the purity of the conscious .

He liked literature and science , he also received the science from his uncle : Noaman Al alosi , also from Isael Al alosi (1302) and Abid Al salam Al shawaf and others.

He went on the knowledge even he was known by the Islamic scientists , his works were many in Islamic culture .

Al alosi was teacher and the composition,like his father and his relatives who brought splendor. He wrote his first book when he was twenty-one years old .He taught his students in his house , and then in formal school , he was a bright teacher . his student made use of his ideas in the religion reforms , taking care of Arabic and its arts , so they were the first in reviving the Arabic And Islamic culture .

His works , related with Koura'n deems , speech some of them were contravention books to defend the religion also in the victory for Islamic .

He wrote a lot of works in language and literature like the essentials which liked by a poet . He followed the essentials of poetry said by Arabs , he composed in dialects . his book like (Al awam in Dar Al Salam).

فليس ذلك بسبب بوجوب عيباً ، إذ لا فرق بين البيتين من الشعر في تعلق أحدهما بالآخر ، وبين الفقرتين من الكلام المنثور في تعلق إحداهما بالآخرى ؛ لأن الشعر هو : كل لفظ موزون مقفى دل على معنى ، والكلام المسجوع هو كل لفظ مقفى دل على معنى ، فالفرق بينهما يقع في الوزن لا غير ، والفقر المسجوعة التي يرتبط بعضها ببعض قد وردت في القرآن الكريم ، وأو كان عيباً ، لما ورد في كتاب الله عز وجل : " ولعلّ من جاء في هذين النصين ، ولاسيما العبارة الأخيرة من النص الثاني ما يقع الذين أطلقوا القول بعيبه لمحاولة إعادة النظر والتأمل فيما هم ذهبوا إليه .

ب - التضمين البلاغي (البديعي) :

يكاد يجمع البلاغيون على حسن هذا الضرب من التضمين ، فعده ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) النوع الثامن من محاسن البديع^(١) . وقد أورده ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) ضمن أبواب البديع التي سماها : ((صناعة تأليف الألفاظ)) ، فجعله النوع السابع والعشرين من أنواع البديع^(٢) .

ونذكر هؤلاء البلاغيين ولفظ وجوه هذا الحسن ، وفيما يأتي بعضها :

١- تأكيد المعنى .

٢- ترتيب النظم .

وقد قيل فيهما : ((والتضمين يطلق أيضاً على إيراد كلام الغير في إنشاء الكلام ؛ لقصد تأكيد المعنى ، أو ترتيب النظم ، وهذا النوع البديعي))^(٣) .

٣ - طلاقة الكلام وحلاوته :

^(١) السائر لابن المعتز ٢٣٦/٣ .

^(٢) كتاب البديع لابن المعتز ٦٤ .

^(٣) المعتمد السائر ٢٣٥/٣ .

^(٤) (غير) من الألفاظ الملازمة للاعتماد . فلا يجوز اعتبارها بس (آل) .

(انظر : معنى السبب لابن هشام ٢٠٩/١ ، ٢١٠ ، والمكتبات ٢٣٣) .

القسم الثاني

التحقيق

(نص المخطوطة)

الجَوْهَرُ الثَّمِينُ فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ التَّضَمُّينِ
مِنْ مَصَنَّفَاتِ الْفَقِيرِ إِلَيْهِ تَعَالَى شَأْنُهُ
مَحْمُودُ شُكْرِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوْسِيِّ
رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَالْمُسْلِمِينَ
أَمِينَ

كَيْفِيَّةُ دَلَالَةِ التَّضْمِينِ

وفي كَيْفِيَّةِ دَلَالَتِهِ عَلَى السَّعْيِ الْآخَرِ ، طَرُقَ وَمَذَاهِبُ :

الْأَوَّلُ : إِنْ الدَّلَالُ لَفْظٌ مَحْدُودٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ نَكْرٌ مُتَعَلِّقٌ ، ثُمَّ إِنْ الْمَذْكُورُ قَدْ يُجْعَلُ أَصْلًا فِي الْكَلَامِ وَالتَّضْمِينُ قَدْ لَمْ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلْيُكْفِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ ١١١ أَيُ : حَاسِدِينَ عَلَى هِدَايَتِهِ ، وَقَدْ يُعَكِّسُ ، فَيُجْعَلُ الْمَحْدُوفُ أَصْلًا ، وَالْمَذْكُورُ مَعْمُولُهُ : مَفْعُولًا : كَمَا فِي : (أَحْسَدُ إِلَيْكَ ، فَلَنَأَيُّ) أَيُ : أَنَهِيَ إِلَيْكَ حَمْدَهُ ، أَوْ حَالًا ، كَمَا فِي : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِتَلْغِيْبِ ﴾ ١١٢ أَيُ : يَغْفِرُونَ سَائِلِينَ بِهِ ١١٣ .

رَقِيبٌ : إِذْ لَوْ لَمْ يُقْتَرَفْ ، لَكُنَّ مَجَازًا عَنِ الْإِعْتَرافِ ، وَالسَّلَاسَةُ مُظَاهَرَةُ الْمَنْعِ ، كَمَا يُعْلَمُ مِنْ بَقِيَّةِ الْمَذَاهِبِ ، ثُمَّ أَنَّهُ لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ بِوَاسِطَةِ مُنَاسِبَةِ الْمَذْكُورِ ، صَارَ كَنَّهُ فِي ضَمْنِهِ ، وَلِذَا سُمِّيَ تَضْمِينًا وَتَقْدِيرُهُ قَوْلُ الرَّمَحَضَرِيِّ ٢٨٠ هـ : فِي تَضْمِينِ (مَنْ) مَعْنَى هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ : ((لَيْسَ مَعْنَى التَّضْمِينِ أَنَّ الْأِسْمَ دَلَّ عَلَى مَعْنِيَيْنِ سَعًا : مَعْنَى الْأِسْمِ ، وَمَعْنَى الْحَرْفِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَصْلَ : (أَمْ مَنْ ؟) فَحَذَفَ حَرْفُ الْإِسْتِفْهَامِ ١١٤ وَأَسْتَمَرَ الْأَسْمَاءُ عَلَى حَذْفِهِ)) ١١٥ ، تَكَرَّرَ فِي حِزْوَةِ الشُّعْرَاءِ خَوْفِيَّةٌ كَثُرَ ظَاهِرُ .

١١١ البقرة ١٨٥/٢ : ﴿ شَهْرَ رَجَبٍ الَّذِي كُرِيَ فِيهِ الْقُرْآنُ جَدَى الْبَنَانِ وَيَكُونُ مِنْ تَهْدِيٍّ وَالْعُرْفَيْنِ قَسْرٌ شَدِيدٌ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَضْلُهُ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِيهِ أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَوَدَّ أَنْ يَأْتِيَ آخِرَ يَوْمٍ أَسْبَغَ الْبَسْمَ وَلَا يُزِيدُ بِكُمْ تَحْسِرًا وَلْيَكُونُوا الْعَيْنَةَ وَلْيَكْفُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

الْبَاقِي : ((نَحْنُ نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ نَقَرُ تَحْسِرُ يَوْمَ الْبُزْرِ ، وَفِيهِ أَوْ تَشْكِيرٌ عَنِ الْإِهْلَاقِ)) .

(الكشاف ١/٢٢٧)

١١٢ انفور ١/ ٨٩ : ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُعْطُونَ الصَّدَقَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ .

١١٣ البقرة ٢٥٥ : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الشَّرِيفِ عَلَى الْكَشَافِ ١٢٦/١ : وَحَشَاةٌ تَنْهَبُ عَلَى التَّبْصَارِ ٢١١/١ .

١١٤ تَرْجَمَهُ : لَمْ يَلْعَنَهُ ، أَمَّا رَأْيُ الْإِهْلَاقِ الَّذِي وَكُنَّ تَسْتَعِينُ ، وَالتَّزْوِيمُ وَالنَّارُ بِمَعْنَاهَا ، وَفِي الْإِسْطِطَاحِ : كَوْنُ الْحَكْمِ مَقْدَمًا ، فَلَا تَقْرَأُ الْمَعْنَى أَنَّ الْحَكْمَ نَحْبَتُ لَمْ وَاعٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ حَكِيمٍ يَقُولُ : تَقْتَضِيهِ ضَرُورًا ، وَحَالًا لِلدَّارِ فِي الشَّهْرِ ، وَشَارِ لِلشَّحْرِ مِنْ الدَّارِ .

(مِظَنُّ التَّعْرِيفِ ١٢٦ ، وَالتَّكْلِيفِ ٢٩١)

١١٥ يَزِيدُ : الْيَوْمَ .

١١٦ البقرة ١٢٢/٣ .

١١٧ البقرة ٢٠٠ : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الشَّرِيفِ (الْبَاءُ) حَتَّى الْبَاءِ الرَّمَحَضَرِيِّ (٢٠٨ هـ) .

١١٨ فِي الْأَصْلِ : أَوْ : لَمْ يَمُرْ ، وَتَضَمُّنًا بِمَا سَبَقَ .

فائدة أخرى^{١١}

وَأَسَمَّا : (سَمِعَ) اسْمُهُ لِمَنْ حَمَدَهُ { ١٢ } ، فَقَالَ الشَّهْبَلِيُّ^{١٣} : < ٥٨١ هـ > :
مفعول (سَمِعَ) محذوف ؛ لأنَّ السَّمْعَ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَقْوَالِ وَالْأَصْوَاتِ دُونَ غَيْرِهَا ، قَالَ (اللَّامُ) عَلَى
بَابِهَا ، إِلَّا أَنَّهَا تُؤْذِنُ بِمَعْنَى زَائِدٍ ، وَهُوَ : الِاسْتِجَابَةُ الْمَقَارِنَةُ لِلتَّسْمِيعِ ، فَاسْتَجْمَعَ فِي انْتِخَابِ
الِإِيجَازِ ، وَالْمَدَالَةِ عَلَى [الْمَعْنَى] الزَّائِدَةِ ، وَهِيَ : الِاسْتِجَابَةُ لِمَنْ حَمَدَهُ ،

وَهَذَا سَلُّ هَوِيلِهِ [تَعَالَى] : إِنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ ، لَيْسَتْ اللَّامُ السَّفْعُولُ ، كَمَا
رَعَوْا . وَلَا هِيَ زَائِدَةٌ ، وَلَكِنْ (رَدِفٌ) فَعْلٌ مُدْعٍ ، وَمَعْنَاهُ غَيْرُ هَذَا الْإِسْمِ ، كَمَا كَانَ مَفْعُولٌ (تَسْمِيعٌ)
غَيْرُ السَّجُورِ ، وَمَعْنَى (رَدِفٌ) : تَبِعَ وَجَاءَ بَعْدَ الْآخِرِ^{١٤} ، فَلَوْ حَمَلْنَاهُ عَلَى الْإِسْمِ الْمَجْرُورِ
، لَكُنَّ الْمَعْنَى غَيْرَ صَحِيحٍ إِذَا أَسَمْنَاهُ ، وَلَكِنْ الْمَعْنَى : رَدِفَ لَكُمْ اسْتَعْجَالَكُمْ ، وَقَوْلُكُمْ : لِأَنَّهُمْ قَالُوا
: سَتَى هَذَا الْوَعْدُ ؛ ثُمَّ حُذِفَ الْمَفْعُولُ الَّذِي هُوَ : الْقَوْلُ ، وَالِاسْتَعْجَالُ لِنَكَالِ^{١٥} عَلَى فَهْمِ الْمُسَامِعِ^{١٦} ،
وَلَيْسَ (اللَّامُ) عَلَى الْحَذْفِ لِسَجْعِهَا الْإِسْمَ الَّذِي تَحَلَّتْ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا ، أَلَيْسَتْ أَيْضًا بِفَاعِلَةٍ
أُخْرَى . وَهِيَ : مَعْنَى : عَجَّلَ لَكُمْ ، فِيهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى ، فَصَارَ مَعْنَى الْكَلَامِ : قَالَ : عَسَى
أَنْ يَكُونَ عَجَّلَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَسْتَعْجَلُونَ فَرَدِفَ قَوْلَكُمْ وَاسْتَعْجَلَ لَكُمْ ، فَهَلَّتْ (رَدِفٌ) عَلَى أَنَّهُمْ

^{١١} في بداية الفوائد ٨٣/٢ : وما أثبتته عن (ابن) أَوْفَرَ أَنَّهُ الْمَوْلَفُ (محمود شكري الأتومي) نكسر لَر تسطر الأولى
وتسطر السطر الثاني بين الفوائد الأولى عن هذه الفوائد : وهي قوله : ((كل فعل يقتضي معجزة ... قد يحدث)) ، وأثبتت ذلك
، لصحة ما عليه .

^{١٢} فصرح البخاري : كَتَابُ الصَّلَاةِ : بَابُ التَّكْبِيرِ وَاتِّخَاذُ شِمَكَةٍ : ١٤٣/١ ، وَبَابُ رَفْعِ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ وَإِذَا
رَفَعَ : ١٤٤/١ ، وَبَابُ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ حَلَفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ : ١٥٤/١ . وَبَابُ يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ : ١٥٥/١ .
وَصَحِيحُ مُسْلِمَ : كَتَابُ الصَّلَاةِ : بَابُ اثْبَتَةِ التَّكْبِيرِ فِي كُلِّ حَضَرٍ وَرَفَعَ فِي الصَّلَاةِ : ٧/٢ ، وَبَابُ التَّسْمِيعِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّسْمِيعِ
: ١٧/٢ ، وَبَابُ اتِّعَانِ الْمَأْمُومِ بِالْإِمَامِ : ١٨/٢ ، وَبَابُ شَذَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ : ٤٧/٢ .
^{١٣} سبق التعريف به في ٢/٢٦ ج ٩ .

^{١٤} في (ابن) : مَعْلُوقٌ ، وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٨٣/٢ .

^{١٥} عن (ابن) : وَالسَّبَاقُ بِفَتْحِهَا .

^{١٦} عن (ابن) .

^{١٧} السَّل ١٧٢/٢٧ وَاسْمُهَا : (فَدَى) عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَسْتَعْجَلُونَ .

^{١٨} تَطْبُوعٌ بِسَمْعٍ . الصُّوْبُورُ فَدَى أَفْعَالُ مِنْ بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٨٣/٢ وَالسَّبَاقُ .

^{١٩} في بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٨٣/٢ : تَحَلَّى ، وَتَخَصَّرَ . عن (ابن) .

^{٢٠} في (ابن) : كَتَبَ لِمَوْلَاهُ (الْمَعْنَى) : أُمِّ مَرْبُوبٍ عَيْنِيًا وَلَهَبًا (الْمُسَامِعِ) عَيْنَهَا .